وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 1

كلية العلوم الإسلامية

قسم: اللغة والحضارة العربية الإسلامية

مقالة الأئمة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام

لأبي زيد عبد الرحمان بن القاضي المكناسي المتوفى سنة 1082هـ

. دراسة وتحقيق .

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير

تخصص: اللغة والدراسات القرءانية

إعداد الطالب: رضا خوشي

إشراف: د/عبد الحليم قابة

السنة الدراسية: 2015/2014

جامعة الجزائر 1

كلية العلوم الإسلامية

قسم: اللغة والحضارة العربية الإسلامية

مقالة الأئمة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام

لأبي زيد عبد الرحمان بن القاضي المكناسي المتوفى سنة 1082هـ

. دراسة وتحقيق .

تخصص: اللغة والدراسات القرءانية

إعداد الطالب:

رضا خوشي

إشراف:

د/عبد الحليم قابة

لجنة المناقشة:

د.عاشور مزيلخ	جامعة الجزائر 1	رئيسا
د.عبد الحليم قابة	جامعة الجزائر 1	مقررا
د. محمد مغربي	جامعة الجزائر 1	عضوا
د. مهدي دهيم	جامعة الجزائر 1	عضوا

السنة الدراسية: 2015/2014

شكــر وعرفــان

الحمد لله الكريم بنعمائه، المتنزه بأسمائه، الحافظ لقرآنه، المتفضل على عباده، الذي لا يؤوده حفظ ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ، جلّ عن تحديد الصفات، فلا يرام بالتدبير ، وخفي عن الأوهام، فلا يقاس بالتفكير، لا تتصرف به الأحوال، ولا تُضرَب به الأمثال، له المثل الأعلى والأسماء الحسنى.

أحمده حمد من أيقن أن كل شيء يجري بقدره، وأشكره شكر من أدرك أن الخير والشر بيده، وأستعينه وأتوكل عليه توكل من وثق به ، وأثني عليه الخير كله.

وأصلي وأسلم على نور الهدى والدين، المبعوث رحمة للعالمين بالقرآن والكتاب المبين، وعلى آله الأشراف الطيبين، وصحابته العدول الميامين، الذين تشرفوا بحمل أمانة الدين، وخدموا القرءان حبل الله المتين.

أما بعد:

إن من إنعام الله علينا أن وفقنا لإتمام هذا البحث، وحبانا فيه بشرفين كبيرين: شرف خدمة القرءان وعلومه، وشرف العناية بتراث الأمة المتمثل في مخطوطات علومها.

وما كان هذا العمل ليرى النور والوجود لولا فضل الله أولا فإليه يرجع الأمر كله، ثم وقوف الوالدين الكريمين والزوجة الفاضلة والإخوة والأخوات إلى جانبي في كل شدة وعوزة.

ثم أثنّي بالشكر لأساتذة الجامعة الإسلامية بالخروبة الذين درست على يديهم، فأتوجه إليهم بالشكر والتقدير، سائلا المولى عز وجل أن يمتّعهم بالصحة والعافية ويمنّ عليهم بسلامة العقل

والدين. كما أخص بالذكر السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين خصصوا من وقتهم لتقييم هذا العمل، والذي أشرف عليه متفضلا: الأستاذ الدكتور عبد الحليم قابة، فلهم مني كل التقدير والاحترام

وأتقدم بفائق الشكر والعرفان إلى شيخي أبو سكين حسان، الذي كان له الفضل بعد الله عزّ وجل في توجيهي وتعليمي، فهو الذي حثني على حفظ القرءان الكريم، وأفاض عليّ بما فتح الله عليه من علم الأصول والفقه والسلوك. وكذا لا أنسى معلمي الذي حفظت على يديه القرءان الكريم، وتعلمت منه أصول التجويد والترتيل، الأستاذ: إسماعيل بوزرتيني. فأسأل العلي القدير لهما جزاء الحسنى.

كما لا يفوتني أن أنوّه بوقوف اللجنة الدينية لمسجد سعد بن أبي وقاص بالبليدة إلى جانبي، و التي أمدّتني بكل العون والتشجيع.

وفي الأخير أزجي شكري وامتناني إلى رجل كريم فاضل لن أنسى أبدا أفضاله عليّ؛ وهو: الحاج عبد القادر تويج، الذي كان بمثابة الأخ الأكبر.

نسأل الله الكريم أن لا يحرمنا الإخلاص آمين. والحمد لله ربّ العالمين.

مقدمة

وفيها ما يلي:

- الإشكالية
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية البحث
- الدراسات السابقة
- منهجية البحث في الدراسة
- صعوبات البحث
- خطة البحث

مقدمـة

لقد تكفل الله عزّ وجل بحفظ القرءان الكريم من التحريف والتبديل والضياع. قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1]. ومن هذا المنطلق حرصت الأمة قرونا تترا على هذا الكتاب حفظا ورسما، وتناقلت قراءته دراية وسمعا.

واقتضت رحمة الله تعالى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم ليرضيه فيها، أن يسّر وهيّأ لها أسباب هذا الحرص؛ لتتمكن من قراءته والتعبد بتلاوته على أكمل الوجوه.

ولعل أعظم هذه الأسباب هو إنزال هذا القرءان على لغات العرب المختلفة ولهجاتها المتنوعة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن هذا القرءان أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه))[2]. ومن بين هذه اللغات لغة تحقيق الهمز وتخفيفه.

وتوفي رسول الله عليه الصلاة والسلام و القرءان يقرأ بالهمز تحقيقا، وبدونه تخفيفا. ثم تولى القراء . رحمهم الله . نقل القرءان الكريم بهاتين اللغتين طبقة عن طبقة تواترا و مشافهة وتأليفا. فلا تخلو قراءة صحيحة كانت أو شاذة من لغة التحقيق أو التخفيف. فمنهم من طغت لغة التحقيق في قراءته بشكل واسع، ولم يقع فيها التخفيف إلا نادرا كقراءة عاصم والكسائي. بينما كان التخفيف سمة مميزة في قراءة الجمهور، كقراءة نافع والبصري وأبي جعفر، وحمزة وهشام.

إلا أن اهتمام القراء انصب بالخصوص على قراءة حمزة ورواية هشام عن ابن عامر لدراسة الهمز؛ وذلك لانفراد القراءتين بالجمع بين التحقيق والتخفيف وقفا دون الوصل، بخلاف باقي القراءات. و كذالك لتشعب الفروع وصعوبة الأصول في هذا الباب؛ فلا يسهل أبدا إلا على من وعى مذاهب العربية، وأصول رسم المصاحف.

---

[1] الآية 9 الحجر.

[2] حديث أخرجه البخاري (266/8)، ومسلم (254/4).

من هنا اعتبرت هذه الدراسة من أصعب الأبواب نظما ونثرا في تمهيد قواعده وفهم مقاصده، ولذلك ترى أكثر طلاب القراءات لا يقومون به حسب الواجب فيه.

فكيف وردت لغة التحقيق والتخفيف في القرءان الكريم من خلال قراءة حمزة ورواية هشام عن ابن عامر؟ وهل هناك اختلاف بين التخفيف القياسي الذي قال به النحاة وجمهور القراء، وبين التخفيف الرسمي الذي يعتمد رسم المصحف والذي انفرد به بعض القراء؟

ولقد وقع اختياري لهذا الموضوع للأسباب التالية:

. صعوبة الباب وتشعب فروعه ما دفعني للتصدي له؛ بغية زيادة فهمه ومن ثمت تيسيره على طلبة القرءان.

. ما جمعه هذا الباب من العلوم الشريفة الجليلة جلالة متعلقها ألا وهي: علم القراءات، وعلم العربية، وعلم الرسم.

أما اختياري لموضوع التحقيق دون سائر المواضيع ، ولهذا المؤلف بالذات دون من سواه؛ فجاء لما يلي:

. المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية؛ وذلك بإخراج المزيد من المخطوطات من ظلمات الطي والنسيان إلى أنوار النشر والعرفان.

. غزارة المادة العلمية التي حواها هذا التأليف، وحسن ترتيبها، وكيفية تعامل المؤلف مع أفكارها، وكل ذلك حريّ به أن يلقنك درسا إضافيا في طريقة طرح الفكرة العلمية ومناقشتها.

. ما يتطلبه علم التحقيق من جهد ودقة وصبر، وحقيق بذلك أن يربي في الطالب الباحث أمثالي الدقة العلمية، وأدب احترام النص؛ ويوسع آفاق اطلاعه.

. بناء لبنة متينة مؤسَّسة للمضي قدما لخوض ميدان البحث العلمي، والاستعداد لمشروع الدكتوراه إن شاء الله تعالى.

. مكانة المؤلف الذي يعتبر أحد أساطين المدرسة المغربية الأندلسية، والذي ترك بصمته في علم القراءات ظاهرة للعيان لا ينكرها إلا معاند أو جاحد، والذي يتسم بعمق المعرفة والدراية؛ فهو إمام في هذا الفن وأحد فحوله.

لهذه الأمور مجتمعة قررت وبعد استخارة الله عز وجل تحقيق هذا الكتاب ودراسته.

أما ما يخص الدراسات السابقة لموضوع تخفيف الهمز لحمزة وهشام، وما يعرف أيضا بوقف حمزة وهشام، فقد حوته كل المؤلفات في القراءات دون استثناء على غرار كتاب التيسير للداني، وكتاب التبصرة والكشف لمكي بن أبي طالب، و كتاب الكنز للجعبري والإبراز لأبي شامة، والنشر لابن الجزري، وغيرها مما لا يحصى. وقد أفره بالتصنيف علماء كثيرون خاصة في القرون المتأخرة، نذكر منهم:

. كتاب وقف حمزة وهشام لابن مهران.

. أحكام الهمز لحمزة وهشام منظومة للجعبري.

. القصيدة الدالية للمغراوي.

. التقريب والتكميل في تخفيف الهمز لحمزة وهشام.

. تقريب الكلام في تخفيف الهمزة لحمزة وهشام لابن محمد المنجرة.

. تخفيف الهمز في الوقف لابن محمد المنجرة.

. بيان الوقف على كل لفظ ذي همزة لحمزة وهشام لابن عبد السلام الفاسي.

. كنز الذخائر لابن مسعود الحمري.

إلى جانب بعض الرسائل الجامعية التي نوقشت في هذا الباب منها:

. رسالة " الجواهر الغوالي العظام في وقف حمزة وهشام" لابن المنير السمنودي دراسة وتحقيق الطالب: حسام بن عبد الرءوف قسم القراءات الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة.

. " شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز" للمرادي، دراسة وتحقيق الطالب: علي برهجي. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة.

وقد اتبعت في إعداد قسم الدراسة من هذا البحث وحواشي النص المحقق المنهج الذي يلائم مثل هذه الدراسات وهو المنهج الوصفي . الإحصائي، وكذا المنهج التاريخي.

و خلال هذا العمل اعترضتني بعض الصعوبات، والتي تمثلت في عامل الوقت الذي لم يكن كافيا، مما اضطرني إلى عدم السفر للحصول على نسخ كثيرة للمخطوط، خاصة من

الخزائن المغربية التي تزخر بعدد كبير من نسخ هذا المخطوط حسب اطلاعي على مواقعها الإلكترونية. كما أن فقدان أو بالأحرى عدم التمكن من الحصول على بعض المراجع والمصادر الهامة لاسيما المخطوطة منها والتي اعتمدها المؤلف حال دون تخريج بعض النصوص وإن كانت قليلة، ولكن اعتبرته نقصا وثغرا لا يجب وقوعه في فن التحقيق.

وبعد التمعن في مجموع المادة العلمية، ونظرا لطبيعتها اقتضى ذلك مني تقسيم البحث إلى مقدمة وقسمين وخاتمة.

المقدمة: تعرضت فيها لأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث.

الخاتمة: خصصتها لعرض بعض نتائج البحث والتوصيات الهامة، ووضعت الفهارس الفنية التي تعين القارئ على تصفح الكتاب والوقوف على محتوياته، وقد شملت أربعة فهارس:

. فهرس الآيات القرءانية.

. فهرس الأعلام.

. فهرس البلدان والقبائلز

. فهرس مصادر المؤلف.

. فهرس المصادر والمراجع.

. فهرس المواضيع.

القسم الأول: الدراسة

جعلتها من بابين.

<u>الباب الأول</u>: عصر المؤلف وحياته

وشمل فصلين:

<u>الفصل الأول</u>: عصر المؤلف

ذكرت فيه المباحث التالية:

. الحياة السياسية.

. الحياة العلمية و الثقافية.

. الحياة الاجتماعية.

<u>الفصل الثاني</u>: حياة المؤلف

تناولت فيه: اسم المؤلف ونسبه، مولده ووفاته، شيوخه وتلاميذه، مكانته العلمية ومؤلفاته.

<u>الباب الثاني</u>: تخفيف الهمز عند حمزة وهشام

وقد ضمنته فصلين:

<u>الفصل الأول</u>: الهمز وأحكام تخفيفه عند حمزة وهشام

تناولت فيه أولا ترجمة وجيزة للإمامين حمزة وهشام، ثم أردفت ذلك بمباحث رأيتها ضرورية؛ لفهم النص المحقق. وجاءت على النحو التالي:

. ترجمة الإمامين حمزة وهشام.

. نسبة التخفيف لحمزة وهشام.

. تعريف الهمز لغة واصطلاحا.

. هيئة الهمزة وتصويرها.

. أحكام تخفيف الهمز.

. مذهب حمزة وهشام في التخفيف.

<u>الفصل الثاني</u>: دراسة الكتاب

وتناولت فيه المباحث المعتادة و الخاصة بهذه الدراسة، وهي:

. إثبات اسم الكتاب.

. نسبته لمؤلِّفه.

. مادة الكتاب.

. مصادر المؤلف في كتابه.

. منهج المؤلِّف وأسلوبه.

<u>القسم الثاني</u>: تحقيق نص الكتاب

وشمل ما يلي:

. عملي في التحقيق.

. وصف النسخ المخطوطة.

. النص المحقق.

الباب الأول
عصر المؤلف وحياته

الفصل الأول: عصر المؤلف
الفصل الثاني: حياة المؤلف

الفصل الأول
عصر المؤلف

وفيه المباحث التالية:

ـ المبحث الأول: الحيــاة السياسيـــة

ـ المبحث الثاني: الحيــاة الاجتماعيــة

ـ المبحث الثالــث: الحياة العلميـة و الثقافيــة

المبحث الأول: الحياة السياسية

عاش ابن القاضي في القرن الحادي عشر الهجري الموافق للقرن السادس عشر الميلادي، ولقد شهد بلاد المغرب عامة أحداثا سياسية كان لها أثرها البالغ والمؤثر في الحياة الاجتماعية والثقافية. وقد حكم المغرب في هذه الفترة دولتان: دولة الأشراف السعديين، ودولة الأشراف العلويين.

دولة الأشراف السعديين (956هـ ـ 1022هـ، 1549م ـ 1613م):

بعد فشل الوطاسيين في الدفاع والذبّ عن أراضي المغرب، واستلاء الإسبان والبرتغاليين على جميع موانئه، أخذ السعديون لواء الجهاد ضد الغزاة في الجنوب، ومع مرور الوقت بدأ نفوذ السعديين يمتد على حساب الوطاسيين. والسعديون ينتمون إلى أسرة شريفة يتصل نسبها بمحمد النفس الزكية من أبناء الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وقد قاد حركة الجهاد محمد القائم بأمر الله السعدي الذي أذعن له الوطاسيون وبايعوه على أمل أن يساعدهم في استرداد ملكهم، ولكنه استأثر بالملك دونهم، ودخل معهم في صراع وحرب ضروس، لم يتوانى فيها الطرفان في الاستنجاد بأعداء الأمس الإسبان والبرتغاليين، إلى جانب دخول طرب ثالث كان له أثره في ترجيح كفة النزاع، ألا وهو العثمانيون في الجزائر. ويعتبر محمد الشيخ أحد أبناء محمد القائم بأمر الله و الملقب بالمهدي أحد مؤسسي دولة السعديين، الذي أعلن نفسه سلطانا بعد دخوله فاس سنة 956هـ، 1549م، وأعلنها عاصمة لملكه الذي امتد حتى شمال المغرب.

وبعد ذلك دخلت العائلة السعدية في صراعات داخلية أنهكت قواها وأضعفتها، فلما تولى الحكم أحمد بن محمد المهدي بعد هلاك أخيه عبد الملك في معركة وادي المخازن سنة 986هـ، 1578م، شهد المغرب أزهى العهود السعدية، حيث امتد نفوذه إلى حوض السنغال، وانتظمت الإدارة الداخلية، وتوسعت الأسواق، وانتعشت حركة الموانئ ومعها المبادلات التجارية. ثم تنازع العرش بعده أبناؤه الثلاثة أدى إلى مقتل أحدهم بعد استعانته بأحد ملوك

الإسبان على يد مجاهدي تطوان سنة 1022هـ، 1613م. وبهذا دخلت العائلة السعدية نفقا مظلما انتهى بزوالها سنة 1050هـ، 1650م[1].

دولة الأشراف العلويين (1050هـ، 1641م):

تأسست هذه الدولة على يد محمد بن محمد الشريف بعد أن بايعه أهل سجلماسة سنة 1050هـ، 1641م، فاستعان بهم على محاربة السملالي صاحب درعة، فلما استقر ملكه بالجنوب أغار على الدلائي بفاس فدخلها ثم أخرج منها، وبعد ذلك نازعه أخوه الرشيد الذي بويع بعد مقتل أخيه محمد سنة 1075هـ، 1665م؛ فاستولى على فاس ومراكش واستقر بها. وبذلك يعد المؤسس الحقيقي للدولة العلوية.

ويعتبر إسماعيل بن محمد أشهر سلاطين العلويين، وشهد عهده (1082هـ . 1139هـ، 1672م . 1726م) استرجاع معظم مدن المغرب وموانئها من أيدي الإسبان، وتبادل السفراء مع ملوك فرنسا وإسبانيا وهولندا. أما علاقته بالدولة العثمانية، فقد سادها التوتر أحيانا، والتعاون أحيانا أخرى ضد الإسبان. واستمر حكم العلويين للمغرب إلى يومنا رغم الصراعات الداخلية والخارجية[2].

---

[1]انظر: السياسة والمجتمع في العصر السعدي لإبراهيم حركات 379 . 383، دار الرشاد للطباعة. 1987 م. المغرب في عهد الدولة السعدية لعبد الكريم كريم 321 . 323. جمعية المؤرخين المغاربة . الرباط، ط3: 1427هـ . 2006 م.

[2]انظر: نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي لمحمد الصغير الوفراني 23. 24. طبع سنة 1888 م بفرنسا. المراكز الثقافية المغربية أيام السعديين لمحمد حجي ، مجلة البحث العلمي العدد6 . 2005 م، الرباط. تاريخ الوراقة المغربية لمحمد المنوني 78. منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية. الرباط.

المبحث الثاني: الحياة العلميـة والثقافية[3]

لا شك أن الحركة العلمية والثقافية شديدة الصلة بالدول القائمة، تنشط و تزدهر بازدهارها، وتضعف وتنهار بسقوطها وانهيارها. من هنا يمكن القول أن النشاط العلمي و خاصة الأدبي منه شهد في ظل حكم السعديين مرحلتين: مرحلة النهضة والانتعاش، ومرحلة الضعف والخمول.

لقد أولى السعديون أهمية عظمى للعلوم والفنون الثقافية، حيث شهدت حاضرة ملكهم فاس أزهى العصور، وأضحت حاضرة من الحواضر التي عرفها تاريخ المغرب.

ومن العوامل التي ساعدت على الإقبال الكبير على العلوم الإسلامية واللسانية والأدبية، ولع الملوك والأمراء السعديين بالأدب، فكان محمد الشيخ أول أمير سعدي يحفظ ديوان المتنبي، وكان حفيده محمد بن عبد القادر شاعرا، إلا أن المؤرخون أجمعوا على أن أحمد المنصور يعتبر أكثر ملوك السعديين تمرسا بالفنون والعلوم، وأوسعهم ثقافة. فقد كان خبيرا بفن الشعر ينشده وينظمه ويحضر مجالسه، ويعقد له المسامرات والمطارحات.

ومن مظاهر اهتمام السعديين بالأدب والثقافة حرصهم الشديد على تأسيس المكتبات والخزائن، فأمروا باقتناء الكتب واستنساخها، وشجعوا التأليف، فاتسعت لها الحواضر والبوادي، وجلبت لهذه المكتبات الكثير من الكتب الأندلسية والمشرقية، إضافة إلى وفرة المؤلفات المغربية، مما شكل تراثا ضخما عكس اهتمام العائلة السعدية بالتراث الحضاري للعالم العربي والإسلامي.

أما في عهد الدولة العلوية فقد انتعش المشهد الثقافي والأدبي كسابقه في العهد في عصر السعدي، ولم يختلف عنه، واشترك العهدان في كثير من الخصائص الفكرية، واتحدت مناهج التدريس في القرويين وغيرها من الجوامع. غير أن جامعة فاس ازدادت صدارة في عصر العلويين خاصة بعد انهيار المراكز العلمية التي كانت تنافسها كزاوية الدلائيين.

---

[3] انظر: نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي لمحمد الصغير الوفراني 23، 24، المراكز الثقافية المغربية أيام السعديين لمحمد حجي 50/6، تاريخ الوراقة المغربية لمحمد المنوني 78.

ورغم هذا التشابه والتقارب إلا أن العهد العلوي تميز عن سالفه ببعض الخصائص نذكر منها:

ـ الإكثار من التآليف على غرار مؤلفات أبي زيد الفاسي التي بلغت سبعين ومئة مصنف شملت الطب والفلك والتاريخ، إلى جانب علوم اللغة و الدين.

ـ انتشار ظاهرة الإيغال في الحفظ حيث ظهر نوابغ حفاظ كأمثال محمد الوقاد الذي كان يحفظ ألف مجلد، وعرف من حفظ «الحلية»، وهي في عشر مجلدات.

ـ حرية النقد الأدبي والسياسي الموجه إلى العلماء والأدباء والسلاطين.

ـ دخول عائلات يهودية في الإسلام، ونبغ منهم علماء أفذاذ لاسما في فاس، ساهموا في إثراء الحركة العلمية.

وما كان لهذا النشاط أن يزدهر لولا تشجيع الملوك العلويين، فلا يقل مجهود السلطان الرشيد عن مجهود المنصور السعدي قائد النهضة الفكرية في العصر السعدي. فقد كان يحضر مجالس الأدباء ودروس العلماء في القرويين، ويكرمهم بالهدايا والأموال. كما كان للملك إسماعيل كبير الفضل في بناء وتشييد الكثير من المدارس والمعاهد العلمية التي أضحت قبلة العلماء والأدباء.

المبحث الثالث: الحياة الاجتماعية[4]

خلال الحكم السعدي والعلوي وبعد بسط نفوذهما، استقر المجتمع المغربي، فعمرت المدن الساحلية، وأسست مدن جديدة مثل: تطوان، وشفشاون. وعرفت مدن أخرى توسيعات عمرانية، وتضاعف عدد السكان؛ بسبب الاستقرار واتساع حدود المغرب. إلا أن المجتمع المغربي طغت عليه حياة البداوة.

ومع ذلك فقد عرف المغرب انفتاحا كبيرا على الخارج عبر توافد عناصر بشرية جديدة كالأندلسيين والأتراك العثمانيين، وأعداد كبيرة من السودانيين، ووفد العنصر الاوروبي للتجارة والاستشارة؛ لتنصهر كل هذه المؤثرات الحضارية، وتنضاف إلى الحضارة العربية الإسلامية.

---

[4] انظر: المغرب عبر التاريخ لإبراهيم حركات، ج2 ص80. دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء. 2003 م.

الفصل الثانـي

حيــاة ابـن القاضـــي

ـ المبحث الأول: اسم المـؤلف وكنيتـه ونسبــه

المطلب الأول: اسم المؤلـف

المطلب الثاني: كنيتــه

المطلب الثالث: نسبــه

ـ المبحث الثاني: مولـد المؤلـف ونشأتـه ووفاتـه

المطلب الأول: مولـده

المطلب الثاني: نشأتــه

المطلب الثالث: وفاتـــه

ـ المبحـث الثا لـث: شيوخــه وتلاميـذه

المطلب الأول: شيوخــه

المطلب الثاني: تلاميــذه

ـ المبحث الرابع: مؤلفاتـــه وثنـاء العلمـاء عليه

المطلـــب الأول: مؤلفاتـــه

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه

المبحث الأول: اسم المؤلف، كنيته ،نسبه[1]

المطلب الأول: اسمه

هو عبد الرحمن بن الشيخ بن أبي القاسم المعروف بابن القاضي، وبنو القاضي من أعيان مكناسة ، وهم أهل علم وفضل.

المطلب الثاني: كنيته

يكنى بأبي زيد.

المطلب الثالث: نسبه

ينتسب ابن القاضي إلى مسقط رأسه مكناسة فيقال المكناسي، وبعد انتقاله إلى فاس نسب إليها فيقال الفاسي. وهو من رهط أبي العباس صاحب الجذوة والدرة؛ يتصل نسبهم بالقاضي المكناسي صاحب المجالس؛ ولعل منه جاءهم هذا اللقب (ابن القاضي). ويعرفون . قديما . بأولاد ابن العافية نسبة إلى ابن أبي العافية الأمير الشهير.

---

[1]انظر ترجمته في:

. نشر المثاني للقادري، ج2 ص22. مخطوط.

. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ مخلوف 312. مطبعة القاهرة.

. الأعلام للزركلي ، دار الملايين بيروت، ط10: 1992 م. ج3 ص323.

. معجم المؤلفين لرضا كحالة، مطبعة الترقي دمشق: 1377هـ . 1958 م. ج5 ص165.

. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس للكتاني، ج2 ص 206. مخطوط.

. القراءات والقراء لسعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي بيروت. ط1: 1410هـ . 1990 م، ص 92.

المبحث الثاني: مولد المؤلف ، نشأته ، وفاته[2]

المطلب الأول: مولده

لم تختلف كتب التراجم والطبقات في أن ابن القاضي ولد بفاس سنة تسع وتسعين وتسعمائة من الهجرة (999هـ). وتربّى في حجر أبي المحاسن الفاسي.

المطلب الثاني: نشأته

نشأ . رحمه الله . نشأة عفاف وصلاح في بيت عامر بالعلم والمعرفة والشرف، وتعلق قلبه بالقرءان الكريم منذ صغره، وشغفه حب تلاوته، وفتح الله عليه في علومه وحروفه.

المطلب الثالث: وفاته

توفى . رحمه الله . سنة ألف واثني وثمانين للهجرة(1082هـ) في مدينة فاس المغربية، ودفن بروضة أبي الحسن الصنهاجي.

---

[2]انظر: نشر المثاني للقادري، ج2 ص23. مخطوط. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ مخلوف 312. مطبعة القاهرة. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس للكتاني، ج2 ص 207. مخطوط. القراءات والقراء لسعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي بيروت. ط1: 1410هـ . 1990 م، ص92.

المبحث الثالث: شيوخه و تلاميذه[3]

المطلب الأول: شيوخ المؤلف

أخذ الشيخ ابن القاضي عن والده الشيخ الفقيه النحوي قاسم بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي(1022هـ)، وقد نقل عنه تدقيقات نحوية في "الفجر الساطع". ودرس علوم الحديث على الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، وأخذ علم القراءات عن الشيخ محمد بن يوسف التاملي السوسي(1080هـ)، فأجازه في مروياته عن شيوخه، وعن عبد الواحد بن أحمد المعروف بابن عاشر الفاسي(1040هـ) العلامة الجليل. كما أخذ عن الشيخ العرائشي عن الحسن الدراوي عن المنجور عن ابن غازي، وكذا عن عبد الرحمن بن عبد الواحد السجلماسي(1030هـ) عن شيخه المري عن الدكالي عن ابن غازي.

المطلب الثاني: تلاميذ المؤلف

كثر مريدو الشيخ ابن القاضي، وأقبل عليه طلبة العلم من كل حدب وصوب ينهلون من علمه، ويتبركون بصلاحه وبدعائه. ومن أشهر من تتلمذ على يديه:

. أبو عبد الله محمد بن محمد الإفراني السوسي(ت1084هـ).

. أبو عبد الله محمد بن مبارك بن أحمد بن أبي القاسم السجلماسي(ت1092هـ).

. أبو عبد الله محمد بن أحمد الرحماني المراكشي كان حيا سنة(ت 1070هـ).

. أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي(ت1096هـ).

---

[3] انظر: نشر المثاني للقادري، ج2 ص23. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ مخلوف 312. مطبعة القاهرة. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس للكتاني، ج2 ص 207.

. أبو المكارم الرضي بن عبد الرحمن التادلي(ت1113هـ).

وغير هؤلاء كثير لا يكاد يحصيهم العدّ، ولا تفي بذكرهم الأسفار، فالإمام حجة في القراءات، محجة لمريديها.

المبحث الرابع: مؤلفاته و مكانته العلمية

المطلب الأول: مؤلفاته[4]

كتب ابن القاضي في فنون شتى وعلوم كثيرة. ففي الحديث له " رائد الفلاح بعوالي الأسانيد الصحاح"، وله إجازة في قراءة شمائل الترمذي، وله تقاييد في "طبقات الصوفية".

ولكن الفن الذي برع فيه وأجاد هو علم القراءات وما يتصل به من علم الرسم والضبط، فكثرت تآليفه وتعددت. وقد اعتنت هذه المؤلفات بما اشتهر وجرى به العمل عند المغاربة في الأداء والرسم. نذكر منها:

. "الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع" وهو أوسع شروح منظومة الدرر لابن بري في حرف نافع.

. "الإيضاح لما يبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى" في قراءة ابن كثير المكي.

. "علم النصرة في تحقيق قراءة إمام البصرة" في قراءة أبي عمرو البصري.

. " كتاب الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير" في القراءات السبع.

. "بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان وما جرى به العمل من خلافيات الرسم في القرءان وما خالف العمل النص فخذ بيانه بأوضح بيان" في رسم القرءان وضبطه.

---

[4]انظر: نشر المثاني للقادري، ج2 ص23. مخطوط. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس للكتاني، ج2 ص 206. مخطوط.

المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

كان أبو زيد إمام عصره في القراءات، عارفا بتوجيهاتها، حافظا لمذاهب أئمتها، بلغ رتبة الاختيار والترجيح فيها، حتى لقب بشيخ الجماعة. فهو يعد مرجعا رئيسا وهاما من مراجع المدرسة المغربية؛ بل يمكن القول أنه المؤسس لهذه المدرسة، التي انفصلت عن المدرسة الأندلسية. ولقد تبوأ ابن القاضي مكانة علمية لا ينكرها إلا جاحد أو حاسد.

قال القادري مشيدا بمكانة الإمام ومنبها على علو كعبه في علم القراءات:((الأستاذ المجود الكبير، إمام القراء وشيخ المغرب الأقصى، الأستاذ الشهير الحافظ الحيسوبي))[5].

وقال عنه صاحب سلوة الأنفاس:((إمام القراء وشيخ المغرب الشهير، وأستاذ الأسانيد، كان شيخا حافظا، وحجة محققا لافظا، مجودا إماما، وبركة هماما، شيخ الجماعة في الإقراء بوقته))[6].

كما نوه الشيخ مخلوف في طبقاته بقدر ابن القاضي ورسوخه في العلم فقال:((فهو شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، إمام القراء وأستاذ العلماء)) [7].

وقال عنه صاحب الأعلام: ((فقيه كان مرجع المغرب في القراءات)) [8].

وقال كحالة في المعجم : ((عالم أديب مشارك في بعض العلوم)) [9].

---

[5]انظر: نشر المثاني22/2.

[6]انظر: سلوة الأنفاس206/2.

[7]انظر: شجرة النور321.

[8]انظر: الأعلام323/3.

[9]انظر: معجم المؤلفين165/5.

وقال فيه صاحب الصفوة : ((وهو ممن أدرك أيام ازدهار القراءات، فلا تجد أستاذا بالمغرب إلا وقد روى عنه أو عن تلامذته)) [10].

---

[10] انظر: القراءات والقراء بالمغرب 93..

البـــــاب الثانـــــي
التعريـف بوقـف حمـزة وهشـام ودراسة الكتـاب

الفصل الأول: التعريف بوقف حمزة وهشام

الفصل الثاني: دراسة الكتاب

الفصل الأول
التعريف بوقف حمزة وهشام

المبحث الأول: ترجمة الإمامين حمزة وهشام

المطلب الأول: ترجمة الإمام حمزة

اسمه . لقبه . نسبه :

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي، وكنيته: أبو عمارة، مولى عكرمة بن ربعي من موالي الكوفة، وأصله من بلاد فارس[1].

مولده . وفاته:

ولد سنة ثمانين(80هـ)، وأدرك الصحابة بالسنّ، وكان يعمل تاجرا يجلب الزيت من الكوفة إلى حُلْوان، ويجلب الجبن والجوز من حلوان إلى الكوفة.

توفي سنة ست وخمسين ومائة (156هـ)، بمدينة حُلْوان[2].

شيوخه[3]:

كثر شيوخ حمزة الذين أخذ عنهم القراءة نذكر منهم :

. طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الكوفي (ت112 . 113هـ).

. منصور بن المعتمر السلمي الكوفي (ت133هـ).

. جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . (ت148هـ).

. سليمان بن مهران الأعمش الكوفي (ت148هـ).

. محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى الأنصاري(ت148هـ).

---

[1]انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي،ج1 ص111 ، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار عالم الكتب الرياض 1424هـ . 2003م. غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ج1 ص261. باعتناء برجستراسر، مكتبة الخانجي مصر 1351هـ . 1932م.

[2]انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج2 ص375 . دار صادر بيروت 1986م. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ج7 ص314. تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت 1413هـ . 1992م.

[3]انظر: معرفة القراء 93/1 ، غاية النهاية 261/1.

تلاميذه[1]:

أخذ القراءة عن الإمام حمزة كبار العلماء الذين نبغوا في شتّى الميادين، وأصبحوا بعد ذلك قبلة المريدين في اختصاصاتهم، نكتفي بذكر أشهرهم:

. سفيان الثوري إمام الفقه والتفسير.

. علي بن حمزة الكسائي إمام النحو واللغة.

. إبراهيم بن أدهم بن منصور البلخي إمام السلوك والتّصوف (ت161هـ).

. يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي(ت202هـ).

ثناء العلماء عليه ومكانته العلمية:

كان حمزة إماما حجة ثقة عالما بالقراءات حافظا للحديث بصيرا بالفرائض والعربية مقبول الرواية مشهورا بالزهد والورع .

وقد أثنى عليه كبار علماء الإسلام، فذكروا فضله وسلوكه، وتناقلوا خصاله. كان سليمان الأعمش إذا رأى حمزة قال : ((هذا حبر القرءان))[2].

وذكره ابن سعد في طبقاته مبينا لمناقبه فقال: ((وكان حمزة رجلا صالحا، وكانت عنده أحاديث، وكان صدوقا صاحب سنة))[3].

وكان يحي بن معين يقول : ((حمزة الزيات ثقة))[4]. وقد أشاد بعلمه الحافظ النسائي فقال: ((حمزة الزيات ليس به بأس))[5]. وأثنى عليه الشاطبي[6] وأبان أخلاقه في حرزه فقال:

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ　　　إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْءَانِ مُرَتِّلاَ[7]

[1]انظر: معرفة القراء 93/1 ، غاية النهاية 261/1.

[2]انظر: معرفة القراء 113/1 ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ج1 ص605. تحقيق: البجاوي، البابي الحلبي مصر.

[3]انظر: الطبقات الكبرى 375/6.

[4]انظر: التاريخ لابن معين 134/2. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. عدد الجزاء: 4، مركز وإحياء التراث الإسلامي . مكة المكرمة، ط1: 1399هـ . 1979.

[5]انظر: ميزان الاعتدال 605/1 ، معرفة القراء 117/1.

[6]هو الإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي المشهور صاحب متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات، ومتن عقيلة الأتراب في رسم المصاحف (ت590هـ). انظر: معرفة القراء 457/2 ، غاية النهاية 20/2.

[7]انظر: حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي، البيت (37).

توثيق قراءته:

أجمع العلماء على قراءة حمزة ووثّقوها، وقطعوا بصحّتها و تواترها. قال أبو حنيفة مخاطبا الإمام حمزة : ((شيئان غلبتنا عليهما، لسنا ننازعك فيهما : القرءان والفرائض))[1].

وأقرّه على تلك المكانة الإمام سفيان الثوري فقال: ((غلب حمزة الناس على القرءان والفرائض))[2]. وكان الحافظ ابن حبان يرى أنه من أعلم الناس بالقراءات فقال: ((وكان من علماء أهل زمانه بالقراءات))[3]. وروى ابن مجاهد بسنده أن حمزة قال: ((ما قرأت حرفا قط إلا بأثر))[4]. وقال عنه: ((وكان حمزة متبعا لآثار من أدرك من أئمة القراء))[5]. وصرح الحافظ الذّهبي بصحة قراءته وقبولها فقال: ((والذي استقر عليه الاتّفاق، وانعقد عليه الإجماع ثبوت قراءته . أي قراءة حمزة . و صحتها))[6].

ولقد أطبقت كل التآليف في علم القراءات بلا خلاف على نقل قراءة حمزة بأسانيد أئمة هذا الفن كلهم، وذِكْرها في المتواتر رواية ودراية.

---

[1]انظر: معرفة القراء الكبار 113/1، ميزان الاعتدال 605/1.

[2]انظر: معرفة القراء 114/1.

[3]انظر: كتاب الثقات 134/6، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ج7 ص316. تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت 1413هـ . 1992م

[4]انظر: كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص75، تحقيق: شوقي ضيف. مطبعة دار المعارف، ط: 2 ،1982.

[5]انظر: المصدر السابق.

[6]انظر: تاريخ الإسلام للذهبي 385/9، ميزان الاعتدال 605/1 . 606.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام هشام

اسمه ـ لقبه ـ نسبه: هو هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي الدّمشقي، وكنيته: أبو الوليد. أحد قراء دمشق الشام المشهورين ومحدّثها[1].

مولده ـ وفاته:

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة (153هـ).انتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام بعد الإمام ابن ذكوان[2]. توفي ـ رحمه الله ـ سنة أربع وخمسين ومائتين (254هـ)[3].

ثناء العلماء عليه:

تبوأ هشام مكانة علمية في عصره، وأشاد به وبعلمه العلماء. بدأ طلب العلم وهو حدث وسنه سبعة عشر. كان إماما حافظا للقرءان متقنا راويا للحديث مجيدا، حدّث عنه كبار المحدّثين كالبخاري، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم. وذكره ابن حبان في الثقات[4].قال عنه المحدّث يحيى بن معين: ((هشام كيس كيس))[5].

وشهد له الذّهبي بعلو القدر فقال: ((هشام عظيم القدر بعيد الصيت))[6]. وقال الدارقطني: ((صدوق كبير المحل))[7]. وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني: ((وكان هشام مشهورا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية. رزق كبر السن وصحة العقل والرأي. ارتحل الناس إليه في القراءات والحديث))[8].

---

[1]انظر: طبقات ابن سعد 473/7، معرفة القراء 160/1 ـ 161، غاية النهاية 354/2.

[2]هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقيّ أبو عمرو أحد رواة قراءة ابن عامر (ت240هـ). انظر: معرفة القراء 302/1 ـ 305، غاية النهاية 404/1 ـ 405.

[3]انظر: غاية النهاية 354/2، تذكرة الحفاظ للذهبي ج2 ص451. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[4]انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر،ج11 ص51. اعتناء إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة بيروت 1416هـ ـ 1996م. طبقات الحفاظ للسيوطي197، تحقيق: علي محمد عمر ـ القاهرة 1393هـ ـ 1973م.

[5]انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ج11 ص423، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1: 1401هـ.

[6]انظر: سير الأعلام 423/11.

[7]انظر: غاية النهاية 355/2.

[8]انظر: غاية النهاية 355/2، تهذيب التهذيب 54/11.

وقال ابن الجزري: ((وكان فصيحا علامة واسع الرواية))[1].

شيوخه[2]:

أخذ هشام القراءة عرضا عن عراك بن خالد المري[3] عن يحيى بن الحارث الذّماري[4] عن عبد الله بن عامر الدمشقي[5]، كما قرأ على آخرين منهم:

. أيّوب بن تميم(ت219 ه).

. الوليد بن مسلم (ت195ه).

. سويد بن عبد العزيز (ت194ه).

. عمر بن عبد الواحد (ت200ه).

تلاميذه[6]:

قرأ على هشام خلق كثير طلبا للحديث و القراءة، منهم:

. أحمد بن يزيد الحلواني (ت250ه).

. أبو عبيد القاسم بن سلام الجمحي (ت224ه).

. هارون الأخفش (ت292ه).

---

[1]انظر: غاية النهاية 355/2.

[2]انظر: غاية النهاية 354/2.

[3]هو عراك بن خالد بن يزيد أبو الضحاك المري الدمشقي شيخ القراء في عصره توفي قبل المائتين. انظر: معرفة القراء 124/1 ، غاية النهاية 511/1 .

[4]هو يحيى بن الحارث بن عمرو أبو عمر الذّماري الدمشقي شيخ القراءة بالجامع الأموي بعد ابن عامر(ت145 هـ). انظر: معرفة القراء 87/1 ، غاية النهاية 367/1.

[5]هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم أبو عمران اليَحصُبي الدمشقي إمام أهل الشام في القراءة (ت 118هـ). انظر: معرفة القراء 67/1 ، غاية النهاية 423.

[6]انظر: غاية النهاية 355/2.

المبحث الرابع: نسبة الوقف بالتخفيف لحمزة و هشام

إن التعبير بالوقف أو التخفيف لحمزة وهشام كلاهما مستعمل عند الحذّاق من القراء، فهما متلازمان؛ فالتخفيف يلزم منه الوقف على المهموز عند حمزة وهشام؛ إذ لا يوجد إلا فيه، وليس لهما في الوصل إلا التحقيق. كما أن الوقف على المهموز لم ينقل عنهما رواية إلا بالتخفيف.

ونسبة التخفيف إلى حمزة وهشام لا يعني أنهما انفردا به دون سائر القراء؛ إذ جاء التخفيف بكثرة في قراءة غيرهما كنافع، وابن كثير، وأبي جعفر، ويعقوب، والبصري. وورد بعضه في قراءة غير هؤلاء[1].

قال ابن الجزري : ((فما أحد من القراء إلا وقد ورد عنه تخفيف الهمز إما عموما وإما خصوصا))[2].

و الفرق أن التخفيف عند حمزة وهشام لا يكون إلا في الوقف كما مرّ؛ لهذا كان التعبير بالوقف أحسن وأفضل. أما بقية القراء فهو عندهم في الوصل و الوقف.

قال ابن سفيان القيرواني: ((أجمع القراء من حقق منهم ومن خفف أو أبدل أو ترك أنه يقف على المهموز كما يصل بالهمز أو بالتخفيف إلا ما شرحناه أو نشرحه بعد، ماعدا حمزة وهشام عن ابن عامر؛ لأنهما يتركان الهمزة إذا وقعت آخرا ؛ أو يسهلانها على ما يجب، وتفرد حمزة بتركها وتسهيلها إذا توسطت))[3].

و قد أجمع أئمة هذا الفن بلا خلاف على نسبة هذا الوقف لحمزة وهشام رواية و دراية. قال مكي:((تفرد حمزة بتخفيف كل همزة متوسطة أو متطرفة إذا وقف خاصة، و وافقه هشام على تخفيف المتطرفة خاصة))[4].

---

[1]خفف الكسائي همزة (الذئب)، وحفص الهمزة الثانية من (أعجمي) في سورة (فصلت).انظر: التيسير في القراءات السبع للداني 155. 447. تحقيق: حاتم الضامن، مكتبة الصحابة الإمارات، ط1: 1429هـ . 2008م.

[2]انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزريج1 ص429. تصحيح علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى محمد، مصر.

[3]انظر: الهادي في القراءات السبع لابن سفيان 139. تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن القاهرة. مصر.

[4]انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي ج1 ص95. تحقيق: محيي الدين رمضان، دمشق 1394هـ . 1984م.

وقال أبو عمرو الداني مؤكدا هذه النسبة:((اعلم أن حمزة و هشاما كانا يقفان على الهمزة الساكنة والمتحركة إذا وقعت طرفا في الكلمة بتسهيلها، ويصلان بتحقيقها))[1].وقال أيضا: ((وتفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة))[2].

وقال أبو علي الأهوازي مبينا أن هذا التخفيف هو أصل حمزة في الوقف:((وأصل حمزة أن يقف على كل كلمة فيها همزة متوسطة أو متطرفة بغير همز))[3]. وهو ما ذهب إليه الشاطبي في حرزه فقال:

وَحَمْزَةُ عِنْدَ الوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ   إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا[4]

وقال أيضا: وَ فِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَ مِثْلِهِ   يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ[5]

وقال أبو شامة معللا وقف حمزة بالتسهيل:((وإنما اختص تسهيل حمزة للهمزة بالوقف؛ لأنه محل استراحة القارئ والمتكلم مطلقا))[6].

وقال الفاسي في شرح الشاطبية مبينا موافقة هشام لحمزة في الوقف:((ووافق هشام حمزة في تخفيف المتطرفة))[7].

---

[1]انظر: التيسير 160.

[2]انظر: التيسير 163.

[3]انظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة للأهوازي 119. تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2002م.

[4]انظر: الحرز، البيت(235).

[5]انظر: الحرز، البيت(242).

[6]انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة المقدسي 185، تحقيق: أحمد بن يوسف القادري. عالم الكتب، ط1: 1431هـ . 2010م.

[7]انظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي، ج1 ص205 . 206. تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم، مكتبة الرشد السعودية، ط2: 1431هـ . 2010م.

المبحث الثاني: تعريف الهمز لغة و اصطلاحا

الهمزة حرف من حروف المعجم[1] مبتدأة، أي أنّها أول حروفه[2] . وهي من حروف الزّوائد والإبدال، فتأتي زائدة على وزن الكلمة، و تبدل من غيرها في كلام العرب[3].

المطلب الأول: تعريف الهمز لغة

قال ابن فارس: ((الهمز من همز الشيء إذا عصره))[4].

وقال الأصبهاني : ((الهمز كالعصر. يقال: همزت الشيء في كفي، ومنه: الهمز في الحرف))[5].

و قيل أن الهمز مصدر معناه: الضغط، و شدّة الدّفع. قال الفيروزأبادي : ((الهمز: الغمز، والضغط، والدفع))[6]. وقال ابن منظور: ((الهمز مثل الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام))[7]. وقال أيضا: ((همزه دفعه بشدة)) [8].

---

[1]وتسمى حروف الهجاءأوالتهجي، وسماها الخليل وسيبويه حروف العربية. وعددها تسعة وعشرون على قول الجمهور، خلافا للمبرّد الذي عدّها ثمانية وعشرين ؛ بجعل الألف والهمزة حرفا واحدا.

انظر: سر صناعة الإعراب لابن جني، ج1 ص43. تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ط1: 1305هـ. الهجاء لابن الدهان 39، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي ج3 ص204. دار الكتب المصرية 1374هـ.

[2]وهو اختيار سيبويه ، وجعل الخليل حرف العين أوّل حروف المعجم .

انظر: مقدّمة لسان العرب لابن منظور ج1 ص33 . 34 . دار صادر بيروت.

[3]انظر: كتاب الفصول في العربية لابن الدهان 120، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل مؤسسة الرسالة، ط1: 1409هـ . 1988م. التمهيد في علم التجويد لابن الجزري 44 . تحقيق: غانم قدوري 1406هـ . 1986م.

[4]انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ج6 ص65 . تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الجليل بيروت، ط1: 1411هـ . 1991م.

[5]انظر: مفردات القرءان للأصبهاني 846. دار الفكر العربي بيروت.

[6]انظر: مقاييس اللغة 1075 .

[7]انظر: اللسان132/15 .

[8] انظر:المصدر السابق .

المطلب الثاني: تعريف الهمز اصطلاحا

هو صوت يخرج من أقصى الحلق، شديد[1] منفتح[2] مستفل[3] مصمت[4] مجهور[5]. وهو تعبير تعبير القراء وعلماء اللغة القدامى[6].

و يعرّفه أهل اللغة المحدثين بقولهم: الصوت الحنجري المزماري[7]. وليس ثمّة خلاف؛ على أساس اعتبار تعبير القدامى توسع في إطلاق المصطلح[8].

والكلام عن الهمز يؤدي بنا للحديث عن النبر، وعن الفرق بينهما؛ إذ هما مفردتان يكثر تداولهما عند القراء والنحاة على حدّ سواء.

النبر مرادف للهمز، وهو ما ذهب إليه سيبويه، وعليه جمهور القرّاء والنّحويين. فتسمى النبرة همزة والهمزة نبرة، فلا فرق بينهما في المعنى، وإن اختلفا في التسمية؛ فقد يكون للشيء الواحد

---

[1]الشدّة: منع جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفها: أجد قط بكت. انظر: التمهيد لابن الجزري 35،المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للقاري 67. مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[2]الانفتاح: هو انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروف هما عدا حروف: الطاء، الظاء، الصاد، الصاد. انظر: التمهيد 36 .

[3]الانسفال: ويقال الاستفال، وهو نزول اللسان وعدم استعلائه عند النطق بالحرف. وحروفه ماعدا : خص ضغط قظ . انظر: التمهيد 36، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للمارغني 218.

[4]الإصمات: المنع. والحرف المصمت الذي منع من الانفراد في الكلمة التي يزيد حروفها على ثلاثة. انظر: التمهيد 34، المنح الفكرية 71.

[5] الجهر: منع جريان النَّفَس عند النطق بالحرف، وضدّه الهمس. وحروفه ماعدا: فحثه شخص سكت. انظر: التمهيد 34 ،الدقائق المحكمة للأنصاري16 .

[6]انظر: الكتاب لسيبويه، ج4 ص434. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية بيروت، ط2: 1402هـ . 1982م. 1982م. الفصول في العربية 158 ، الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش 61 . 62 . تحقيق: عبد المجيد قطامش، مكة المكرمة.

[7]انظر: دراسات في علم اللغة لكمال بشر 76 ، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة. مشكلة الهمزة العربية لرمضان عبد التواب 24. مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، ط1: 1996 م.

[8]انظر: دراسات في علم اللغة 77.

أكثر من اسم[1]. وهو ما سار عليه ابن منظور في ((اللسان)). قال ابن منظور: ((والمنبور المهموز والنبرة الهمزة . والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبرا همزه))[2].

ومذهب الخليل أن النبرة دون الهمزة؛ فالنبرة عنده هو: النطق بالهمزة غير محققة ولا مشبعة مع علو في الصوت[3].وفضّلها عن الهمزة في السماع فقال: ((النبرة ألطف وألين وأحسن من الهمزة))[4]. وروي أن الإمام مالك ابن أنس كان يكره النبر في القرءان الكريم ؛ يريد الهمز الشديد المتكلف[5].

والناس يتفاوتون في النطق بالهمزة، فمنهم من ينطق بها مغلظة، ويشددها حتى تستبشعه الأسماع، و تستثقله القلوب. و منهم من يفرّ من ذلك كله فيسهلها، وذلك لا يجوز اتفاقا إلا في مواضعه، وفيما نقلت الرواية[6].

---

[1]انظر: الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة للبيب484. تحقيق: عبد العلي آيت زعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر. ط1: 1432هـ. 2011م.

[2]انظر: اللسان.18/14.

[3]انظر: الدرة الصقيلة 484، دليل الحيران على مورد الظمآن للمارغني 331. تحقيق: جمال سيد رفاعي الشايب. المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة، ط1: 2011 م.

[4]انظر: جامع البيان في القراءات السبع للداني، ج1 ص467. تحقيق: جمال الدين محمد شرف. دار الصحابة للتراث طنطا. مصر. ط1: 1433هـ. 2011 م.

[5]انظر: الدرة الصقيلة484 ، دليل الحيران 331 .

[6]انظر: التمهيد 44.

المبحث الثالث: هيئة الهمزة و تصويرها

لقد انفردت الهمزة عن سائر حروف الهجاء بعدم تصويرها في الخط العربي القديم حتى زمن الضبط.

المطلب الأول : الهمزة في الكتابة التراثية

إن كون الهمزة من حروف المعجم يستلزم أن تتغير الحركات عليها حال الإعراب، وهي صورة واحدة كغيرها من الحروف كالباء و التاء[1] ؛ ولكن الملاحظ في النصوص التّراثية سواء كانت نسخ خطية أو مصاحف غياب صورة حقيقية ثابتة للهمزة؛ إذ لم يكن للعرب في بداءة الأمر حرف يرمز إلى الهمزة، والمصادر الأدبية و التاريخية تؤكد أن العرب قبل الإسلام كانت لهم أساليب و تقاليد في النقل والضبط، تحرص من خلالها على توثيق النصوص وتحقيقها، حيث أن العرب كانوا يكتبون بينهم المواثيق والعقود، ويكتبون الرسائل، وكان الشعراء يدونون أشعارهم[2]. قال بروكلمان: ((كان أهل اليمن يعرفون الكتابة ويستعملونها في نقش الآثار الدينية والقانونية على الحجارة منذ ألف عام قبل الميلاد)) [3].

ولعل السر في إهمال وإغفال رسم الهمزة كما ذهب إليه المحققون يعود إلى بداية انتشار الخطّ في العهد الإسلاميّ من الحجاز، بعد انتقاله في الجاهلية من اليمن إلى الحيرة. ذلك أن

---

[1]انظر: كتاب الخط للزجاجي74، تحقيق: تركي بن سهو بن نزال العتبي، دار صادر بيروت. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها لمكي108. تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار الردن، ط2: 1404هـ.

[2]انظر: صبح الأعشى 10/3، تاريخ الآداب العربية لرشيد يوسف عطا الله 24/1 ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ، ج2 ص 38، دار العلم للملايين بيروت، ط6: 1992 م. علم التحقيق للمخطوطات العربية لفخر الدين قباوة 275. دار الملتقى للنشر والتوزيع، ط1: 1426هـ . 2005 م. روح الخط العربي كامل البابا، ص20، دار العلم للملايين، دار لبنان للطباعة والنشر، ط2: 1988 م.

[3]انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، ج1 ص63. دار المعارف القاهرة، ط5: 1111هـ.

أهل الحجاز . ونظرا لثقل الهمزة . توسعوا في تخفيفها بصور متعددة كالإبدال، و الحذف، والنقل، و ما شابه ذلك[1].

وهذا التوسع والإكثار من تخفيف الهمزة أدى إلى غياب رسم للهمزة في الكتابات القديمة. وكان لذلك أثره الواضح في النصوص التراثية؛ فتنوعت واضطربت أشكال التعبير عن الهمزة في النسخ الخطية، وانسحب الأمر كذلك على المصاحف[2].

المطلب الثاني: هيئة الهمزة

1. الاصطلاح القديم:

لم يكن للهمزة قبل زمن الضبط[3] هيئة معينة تختص بها كسائر الحروف، لأن العرب لم يكونوا أصحاب شكل و نقط؛ لذا كانوا يستعيرون للهمزة أشكالا و صورا للتعبير عن وجودها في الكتابة[4]. قال اللبيب: ((وعلة ذلك أن الإمام مصحف عثمان بن عفّان لم يكن فيه شكل ولا نقط ولا همز))[5]. وقال الأزهري مؤكدا أن الهمزة لم تكن تُخَط من قبل:((اعلم أن الهمزة لا هجاء لها))[6]. وهو ما ذهب إليه مكي فقال:((كل الحروف لها صورة في الخط لا تتغير تلك الصورة إلا الهمزة؛ فإنها لا صورة لها تختص بها))[7]. وقال ابن الجزري مبينا كيفية التعرف

---

[1]انظر: جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الزاهرة لأحمد زكي صفوت، ج1 ص9. المكتبة العلمية بيروت.الدرة الصقيلة 482 ، دليل الحيران 194 ، علم التحقيق للمخطوطات العربية 275. الوجيز في تاريخ الخط العربي لعبد الله راشد ص25، منشورات وزارة الثقافة السورية 2002 م.

[2]انظر: الرعاية 108 ، دليل الحيران 194.

[3]الضبط: علم يعرف به ما يدل على عوارض الحرف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد وغيرها، ويرادفه الشكل. وأما النقط: فيطلق بالاشتراك على ما يطلق عليه الضبط، وعلى الإعجام الدال على ذات الحرف، المميز بين المهمل والمعجم من الحروف كالتاء والباء، أو الجيم والحاء والخاء، وغيرها . انظر: صبح الأعشى 156/3، دليل الحيران 292.

[4]انظر: الرعاية 108 ، صبح الأعشى 151/3، دليل الحيران 194.

[5]انظر: الدرة الصقيلة 512.

[6]انظر: مقدمة لسان العرب لابن منظور 37/1.

[7]انظر: الرعاية 108.

علـى الهمـزة فـي الخـط:((وهـي ـ أي الهمـزة ـ لا صـورة لهـا فـي الخـط؛ و إنمـا تعلـم بالشـكل والمشافهة))[1].

و على ذلك سار الأمر في الكتابات والنصوص القديمة، غابت هيئة خاصة بالهمز ة تميز وجودها في الخط كبقية حروف الهجاء كما تتميز في اللفظ.

أما المصاحف العثمانية الأولى فكان يترك للهمزة فراغ للتعبير عن وجودها، ويمكن ملاحظة هذا الفراغ واضحا إذا كتبت الهمزة على السطر بلا صورة [2]. قال المارغني:((وأما الصورة التي تجعل لها كعين صغرى، أو نقطة صفراء أو حمراء فلم يكن في المصاحف العثمانية؛ بل هي محدثة للإيضاح))[3].

2 . الاصطلاح الحديث:

كـان لدخول الأعـاجم في الإسـلام أثره الكبير والبيّن علـى اللسـان العربـي، فكثر اللحـن في الكلام، وامتد إلـى القرءان الكريم، مما دفـع الغيورين علـى اللغـة العربيـة والقرءان إلـى إيجـاد حل لهذه المعضلة. فلم يكن بد من اللجوء والاستنجاد بفارس الميدان ولغوي الأنـام ونَحْويّ الإسـلام آنذاك أبي الأسود الدؤلي المستنبط الأول للضبط[4]؛ فابتدع الشكل لضبط الكلمة، وهو عبارة عن عن نقط يوضـع فوق الحـرف ينـوب عن الحركـات إلا أن جهد أبـي الأسـود اقتصـر علـى جعل الحركات علـى الحـروف دون إعجامها. واختـار للهمزة نقطـة الإعجـام كهيئـة علـى غـرار حركـات الحروف. فلم تنل الهمزة في نقطه حظّها، والظفر بهيئة مستقلة تميزها كسـائر الحـروف[5].

---

[1]انظر: التمهيد 44.

[2]انظر: الدرة الصقيلة 512، دليل الحيران 333.

[3]انظر: دليل الحيران 194.

[4]اختلف في أول من ابتدع النقط والشكل، وهذا أبو عبيد الله القيسي المتوفى سنة 749هـ يجمع لنا ما قيل في ذلك، فقال:

فَالأَوَّلُ الذِي ابْتَدَأَ بِالنَّقْطِ ... الدّؤَلِي ذُو الحِجَا وَالقِسْطِ

وَقِيلَ نَجْلُ يَعْمُرِ التَّقِيِّ ... وَذَلِكَ يَحْيَى العَالِمُ الذَّكِيُّ

وَقِيلَ ذَاكَ نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ ... طُبَى لَدَى التَّقْوَى الذَكِيِّ العَالِمِ

انظر: مزيد من التفصيل في: صبح الأعشى 156/3.

[5]انظر: صبح الأعشى 157/3.

ورغم هذا التطور في الخط، إلا أن معضلة جدت أبقت على الخلاف في قراءة الكلمات؛ وهي تشابه الحروف كالباء والتاء والفاء والقاف والسين والشين؛ وهو ما أدى إلى انتشار التصحيف والخطأ. فانتدب الحجاج بن يوسف الثقفي عالمين جليلين وهما نصر بن عاصم من علماء المشرق ويحيي بن يعمر من علماء المغرب؛ فتدارسا الأمر وقررا: تنقيط الباء بنقطة من أسفلها والتاء بنقطتين فوقها. وكذلك فعلا في بقية الحروف المتشابهة كالدال والذال والعين والغين. وبهذا نشأ ما يعرف بالإعجام. وبقيت الهمزة كما وضعها أبو الأسود نقطة إعجام[1].

ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي فقيه اللغة نحوا، وتصريفا، وعروضا، ورسما، وضبطا؛ فأخذ ضبط الدؤلي فعدلّه وأضاف إليه، فاخترع بذلك نقطا جديدا أطلق عليه المطول[2]. ولم يهمل الخليل الهمزة لأهميتها وكثرة دورانها في الكتابة؛ فوضع لها هيئة خاصة تميزها كسائر حروف المعجم[3]؛ وهي رأس العين (ء).

وبذلك اشتهر للهمزة هيئتان هيمنتا على الكتابة التراثية والحديثة منذ ظهورهما إلى يومنا، وهي:

. الهيئة الأولى: نقط مدور كنقط الإعجام(.). وهو اختيار كتّاب المصاحف القدامى، والمعتمد عندهم، مع استعمالهم الأصفر والأحمر للتفريق بين الهمزة المحققة والمسهلة وبين نقط الإعراب[4]. قال الخرّاز :

فَضَبْطُ مَا حُقِّقَ بِالصَّفْرَاءِ نَقْطٌ وَ مَا سُهِّلَ بِالحَمْرَاءِ[5]

. الهيئة الثانية: رأس العين(ء)، أي عين معرقة. وهو اختيار المتأخرين من كتاب المصاحف. و منهم من توسع فعبّر بحرف العين كله[6](ع).

---

[1]انظر: صناعة الكتابة عند العرب لعبد الحميد جيده ص37، دار العلوم العربية بيروت، ط1: 1418هـ . 1998 م.

[2]النقط المطول: هو الأشكال الثلاثة المأخوذة من صور حروف المدّ، والشدّ المأخوذ من أول (شديد)، والخفيف خاء أخذ من أول (خفيف)، والهمز رأس عين مأخوذ من حرف العين، وكذا الإشمام والروم. انظر: صبح الأعشى 157/3، دليل الحيران 293.

[3]انظر: صبح الأعشى 157/3، دليل الحيران 293.

[4]انظر: صبح الأعشى 163/3، دليل الحيران 334.

[5]انظر: مورد الظمآن في رسم أحرف القرءان للخراز البيت (420). ضبطه وصححه: عامر السيد عثمان، مطبعة الاستقامة، ط1: 1365هـ. القاهرة.

[6]انظر: دليل الحيران 333.

واختيار الخليل العين دون سائر الحروف الأخرى لتكون هيئة للهمزة يعود إلى المناسبة بينهما [1]، وذلك من وجهين:

. اشتراكهما في المخرج، فكلاهما من حروف الحلق. يقول ابن الجزري:

ثُمَّ لِأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ   ومن وسطه فعين حاء[2]

. اشتراكهما في بعض صفات القوة المتقاربة كالشدة والجهر. إلى جانب كثرة دورهما واستعمالهما في الكلام. قال الخرّاز:

وَخُصَّتْ العَيْنُ لِمَا بَيْنَهُمَا   مِنْ شِدَّةٍ وَقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا[3]

و هذه الهيئة هي اختيار النحاة وكتّاب الشعر والرسائل أيضا، أي: هو ما جرى به العمل في الخطّ الإملائي[4]. قال الخرّاز :

لِأَجْلِ ذَا خُطَّتْ عَنِ الثِّقَاتِ   عَيْنًا مِنَ الكُتَّابِ وَالنُّحَاةِ[5]

والعمل اليوم في كتابة المصاحف دون غيرها من الكتابات على المزج بين الهيئتين ؛ فترسم الهمزة المحققة رأس عين(ء)، سواء كانت لها صورة أم لا، وترسم نقطة إعجام(.) حال تخفيفها بالتسهيل أو الإبدال[6].

أما الكتابة في غير المصاحف، والتي تعتمد الخط الإملائي؛ فلا خلاف بينها في استعمال رأس العين دون نقطة الإعجام في كل الأحوال.

---

[1] انظر: الدرة الصقيلة 481، صبح الأعشى 163/3، دليل الحيران 334.

[2] انظر: المقدمة الجزرية البيت (11).

[3] انظر: المورد البيت(432).

[4] قسّم الأوائل الخط أو الكتابة إلى ثلاثة أقسام:

الأول: خط المصاحف، ويسمى الرسم العثماني أو المصطلح الرسمي أو المصطلح السلفي.

الثاني: خط العروض، ويختص بالشعر دون غيره.

الثالث: خط الإملاء.

انظر هذا التقسيم في: كتاب الخط 25 ، كتاب الكتاب لابن درستويه 17 ، تحقيق: إبراهيم السامرائي وعبد المحسن الفتلي، دار الكتب الثقافية الكويت، ط1: 1398هـ. 1988 م. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل لابن البناء المراكشي 30 ، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، ط1: 1990 م. البرهان في علوم القرءان للزركشي، ج1 ص376، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر بيروت 1400هـ. 1980 م. صبح الأعشى 168/3.

[5] انظر: مورد الظمآن البيت (433).

[6] انظر: دليل الحيران 334 ، الدرة الصقيلة 481.

المطلب الثالث: تصوير الهمزة

تختلف صورة الهمزة عن هيئتها المصطلح عليها . رأس عينٍ كانت أو نقطة إعجامٍ . في أن الأولى تتغير ويختلف شكلها من كلمة إلى أخرى، بل قد تختلف في الكلمة الواحدة، وهذا ما تنفرد به المصاحف في هجائها. قال اللبيب: ((كما لم تثبت هي . يعني الهمزة ـ في اللفظ على سَنن واحد))[1]. خلافا للكتابات الإملائية التي تلتزم الخط القياسي، والذي يُحتِّم على الكاتب اتباع تصوير ثابت للهمزة في الكلمة الواحدة على ما سيأتي بيانه، كما أن الصورة كانت قبل زمن الضبط وبعده.

أما الهيئة فهي لا تتبدل، وقد ترسم مع الصورة أو بدونها، فهي تعبّر عن ذات الهمزة كسائر حروف المعجم، وهي مستحدثة بعد زمن الضبط.

. قواعد تصوير الهمزة ورسمها:

لم يكن للهمزة صورة معينة موحدة لكل الكلمات، بل كانت العرب تستعير لها أشكالا وصورا للتعبير عن وجودها في الكلام، تختلف لاعتبارات كثيرة.

ويعتبر باب كتابة الهمزة وتصويرها من أصعب الأبواب في الهجاء الإملائي أو في هجاء المصاحف على حد سواء[2]. وقد اتفق النحاة وكتّاب المصاحف على أكثر فصوله إلا مواضع قليلة في المصحف خرجت فيها الهمزة عن قياس رسمها.

قال الداني بعد بيان قواعد رسم الهمزة: ((فهذا قياس رسم الهمزة في جميع أحوالها وحركتها، وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعان))[3].

وتبعه في ذلك ابن نجاح، فقال بعد بيان فصول رسم الهمزة : ((فهذا قياس رسم الهمزة، فقس عليه إن شاء الله إلا ما جاء من ذلك نادرا، خارجا عن أصله لمعان))[1]. وقال المارغني : : ((وجاءت أحرف في خط المصاحف خارجة عن القياس لمعنى مقصود، ووجه مستقيم يعلمه من قدّر للسلف الصالح، وعرف لهم حقهم . رضي الله عنهم .))[2].

---

[1]انظر: الدرة الصقيلة 483.

[2]وذلك لكثرة فصوله، وتعدد صور الهمزة فيها. و ملاك هذا الباب حفظ المهموز؛ لأنه لا يلحق إلا سماعا. انظر: كتاب الخطّ 60.

[3]انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني 67. تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الفكر سوريا .

وقاعدة كتابة الهمزة في الكلمات وفقا لخط الإملاء أو المصاحف أن تكتب على حسب ما تؤول إليه عند التخفيف، وهذا باتفاق النحاة وكتاب المصاحف والقراء. يقول ابن معطي:

وَكَتَبُوا الهَمْزَ عَلَى التَّخْفِيفِ   وَأَوَّلاً بِالأَلِفِ المَعْرُوفِ[3]

وكتّاب الخط من النحاة يوجّهون رسمهم للهمزة في كل مرة بما تخفف به[4].

وكان الداني وابن نجاح يعللان عند رسم كل همزة بقولهما : ((لأنها به تخفف))[5]. وهذا إشارة إلى توجيه الرسم تبعا للتخفيف. وقد صرّح المارغني بهذه القاعدة قائلا : ((اعلم أن الأصل أن تكتب الهمزة بصورة الحرف الذي تؤول إليه في التخفيف أو تقرب منه))[6].

ولم يخالف القراء سالفيهم من النحاة وكتّاب المصاحف، في العمل بهذه القاعدة. قال البنا: ((والأصل أن تكتب صورة الهمزة بما تؤول إليه في التخفيف أو ما يقرب منه))[7].

وزاد ابن الباذش شرطا آخر لكتابة الهمزة في المصاحف، وهي وجوب موافقة هذه الكتابة للعربية. يقول ابن الباذش : ((لأن كتّاب المصاحف ينزّهون عن كتابته . أي المصحف . على ما لا تقتضيه اللغة، وعلى هذا كثير من المحققين))[8].

هذا وقد شذّ الفرّاء، وذهب إلى أن القدامى كانوا يكتبون الهمزة ألفا في كل حال، ونسب ذلك إلى مصحف عبد الله بن مسعود . رضي الله عنه . قال الفرّاء : ((كان العلماء الأولون يكتبونها ألفا في كل حال، وإن توسطت يلزمون الأصل في ذلك، وقد رأيتها في مصحف عبد الله مكتوبة ألفا متوسطة على تغير الحركات))[9].

---

[1]انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل لابن نجاح، ج2 ص55. تحقيق: أحمد شرشال، السعودية 1423هـ . 2002 م.

[2]انظر: دليل الحيران 195.

[3]انظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، ج1 ص 95 ، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، دار عالم الكتب، بيروت. دليل الحيران 194.

[4]انظر: الكتاب لسيبويه 164/2 ، كتاب الخطّ للزجاجي 76 .

[5]انظر: المقنع 63 ، مختصر التبيين 45/2.

[6]انظر: دليل الحيران 194.

[7]انظر: الإتحاف 23/1.

[8]انظر: الإقناع 510/2.

[9]انظر: كتاب الخط 75.

وهذا القول مخالف لجمهور النحاة وكتّاب المصاحف، الذين يقولون بتعدد صور الهمزة[1].

ولاتّحاد أحكام هذا الفصل عند النحاة وكتاب المصاحف ارتأينا الاقتصار على أقوالهم في تقرير قواعد رسم الهمزة.

ترد الهمزة حسب موقعها من الكلمة على ثلاثة أضرب[2]: مبتدأة، ومتوسطة، ومتطرفة.

1. الهمزة المبتدأة :

ولا تقع إلا متحركة؛ لأن الساكن لا يبتدأ به. قال ابن درستويه: ((فالهمزة الواقعة أولا لا تكون إلا متحركة محققة))[3]. وقال الزجاجي: ((ولا يقع الساكن أولا))[4].

واتفق النحاة وكتاب المصاحف على كتابة الهمزة في أول الكلمة على الألف بأي حركة تحركت، في اسم كانت أو فعل، سواء كانت أصلية أو زائدة، حرف قطع أو وصل، نحو: أُذن، إِبل، أَحمد، أكرم، انطلق.

قال ابن درستويه:((فالواجب إثباتها في الكتاب على صورة الألف بأي حركة تحركت، وفي أي كلمة وقعت، أصلية كانت أو مبدلة أو زائدة أو حرف وصل أو قطع))[5].

وقال الداني : ((فأما التي تقع ابتداء فإنها ترسم بأي حركة تحركت من فتح أو كسرة أو ضمة ألفا لا غير))[6].

ولا اعتبار فيما زاد قبل الهمزة على بنية الكلمة، بل تبقى على حكم المبتدأة، ولا تصير متوسطة، نحو: فإن، الإيمان، كأين. قال ابن نجاح وهو يبين رسم الهمزة في أول الكلمة إذا

. وقد حكى ابن جني أنه وقف عليه عند ابن السراج والفراء. انظر: سر صناعة الإعراب 42/1 ، الخطّ لابن السراج 117. تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.

[1]انظر: كتاب الخطّ 75.

[2]انظر: مختصر التبيين 42/2 ، دليل الحيران 195.

[3]انظر: كتاب الكتاب 24 . 25.

[4]انظر: كتاب الخطّ 75.

[5]انظر: كتاب الكتاب 24 . 25.

[6]انظر: المقنع 64.

اتصل بها زائد: ((وكذا حكمها . أي ترسم ألفا . إذا اتصل بها حرف دخيل))[1]. وقال الخرّاز في مورده:

فَأَوَّلُ بِأَلـفٍ يُصَـوَّرُ   وَمَا يُزَادُ قَبْلُ لاَ يُعْتَبَرُ

نَحْوَ بِأَنَّ وَسَأُلْقِي وَ فَإِنْ   ....[2]

و يستثنى من ذلك أربع عشرة كلمة كتبت على مراد وصلها بما قبلها فصارت بدخول الزائد عليها في حكم المتوسطة سيأتي بيانها في مواضعها. قال الشاطبي:

وَ الهَمْزُ الأَوَّلُ فِي المَرْسُومِ قُلْ أَلِفٌ   سِوَى الذِي بِمُرَادِ الوَصْلِ قَدْ سُطِرَا[3]

وقال اللبيب في شرح هذا البيت: ((فكأنه يريد أن الهمزة إذا دخل عليها حرف زائد متصل بها رسمت الهمزة إذا انضمت واوا، وإذا انكسرت ياء))[4].

ويذكر الزجاجي العلة في رسم هذه الهمزة على الألف أبدا فيقول: ((وقال أهل النحو: إنما تكتب الهمزة ألفا إذا كانت أولا بأي حركة تحركت؛ لأنه لا يمكن تخفيفها إذا كانت أولا؛ لأن التخفيف يقرب من الساكن، وذلك نحو بين بين، ولا يقع الساكن أولا))[5]. وقال ابن نجاح: ((

---

[1]انظر: مختصر التبيين 44/2.

[2]انظر: مورد الظمآن البيت (392 . 393).

. رسمت الهمزة هنا على مراد الانفصال على لغة التحقيق، لأن الزائد في حكم المعدوم. انظر: تنبيه العطشان للرجراجي الشوشاوي 113، مخطوط بالأزهر رقم: (270) 22286. فتح المنان المروي بمورد الظمآن لابن عاشر 85. مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم285.

[3]انظر: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للشاطبي، البيت(200 . 201). جمع الشيخ الضباع، طبع ضمن مجموع إتحاف البررة بالمتون العشرة.

[4]انظر: الدرة الصقيلة 483.

[5]انظر: كتاب الخطّ 75 .

لأنها لا تخفف رأسا من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن، والساكن لا يقع أولا فجعلت لذلك على صورة واحدة))[1].

2. الهمزة المتوسطة:

نميز فيها ثلاث حالات:

أ . تتحرك ويسكن ما قبلها: سواء كان صحيحا أو حرف علة، نحو: مسئولا، أفئدة. فحكم هذه الهمزة الحذف، ولا يثبت لها صورة في الخط باتفاق كتاب المصاحف[2].

قال ابن نجاح:((وإن كان ساكنا . حرف صحة كان أو حرف علة . لم ترسم خطا))[3]. وقال الخراز:

فَصْلُ وَمَا بَعْدُ سُكُونٍ حُذِفَا ....[4]

أما النحاة فمنهم من يحذفها؛ اتباعا لكتّاب المصاحف. واختار آخرون كتابتها على حركتها؛ فيرسمونها على الألف إن فتحت، وعلى الواو إن انضمت، وعلى الياء إن كسرت[5].

قال ابن السراج: ((قال ثعلب: وإن شئت حذفت الهمزة؛ لأن قبلها ساكنا، وقوم يختارون في: يسأل، ويزأر، ويسأم، و يلؤم، الحذف، ويجيزون البدل. والحذف عندهم أجود))[6]. وقال الزجاجي: ((حتى كأن الكتّاب أو أكثرهم مجمعون على حذفها))[7]. وذكر ابن السراج والنحاس وجها آخر؛ وهو أن تكتب على الألف في كل أحوالها[1].

---

[1]انظر: مختصر التبيين 43/2.

[2]انظر: الحجة في علل القراءات للفارسي، ج1 ص297 ، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح شلبي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: 1983 م. المقنع 66، دليل الحيران 202 . 203.

ـ فإذا كان الساكن ألفا اتفق شيوخ الرسم على كتبه من جنس حركة الهمزة نحو: دعاؤُكم، أوليائِكم. إلا أنه إذا تحركت الهمزة بالفتح، أو وقع بعد المكسورة ياء، وبعد المضمومة واوا حذفت الألف كراهة اجتماع صورتين كما في: أبناءَكم، شركاءي، جاءوا. انظر: الدرة الصقيلة 509.

[3]انظر: مختصر التبيين 47/2.

[4]انظر: مورد الظمآن البيت (297).

[5]انظر: كتاب الخطّ 76، الخطّ 119 .120، صبح الأعشى 206/3 . 207.

[6]انظر: الخط لابن السراج 119 . 120.

[7]انظر: كتاب الخط 77.

وعلة حذف هذه الهمزة في هذا الموضع؛ أنك لو خففتها أسقطتها إما بالنقل أو الإبدال. قال الزجاجي: ((والعلة في ذلك أن من حذفها كتبها على التخفيف))[2]. وقال اللبيب: ((لأن الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها لم تجعل لها صورة أصلا؛ لأنها مهيأة للذهاب بإلقاء حركتها على ذلك الساكن الذي قبلها))[3].

وقد خرجت عن هذه الصورة حروف رسمت على غير قياسها سيأتي بيانها في مواضعها.

ب . تسكن ولا يكون قبلها إلا متحركا: فترسم بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها[4]؛ فإن انفتح ما قبلها كتبت ألفا، نحو: البأس، شأن، دأبا. فإن انكسر كتبت ياء، نحو: بئر، أنئهم، جئت. وإن تحرك ما قبلها بالضم كتبت واوا، نحو: يؤفك، تسؤكم. قال الزجاجي:((فإذا سكنت الهمزة، وتحرك ما قبلها كتبت على حركة ما قبلها ؛ فإن انفتح ما قبلها كتبت ألفا، وإن انكسر ما قبلها كتبت ياء، وإن انضم ما قبلها كتبت واوا، لا خلاف في ذلك))[5].

وقال ابن نجاح: ((أما الهمزة الساكنة فتقع أيضا من الكلمة وسطا وطرفا، وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها))[6].

والعلة في رسمها على حركة ما قبلها؛ أنك لو سهّلتها أبدلتها حرف مد من جنس حركة ما قبلها. قال الزجاجي: ((لأنك لو خففت هذه الهمزة جعلتها على حركة ما قبلها))[7]. وقال ابن نجاح: ((لأنها به تبدل في التخفيف))[8].

ويستثنى من ذلك أربع كلمات رسمت على غير قياسها سيأتي الحديث عنها في مواضعها.

---

[1]انظر: الخط لابن السراج 119 ، صناعة الكتاب للنحاس 153. تحقيق: بدر أحمد ضيف، دار العلوم العربية، ط1: 1410هـ - 1990م. بيروت.

[2]انظر: كتاب الخط 76.

[3]انظر: الدرة الصقيلة 495.

[4]انظر: كتاب الخط 76 ، صبح الأعشى 205/3 ، المقنع 63، مورد الظمآن البيت(307 . 308)

[5]انظر: كتاب الخط 77.

[6]انظر: مختصر التبيين 53/2.

[7]انظر: كتاب الخط 78.

[8]انظر: مختصر التبيين 53/2.

ج . تتحرك ويتحرك ما قبلها: وتجري هذه الهمزة على تسعة أوجه[1] : فتكتب في خمسة أوجه منها على حركتها نفسها، لا خلاف في ذلك بين النحاة وكتاب المصاحف[2]. و الوجوه الخمسة هي:

. تنفتح وينفتح ما قبلها، نحو: رَأَيت، أنشَأَكم.

. تنكسر وينكسر ما قبلها، نحو: متكِئِين، بارِئِكم.

. تنضم وينضم ما قبلها، نحو: برؤوسكم.

. تنكسر وينفتح ما قبلها، نحو: يَئِس، سَئِم.

. تنضم وينفتح ما قبلها، نحو: لَؤُم، يكلَؤُكم.

قال الزجاجي: ((فكتبت على خمسة أوجه منها، على حركتها نفسها لا اختلاف في ذلك))[3]. ثم ذكر الأنواع الخمسة السابقة. وقد لخّصها الخراز في مورده فقال:

وَكَيْفَمَا حُرِّكَتْ أَوْ مَا قَبْلَهَا فِي غَيْرِ هَذِهِ فَلَاحِظْ شَكْلَهَا

كَيَئِسُوا وَسُئِلَتْ يَذْرَؤُكُمْ وَسَأَلُوا بَارِئِكُمْ يَكْلَؤُكُمْ[4]

والعلة في رسمها كذلك أنها لو خففت جعلت بين بين لا غير. قال الزجاجي: ((والعلة في ذلك أنك لو خففتها في هذه الأوجه الخمسة لجعلتها بين بين، فكنتَ تعرف كل همزة من حركتها))[5]. وقال ابن نجاح بعد أن بيّن رسمها في الأوجه السابقة: ((لأنها به . يعني الحرف الذي منه حركتها. تخفف))[6].

ووجهان من التسعة تصوّر الهمزة على حركة ما قبلها[7]، وهما:

. تنفتح وينكسر ما قبلها، نحو: الخاطِئَة، مِئَر، ناشِئَة.

---

[1]انظر: كتاب الخط 78، إرشاد المريد إلى مقصود القصيد للضباع 87، دليل الحيران 214.

[2]انظر: الكتاب 163/2 ، المقنع 64 ، إرشاد المريد 87. دليل الحيران 216.

[3]انظر: كتاب الخط 78.

[4]انظر: مورد الظمآن البيت (327 . 328).

[5]انظر: كتاب الخط 78.

[6]انظر: مختصر التبيين 53/2 ، المقنع 63.

[7]انظر: كتاب الخط 78 ، الحجة للفارسي 270/1 ، المقنع 65 ، إرشاد المريد 87، دليل الحيران 214.

. تنفتح وينضم ما قبلها، نحو: الفُؤَاد، سُؤَال، لُؤَم.

قال ابن الدهان: ((الهمزة المتحركة بالفتح وقبلها ضمة، تقلب واوا، فتقول في: جؤن جون؛ والتي قبلها كسرة تقلب ياء، فتقول في: مئر مير))[1]. وقال ابن نجاح: ((فإن انفتحت وانكسر ما قبلها، أو انضم، صورت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة دون حركتها . فترسم مع الكسرة ياء، ومع الضمة واوا))[2].

والعلة في كتابة الهمزة في الموضعين على حركة ما قبلها؛ أنها لو سهّلت لَزِمك أن تبدلها به[3]. قال سيبويه : ((واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان ما قبلها حرف مكسور؛ فإنك تبدل تبدل مكانها ياء في التخفيف، وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة، وأردت أن تخفف أَبْدلت مكانها واوا كما أبدلت مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا))[4]. وقال المارغني: ((لأن قياس قياس تخفيفها بعد ضمة الإبدال واوا، وبعد الكسرة الإبدال ياء))[5].

أما الوجهان المتبقيان من التسعة[6] فهما:

. تنضم وينكسر ما قبلها، نحو: ننبِئُكم، سنقرِئُك، يستهزِؤُون.

. تنكسر وينضم ما قبلها، نحو: سُئِل، سُئِلت.

اختلف النحاة في كتابة الهمزة في الوجهين. فمذهب الأخفش كتابتها على حركة ما قبلها؛ فهو يرى أنها به تسهل في التخفيف[1]. فيبدلها في الوجه الأول ياء، فتكتب : يستهزِيُون. ويبدلها ويبدلها في الثاني واوا، فتكتب : سُوِل.

---

[1]انظر: الفصول في العربية 90 . 91.

[2]انظر: مختصر التبيين 46/2.

[3]انظر: الكتاب 2/ 164، المقنع 65 ، مختصر التبيين 46/2.

[4]انظر: الكتاب 164/2.

[5]انظر: دليل الحيران 215.

[6]انظر: كتاب الخط 80، شرح الجمل لابن عصفور، ج2 ص 258، تحقيق: صاحب أبو جناح، دار الكتب للطباعة والنشر، ط1: 1400هـ. تنبيه العطشان 120 ، دليل الحيران 215 . 217 .

ونسب الزجاجي هذا المذهب إلى أهل الكوفة[2]. وهو اختيار الكتّاب كما قال ابن السراج[3].

ومذهب سيبويه أن تكتب على الحرف الذي منه حركتها في الموضعين. وعلل ذلك بأنها إذا خففت جعلت بين بين[4]. فتكتب: سنقرؤك، يستهزؤون، سئل. وعزا الزجّاجي هذا المذهب إلى أهل البصرة [5]. إلا أنهم اختلفوا في حذف الواو إذا اجتمعت بواو الجماعة في نحو: يستهزؤون؛ كراهة اجتماع صورتين. واختار المبرّد كتابة ذلك بواوين[6]. والجمهور على الحذف، وعليه رسم المصاحف[7] .

وقد لخّص ابن السراج المذهبين فقال: ((القياس في مذهب سيبويه في تخفيف الهمز أن تكتب (بأكمؤك) بالياء؛ لأنه إذا خفف جعلها بين الهمزة والياء. وأما الأخفش فيأبى هذا ولا يجيزه، وكان يقول: إذا كسرت الهمزة وقبلها ضمة فإني أجعلها واوا. وكذلك كان يقول: إذا انضمت وقبلها كسرة تبدلها ياء، ولا تجعلها بين بين))[8].

أما كتّاب المصاحف فاختاروا كتابة الهمزة في الوجه الأول على مذهب الأخفش، وفي الوجه الثاني على مذهب سيبويه؛ فجاء المصحف على وفق المذهبين[9].

قال ابن نجاح: ((....أو انضمت وانكسر ما قبلها، صوّرت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة، دون حركتها))[10]. وأشار إلى الحكم الثاني في قوله: ((وأما التي تقع وسطا؛ فإنها ما

---

[1]قال الفارسي: ويذهب أبو الحسن في يستهزئون إلى أن يقلب الهمزة ياء قلبا صحيحا. وقال الصنهاجي: فذهب الأخفش إلى أن هذا الضرب يسهل بين نفسه وبين مجانس حركة ما قبله، وإما بإبداله. انظر: الحجة للفارسي 266/1 ، تنبيه العطشان 120.

[2]انظر: كتاب الخط 80.

[3]انظر: الخط 121.

[4]انظر: الخط 121 ، الحجة للفارسي 266/1 ، دليل الحيران 215 . 217.

[5]انظر: كتاب الخط 80.

[6]انظر: كتاب الخط 80.

[7]انظر: كتاب الخط 80 ، دليل الحيران 217.

[8]انظر: الخط 121.

[9]انظر: تنبيه العطشان 120 ، التبيان 153 ، دليل الحيران 215 .

[10]انظر: مختصر التبيين 46/2 .

لم تنفتح وينكسر ما قبلها، أو تنضم وينكسر ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها، دون حركة ما قبلها))[1]. وجمع الخرّاز الوجهين فقال:

وَبَعْدَ كَسْرٍ إِنْ أَتَتْ مَضْمُومَهْ   كَذَاكَ أَيْضًا أَحْرُفُ مَعْلُومَهْ

نَحْوُ نُنَبِئهُمُ أُنَبِّئُكْ   وَبَابُهُ وَقَوْلُهُ سَنُقْرِئُكْ

و كَيْفَمَا حُرِّكَتْ أَوْ مَا قَبْلَهَا   فِي غَيْرِ هَذِهِ فَلَاحِظْ شَكْلَهَا

كَيَئِسُوا وَسُئِلَتْ..........   ....[2]

واستثنى كتّاب المصاحف ما فيه بعد الهمزة واو الجمع من الوجه الأول، وكتبوه على مذهب سيبويه[3]، أي: من جنس حركة الهمزة.

وقد علّل المارغني هذا الاستثناء فقال: ((وإنما خصّوا الجمع بتصوير همزته من جنس حركة نفسها، ولم يصوروها من جنس حركة ما قبلها كالمفرد؛ لأن الجمع ثقيل فأرادوا تخفيفه فعدلوا فيه إلى الواو ليجدوا إلى تخفيفه بحذفها سبيلا ؛ وهو تأديتها إلى اجتماع صورتين متماثلتين))[4].

ويرجع اختلاف النحاة وكتّاب المصاحف في كتابة الوجهين إلى اختلاف لغة العرب في ذلك[5].

3 ـ الهمزة المتطرفة :

تشترك في أكثر أحكامها مع المتوسطة، ونميز فيها الحالات السابقة:

أ ـ تتحرك ويسكن ما قبلها: فلا تصور في الخط[6]، نحو: ملْءُ، الخبْءَ، شيْءٍ، السوْءِ.

قال الزجاجي: ((وإذا كانت الهمزة آخرا وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط))[7].

---

[1]انظر: مختصر التبيين 45/2.
[2]انظر: مورد الظمآن، البيت (325 إلى 328).
[3]انظر: دليل الحيران 217.
[4]انظر: دليل الحيران 216.
[5]قال الصنهاجي: وسبب افتراق هذا الضرب اختلاف لغة العرب فيه. انظر: تنبيه العطشان 120، فتح المنان 94، دليل الحيران 215 - 217.
[6]انظر: الجمل 279 ، الفصول في العربية 103، صبح الأعشى 208/3، دليل الحيران 200.
[7]انظر: كتاب الخط 75، الجمل 279.

وهو اختيار كتّاب المصاحف. قال الداني: ((فإن سكن ما قبلها . حرف سلامة كان ذلك الساكن أو حرف مد ولين . لم ترسم خطا))[1]. وقال الخرّاز في مورده:

فَصْلُ وَ مَا بَعْدُ سُكُونٍ حُذِفَا مَا لَمْ يَكُ السَّاكِنُ وَسْطَا أَلِفَا

كَمِلْءُ يَسْأَلُونَ وَ النَّبِيءِ شَيْئًا وَسُوءًا سَاءَ مَعْ قُرُوءِ[2]

والعلة في حذف هذه الهمزة؛ أنها كتبت على التخفيف. قال الزجاجي: ((والعلة في ذلك : أن الهمزة إذا كان قبلها ساكن وأردت تخفيفها حذفتها))[3]. وهو ما ذهب إليه كتّاب المصاحف. المصاحف. قال الداني: ((لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت إما بالنقل وإما بالبدل))[4].

ب . تسكن أو تتحرك ويتحرك ما قبلها: فتصور من جنس حركة ما قبلها[5]. فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفا، نحو: بدَأَ، نبَأُ. وإن كانت كسرة رسمت ياء، نحو: نبِئْ، يبدِئُ. وإن كانت ضمة رسمت واوا، نحو: اللؤلُؤُ، وكذلك كتبها النحاة . قال ابن الدهان: ((فإن كان ما قبلها متحركا، كتبت على صورة الحركة التي قبلها))[6]. وهو اتفاق كتاب المصاحف. قال الخرّاز:

فَصْلٌ وَمِمَّا قَبْلَهَا قَدْ صُوِّرَتْ سَاكِنَةً وَطَرَفَا إِنْ حُرِّكَتْ

كَبَدَأَ الخَلْقَ وَنَبِئْ يُبْدِئْ جِئْتُمْ وَأَنْشَأْتُمْ يَشَأْ وَاللُّؤْلُؤْ[7]

وقال المارغني: ((اتفاق شيوخ النقل بأن الهمزة تصور في الأنواع الثلاثة من جنس حركة ما قبلها))[8].

وعلة رسمها كذلك؛ أنها به تبدل في التخفيف[9].

وقد خرجت الهمزة عن قياس رسمها المبين سابقا في كلمات، سيأتي الحديث عنها في مواضعها.

---

[1] انظر: المقنع 65.

[2] انظر: المورد البيت (297).

[3] انظر: كتاب الخطّ 75.

[4] انظر: المقنع 65.

[5] انظر: كتاب الخطّ 76 ، المقنع 63- 64 ، صبح الأعشى 209/3، دليل الحيران 205.

[6] انظر: الفصول في العربية 103.

[7] انظر: المورد البيت (307).

[8] انظر: دليل الحيران 205.

[9] انظر: المقنع 66 ، دليل الحيران 205.

المبحث الخامس: تخفيف الهمز وأحكامه

المطلب الأول: تخفيف الهمز

لما كانت الهمزة كما أسلفنا تخرج من أقصى الحلق مما يلي الصدر، فهي تتطلب جهدا عضليا وكلفة عند النطق بها؛ أي أنها حرف شديد على اللسان؛ لذا شبّه علماء اللغة القدامى والمحدثين الهمز بالتهوع والسعلة[1].

قال سيبويه : ((واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا. أي التخفيف . من لم يحققها؛ لأنه بعد مخرجها؛ ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجا فثقل عليهم ذلك؛ لأنه كالتّهوع))[2]. وقال الشاطبي :

أهاع حشا غاو خلا قارئ كما جرى شرط يسرى ضارع لاح نوفلا[3]

وقال السخاوي :

أَوْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الغَثَيَانِ[4]

وقال أبو شامة المقدسيّ: ((لما كانت الهمزة حرفا جلدا على اللسان في النطق بها كلفة بعيدة المخرج تشبه بالسّعلة ؛ لكونها نبرة في الصدر))[5]. وقال المارغني: ((إن الهمز في النطق به تكلف أي مشقة وصعوبة؛ لكونه حرفا قويا بعيد المخرج حتى شبّهه بعضهم بالتهوّع أي التقيؤ، وبعضهم بالسعل))[6].

ونظرا لذلك كلّه استعمل العرب في الهمزة أنواعا من التخفيف والتّغيير ما لم يستعملوه في غيرها من الحروف. قال مكّي: ((وحجة من خفف الهمزة هو ما ذكرناه متقدما من ثقل الهمزة

---

[1]انظر: الكتاب 548/3.

[2]انظر: الكتاب 548/3.

[3]انظر: الحرز البيت (135).

[4]انظر: عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد للسخاوي، البيت (4).

[5]انظر: إبراز المعاني 145.

[6]انظر: إبراز المعاني 145.

وجلادتها وبعد مخرجها، وتصرّف العرب في تغيير لفظها؛ طلبا للتخفيف ولصعوبة التكلف في تحقيقها))[1].

وقال أبو شامة في شرح الحرز : ((لأن النطق بها . أي الهمزة . كلفة؛ ولذا تجري على إبدالها، وتسهيلها بجميع أنواع التسهيل))[2]. وقال ابن الجزري محدثا عن ثقل الهمزة وبعد مخرجها : ((ولما كان الهمز أثقل الحروف نطقا، وأبعدها مخرجا تنوع العرب في تخفيفه.....))[3].

وذكر ابن مهران أن تغيير الهمز لغة شائعة في العرب فقال : ((وقال بعضهم هذا مذهب مشهور، ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت . يعني في الوقف . كما يحذف الإعراب، وفرقا بين الوصل والوقف، وهو مذهب حسن))[4].

إذا فالتخفيف لغة للعرب قبل نزول القرءان، وأكثر القبائل العربية تخفيفا للهمز أهل الحجاز ومنهم قريش. وذكر ابن الجزري أن لغة قريش التي نزل بها القرءان هي لغة التخفيف. قال ابن الجزري : ((وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفا؛ ولذلك أكثر ما يرد تخفيفه من طرفهم))[5]. وجعل المارغني التحقيق أصل للهمز، بينما التخفيف فرع، فقال: ((والأصل في الهمز التحقيق، ويقابله التخفيف. وهو لغة أهل الحجاز))[6].

ولذلك يكثر تخفيف الهمز بأنواعه في قراءة أهل الحجاز كقراءة نافع، وابن كثير، والبصري الذي أكثر مادة قراءته عن أهل الحجاز.

وفي المقابل يعزى تحقيق الهمز إلى أكثر قبائل نجد، وتميم، وقيس.قال أبو زيد الأنصاري : ((ما آخذ من تميم إلا النبر، وهم أصحاب النبر))[7].

---

[1] انظر: الكشف 95/1.
[2] انظر: إبراز المعاني 145.
[3] انظر: النشر 428/1.
[4] انظر: النشر 429/1.
[5] انظر: النشر 328/1.
[6] انظر: دليل الحيران 194.
[7] انظر: مقدمة لسان العرب 41/1.

المطلب الثاني: أحكام تخفيف الهمز لحمزة وهشام

ينقسم تخفيف الهمز في قراءة حمزة وهشام إلى قسمين: تخفيف قياسي، وآخر رسمي.

قال أبو شامة: ((وهذه الأنواع هي التي نقلها أهل العربية في ذلك . أي التخفيف القياسي . وعند القراء نوع آخر، وهو تخفيف الهمز باعتبار خط المصحف))[1].

وقال البنا:((ثم إن لحمزة في تخفيف الهمز مذهبان: تصريفي، وهو الأشهر، ورسمي. وإليه ذهب الداني و جماعة))[2].

1. التخفيف القياسي:

ويطلق عليه التسهيل أو التغيير. وهو عكس التحقيق، أي: عدم الإبقاء على نبرة الهمزة. وهو الذي قال به النحاة، و وافقهم عليه القراء؛ بل يعتبر النحاة هم عمدة القراء ومرجعهم في هذا الباب إضافة إلى ثبوت الرواية؛ لذا اشترط الكثير من علماء القراءات للإحاطة بكل فصول هذا التخفيف وفك رموزه: إتقان أصول العربية، إضافة إلى المعرفة التّامة بعلم رسم المصاحف.

قال الداني:((ولتسهيلها . أي الهمزة . أحكام أنا أشرحها، وأبيّنها على حسب ما رواه الرواة عن سليم عنه، وما قرأت على أئمتي، وما يوجبه قياس العربية))[3]. وهو ما ذهب إليه مكي فقال:((وذلك . أي تخفيف الهمزة . أمر لا يحكمه إلا من تناهى في علم العربية))[4]. وعلى ذلك ذلك سار الشاطبي فجعل النحاة مصابيح تضيء دجى ما أشكل على غيرهم في هذا الباب، فقال:

وَفِي الهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ   يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا[5]

---

[1]انظر: إبراز المعاني 185.

[2]انظر: الإتحاف 226/1.

[3]انظر: جامع البيان للداني 444/1.

[4]انظر: الكشف 98/1.

[5]انظر: الحرز، البيت (254).

وقال أبو شامة مبينا حاجة هذا الباب لأقوال النحاة : ((وهذه الأنواع . أي أنواع التخفيف . هي التي نقلها أهل العربية في ذلك))[1].

وأضاف ابن الجزري إلى جانب ذلك المعرفة التامة بعلم رسم المصاحف لفهم هذا الباب. قال ابن الجزري:((وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية، وأحكام رسم المصاحف العثمانية، و تمييز الرواية، وإتقان الدراية))[2]. وقال أيضا:((وقد أفرد له علماء العربية أنواعا تخصّه، وقسموا تخفيفه إلى واجب وجائز. وكل ذلك أو غالبه وردت به الرواية؛ إذ من المحال أن يصح في القراءة ما لا يسوغ في العربية))[3].

أ. أحكام التخفيف القياسي:

وأحكام التخفيف القياسي كثيرة لا يحصيها أقل من مجلد كما قال السيوطي؛ ولكن المستعمل منها عند القراء والنحويين أربعة هي : التسهيل، الإبدال، النقل، الحذف.

قال ابن الحاجب: ((تخفيف الهمزة يجمعه الإبدال والحذف وبين بين))[4]. وقد جمعها ابن بري فقال:

وَالهَمْزُ فِي النُّطْقِ بِهِ تَكَلُّفُ   فَسَهَّلُوهُ تَارَةً وَ حَذَفُوا

وَأَبْدَلُوهُ حَرْفَ مَدٍّ مَحْضَا   وَنَقَلُوهُ للسُّكُونِ رَفْضَا[5]

وأضاف بعضهم الإدغام ؛ إلا أنه يعود إلى حكم الإبدال ؛ إذ الهمزة لا تدغم في مثلها ولا في ما قرب منها.

---

[1]انظر: إبراز المعاني 185.

[2]انظر: النشر 428/1.

[3]انظر: النشر 429/1.

[4]انظر: شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي، ج3 ص30. تحقيق: محمد نور ومحمد محيي الدين، دار الكتب العلمية بيروت 1402هـ.

[5]انظر: الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع لابن بري، البيت (85 . 86). ضمن مجموع المتون في القراءات، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعد، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط1: 2008 م.

ونظرا لاتحاد الأحكام بين التخفيف القياسي والقراءة والرسم . إذ لا ترسم الهمزة إلا على ما تؤول إليه عند التخفيف، ولا يقرأ غالبا إلا بما رسم في المصاحف . نذكر في بيان أنواع التخفيف أقوال النحاة، ونردفه بكلام القرّاء وعلماء الرسم .

أولا: التسهيل: يطلق ويراد به عموم التخفيف الشامل للأنواع الأربعة من حيث اللغة والمعنى. وصار في اصطلاح القراء يطلق على التسهيل بين بين؛ لكثرة دوره واستعماله[1].

قال إبراهيم المارغني : ((ولفظ التسهيل في اللغة يطلق على الأنواع الثلاثة، وفي اصطلاح القراء مختص عند الإطلاق بالتسهيل بين بين))[2].

وأول من سمّى هذه الهمزة المسهلة بين بين هو سيبويه . قال الزجّاجي : ((وهذه الهمزة هي التي سمّاها سيبويه بين بين))[3].

والتسهيل بين بين أن تجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها ؛ فتكون بين المفتوحة والألف، وبين المضمومة والواو، وبين المكسورة والياء. وهو أصل التخفيف لبقاء أثر الهمزة فيه[4].

وقد عرّفه سيبويه، وبيّن كيفية التلفظ به فقال: ((اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة ؛ فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة، وتكون بزنتها محققة غير أنك تضعف الصوت ولا تتمه وتخفي؛ لأنك تقربها من هذه الألف))[5].

وفي نفس معنى سيبويه . وإن اختلفت العبارة . قال الزجاجي : ((وذلك . أي التسهيل بين بين . أن تضعف صوتك فتصير بين المتحرك والساكن))[6]. ولم يخالف ابن الدهان في تعريف

---

[1]انظر: إبراز المعاني 146.

[2]انظر: النجوم الطوالع 65.

[3]انظر: كتاب الخط 78.

[4]انظر: النجوم الطوالع 68.

[5]انظر: الكتاب 163/2.

[6]انظر: كتاب الخط 78.

التسهيل، فقال :((فإنك تجعل الهمزة بعدها بين بين؛ وهو أن تجعل بين الهمزة وبين ما منه حركتها))[1].

وكذلك هو مذهب القراء. قال الفاسي : ((والتسهيل بين بين إنما تكون الهمزة فيه بينها وبين الحرف المجانس لحركتها))[2].

وقال المارغني : ((فالهمزة الثانية بسبب ذلك التسهيل تكون بين بين أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها؛ فتكون المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والضمة، والمكسورة بين الهمزة والياء. هذا هو المأخوذ به عندنا في كيفية التسهيل بين بين))[3].

والصحيح أنه لا يمكن ضبطه وإتقانه إلا بالأخذ من أفواه المشايخ المتقنين، كما صرّح بذلك أبو شامة الدمشقي[4].

. مواضع التسهيل:

تسهل الهمزة بين بين في المواضع التالية :

1. الهمزة المتوسطة المتحركة وما قبلها متحرك :وقد مرّ بنا أوجه هذه الهمزة، وهي نفسها هنا؛ وقد تقرر معنا أن الهمزة تصور على ما تخفف به.

قال الزجاجي بعد ذكر وجوه كتابة الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها : ((والعلة في ذلك أنك لو خففتها في هذه الأوجه الخمسة لجعلتها بين بين ؛ فكنت تعرف كل همزة من حركتها))[5].

وقال الداني : ((وإذا أوردت متحركة وسهّلت جعلت بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها))[6].

---

[1]انظر: الفصول في العربية 90.

[2]انظر: اللآلئ الفريدة 267/1.

[3]انظر: دليل الحيران 190.

[4]انظر: إبراز المعاني 188.

[5]انظر: كتاب الخط 78.

[6]انظر: جامع البيان 410/1.

واختلف النحاة والقراء في موضعين للهمزة، وهما :

. إذا انضمت وانكسر ما قبلها، نحو: مستهزِءُون، مالِئُون .

. إذا انكسرت وانضم ما قبلها، نحو: سُئِل، سُئِلوا.

فمذهب سيبويه وهو قول الجمهور أن تخفف الهمزة بين بين في كل ذلك. ومذهب الأخفش إبدالها ياء في الأول و واوا في الثاني[1].

2 . الهمزة المتوسطة المتحركة وما قبلها ألف: نحو: جاءنا، أولياؤه، خائفين، نداء.

وهو اجماع النحاة. قال ابن الدهان : ((فأما الألف فإنك تجعل الهمزة بعدها بين بين))[2]. وبه قال القراء. قال الداني: ((فإن كان الساكن ألفا، سواء كانت مبدلة أو زائدة، جعلت الهمزة بعدها بين بين))[3]. وقال المارغني بعد بيان رسم الهمزة المتوسطة بعد الألف: ((لأن تخفيفه يكون بتسهيله بين نفسه وبين الحرف المجانس لحركته))[4].

ثانيا: الإبدال: و يطلق عليه التحويل والقلب؛ وهو جعل حرف مكان حرف غيره[5]. وهنا أن تبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فتصير بعد الفتحة ألفا، وبعد الضمة واوا، وبعد الكسرة ياء[6]. وإنما تخفف الهمزة بالبدل إذا امتنع تخفيفها بين بين، وساغ البدل؛ لأنها لا يوجد لها ما تقرب منه[7].

وقد أثبت النحاة هذا الحكم للهمزة. قال سيبويه: ((اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء: التحقيق، التخفيف، والبدل))[8]. وقال ابن الحاجب: ((تخفيف الهمزة يجمعه الإبدال والحذف

---

[1]سبق ذكره.

[2]انظر: الفصول في العربية 90.

[3]انظر: التيسير 165.

[4]انظر: دليل الحيران 205.

[5]انظر: شرح شافية ابن الحاجب 197/3، النجوم الطوالع 111.

[6]انظر: الكتاب 554/3، شرح الشافية 50/3.

[7]انظر: الكتاب 543/3.

[8]انظر: الكتاب 541/3.

وبين بين))[1]. وعلى ذلك سار القراء. قال أبو شامة: ((ثم تخفيفها على ثلاثة أنواع: الإبدال، والنقل، وجعلها بين بين))[2]. وقال المارغني : ((الإبدال وهو الأصل في الهمزة الساكنة))[3].

. مواضع الإبدال:

وتبدل الهمزة حرف مد فيما يلي :

1. الهمزة المتوسطة و المتطرفة الساكنة :سواء كان سكونها أصليا، نحو: بوأنا، الضأن، تؤفكون، الذئب، اقرأ. أو عارضا للوقف، نحو : الملأ، بدأ، امرئ.

قال ابن الدهان : ((فالساكنة لا تخلو أن تكون قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة. فالتي قبلها فتحة إذا خففت تقلب ألفا، والتي قبلها كسرة تقلب ياء، والتي قبلها ضمة تقلب واو))[4].

وقال ابن الباذش : ((وإذا كانت ساكنة خففت بالبدل))[5].

وقال ابن نجاح عند حديثه عن رسم الهمزة الساكنة : ((أما الهمزة الساكنة فتقع أيضا من الكلمة وسطا وطرفا وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها ؛ لأنها به تبدل في التخفيف))[6].

2. الهمزة المتوسطة والمتطرفة وما قبلها ياء أو واو زائدان أي غير أصليان: نحو: خطيئة، بريء، قروء.

قال ابن الدهان : ((المتحركة لا يخلو أن يكون قبلها ساكن أو متحرك ؛ فإن كان كان حرف مد قبله حركة من جنسها، وكان واوا أو ياء قلبتها إلى جنس ما قبلها وأدغمتها فيها))[7].

وقال الداني : ((فإن كان الساكن زائدا للمد، وكان ياء أو واوا، أبدلا الهمزة مع الياء ياء، ومع الواو واوا، وأدغما ما قبلهما فيهما))[1]. وقال ابن نجاح:((وهذا مع كون ما قبل المتوسطة

---

[1]انظر: شرح الشافية 30.

[2]انظر: إبراز المعاني141 . 142.

[3]انظر: دليل الحيران 194.

[4]انظر: الفصول في العربية 90.

[5]انظر: الإقناع 524/2.

[6]انظر: مختصر التبيين 53/2.

[7]انظر: الفصول في العربية 90.

متحركا، وإن كان ساكنا . حرف صحة كان أو حرف علة. لم ترسم خطا؛ لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت، إما بالنقل وإما بالبدل))[2].

3 . الهمزة المتطرفة وما قبلها متحرك: وتجري مجرى المتوسطة الساكنة، نحو: بدَأَ، قرِئَ، امرُؤًا.

قال الداني: ((وإذا كان متحركا أبدلاها . أي المتطرفة . في جميع وجوهها وحركاتها حرف مد خالصا من جنس تلك الحركة))[3]. وقال ابن نجاح: ((وأما التي تقع طرفا؛ فإنها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة بأي حركة تحركت هي ؛ لأنها به تخفف لقوته))[4].

4 . الهمزة المتوسطة المفتوحة المضموم ما قبلها أو المكسور: نحو: فئة، مائة، الفؤاد، مؤذن.

قال سيبويه : ((واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور؛ فإنك تبدل مكانها ياء في التخفيف ......، وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة، وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا))[5].

وهو مذهب كتاب المصاحف. قال الداني : ((فإن انفتحت هي، وانكسر ما قبلها أو انضم، أبدلتها في حال التسهيل مع الكسرة ياء، ومع الضمة واوا))[6]. وقال المارغني في سياق حديثه عن رسم الهمزة في هذا الضرب : ((لأن قياس تخفيفها بعد الضمة بالإبدال واوا، وبعد الكسرة بالإبدال ياء))[7] .

---

[1]انظر: التيسير 161.

[2]انظر: مختصر التبيين 47/2.

[3]انظر: التيسير 160. بتصرف.

[4]انظر: مختصر التبيين 45/2.

[5]انظر: الكتاب 543/3.

[6]انظر: التيسير 165.

[7]انظر: دليل الحيران 215.

ثالثا: الحذف: ويسمى أيضا الإسقاط ؛ لأن الهمزة تسقط من اللفظ ألبتة[1]. وهو على صورتين:

. حذف مع النقل: وتحذف الهمزة فيه بعد نقل حركتها إلى ساكن قبلها، نحو : الأرض، قد أفلح، شيء، جزء. ويعبر عنه بالنقل.

. حذف من غير نقل: نحو: يضاهئون، هؤلاء إن، شاء أنشره . ويقال له الإسقاط. قال المارغني: ((الحذف ولم يأت إلا في المتحركة، وينقسم إلى قسمين: حذف للهمزة مع حركتها، ويعبر عنه بالإسقاط، وحذف لها بعد نقل حركتها، ويعبّر عنه بالنقل))[2].

. مواضع الحذف:

يحذف الهمز مع النقل في حالة واحدة هي :نحو : مذءوما، القرءان، دفء، جزء، شيئا، المسيء .

قال سيبويه: ((اعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف حذفتها، وألقيت حركتها على الساكن قبلها))[3]. وقال الزجاجي عند حديثه على كتابة هذا الهمز: ((وفي وفي هذه الهمزة اختلاف، فمن الكتّاب من يحذفها، ولا يثبت لها صورة في الخط؛ لأنه لو خففها كان سبيله أن يسقطه))[4].

وقال الداني : ((فإذا سكن ما قبل الهمزة، وسهلاها ألقيا حركتها على ذلك الساكن، وأسقطاها إن كان ذلك الساكن أصليا غير ألف))[5].وقال ابن نجاح: ((فإن سكن ما قبلها . حرف حرف سلامة كان أو حرف مد ولين وهي حروف التعليل . لم ترسم خطا ؛ لذهابها من اللفظ إذا خففت))[6].

---

[1]انظر: النجوم الطوالع 67.

[2]انظر: المصدر السابق.

[3]انظر: الكتاب 545/3.

[4]انظر: كتاب الخط 76.

[5]انظر: التيسير161.

[6]انظر: مختصر التبيين 51/2.

أما الحذف دون نقل فقد ورد في فرش القراءات؛ وفي باب الهمز المفرد والمزدوج، ولا تعلق له بوقف حمزة وهشام؛ ولذا قصرنا عنه.

رابعا: النقل : وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. فكل ما ينقل حركته من الهمز يلزم منه حذف الهمز. يقول ابن بري:

وَالهَمْزُ بَعْدَ نَقْلِهِمْ حَرَكَتَهْ   يُحْذَفُ تَخْفِيفًا فَحَقِّقْ عِلَّتَهْ[1]

وهذا لا خلاف فيه بين القراء، و عليه أكثر العرب. وحكى سيبويه أنه سمع من بعض العرب إبدال الهمزة ألفا بعد النقل،وأجازه الكوفيون قياسا[2].

إذا فالنقل سبب في الحذف؛ كما أن الحذف نتيجة النقل؛ فمواضع النقل هي نفسها مواضع الحذف.

خامسا: الإدغام :

لغة: هو الإدخال[3]**.واصطلاحا:** أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحركا من غير أن يفك بينهما بحركة أو وقف[4]. قال المارغني : ((هو اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد))[5].

و الهمز لا يدغم في مثله ولا في ما قرب منه. قال سيبويه :((وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام في مثل :قرأ أبوك))[6].

فتخفيف الهمزة بالإدغام نعني به هنا إدغام المبدل من الهمزة. قال الفاسي : ((والهمز لم يقع فيه إدغام؛ وإنما وقع فيما أبدل منه))[7].

---

[1]انظر: الدرر اللوامع، البيت(122).

[2]انظر: شرح الشافية 41/3، النجوم الطوالع 95.

[3]انظر: لسان العرب لابن منظور 366/4، المبهج في القراءات السبع لسبط الخياط، ج1 ص280، دار الكتب العلمية. شرح الشافية 235/3، النجوم الطوالع 96.

[4]انظر: المبهج 280/1، شرح الشافية 234/3.

[5]انظر: النجوم الطوالع 96.

[6]انظر: الكتاب 446/4.

[7]انظر: اللآلئ الفريدة 303/1.

. مواضع الإدغام :

يقع الإدغام فيما يلي :

1. الهمز المتحرك متوسطا كان أو متطرفا إذا سبق بياء أو واو زائدين: نحو : خطيئة، بريء، قروء. فتبدل من جنس الزائد ياء بعد الياء، و واوا بعد الواو، ثم يدغم أول المثلين في الآخر[1]، فتقول : خطيّة، بريّ، قروّ.

قال ابن الدهان: ((فإن كان حرف مد قبله حركة من جنسه، وكان واوا أو ياء قلبتها إلى جنس ما قبلها، وأدغمتها فيها))[2].

وقال الداني : ((وأما الساكن الزائد فيكون ياء أو واوا فيبدلون من الهمزة التي بعدهما بأي حركة تحركت حرفا صحيحا من جنسهما، ويدغمانها فيه فرقا بين الزائد و الأصلي))[3].

وقال الشاطبي:

وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ وَاليَاءَ مُبْدِلَا   إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصِلاَ[4]

2 . التخفيف الرسمي:

واختص به القرّاء دون النحاة؛ لاعتماده على الرسم القرآني للهمزة. لذا سنقتصر في بيان أحكام هذا التخفيف على أقوال القراء وكتّاب المصاحف دون غيرهم.

أ. ثبوت التخفيف الرسمي عن حمزة وهشام:

وقد ثبت هذا التخفيف عن حمزة وهشام رواية ودراية.

قال الداني : ((واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعي فيه خط المصحف))[5]. وذكر في الجامع أن الوقف على المرسوم هو مذهب شيخه أبي الفتح، وهو اختياره[1]. وتبع وتبع ذلك الشاطبي فقال:

---

[1]انظر: الكتاب 547/3، شرح الكافية 34/3.

[2]انظر: الفصول في العربية 90.

[3]انظر: جامع البيان 440/1.

[4]انظر: الحرز، البيت (240).

[5]انظر: التيسير 167.

وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا[2] ....

وقال أبو شامة: ((وعند القراء نوع آخر، وهو تخفيف الهمز باعتبار خط المصحف))[3].

وقال البنا مبيّنا مذاهب العلماء في الأخذ به : ((على أن سائر الأئمة من العراقيين قاطبة والمشارقة لم يعرجوا على التخفيف الرسمي، ولا ذكروه، ولا أشاروا إليه؛ لاكن لا ينبغي ترك العمل به بشرطه؛ اتباعا لخط المصحف. وهذا هو المختار، وعليه سائر المتأخرين))[4]. ثم ذكر الرواية عن حمزة في ذلك[5].

وأشار الضباع أن هذا التخفيف لم يقل به الجمهور؛ وإنما هو مذهب بعض العلماء[6].

ب . قاعدة التخفيف الرسمي :

يعتمد التخفيف الرسمي على نوعين فقط من أنواع التخفيف القياسي التي سبق بيانها، وهي: الإبدال، والحذف دون نقل. وقاعدته تتلخص فيما يلي :

. تبدل الهمزة بما صورت به : وبما أن الهمزة لا تصور إلا بأحد حروف العلة الثلاثة كما مرّ بنا في المباحث السابقة ؛ فإنها تبدل إما واوا إذا رسمت بها، نحو : دعاؤكم، الملؤاْ؛ أو ألفا إذا رسمت بالألف، نحو : أنشأكم، نبأ؛ أو ياء إذا صورت ياء أيضا، نحو: الذئب، يبدئ .

. تحذف الهمزة ما لم تثبت لها صورة في المصاحف : نحو: سوءات، ملء. قال الشاطبي :

فَفِي اليَا يَلِي وَ الوَاوِ وَ الحَذْفُ رَسْمُهُ ....[7]

و على ذلك سار الفاسي في شرح الشاطبية. قال الفاسي :((ومعنى ذلك أنه كان يبدل الهمز بما صورت به، فما صور بالواو أبدله واوا، وما صور بالياء أبدله ياء، وما صور بالألف أبدله

---

[1]انظر: جامع البيان 438/1.

[2]انظر: الحرز، البيت (244).

[3]انظر: إبراز المعاني185.

[4]انظر: الإتحاف 235/1.

[5]انظر: المصدر السابق.

[6]انظر: إرشاد المريد 88.

[7]انظر: الحرز، البيت (245).

ألفا. وما لم يصور بشيء من ذلك حذفه))[1]. وقال أبو شامة في شرحه لبيت الشاطبي :((أي يتبع رسم الخط في الياء والواو، والحذف : أي : أن الهمزة تارة تكتب صورتها ياء وتارة واوا، وتارة تحذف : أي لا تكتب لها صورة))[2].

ج . شروط العمل بالتخفيف الرسمي:

اشترط العلماء للعمل بهذا التخفيف شروطا هي : السماع، صحة النقل، وثبوت الرواية ؛ لأن القراءة سنة يتلقاها الآخر عن الأول. إضافة إلى اشتراط عدم تعذر اتباع الرسم، إذا ترتب عليه كثرة الإخلال، أو أن يؤدي إلى ما لا يجوز قراءة، ولا يسوغ في العربية.

وقال الفاسي وهو يشرح ما روي عن حمزة في اتباعه للرسم: ((فيحمل ما روي من ذلك . أي ما روي عن حمزة في اتباع الرسم . على ما يتأتى، ولا يؤدي إلى الإخلال، وعلى أكثر التخفيف القياسي))[3].

وقال أبو شامة مبينا أن ما روي عن حمزة في اتباع الرسم ليس مطلقا، وإنما يحمل على ما ذكر آنفا. قال أبو شامة: ((وقد يأتي مواضع يتعذر فيها الرسم فيرجع فيها إلى الأصول المتقدمة، وما روي عن حمزة . رحمه الله تعالى . يحمل ما يسوغ فيه ذلك والله أعلم))[4].

ولا يشترط للأخذ بالتخفيف الرسمي موافقة القياسي. قال ابن يالوشة : ((والتخفيف الرسمي يجوز الأخذ به أيضا وإن خالف القياس))[5].

وهو مذهب المتأخرين، سواء الذين قالوا بهذا التخفيف وهم المغاربة، أو الذين لم يذكروه ولا أشاروا إليه، وهم المشارقة وأهل العراق قاطبة[6].

---

[1]انظر : اللآلئ 308/1.

[2]انظر : الإبراز 192.

[3]انظر : اللآلئ 308/1.

[4]انظر : الإبراز 192.

[5]انظر: رسالة (تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام) لابن يالوشة، على هامش النجوم الطوالع 160.

[6]انظر : الإتحاف 235/1.

قال عبد الفتاح القاضي ملخِّصا هذه الشروط: ((ليس معنى هذا المذهب أن كل كلمة صورت همزتها واوا يصح الوقف عليها بالواو خاصة، ولا أن كل كلمة جعلت صورتها ياء يوقف عليها بالياء المحضة، ولا أن كل كلمة حذفت صورة همزتها يصح الوقف عليها بحذف الهمزة؛ فإن جواز الوقف على كلمة بالواو، وعلى أخرى بالياء، وعلى ثالثة بالحذف موقوف على السماع، وصحة النقل، وثبوت الرواية))[1].

هذا وقد يوافق القياس الرسم وهو أكثره وأجوده، وقد يخالفه وهو قليل[2].

قال الواسطي : ((والتخفيف القياسي موافق للرسم إلا في قليل يخفف على صفة كان حق الرسم أن يكون عليها))[3].

فإن كان للقياس وجه راجح مخالف للرسم، وآخر مرجوح موافق له كان المرجوح هو المتّبع والمختار عند القراء؛ وذلك لتقويته واعتضاده بخط المصحف[4]، الذي يعد موافقته شرط في صحة القراءة [5].

---

[1]انظر: الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي 98. دار السلام للطباعة والنشر مصر، ط3: 1425هـ. 2005 م.

[2]انظر: اللآلئ 308/1 ، إرشاد المريد 85.

[3]انظر: الكنز 117.

[4]انظر: إرشاد المريد88 . 89.

[5] قال ابن الجزري:

وكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح إسنادا هو القرءان فهذه الثلاثة الأركان

انظر: طيبة النشر لابن الجزري، البيت(14 . 15). تحقيق: محمد تميم الزغبي، دار الغوثاني للدراسات القرءانية دمشق.

المبحث السادس: مذهب حمزة وهشام في التخفيف

نحاول من خلال هذا المبحث أن نقرب بين وجهات النظر المختلفة حول هذا الموضوع، ونخرج بنتيجة توافقية تجمع كل الآراء، من غير إقصاء.

مما لا خلاف فيه ولا ريب في ثبوته ونقله دراية ورواية . كما مر بنا في المباحث السابقة . أن حمزة و هشاما كانا يقفان بالتخفيف، أي: بترك الهمز؛ ولكن مما لا يمكن الفصل فيه بالاعتماد على ظواهر النصوص دون إعمال الفكر و الرأي، هو نوع هذا التخفيف. أكان رسميا أم قياسيا ؟ وما السبب في تباين التخفيفين ؟

لقد وقع الاتفاق بين كتّاب الخط الإملائي وكتّاب المصاحف أن الهمزة ترسم وتكتب على ما تؤول إليه عند التخفيف[1]. وعليه فالأصل أن يتطابق التخفيفان. ولكن ما حصل أن بعض الكلمات القرآنية خالفت ورسمت على غير قياسها؛ وهذا ما أدى إلى تنوّع التخفيف في هذه الكلمات التي تعدّ قليلة إذا ما قورنت بالتي اتّحد فيها التخفيفان[2].

فإذا علمنا السبب الذي أدّى إلى اختلاف التخفيفين، فلنحاول أن نناقش النصوص التي بين أيدينا؛ لمعرفة على ضوئها نوع التخفيف الذي كان الإمام حمزة يتبعه عند الوقف.

قال الداني في التيسير : ((واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات ؛ فإنما يتبع فيه خط المصحف))[3]. وصرّح في جامع البيان بما نقل رواية عن حمزة فقال : ((أن أبا هشام وخلفا رويا عن حمزة نصّا أنه كان يتبع في الوقف على الهمزة خط المصحف))[4].

---

[1] سبق ذكره.

[2] سبق ذكره.

[3] انظر: التيسير 167.

[4] انظر: جامع البيان 437/1.

وذكر أن الوقف على المرسوم هو مذهب شيخه أبي الفتح، وهو اختياره. أما القياسي فهو ما قرأ به على شيخه أبي الحسن بن غلبون. وتبعه الشاطبي في إطلاق اتباع حمزة للرسم . قال في الحرز:

.................وقد رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا [1]

قال الفاسي في شرحه لهذا البيت: ((وأشار إلى ما روى سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف)) [2]. وقال أبو شامة في ((الإبراز)): ((روى سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف الكريم)) [3]. وقال ابن يالوشة : ((وأما الرسمي فاعلم أنه جاء عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف وإن خالف القياس))[4].

ولمناقشة هذه النصوص لا بد أن نضع ما يمكن أن نسميه مرجعية أو ضوابط، نحتكم إليها في قبول الآراء أو رفضها .

أولا: لا يقرأ بتخفيف إلا إذا صح رواية، ووافق العربية و لو بوجه، ووافق الرسم. وهي شروط قبول القراءة [5].

ثانيا : ألا يؤدي التخفيف إلى الإخلال بالمعنى أو التباسه.

إن القول بالعمل بالتخفيف الرسمي مطلقا لا يجوز؛ لأنه أحيانا يتعذر؛ كفرض الألف بعد غير الفتحة؛ كما في كلمة ﴿وَهَيِّئْ﴾[6] رسمت في بعض المصاحف بالألف[7](هيأ)، فاتباع الرسم هنا متعذر؛ لأنه يقتضي إبدالها ألفا فتقع بعد كسرة، ولم يسمع في كلام العرب، ولا نظير

---

[1]انظر: الحرز، البيت (244).

[2]انظر: اللآلئ 307/1.

[3]انظر: الإبراز 192.

[4]انظر: رسالة (تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام) على هامش النجوم الطوالع 157.

[5] سبق ذكره.

[6]من الأية 10 الكهف.

[7]أنكر الداني كتابة ذلك بالألف، وتعقبه السخاوي بأنه رآه كذلك في مصاحف الشامي، وأيده ابن الجزري بمشاهدته كذلك. انظر: الإتحاف 236/1.

له في العربية[1]. وقد يؤدي إلى ما لا يقرأ به؛ أي لم يصح رواية. كالوقف على ﴿نِسَآئِكُمْ﴾[2] بالياء رسما[3]. وفي مرات ينتج عنه غير المعنى المراد ؛ كحذف الهمز من ﴿ يَسْـَٔمُونَ ﴾[4] بمعنى: السآمة ؛ فتؤول إلى:(يَسْمُون) من السمو، وهو العلو.

أما القول بالتخفيف القياسي مطلقا فهو . وإن لم يخالف العربية فقد يخالف الرسم . كالوقف على:﴿ ٱلرُّءۡيَا ﴾[5]، فقياسها بالواو: الرُؤيا، وفي ذلك مخالفة الرسم ؛ إذ لم ترسم بواو؛ ولكن قرأ بها وصح نقلها[6]، وإلا ما جاز هذا التخفيف.

فلم يبق إذن إلا القول الثالث، وهو التفصيل الذي مرّ بنا سابقا[7]. ونكتفي هنا بذكر العلماء الذين قالوا به.

قال الفاسي: ((واعلم أن التخفيف القياسي إذا وافق الرسم كان أحسن شيء وأجود، وإذا خالفه جاز العمل به وبالرسم ما لم يتعذر أو يؤدي إلى الإخلال))[8]. وقال الجعبري: ((والضابط أن كل موضع يوافق القياس يتحد المذهبان، وكل موضع يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كفرض الألف بعد غير الفتحة، أو التقاء ساكنين على غير حدة، أو لبس معنى عند القائل به يتعين القياس، ويسقط مذهب الرسم، وكل موضع لا يتعذر يؤخذ له بالأمرين))[9].

وقال أبو شامة: ((قلت وضابط ذلك أن ينظر في القواعد المتقدم ذكرها، فكل موضع أمكن إجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يتعد إلى غيره ....، وإن لزم مخالفة الرسم فسَهِّل على

[1]انظر: رسالة تحرير الكلام على هامش النجوم الطوالع 162.

[2]من الأية 187 البقرة.

[3]انظر: اللآلئ 308/1.

[4]من الآية 38 فصلت.

[5] ورد في ثلاثة مواضع: الإسراء:60 ، الصافات:105 ، الفتح:27

[6]قرأ البصري والأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة واوا . انظر: التيسير158، الهادي 134، الإتحاف 199/1.

[7]سبق ذكره فراجعه.

[8]انظر: اللآلئ 330/1.

[9]انظر: كنز المعاني 525/1.

موافقة الرسم))[1]. وهو ظاهر كلام الشاطبي. قال ابن يالوشة : ((واعلم أن ظاهر كلام الشيخ الشاطبي أن التخفيف القياسي يجوز الأخذ به لحمزة، وإن خالف الرسم؛ كإبدال همزة: ﴿مَلْجَئًا﴾[2] ألفا. والتخفيف الرسمي يجوز الأخذ به أيضا، وإن خالف القياس؛ كإبدال الهمزة المذكورة واوا. فالطريقان معمول بهما))[3].

وها هنا قول آخر لبعض العلماء كابن غلبون و المهدوي والجعبري؛ وهوأن التخفيف إذا أدى إلى تغير معنى الكلمة أو التباسها، فليس إلا التحقيق. قال المهدوي : ((وقد جاء عن حمزة أنه كان إذا رأى الكلمة يتغير معناها، أو وقع فيها لبس مع التخفيف حقّق ولم يخفف. ثم قال : وقد أخذ علينا شيوخنا في ذلك كله بالتحقيق على الأصول المتقدمة))[4].

قال الفاسي معقبا على قول المهدوي: ((قلت: وهو مذهب أئمتنا، وطريق مشايخنا، وهو المشهور عن حمزة . رحمه الله .))[5].

إذا مما لا جدال فيه ولا خلاف أن الإمام حمزة كان تارة يأخذ بالتخفيف القياسي، وتارة بالرسمي، وأخرى بالتحقيق. ولاكن مما لا يمكن الجزم به هو مذهب الإمام هشام في التخفيف. فلم أقف على قول أحد من العلماء أشار إليه صراحة، والظاهر أنه كان يوافق حمزة في وقفه على الهمزة المتطرفة خاصة قياسا ورسما. والله أعلم.

إن القول الفصل الذي لا يحيد عنه إلا معاند أن التخفيف القياسي والرسمي كلاهما مقروء بهما في مذهب حمزة و هشام، وأن القياسي أكثر شيوعا واستعمالا لعدم تعذره أو مخالفته للعربية. وإن وقع اختلاف أعملا كلاهما. وإن تعذّر الرسمي فلك الأخذ بالقياسي أو التحقيق. والعبرة في كل ما سبق صحة الرواية و النقل.

---

[1]انظر: إبراز المعاني192.

[2]من الآية 85 يوسف لا غير. انظر: المعجم المفهرس237.

[3]انظر: رسالة تحرير الكلام لابن يالوشة على هامش النجوم الطوالع 160.

[4]انظر: التذكرة 164/1، اللآلئ 321/1.

[5]انظر: اللآلئ 321/1.

الفصل الثانـي
دراســة الكتــاب وتقويمـه

وشمل ما يلي:

ـ المبحث الأول: توثيق اسم الكتاب ونسبـتـه لمؤلفه
ـ المبحث الثاني: مادة الكتاب
ـ المبحث الثالث: مصادر المؤلف في كتابه
ـ المبحث الرابع: منـهج المؤلف وأسلوبـه

المبحث الأول: توثيق اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه

لا مجال للشك في نسبة هذا الكتاب للإمام ابن القاضي وصحة عنوانه، وقد اتبعت للتحقق من ذلك الطرق العلمية والخطوات المنهجية التالية:

أولا: أثبت اسم الكتاب كاملا على غلاف النسختين، وكذا اسم مؤلفه . كما ورد عنوان الكتاب واسم مؤلفه أيضا في مقدمة نسختي التحقيق على النحو التالي:((قال الشيخ الأستاذ الأعرف........ أبو زيد سيدي عبد الرحمن ابن القاضي)). ثم قال: ((وبعد فهذه مقالة الأئمة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام)). وجاء في خاتمة الكتاب: ((......من خط مؤلفه شيخنا العلامة الأستاذ المتقن الحبر البحر المتفنن أبي زيد سيدي عبد الرحمن بن القاضي أطال الله حياته)).

ثانيا: اتفقت كل فهارس المخطوطات التي اطلعت عليها خاصة المغربية منها على غرار: مخطوطات الخزانة الحسنية، مخطوطات الخزانة العامة بالرباط، خزانة تطوان، خزانة القرويين، اتفقت على نسبة هذا العنوان للمؤلف.

ثالثا: البحث الذي أعده الأستاذ يوسف شهاب، والذي سماه "إتحاف الأنام ببعض مؤلفات المغاربة الأعلام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام " ، حيث بيّن فيه مساهمة المغاربة الذين كتبوا في وقف حمزة وهشام، وقطع في هذا البحث بصحة عنوان الكتاب ونسبته لابن القاضي استنادا للمخطوطات التي وقف عليها في الخزانات المختلفة.

المبحث الثاني: مادة الكتاب

يعالج الكتاب بابا هاما من أبواب الأصول في علم القراءات ويتعلق الأمر بكيفية تخفيف الهمزة في قراءة حمزة ورواية هشام . رحمهما الله . ، و هو ما يطلق عليه أئمة القرّاء بوقف حمزة وهشام .

ويعدّ هذا الباب كما نبّه عليه المؤلف في مقدمة الكتاب نقلا عن العلماء من أصعب أبواب القراءات دراية و رواية ؛ إذ فهم فصوله يتوقف على الحفظ والسماع وصحة القياس وعلم العربية وعلم هجاء المصاحف .

و قد قسم المؤلف موضوعه إلى : مقدمة ومقالة وخاتمة .

ففي المقدمة ضمّن عنوان الكتاب، وأهم المصادر التي اعتمدها، وكذا أهمية الموضوع ، والتنويه بصعوبة فهم أبوابه ، والتنبيه على جهل الكثير من المتصدرين للتعليم به ، فكيف الحال بطلاب العلم؟

كما لم يفت المؤلف في هذه المقدمة أن يشدد على ضرورة ضبط قواعد العلوم عامة، وعلم القراءات خاصة ؛ حتى تضبط المسائل، ويمتنع الخلط، وتصان الروايات، و يتبصر القارئ بمقرئه .

وخلص المؤلف في هذه المقدمة وانتهى إلى تقرير عدم التسليم لقاعدة أن المتقدم لم يترك للمتأخر ما يمكن الخوض أو إبداء الرأي فيه ؛ إذ ليس أحد أولى من آخر؛ بل مردّ الأمر في ذلك . حسب المؤلف . إلى الفتوحات الإلهية ، والمنحات الربّانية التي يخص بها الله من يشاء من عباده .

أما المقالة فخصّها أولا للحديث عن فصل الهمزة المسبوقة بالواو والياء الزائدين والأصليين ، وقد أفردها بالذكر ؛ لوقوع الخلاف فيها عكس المسائل الأخرى شبه الاجماعية

وبعد ذلك شرع في التأصيل لمسائل تخفيف الهمزة مرتبا الكلام على أهم مصادر الكتاب وهما: لامية الشاطبي المسماة ((حرز الأماني ووجه التهاني)) في القراءات السبع ، و رائية

الخراز المعروفة ((مورد الظمآن في رسم أحرف القرءان))، وذلك لما بينهما من تلازم وتكامل ؛ لاتحاد الأحكام .

ثم رتّب ما ذكره من الأصول والأحكام على ءايات القرءان من أوله إلى آخره ، و هو ما يمكن أن نطلق عليه فرش الكلمات المهموزة ؛ محاكاة مع فرش حروف القراء.

أما الخاتمة فقد اكتفى فيها بالتنبيه على مسألة عدم الوقوف على ما ذكر من المهموز اختيارا إلا على ما تمّ معناه أو كان كافيا ، وإنما الوقف على ذلك اضطرارا أو اختبارا.

وقد التزم المؤلف . رحمه الله . في كتابه بأدب العلماء في تواضعهم، وصدق الالتجاء إلى الله ، وطلب العون والتوفيق والسداد في أعمالهم . نذكر من ذلك قوله: (و الله أطلب العون على المراد بجاه الشفيع المشفع في العباد ءامين).

المبحث الثالث: مصادر المؤلف

تعددت مصادر المؤلف التي انتقى منها مادة كتابه، فذكر أكثرها وأهمها في مقدمة الكتاب، والبقية نبه عليها في ثنايا المقالة. أما التي صرّح بها في المقدمة ففي قوله:(مصرحا بنصّ التيسير، وشرحه الدر النثير، وحرز الأماني، وما في كنز المعاني والإمام الشهاب، واللآلئ، والإقناع، والتذكرة، والنشر، وعاشرها الاقتصاد ولا نزاع).

وهذا تفصيل لهذه المصادر معزوة إلى أصحابها ، مرتبة كما أراده المؤلف ؛ و ذلك حسب أهميتها لديه، أو كثرة اقتباسه منها :

. التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني عثمان بن سعيد(444هـ).

. حرز الأماني ووجه التهاني للقاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي(590هـ).

. الدر النثير والعذب النّمير في شرح كتاب التيسير لعبد الواحد بن محمد أبي السداد المالقي (705هـ).

. كنز المعاني للجعبري (ت732هـ).

. إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة شهاب الدين عبد الرحمان بن إسماعيل المقدسي(665هـ).

. اللآلئ الفريد في شرح القصيدة لمحمد بن الحسن الفاسي(ت656هـ).

. الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش (ت540هـ).

. التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون طاهر بن عبد المنعم (ت399هـ)،

. النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت833هـ).

. الاقتصاد لأبي عمرو الداني (ت444هـ) . (مفقود)

إلى جانب هذه المصادر التي صرّح المؤلف اعتماده عليها في المقدمة، هناك مصادر وإن لم يذكرها في المقدمة، إلا أنه اقتبس منها بدرجات متفاوتة، نذكرها مختصرة:

. الميمونة الفريدة في ضبط المصحف لأبي عبد الله محمد بن سليمان القيسي شيخ الجماعة بفاس.

. أحكام الهمز رسالة في أحكام الهمز للمؤلِف .

. إنشاد الشريد في القراءات العشر لابن غازي.

. تقريب النشر لابن الجزري .

. أحكام الهمزة لهشام و حمزة، للجعبري . منظومة في وقف حمزة وهشام .

. المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني في رسم المصاحف والنقط.

. التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح في رسم المصاحف .

كما اعتمد المؤلف على بعض أقوال وآراء العلماء، على غرار شيخه عبد الواحد العباسي السجلماسي، والنحوي ابن مالك، واللغوي ابن آجروم، والشيخ أبي العباس بن أحمد البرنسي، والشيخ ابن عاشر.

المبحث الرابع: منهج المؤلف

لم يذكر المؤلف صراحة المنهج الذي سلكه، و سار عليه في هذا الكتاب؛ ولكن يمكن استقراء هذا المنهج من خلال جملتين ذكرهما المؤلف وهما : ((ثم فتح الله لنا أن نرتب كلام الأماني مع مورد الظمآن))، وقوله : ((و سأرتب ذلك على كلم القرءان...)). فهو بذلك يعطينا الخطوط العريضة للمنهج الذي جرى عليه في إيراد مادة الموضوع، ويمكن أن نوجز هذه الخطوط فيما يلي:

استهل المؤلف . رحمه الله . بمقدمة حمد الله فيها ، وصلى على النبي المصطفى ، ثم سمى عنوان الكتاب ، وكذا المصادر التي اعتمدها ، كما ذكر فيها أهمية الموضوع ، وصعوبة فصوله .

ثم انتقل إلى المقالة لبيان وتفصيل أحكام وأصول تخفيف الهمزة عند حمزة وهشام ، وقسمها إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: حكم الهمزة المسبوقة بالواو والياء الزائدين والأصليين ، حيث ذكر خلاف العلماء فيها، وبين الصحيح منها والباطل، والمعمول به عند المغاربة.

الفصل الثاني: عقده لحكم الهمزة في أول الكلمة وفي وسطها وآخرها ، وقد سلك طريقا خاصا في تقريرأحكام هذا الفصل ، حيث رتبها على ما ورد في نظم الشاطبي «الحرز» مع منظومة الخرّاز في رسم القرءان «مورد الظمآن» . وحسنا فعل ؛ إذ معرفة كيفية تخفيف الهمزة يتوقف على معرفة رسمها ؛ لأنها . أي الهمزة . تكتب على ما تخفف عليه كما مرّ بنا في المباحث السابقة .

فكان المؤلف يصدّر كل حكم من الأحكام بشاهد من «المورد» يبين فيه قياس رسم الهمزة ، أو ما خرج عن القياس في بعضها ، ثم يردفه بشاهد من «الحرز»يبين فيه حكم تخفيفها، كقوله: ((قال في المورد: فصل و إن من بعد ضمة أتت.....))، ثم قال :((و قال في الأماني: و يسمح بعد الكسر والضم.....)) .

الفصل الثالث: سار فيه محاكيا ابن الغازي في كتابه "الإنشاد" ، حيث رتب ما تقرر من أصول في الفصل السابق على كلام القرءان من أوله إلى آخره ؛ فكان يذكر الكلمات المهموزة ، ويبين حكم تخفيفها وفق تلك الأصول مع مزيد من الأدلة والحجج وأقوال العلماء ، مراعيا في ذلك ترتيب تلك الكلمات في القرءان الكريم حسب سورها . فيذكر الكلمة القرآنية فقط دون آيتها ولا سورتها ، ثم يبين حكمها في التخفيف. فيبدأ بالتخفيف القياسي ويحيله تارة على نظم الشاطبية دون تعقيب، ثم يتبعه بالتخفيف الرسمي مبينا اتحاده مع القياسي، أو امتناعه أحيانا . وقد يكتفي بذكر الحكم فقط دون شواهد((الحرز))، وقد يذكر الحكم والشاهد وأقوال العلماء؛ ليزيد الأمر وضوحا ، ويزيل الالتباس . وبعد تقرير حكم الكلمة قد يعطي كيفية رسم الهمزة فيها موافقا لذلك الحكم ، كقوله : ءَانذرتهم ، ءَانذرتهم، آنذرتهم.

كما يحسب للمؤلف في منهجه بعض النقاط التي تدل على حسن تنظيمه ، وتبصره بالموضوع ، واتباعه لمنهج علمي صحيح ، ويمكن أن نلخصها فيما يلي :

. ضبط الكلمات القرآنية وفق قراءة حمزة ، كقوله : "التناؤش" ، أو "كفْؤا"، ورسمها رسما عثمانيا ، وبخط مغربي ، وعلى ما جرى العمل به في اصطلاحات الضبط عند المغاربة ، كرسم الهمزة على الياء المنقوطة ، وعقص الياء الساكنة ، ونقط الفاء والقاف ، وهلم جرا .

. حشد الأمثلة عند التأصيل سواء التي ذكرها العلماء أو سكتوا عنها؛ وهذا ما أفضى نوعا من التطويل والإطناب. وانعكس هذا في تحميل الحواشي زحمة واكتظاظا عند التخريج.

. إغراق الفصول وإشباعها بنصوص الأئمة عند التدليل والبرهان على الأحكام بما لا يدع مجالا للريب و اللبس. و الملاحظ أنه لا يكتفي بذكر معنى هذه النصوص أو الإشارة إلى مصادرها؛ وإنما ينقلها حرفيا كاملة، وإذا أعياه طولها اختصرها.

. كما أن المؤلف لا يتوانى في إبداء رأيه ومذهبه في المسألة، ولو كان مخالفا لأصول المدرسة المغربية التي يتزعمها؛ ولكن في حسن أدب مع من سبقه ، فلا يذكر اختياره ولا رأيه إلا بعد بيان آراء سابقيه. وقد استعمل في إظهار مذهبه، وما يميل إليه بعض مفاتيح الأساليب ، كقوله : (تنبيه، قلت، فالجواب، فإن قال قائل، واعلم، فائدة، فافهم....)، وهو في ذلك متبع وليس

مبتدع ؛ وكأنه مدرس يريد أن يقدم للطلاب كتابا فيه خلاصة جهود العلماء يغنيهم عن الرجوع إلى غيره .

. مطابقة عنوان الكتاب لما حواه النص دون خروج عنه.

. الاستشهاد بالشواهد الشعرية التي نظمت في الموضوع ، كأبيات « الميمونة الفريدة» للشيخ القيسي ، والأبيات التي خاطب بها المؤلف الشيخ ابن عاشر، والأبيات التي رد بها هذا الأخير عليه .

و أما ما يمكن ملاحظته حول أسلوب النص فقد اتسم بالوضوح والبساطة، وخلوه من التعقيد. والمؤلف من خلال هذا المنهج والأسلوب حاول أن يجعل كتابه مرجعا شاملا في وقف حمزة وهشام، يجد القارئ فيه القول الراجح والصحيح في مسائل هذا الباب خاصة ما يمثل مذهب المدرسة الأندلسية والمغربية .

قسم التحقيق

وشمل ما يلي:

- **المبحث الأول: عملي في التحقيق**
- **المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية**
- **المبحث الثالث: النص المحقق**

المبحث الأول: عملي في التحقيق

صدّرت الكتاب بقسم للدراسة من بابين، كل باب من فصلين. خصّصت الفصل الأول من الباب الأول للتعريف بالمؤلف، والفصل الثاني للحديث عن عصر المؤلف الذي عاش فيه، مبرزا مظاهر الحياة السياسية ، وكذا النشاط العلمي والحركة الثقافية لتلك الحقبة. أما الباب الثاني: فارتأيت أن أفرد فيه بابا خاصا للتعريف بوقف حمزة وهشام تضمن مباحث هامة للحكاية عن الهمزة تعريفا ورسما وأحكاما ؛ لما له من صلة وثيقة بموضوع الكتاب. دون أن يفوتني أن أخصص مبحثا يترجم للإمامين حمزة وهشام . و الفصل الثاني: كان لدراسة الكتاب وتقويمه. فأثبت اسم الكتاب و نسبته لمؤلفه، وبينت منهج المؤلف، وذكرت مصادر المؤلف في كتابه، ووقفت على القيمة العلمية للكتاب.

أما القسم الثاني من البحث، والذي استحوذ على جلّ الاهتمام فكان للنص المحقق، وشمل الأبحاث الضرورية التالية:

1. عملي في التحقيق:

اتبعت في تحقيق هذا النص الخطوات التالية:

. اعتمدت في تحقيق هذا النص على نسختين فقط ، فقمت بنقل المتن من النسخة الأم التي جعلتها الأصل، وبعد قراءة النسخة الأخرى قراءة متمعّنة وجيدة قارنت بين النسختين؛ وذلك لملاحظة ما يوجد في كل منها من سقط أو تحريف أو تصحيف أو غلط أو اختلاف، محيلا كل ذلك على الحاشية. كما أضفت الزيادات الموجودة في النسخة الأخرى مما سقط من الأصل، أو مما سقط من النسختين معا، ووضعته بين معقوفين[ ]، منبها على مصدر الزيادة في الهامش. وما سقط من النسخة غير الأصل أثبته في الهامش اختصارا: من (ب).

. راعيت في عملية نسخ المتن قواعد الكتابة الإملائية متفاديا بعض ما استعمله المؤلف من اصطلاحات الخط والضبط المغربيين كنقط الفاء والقاف ورسم الهمزة على الياء المنقوطة وعقص الياءات مما قد يشكل على بعض القرّاء غير المتمرّسين، باستثناء الكلمات القرآنية فقد أثبتها على الرسم العثماني.

. تصرّفت في مادة النص بما يخدمه و يزيده وضوحا؛ حيث قسمتها إلى ثلاثة فصول كما أراده المؤلف مع وضع عنوان لكل فصل بين معقوفين للدلالة أنه من زيادات التحقيق. ثم ميزت في كل فصل الفقرات، وأبرزت فيها النّقول المقتبسة والأقوال. وقمت بضبط المشكل والمبهم من العبارات، وكذا الأبيات الشعرية المنظومة، فإذا تكرر البيت على . غرار منظومة الحرز. أكتفي بذكر رقم البيت فقط. واستعملت علامات الترقيم المتعارف عليها كالفواصل و النقط والأقواس ؛ حتى يسهّل على القارئ ويعينه على الفهم والاستيعاب .

. خصّصت للنص هامشا ضمّنته الفروق والمقارنات بين النسختين، وكذا التعليقات والإيضاحات اللازمة بشكل يساهم في توثيق النص، وتفسير مضمونه. كما نبهت على زيادات التحقيق التي أضفتها، والتي اقتصرت على عناوين الفصول فقط.

. خرّجت الكلمات والآيات القرآنية ببيان أرقامها في سورها، دون ذكر الآية كاملة أو جزء منها، معتمدا في ذلك كله على مصحف المدينة الإلكتروني برواية حفص. كما قمت بفهرست هذه الكلمات؛ إتماما للفائدة.

. قمت بعزو القراءات القرآنية إلى أصحابها، مقتصرا على أهم المصادر المتخصصة في ذلك، والتي اعتمدها المؤلف وهي: ((التيسير))لأبي عمرو الداني، و((الحرز))للشاطبي، و((النشر)) لابن الجزري.

. ترجمت للأعلام الواردة في النص بذكر المجال الذي تميزوا فيه، وبيان سنة الوفاة و بعض المؤلفات. و أكتفي بترجمة العَلَم في أول موضع ذكر فيه، وإن تكرر بعد طول أحلته إلى ذلك الموضع.

. أحلت نقول واقتباسات المؤلف على مصادرها الأصلية أو المراجع، وتركت بعضها . وهي قليل لعدم الوقف عليها فيما أتيح لي من مراجع، على غرار منظومة ((الميمونة الفريدة)) للقيسي، وكتاب ((الاقتصاد)) للداني، ورسالة للمؤلف في أحكام الهمز.

2 . **وصف النسخ المخطوطة، وتصوير نماذج منها.**

3 . **النص المحقق.**

وفي الأخير ذيلت البحث بخاتمة شملت ما يلي:

. نتائج البحث.

. توصيات هامة.

. ملخص البحث.

. قائمة المراجع والمصادر.

أما مجموعة الفهارس الفنية التي تيسّر تصفح الكتاب، والوقوف على محتوياته؛ شملت الفهارس التالية:

. فهرس الآيات القرآنية.

. فهرس الأعلام والبلدان.

. فهرس مصادر المؤلف.

. فهرس الموضوعات .

وقد بذلت بعون من الله وتوفيقه ما وسعني من الجهد والوقت في هذا العمل ؛ لأبلغ به الغاية المنشودة ، وتزودت لذلك بالصبر والمثابرة خاصة في عملية التدقيق والضبط ؛ بغية أداء الأمانة العلمية المتمثلة في إخراج هذا الكتاب في ثوب جديد مع المحافظة على الصورة التي أرادها المؤلف لكتابه.

ولا أدّعي الكمال والتمام لعملي، وإنما أقول: جهد المقل، فإن بلغت ما أروم إليه فهو أملي، وإلا فالله أسأل التجاوز عني فيما قصرت.

المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية

بعد البحث المضني والشاق عبر المكتبات والمنتديات الإلكترونية ظفرت . بعون الله . على نسختين من هذا المخطوط، وفيما يلي وصف لهذه النسختين:

<u>النسخة (أ) :نسخة مصورة بالمكتبة الوطنية بالجزائر:</u>

وهي النسخة التي اتخذتها أصلا؛ لقربها من عصر المؤلف، فهي نسخت زمن حياته، وتحمل رقم 1/2206. 2 محفوظة في مصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالجزائر ضمن مجموع من ص1 إلى ص64، يتلوها رسالة في أحكام الهمز إلى ص 75 وهي آخرها.

عدد الأوراق: 32.

القياس: 204 على154 مم.

عدد السطور في كل صفحة: 22 سطرا.

مكتوبة بخط مغربي مقروء بمداد أسود وأحمر. وكتبت الكلمات القرءانية والعناوين والتنبيهات وبداية الأقوال والاستفهامات والأجوبة بخط كبير بارز بالأسود. وتبتدئ هذه النسخة بقوله: ((الحمد لله الذي ثبتت وحدانيته بالدليل والبرهان، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد سيد ولد عدنان، المبعوث بالهدى والعرفان......)).

وآخرها:((كمل التأليف المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وتسديده، وعظيم منته وتأييده، من خط مؤلفه.....)).

ويمكن أن نلاحظ فيها بللا كثيرا، ومواضع قليلة غير مقروءة، ووجود سقط من قوله: ((فلا وجه لمنع بعض الشراح النقل لئلا)) إلى قوله: ((والساكنة بعدها وعلى عكسه ممنوع)). وقد أشرت إليه في الهامش.

وقد ختمت كل ورقة بالتعقيبات، وهي الكلمة التي تبتدئ بها الورقة الموالية، وقد تتبعت هذه التعقيبات فوجدتها مطردة إلا في موضع السقط؛ مما دل على كمال النسخة وجودتها، إلا ما أشرنا إليه من السقط اليسير.

كما أن هذه النسخة مقابلة على أصل، وهو نسخة المؤلف التي كتبها بيده؛ ويدل عليه ما ورد في خاتمة الكتاب من قوله: ((من خط مؤلفه شيخنا العلامة الأستاذ، الحبر البحر أبي زيد..))، وكذا ما كتب في حواشي هذه النسخة من إضافات لبعض الكلمات التي سقطت، ووضع عليها حرف ((صـ))أو ((خـ))، وهو مستعمل عند المقابلة بالأصل، وإثبات أن ما أضيف في حواشي النسخة هو من الأصل.

اسم الناسخ: يوسف بن علي المستغانيمي.

وكان الفراغ من نسخها ضحوة يوم الخميس 15 من ذي الحجة عام1046هـ.

<u>النسخة(ب): نسخة مصورة من الخزانة العامة بتطوان:</u>

وهي ضمن مجموع من ص:364 إلى ص:440، الخزانة العامة والمخطوطات بتطوان المملكة المغربية. عدد الأوراق: 43، مسطرتها 21، مقاس 20 على 15، مكتوبة بخط مغربي وسط محلى بالأحمر، ورقها أبيض صقيل.

وتميزت هذه النسخة بوجود التعقيبات أسفل كل ورقة، وقد تتبعتها فألفيتها مطردة ومتتابعة مما يدل على كمال هذه النسخة. كما لاحظت أعلى كل صفحة مكتوبا: اللهم صل على محمد وآله.

وفي هذه النسخة قليل من السقط كثير من الأخطاء والتصحيف وبعض الكلمات غير الواضحة والتي أشرت إليها في الهامش. وهي مقابلة على أصل؛ لوجود علامة (خـ) فوق بعض الكلمات للدلالة على خطئها؛ وكذا وجود بعض التنبيهات والبيانات، والكلمات التي سقطت وفوقها حرف ((صـ)) على الحواشي.

إسم الناسخ: محمد بن عبد الكريم بن سليمان الزوادي الخزرجي الأنجري.

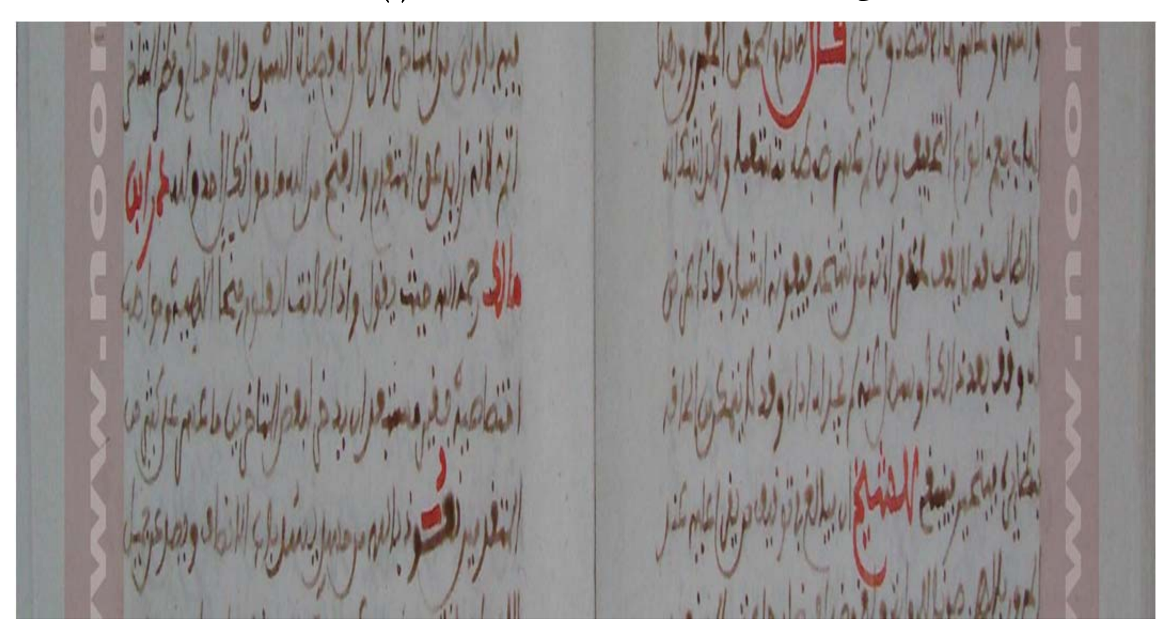
أولها: الحمد لله الذي ثبتت و حدانيته بالدليل والبرهان، وصلى الله على سيدنا محمد سيد ولد عدنان المبعوث بالهدى والفرقان وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان الذين أوضحوا الحق وزيفوا البهتان.... .

وآخرها: والله أسأل أن ينفع به ويجعله لوجهه الكريم بلا تبديل.

نماذج من نسختي المخطوط المعتمدة في التحقيق



اللوحة الأولى من نسخة الأصل المرموز لها بـ(أ)



اللوحة الأولى من النسخة (ب)



اللوحة الأخيرة من نسخة الأصل (أ)



اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

بسم الله الرحمان الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و آله وصحبه وسلم [تسليما][1].

قال الشيخ الأستاذ الأعرف المحقق الولي الصالح العالم العلامة شيخنا و مفيدنا أبو زيد سيدي عبد الرحمان ابن القاضي أبقى الله بركته وأدام النفع به، آمين :

الحمد لله الذي ثبتت وحدانيته بالدليل والبرهان، وصلى الله على سيدنا ومولانا[2] محمد سيد ولد عدنان المبعوث بالهدى والفرقان، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان الذين أوضحوا الحق وزيفوا البهتان.

وبعد: فهذه مقالة الأئمة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام وإدغام ((قروء)) على مذهب((التيسير))[3] ومختصره قصيدة الإمام ؛ ليتبين الأصلي والزائد، ولا يبقى مقال لشاعر[4] ولا لمعاند ؛ مصرّحا بنص ((التيسير)) ، وشرحه ((الدر النثير)) ، و((حرز الأماني)) ، وما في ((كنز المعاني))، و((كلام الشهاب))، و((اللآلئ)) ، و((الإقناع))، و((التذكرة))، و((النشر))، وعاشرها ((الاقتصاد)) ، ولا نزاع.

قال الإمام المحقق الجعبري[5] : ((وهذا الباب يعمّ أنواع التخفيف ، ومن ثَمّ عسر ضبطه متشعبا. وآكد إشكاله أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه ؛ فيفوته أشياء فإذا عرض له وقف بعد ذلك أو سئل[6] عنه لم يجد له أداء، وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظرائه[7] فيتحير. فينبغي للشيخ أن يبالغ في توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالهمز صونا للرواية. ولغموضه أفرد[8] له جماعة من المصنفين تصنيفا كابن مهران[9] وأبي الحسن بن[10] غلبون[1]، والداني[2]))[3]. انتهى .

---

[1]ساقطة من (أ).
[2] من (ب).
[3] من (ب).
[4]كذا.
[5]هو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الشافعي إمام قارئ كبير(ت732هـ). انظر: معرفة القراء 743/2.
[6]في(ب) سهل.
[7]في (ب) بنظائره.
[8]في (ب) أفرض وهو.
[9]هو أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني أستاذ مقرئ كبير (ت 381هـ). انظر: معرفة القراء 938/1.
[10]في (ب) ابن.

قلت : ولقد صدق . رحمه الله . فإنا أدركنا ورأينا كثيرا من المتصدّرين إذا سئلوا عن مسألة منها لا يجد[4] جوابا ألبتة .

ولصعوبة باب الهمز أشار في « الميمونة » شيخ الجماعة القيسي[5] بقوله :

مَهْمَا ابْتَدَأْت نَفْسِي تَقْشَعِرُّ وَمِنْ دُخُولِي فِي عُلُومِهِ تَفِرُّ

لَاكنْ[6] بِعَوْنِ اللّهِ أَسْتَعِينُ إِذْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ المُعِينُ

فضبط العلم بقواعده مهمّ؛ لأنها تضبط مسائله، وينتفي الغلط، ويهتدي المتبصر، (2/أ) وتقيم الحجة، ويوضح المحجة، ويتبين الحق لأهله. وليس المتقدم فيه بأولى من المتأخر إذا حققت الأصول. ورحم الله الشاطبي[7] حيث قال: ((فادر الأصول لتأصلا))[8]. أي: لتكون أصيلا، أي: ذا أصل ترجع إليه في معرفة[9] الباب.

وقال الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهّامة شيخ الشيوخ وقدوة أهل التمكين والرسوخ حبر الأمة، والمجدد لهما أمر دينها على رأس التسعمائة[10] أبو العباس بن أحمد البرنسي[11] عرف بزروق المؤذن[12]. رحمه الله . ونفعنا به . آمين : ((قاعدة : إذا حقق أصل العلم وعُرِفت موادّه[13]، وجرت فروعه ، ولاحت أصوله كان الفهم فيه مبذولا بين أهله؛ فليس المتقدم فيه بأولى من المتأخر، وإن كان له فضيلة السبق، فالعلم حاكم ، ونظر المتأخر أتمّ ؛ لأنه زائد على

---

[1]هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرئ الكبير(ت399هـ). انظر: غاية النهاية 360/1.

[2]هو أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني القرطبي العلامة الحافظ شيخ المقرئين (ت444هـ). انظر: معرفة القراء 406/1.

[3]انظر: كنز المعاني للجعبري، ج1 ص494. تحقيق: أحمد اليزيدي. وزارة الأوقاف بالمغرب.

[4]في (ب) (لا يجدوا) وهو الصواب.

[5]هو أبو عبد الله محمد بن سليمان بن موسى القيسي شيخ الجماعة بفاس صاحب الميمونة الفريدة (ت810هـ). انظر: فهرسة السراج مجلد 1 لوحة361 . 362.

[6]في (ب) لكن.

[7]هو الإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي المشهور صاحب متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات، ومتن عقيلة الأتراب في رسم المصاحف (ت590هـ). انظر: معرفة القراء 457/2 ، غاية النهاية 20/2.

[8]انظر: الحرز ، البيت (153).

[9]في (ب) معرفته.

[10]كتبت في (ب) التسع مائة.

[11]في (ب) البرنوسي، وهو خطأ.

[12]هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد البرنسي الفاسي الشهير بزروق المؤذن إمام ولي صالح(ت899هـ). انظر: شجرة النور 269.

[13]في (ب) موارده.

المتقدم ، والفتح من الله مأمول لكل أحد .ولله در ابن مالك[1] . رحمه الله . حيث يقول: وإذا كانت العلوم منحا إلاهية ومواهب اختصاصية؛ فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين. نعوذ بالله من حسد يسد باب الإنصاف، ويصدّ عن جميل الأوصاف))[2]. انتهى. وهو عجيب . رحمه الله . ونفعنا به. آمين. وصرح أيضا . رحمه الله . في قاعدة أخرى: ((بأن حسد الفقهاء والقراء كفر وضلال))[3]. نسأل الله السلامة، والموت على الشهادة بجاه الشفيع المشفع يوم القيامة.

وقال في(شرح رائية الشريشي)[4]: ((للمطر في النور بياض والمدد قوي، وربما فتح للأواخر ما سد عن الأوائل)) [5]. انتهى .

---

[1]في (أ) ابن ملك، وهو خطأ. وابن مالك هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي اللغوي الكبير (ت672هـ). انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي. تحقيق: أحمد بن محمد مفلح القضاة، الأردن 1421هـ . 2000 م، ج1 ص130.

[2]انظر: القاعدة السابعة والثلاثون . كتاب قواعد التصوف للشيخ زروق 13.

[3]انظر: القاعدة المائة وستة وثمانون. كتاب قواعد التصوف 287.

[4]في (ب) (وقال الشريشي في شرح رائية).

[5]انظر: شرح رائية الشريشي لأحمد بن يوسف الفاسي المسماة: إزالة الخفاء وكشف الأستار عن وجوه أنوار السرائر وسرائر الأنوار. ص 12. مخطوط.

[فصـل: حكم الوقف على ﴿قُرُوٓءٍ﴾][1]

اعلم: أن الواو والياء تقع الهمزة بعدهما ؛ فإن كانا أصليين فتنقل حركة الهمزة إليهما ؛ وإن كانا زائدين فتبدل من جنس حركة ما قبلها[2] ، ويحصل الإدغام[3] . ولا يجوز النقل للزائد ، ولم يقل به أحد على مذهب «التيسير» و«الحرز» المأخوذ به عندنا (في أرض)[4] المغرب[5] فليس إلا الإدغام. قال الإمام الشاطبي:

وَيُدْغَمُ فِيهِ الوَاوَ وَاليَاءَ مُبْدِلَا إِذَا زِيدَتْا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا[6]

أي: حتى يفرق بين الأصلي والزائد. فهذا تخصيص لعموم قوله: ((وحرك به ما قبله متسكنا))[7]. وأشار بقوله: ((حتى يفصلا))[8]، أي: كي[9] يفرق بين الزائد[10] والأصلي؛ لأن الزائد لا أصل له في الحركة فكان أولى بالإدغام، والأصلي له أصل في الحركة على كل حال فكان أولى بنقل الحركة[11].

قال في «التيسير» : ((فإن كان الساكن زائد(3/أ) للمد ، وكان ياء أو واوا أبدلا الهمزة مع الياء ياء، ومع الواو واوا، وأدغما ما قبلهما فيهما، نحو قوله :﴿بَرِيٓءٌ﴾[12] و﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾[13] و﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[14] ، وشبهه))[15]. انتهى.

---

[1]من زيادات التحقيق.
[2]في (ب) قبلهما، و الصحيح ما أثبت.
[3]انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني 189. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي 317/1.
[4]سقطت من (ب).
[5]يقصد المغرب الأقصى، وهو أحد أمصار المغرب العربي الكبير الذي يمتد من طرابلس إلى موريتانيا.
[6]انظر: الحرز، البيت (240).
[7]قال الشاطبي في الحرز، البيت (237): وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا.
[8]قال الشاطبي في االحرز، البيت (240): وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ وَاليَاءَ مُبْدِلَا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّــى يُفَصَّلَا
[9] من (ب).
[10] من (ب).
[11]انظر: إبراز المعاني 189، اللآلئ 304/1.
[12]من الآية 41 يونس. وقع هذا اللفظ 9 مرات في القرءان . انظر: المعجم المفهرس193. لمحمد صدقي العطار. دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت.
[13]من الآية 37 التوبة لا غير. انظر: المعجم المفهرس: 625.
[14]من الآية 228 البقرة. ولفظ (قروء) ورد في القرءان مرة واحدة. انظر: المعجم المفهرس506.
[15]انظر: التيسير 380.

قال في «كنز المعاني»: ((أي: يبدل حمزة الهمزة الواقعة بعد الواو الزائدة واوا وبعد الياء الزائدة ياء ، ثم يدغم أول المثلين في الثاني ؛ فتميز باختلاف الحكم الفرق بين الواو والياء الأصليين من المزيدين ، نحو :﴿قُرُوٓءٖ﴾، و ﴿بَرِيٓـُٔونَ ﴾[1]، و ﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾[2]، و ﴿ هَنِيٓـٔٗا﴾[3].

ولم يرسم لهذا النوع صورة. ففي نحو :﴿قُرُوٓءٖ﴾ و ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾على القياس: الإدغام بالإسكان وبالروم فيهما، والإشمام في الثاني. وعلى الرسم: الحذف[4] بالمد والقصر. و نحو:﴿بَرِيٓـُٔونَ ، ﴾ و﴿خَطِيٓـَٔةً ﴾ على القياس: الإدغام فقط. وامتنع الرسم؛ للساكنين في الأول وللهاء في الثاني . ووجه البدل تعذر النقل لئلا يخلّ بمقصود المد. ولا أصل للحركة في الزائد بخلاف الأصلي. وضعف التسهيل؛ لقصور الحرفين في المد عن الألف فيتعين البدل. ودبرت باعتبار سابقها لقصد الإدغام. فإن قلت: ما بال حرف المد هنا خرج عن حكم: ﴿قَالُواْ وَهُمۡ ﴾[5] و﴿فِي يَوۡمٍ﴾[6] فساغ إدغامه ؟ قلت: إنما أبدل للإدغام فلا يكون السبب مانعا))[7]. انتهى باختصار .

وقال في «اللآلئ »: ((وتسمح في[8] العبارة حيث قال: (ويدغم فيه)، أي: في الهمز، والهمز لم يقع فيه إدغام؛ وإنما وقع فيما أبدل منه؛ لكن لما كان ما أبدل منه قائما مقامه تجوّز في العبارة بذلك))[9]. انتهى .

وقال ابن الباذش[1] في «الإقناع »:((وإن كان الساكن ياء أوواوا مزيدين للمد فقط أبدلتَ الهمزة، وأدغمتها[2] فيها على ما قدمنا. فالياء نحو :﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ و﴿بَرِيٓءٞ﴾ و ﴿دُرِّيّٞ﴾[3]على قراءته[4]. والواو ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾ ، وليس في القرآن غيره))[5].انتهى.

---

[1]من الآية 41 يونس. وقع هذا اللفظ مرة واحدة. انظر: المعجم المفهرس193.

[2]من الآية112 النساء . وقع هذا اللفظ مرة واحدة. انظر: المعجم المفهرس302.

[3]وقع هذا اللفظ في أربعة مواضع: النساء: 4 ، الطور: 19 ، الحاقة: 24 ، المرسلات: 43 . انظر: المعجم المفهرس639.

[4]في (ب) بالحذف.

[5]من الآية 96 الشعراء.

[6]وقع هذا اللفظ في خمسة مواضع: إبراهيم:18، السجدة: 5 ، القمر: 19 ، المعارج: 4 ، البلد: 14. انظر: المعجم المفهرس540.

[7]انظر: كنز المعاني509/2.

[8] من (ب).

[9]انظر: اللآلئ 303/1.

وقال طاهر بن غلبون[6] في «تذكرته» : ((وأما الواو والياء فإن هشاما وحمزة يبدلان من الهمزة التي بعدهما في الوقف بأي حركة تحركت حرفا من جنسهما ويدغمانه فيه. فيقفان على ما فيه الياء بياء مشدّدة كقوله :﴿ ٱلنَّسِىٓءُ ﴾ ،و﴿بَرِىٓءٌ ﴾ ، و ما أشبه هذا . ويقفان على ما فيه الواو بواو مشدّدة، كقوله: ،﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ وما أشبه هذا حيث وقع))[7]. انتهى.

وقال ابن الجزري[8] في « النشر»: ((والياء والواو الزائدتان، نحو: ﴿ٱلنَّسِىٓءُ ﴾، و ﴿بَرِىٓءٌ ﴾ ، و ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ ، و لا رابع لها. وتخفيفه أن يبدل أيضا من جنس(4/أ) الزائد ويدغم الزائد فيه))[9]. انتهى

قلت: قوله(لا رابع لها)،مراده . والله أعلم . باعتبار وقوع الهمز في الطرف، وإلا فيرد عليه :﴿هَنِيٓـًٔا ﴾ [10]، و ﴿مَّرِيٓـًٔا ﴾ [11]،ونحوهما .ولم يذكر﴿دُرِّىٌّ ﴾ أيضا باعتبار وفاق الجماعة. والله تعالى أعلم.

فإن قال قائل: يجوز[12] الوقف عليه بالرسم مدا و قصرا ؟

قلت: الوقف بالرسم جائز فيه وفي غيره مطلقا على غير المأخوذ به. فمن أخذ به هنا يلزمه في كل كلمة في القرآن كما تقدم في نحو: ﴿ٱلنَّسِىٓءُ ﴾ ، و ﴿بَرِىٓءٌ ﴾ ، ولا وجه للتخصيص

---

[1] هو أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش مقرئ نحوي كبير (ت528هـ). انظر: الغاية518/1، فهرس الفهارس175/1.

[2] في (ب) وأدغمت ما قبلها.

[3] من الآية 35 النور. لم يقع هذا اللفظ إلا مرة واحدة. انظر: المعجم المفهرس314.

[4] قرأ الكسائي و أبو عمرو بكسر الدال والمد والهمز. وحمزة وشعبة بضم الدال والمد والهمز. والباقون بضم الدال، وتشديد الياء بلا همز. انظر: التيسير383.

[5] انظر: الإقناع 424/1.

[6] تقدمت ترجمته 17.

[7] انظر: التذكرة161/1.

[8] هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري إمام مقرئ محقق مشهور، صاحب كتاب النشر في القراءات العشر(ت833هـ). انظر: إنباء الغمر 194/1.

[9] انظر: النشر 432/1.

[10] من (ب).

[11] من الآية 4 النساء لا غير. انظر: المعجم المفهرس583.

[12] في (ب) هل يجوز.

من غير مخصص، ولا وجه للتحكم من غير دليل بل من[1] يلزم رفقة التقليد لا يستغرب منه ما يصدر. وأنت إذا استفهمت القائل بهذا، كيف تقف على ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ ، و ﴿بَرِيٓءٌ﴾، وما أشبهه؟ يقول لك: بالإدغام فقط.

فيا عجبا للتفريق من غير مفرق، وللكلام من غير دليل وأنت ترى نصوصهم مصرحة في عين النازلة ! وإنما حصل التوهم بأن النقل يسري للزائد وليس هو مذهب ((التيسير))[2]، ولم يقع في القرآن إلا هذا اللفظ فتعذر فهمه على الكثير. ولقد أحسن وأنصف من قال:((إعرف الرجال بالحق، ولا تعرف الحق بالرجال))[3]. فافهم. وسنزيد له من كلامهم ما يوضح البرهان، وعلى الله أتوكل وهو المستعان.

قال عبد الواحد بن أبي السداد المالقي[4] في ((الدر النثير في شرح التيسير)) : ((والذي جاء من هذا القسم في القرآن:﴿ بَرِيٓءٌ ﴾، و ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾، وزنهما (فعيل)[5]، و ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾[من ذوات الواو][6] وزنه (فعول)لا غير[7]. وامتنع هنا نقل الحركة إلى الياء والواو؛ لكونهما زائدين لمجرد المدّ، فقوي شبههما بالألف التي هي الأصل في حروف المدّ. ألا ترى أن الياء والواو هنا إنما وضعا لمجرد قصد المدّ؛ وإذ كان كذلك فلا سبيل لهما إلى الحركة . كما أن الألف لا تقبل الحركة أبدا؛ ولهذا أظهروهما إذا وقع بعدهما مماثل لهما، كقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾[8]، و﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾[9]. فإن قيل: فكان يلزم ألا يدغم في باب (ٱلنَّسِيٓءُ، وقُرُوٓءٍ)؛ لكون الياء والواو فيه حرفي مد كما لم يدغموا ﴿ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ ، و ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾

---

[1]سقطت من (ب).

[2]انظر: التيسير 163.

[3]هو قول منسوب للإمام علي رضي الله عنه.

[4]هو أبو محمد عبد الواحد بن أبي السداد الأندلسي المالقي إمام حجة في القراءات والعربية(ت705هـ). انظر: غاية النهاية477/1، بغية الوعاة 73/2.

[5]في (ب) فيعل، وهو خطأ.

[6]ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

[7]انظر: إبراز المعاني 189.

[8]من الآية 2 الماعون.

[9]من الآية 93 المائدة.

؟ فالجواب: إن الضرورة فرّقت بين الياءين؛ إذ لو لم يدغما في باب (**ٱلنَّسِيٓءُ**، و **قُرُوٓءٍ**) للزم أحد أمرين : إما حذف الهمزة بحركتها ، وهم لا يحذفون إلا إذا نقلوا الحركة . وإما أن يمدوا مدة مطولة في تقدير ياءين و واوين على ما يراه الحافظ إذا كان قبل الهمزة ألف . ولا شك أن الإدغام أخف من هذا التكلف. ولم تعرض(5/أ) هذه الضرورة في باب ﴿**ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ**﴾، و ﴿ **ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ** ﴾ لاسيما والياء والواو فيه منفصلتان مما بعدهما، بخلاف باب (**ٱلنَّسِيٓءُ** و**قُرُوٓءٍ**).والإدغام في المتصل أقرب منه في المنفصل. ثم إن الإدغام في باب (**قُرُوٓءٍ** و **ٱلنَّسِيٓءُ**) إنما عرض في الوقف، وهو عارض فلم يجز؛ بخلاف باب ﴿**ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ**﴾ ، و﴿**ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ**﴾ ؛لأنه لو أدغم لكان ذلك الإدغام حاصلا في الوصل وهو الأصل. فكرهوا أن يبطلوا فيه حقيقة حرف المد بالإدغام))[1]. انتهى .

وقال شهاب الدين أبو شامة[2] في قوله : ((ويدغم فيه الواو والياء مبدلا... إلخ))[3] :(فيه)[4]، أي: في الهمز بعد إبداله. يعني إذا وقع قبله واو أو ياء زائدتان فأبدله حرفا مثله، ثم أدغم ذلك الحرف فيه، وذلك نحو: ﴿ **خَطِيٓـَٔةً** ﴾ ، و ﴿ **قُرُوٓءٍ** ﴾. وقوله: (حتى يفصلا)، أي: حتى يفصلا بين الزائد والأصلي؛ فإن الواو والياء الأصليتين تنقل إليهما الحركة؛ لأن لهما أصلا في التحريك بخلاف الزائدة. والزائد ما ليس بفاء الكلمة ولا عينها ولا لامها؛ بل يقع بين ذلك.وفي هذه الكلمات وقع بين العين واللام؛ لأن(**ٱلنَّسِيٓءُ**) (فعيل) ، و(**خَطِيٓـَٔةً**) (فعيلة)، و(**قُرُوٓءٍ**) (فعول). والأصلي خلافه، نحو : ﴿**هيئة**﴾[5]، و ﴿**شَىْءٍ**﴾[1]؛ لأن وزنهما (فعْلة) و(فعْل). فهذا النوع ينقل[2] فيه الحركة كما فعَل في ﴿**مَوْئِلًا** ﴾[3]، و ﴿**دِفْءٌ**﴾[4]))[5]. انتهى .

---

[1]انظر: الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير للمالقي397، تحقيق: أحمد المقري، مطبعة دار الثقة جدة 1411هـ.

[2]هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي إمام مقرئ كبير (ت590هـ). انظر: المعرفة1334/3، الغاية365/1 . 366.

[3]قال الشاطبي في الحرز، البيت (240): وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ وَ اليَاءَ مُبْدِلَا   إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصِّلَا

[4] من (ب).

[5]ورد هذا اللفظ في موضعين: آل عمران: 49 ، المائدة: 110 . انظر: المعجم المفهرس669.

وقال في «الدر النثير» أيضا في أول الباب : ((وأما إبدالها، فبابه أن يكون في كل همزة ساكنة، وفي الهمزة المفتوحة وسطا بعد كسرة أو ضمة، وفي الهمزة المتحركة مطلقا بعد واو أو ياء زائدتين للمد، وفي الهمزة المتحركة طرفا بعد حركة))[6]. انتهى.

قلت: فبان من هذه النصوص الواضحة أن الزائد ليس فيه إلا الإدغام، ولا يجوز النقل إليه على مذهب الشاطبي كما زعم من قال بذلك ولا خبرة له. فواجب عليه الرجوع إلى الحق والصواب، وإلا فهو[7] غريق في بحور الوهم والشك والارتياب.

واعلم: أن النقل خاص بالأصلي دون الزائد[8]، وإليه أشار بقوله :((وحرك به ما قبله متسكنا ....إلخ))[9]. قال في «الدر النثير»: ((وأما الحذف ونقل الحركة، فبابه أن يكون في كل همزة متحركة مطلقا إذا كان قبلها حرف ساكن صحيح، أو ياء أو واو ساكنين غير زائدين، سواء كانا حرفي لين أو حرفي مدّ))[10]. انتهى.

قال في «التيسير» : ((فإذا سكن ما قبل الهمزة وسهلاها ألقيا حركتها على ذلك الساكن، وأسقطاها(6/أ) إن كان ذلك الساكن أصليا غير ألف))[11]. انتهى.

قال الشارح : ((اعلم أن الساكن قبل الهمزة المتطرفة جاء في القرآن على وجهين: صحيحا ومعتلا. أما الصحيح فجاءت الهمزة بعده مفتوحة في قوله تعالى :﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾[12] لا

---

[1]من الآية 20 البقرة. وقع هذا اللفظ 190 مرة في القرءان. انظر: المعجم المفهرس400.
[2]في (ب) تنقل.
[3]من الآية 58 الكهف لا غير. انظر: المعجم المفهرس605.
[4]من الآية 5 النحل لا غير. انظر: المعجم المفهرس315.
[5]انظر: إبراز المعاني 189.
[6]انظر: الدر النثير390.
[7]في (ب) فقائله.
[8]وروى بعضهم إجراء الأصلي مجرى الزائد في الإبدال والإدغام، و حكوه عن سيبويه الذي حكاه عن العرب. انظر: إبراز المعاني 198، اللآلئ 318/1.
[9]قال الشاطبي في الحرز، البيت (237): وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا   وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا
[10]انظر: الدر النثير390
[11]انظر: التيسير161.
[12]من الآية 25 النمل.

غير[1]. و مكسورة في قوله تعالى :﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾[2]، و﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾[3]لا غير[4].
ومضمومة في قوله تعالى: ﴿دِفْءٌ﴾، و ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾[5]، و ﴿يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ﴾[6]، ﴿لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ﴾[7] لا غير[8]. و أما الساكن المعتل فإما أن يكون ألفا وسيأتي؛ وإما أن يكون واوا أو ياء، و هما قسمان : الأول أن يكونا زائدين للمد وسيأتي أيضا، أو يكونا أصليين سواء كانا حرفي مد أو حرفي لين. فمثال الياء الأصلية حرف مدّ قبل الهمزة المتطرفة :﴿وَجِاْىٓءَ﴾[9]، و ﴿سِيٓءَ﴾[10]، و ﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ﴾[11]، و ﴿يُضِيٓءُ﴾[12]، و ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾[13]. ومثالها حرف لين:(شَيْءٍ) لا غير، كقوله تعالى :﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[14]و﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾[15]، و ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[16]. ومثال الواو الأصلية حرف مدّ قبل الهمزة المتطرفة قوله تعالى: ﴿لَتَنُوٓأُ﴾[17] و ﴿أَن تَبُوٓأَ﴾[18]، و ﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾[19] في أول سورة (الإسراء)[20] على قراءة

---

[1]انظر: المعجم المفهرس298.
[2]من الآية 102 البقرة.
[3]من الآية 24 الأنفال.
[4]انظر: المعجم المفهرس580.
[5]من الآية 91 آل عمران.
[6]من الآية 40 النبأ.
[7]من الآية 44 الحجر.
[8]هناك موضع رابع سهى عنه المؤلف:﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾. [عبس: 34]. انظر: المعجم المفهرس315 . 580 . 598.
[9]وقع هذا اللفظ في موضعين: الزمر:69 ، الفجر:23. انظر: المعجم المفهرس273.
[10]ورد في موضعين: هود:77 ، العنكبوت:33.انظر: المعجم المفهرس389.
[11]من الآية 9 الحجرات.
[12]من الآية 35 النور لا غير. انظر: المعجم المفهرس682.
[13]من الآية 58 غافر لا غير. انظر: المعجم المفهرس588.
[14]من الآية 1 الحج.
[15]من الآية 5 ص.
[16]من الآية 20 البقرة.
[17]من الآية 76 القصص لا غير. انظر: المعجم المفهرس247.
[18]من الآية 29 المائدة لا غير. انظر المعجم المفهرس210.
[19]من الآية 1 الإسراء لا غير. انظر المعجم المفهرس676.
[20]في (ب) الأسرى، وهو خطأ.

حمزة ومن وافقه[1]، و ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ﴾ [2]. ومثالها حرف لين: (سوْء) كقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾[3]، و﴿مَثَلُ ٱلسَّوْءِ﴾[4]، و﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾[5]. فهذه جملة الأمثلة الواردة في القرآن مما قبل الهمزة فيه ساكن صحيح أو واو أو ياء ساكنان أصليان. وهو الذي قصد الحافظ . رحمه الله . في هذا الموضع. وحكم تسهيل الهمزة في جميعها أن تسقط ويحرك الساكن قبلها بحركتها ثم يكون اللفظ في[6] الوقف على ما يجوز في الوقف على المتحرك بما نقلت إليه الفتحة، فالوقف عليه بالسكون لا غير؛ إذ لا ترام[7] الفتحة عند القراء[8]. فتقف على ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ ، و ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ ، و ﴿لِيَسُـُٔواْ﴾ بسكون الباء والياء والواو. وما نقلت إليه الكسرة تقف عليه بالسكون أو بالروم نحو: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾، و ﴿مِن شَىْءٍ﴾ ، و ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ﴾، و﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾. وما نقلت إليه الضمة بالسكون وبالروم وبالإشمام، نحو: ﴿دِفْءٌ﴾، و﴿يُضِىٓءُ﴾ ، و ﴿ٱلْمُسِىٓءُ﴾[9]. وبصحة الروم والإشمام في هذه الأشياء يستدل قطعا على أنك نقلت الحركة من الهمزة ، ولم تحذفها بحركتها ؛ إذ لو حذفتها بحركتها لم يمكن فيما قبلها روم ولا إشمام ؛ إذ الأصل له في الحركة . ودليل ثان[10] وهو وجود النقل إذا توسطت بعد الساكن. وإنما امتنع في هذا النوع من الهمزات البدل من أجل الحرف الساكن الذي قبلها؛ فلو أبدلتها (7/أ) لالتقى ساكنان. وامتنع أيضا جعلها بين بين؛ لأن الهمزة الملينة بين بين قريبة من الساكن ؛ فامتنع وقوعها حيث يمتنع وقوع الساكن. ولهذا امتنعوا من الابتداء بهمزة بين بين؛ إذ

---

[1]قرأ حمزة وابن عامر وشعبة (ليسوءَ) بالياء، ونصب الهمزة على التوحيد. والكسائي (لنسوءَ) على الجمع. والباقون بالياء، وهمزة مضمومة على الجمع. انظر: التيسير: 341

[2]من الآية 30 آل عمران.

[3]في موضعين فقط: التوبة:98 ، الفتح:6. انظر: المعجم المفهرس312.

[4]من الآية 60 النحل لا غير. انظر المعجم المفهرس388.

[5]في موضعين فقط: الأنبياء:74،77. انظر: المعجم المفهرس 388.

[6]في (ب) واو.

[7]في (ب) تلزم، وهو خطأ.

[8]انظر: إبراز المعاني199.

[9]من الآية 58 غافر.

[10]في (ب) ثاني.

لا يبتدأ[1] بساكن كذلك[2] ما قرب منه[3] . و قول الحافظ: (إذا كان أصليا غير ألف)، يوهم أن الألف تكون أصلا، والألف لا تكون أصلا لا في الأسماء ولا في الأفعال؛ وإنما تكون أبدا إما زائدة وإما بدلا من حرف أصلي[4]. أما الزائدة فخروجها بهذا التغيير بيّن، وأما التي هي بدل من الأصلي فيمكن أن يعبر عنها بأنها زائدة، وكذا سمّاها سيبويه[5]. و يمكن تخريج كلام الحافظ على المجاز من باب تسمية الشيء باسم الشيء إذا كان بينهما نوع من التعلق بوجه ما. ويعتضد هذا بأنك تقابل الألف المبدلة من الأصل في الوزن بحرف من حروف الأصول فتقول : وزن (قال) و(باع): فعل. فتجعل عين (فعل) في مقابلة الألف، ولا تفعل هذا بالزائد[6] الذي ليس مبدلا من حرف أصلي[7]. فيحصل من قوله: (إذا كان الساكن أصليا)، خروج الألف الزائدة التي هي غير مبدلة من حرف أصلي نحو، الألف في:﴿ٱلسَّمَآءِ ﴾[8]، و (الأولياء)[9]. ويحصل من قوله: (غير ألف) إخراج الألف المبدلة من الحرف الأصلي، نحو:﴿شَآءَ ﴾[10] ، و ﴿جَآءَ ﴾[11]، ﴿مَآءً ﴾))[12]. انتهى باختصار .

وقال في «كنز المعاني»: ((أي: نقل حمزة في وقفه حركة الهمزة المتوسطة والمتطرفة إلى الحرف الساكن قبلها إن كان صحيحا أو ياء أو واو أصليين لينين أو مدين[13] ثم حذف ؛ ليخف

---

[1]في (ب) يبتدؤا. وهو خارج عن قياس الإملاء، وكأنه أراد محاكاة خط المصحف الذي لا يقاس عليه غيره.
[2]في (ب) فكذلك.
[3]سبق ذكره.
[4]انظر: الفصول في العربية 124.
[5]انظر: الكتاب552/3.
[6]سقطت الباء من (ب).
[7]انظر: المقنع 65.
[8]من الآية 19 البقرة.
[9]لم يقع هذا اللفظ إلا منكرا (أولياء) في 34 موضعا. انظر: المعجم المفهرس183.
[10]من الآية 20 البقرة.
[11]من الآية 43 النساء.
[12]انظر: الدر النثير ص 395 ص 398.
[13]في (ب) مديين.

اللفظ ، نحو: ﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾[1]، و ﴿ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾[2]، ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾[3]،(﴿جُزۡءٗا﴾[4])[5]،﴿دِفۡءٞ﴾ ،﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ ،﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾ ، و ﴿هيئة﴾ ، و ﴿شَيۡءٍ﴾ ، و ﴿سَوۡءَةَ﴾[6]، و[﴿ٱلسَّوۡءِ﴾][7]، و ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [8]، و ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ [9]. تنبيه : علم أن مراده المتصل ؛ لأن المنفصل تقدم بخلافه. وعلم بعض السواكن (من ما)[10] بعد))[11]. انتهى .

فقوله: ((فعلم بعض السواكن...إلخ))، أي: الساكن الأصلي دون الزائد. و قوله: ((مما بعد))، أي: (ما)[12] يأتي في قول الشاطبي: ((ويدغم فيه الواو والياء مبدلا...إلخ))[13]. وقال في «اللآلئ»: ((وكلامه في هذا البيت على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن يصح نقل حركته[14] إليه. و كل ساكن يصح نقل حركة الهمز إليه إلا الألف على الإطلاق، والواو والياء المشبهتين بالألف الزائدتين. وإذا اعتبر ما يصح نقل الحركة (8/أ) إليه من السواكن وجد على ثلاثة أقسام: صحيح، وحرف لين ،ونعني به الواو والياء المفتوح ما قبلهما، وحرف مد ولين، ونعني به الياء[15] المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها الأصليتين، وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في صحة نقل الحركة إليه. أما حرف اللين؛ فلقلة الاعتناء بما فيه من المد؛ لضعفه. و أما حرف المد واللين المشار إليه؛ فلأن له أصلا في الحركة. فالسكون الموجود في نحو: (ملْ ، ودفْ)[16] غير الذي في الوصل؛ لأن الذي في الوصل هو الذي أصل الكلمة

---

[1]من الآية 39 النور لا غير. انظر: المعجم المفهرس431.

[2]وقع هذا اللفظ في ثلاثة مواضع: الواقعة:9 ، البلد:19. انظر: المعجم المفهرس588.

[3]ورد هذا اللفظ في أربعة مواضع: الإسراء:34 . 36 ، الفرقان:16 ، الأحزاب:15. انظر المعجم المفهرس584.

[4]في موضعين: البقرة: 260 ، الزخرف:15. انظر: المعجم المفهرس261.

[5]في (ب) جزء.

[6]في موضعين: المائدة: 31. انظر: المعجم المفهرس388.

[7]ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

[8]من الآية 10 الروم لا غير. انظر المعجم المفهرس388.

[9]من الآية 27 الملك لا غير. انظر: المعجم المفهرس390.

[10]في (ب) مما.

[11]انظر: كنز المعاني501/1.

[12]في (ب) مما.

[13]انظر: الحرز، البيت(240).

[14]في (ب) الحركة.

[15] من (ب).

[16]في (ب) ملء ودفء.

عليه، والذي في الوقف هو [الذي][1] عدل من الحركة إليه للتخفيف. وإن شئت أن تقف بالروم والإشمام فيما يصحان فيه أو أحدهما، وهو أجود))[2]. انتهى.

ونصّ ابن غلبون وابن الباذش وابن الجزري: أن النقل خاص بالأصلي[3]. فلا نطوّل بذكره؛ لبيانه وظهوره، ولا يخفى على من له أدنى ملابسة بهذا الفن. والله أعلم.

تنبيه: قد بان بالدليل والبرهان من كلام الأئمة الأعيان أن ما جرى به العمل من نقل حركة الهمزة من قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾لحمزة وهشام باطل لا عمل عليه. و سبب ذلك أنهم لم يفرّقوا بين الزائد والأصلي؛ فزعموا أنه أصلي، وأن الحركة تنقل إليه. وهذا مخالف لما أصّلوه من كلامهم. فصار العمل عندنا تقليدا، وإن ذكر الحق كان بعيدا. فرحم الله من أنصف، واتبع الحق حيث كان واعترف. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين، الذي جمع الله له خير الدنيا والآخرة وجعله في[4] أتباعه، وعلى آله وأزواجه وذريته[5] وأصحابه صلاة نجد بركتها يوم ينفرد المرء من أهله وماله.

---

[1] ما بين المعقوفين سقط من (أ).
[2] انظر: اللآلئ 299/1. بتصرف
[3] انظر: التذكرة 159/1 ، الإقناع419/1 ، النشر 433/1.
[4] في (ب) من. وهو تحريف.
[5] في (ب) ذرياته.

[فصل: أحكام تخفيف الهمز لحمزة وهشام][1]

ثم فتح الله لنا أن نرتب كلام ((الأماني))[2] مع ((مورد الظمآن))[3]؛ ليقرب فهمه على المبتدئ بالدليل والبرهان، ونطابق كلامهما لاتحاده في الأحكام[4]، وعلى الله أتوكل وهو المستعان.

قال في ((المورد)):((فَأَوَّلٌ بِأَلِفٍ يُصَوِّرُهْ))[5] ، أي: إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة فإنها تصور ألفا، وليس لحمزة فيها إلا التحقيق[6]. ولا يجوز فيها التسهيل؛ لأنها لو خففت لم يكن بدّ من بين بين، أو البدل، أو النقل. ولا سبيل إلى بين بين؛ لأن همزة بين بين قريبة من الساكن، والساكن لا يبتدأ به ولا بما قرب منه[7]. ولا سبيل إلى البدل؛ لأن البدل يجري على حركة ما قبل الهمزة، وهذه الهمزة ليس قبلها شيء لازم لها(9/أ). ولا سبيل إلى النقل إذ ليس قبلها شيء تنقل الحركة إليه[8].

واعترض بعضهم هذا التعليل ورده؛ بأن القرّاء يعتدّون بالاتصال اللفظي[9]، في نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾[10]، ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾[11]، (نشاء اصبنا)[12]، ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾[13]. ومنه احترز في ((الأماني))بقوله: ((وسطا))[14]، أي: لا أوّلا.

---

[1]من زيادات التحقيق.

[2]يقصد المؤلف ناظمة (حرز الأماني ووجه التهاني) في القراءات السبع للشاطبي.

[3]هي قصيدة الخراز المشهورة في رسم القرءان المسماة (مورد الظمآن في رسم أحرف القرءان).

[4]أي أن أحكام التخفيف مشكل يحتاج إلى معرفة رسم المصاحف. قال ابن الجزري: وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب العربية، وأحكام رسم المصاحف العثمانية. انظر: النشر 428/1.

. وقال ابن يالوشة: التخفيف الرسمي معرفته متوقفة على معرفة كيفية رسم الهمز. انظر: تحرير الكلام على هامش النجوم الطوالع166.

[5]قال الخراز في المورد، البيت(292): فَأَوّلٌ بِأَلِفٍ يُصَوَّرُ   وَمَا يُزَادُ قَبْلُ لَا يُعْتَبَرُ

[6]ولم يقرأ أحد إلا بالتحقيق. قال الفاسي : وما كان من الهمز أول الكلمة، فإنه لا يخفف . انظر: اللآلئ 312/1.

[7]سبق ذكره.

[8]انظر هذا التعليل في: اللآلئ 296/1.

[9]انظر: اللآلئ 361/1.

[10]من الآية 62 البقرة.

[11]من الآية 1 المؤمنون.

[12]من الآية 100 الأعراف.

[13]من الآية 9 الحجرات.

[14]قال الشاطبي في حرز الأماني، البيت(235): وَحَمْزَةُ عِنْدَ الوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ   إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

وقال في ((المعاني)): ((وقد خرج[1] بالقيدين المبتدأة. ولحمزة في مطلق الهمز الحاصل أول الكلمة خمسة مذاهب : الأول: تحقيقها مطلقا . الثاني: تحقيقها مطلقا إذا تقدمها حرف متصل بها أو منفصل عنها. الثالث: تخفيف ما اتصل به حرف دخل على كلمتها، وتنزل منزلة الجزء فقط. الرابع: تخفيف ما دخل على كلمتها زائد مطلقا استقلت الكلمة بدونه أولا، جاز الوقف عليه أولا بخلاف. الخامس: تخفيف ما دخل عليه زائد كالجزء أو لا كالجزء في وجه، ومستحقة النقل فيه مطلقا. وهو نقل الشاطبي. أمثلة الموصولة بمنفصل : ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾[2]،﴿لَّوْ أَنتُمْ﴾[3] ، ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾[4]، ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ﴾[5] ،﴿مَآ أُوتِيتُمْ﴾[6]، ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ﴾[7] ، ﴿فِىٓ إِمَامٍ﴾[8]، ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ﴾[9]، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾[10]، ﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا﴾[11]،﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾[12] ، ﴿وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾[13] ،﴿ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾[14] ، ﴿عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ﴾[15]،﴿بَٰلِغِيهِ إِلَّا﴾[16]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ﴾[17]،﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٣ إِنَّ﴾[18]، ﴿وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ﴾[19]، ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ﴾[20]،﴿فِى ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[1]. وهذا معنى قولنا في((الأحكام)):

---

[1]في (ب) أخرج.
[2]من الآية 1 الإنسان.
[3]من الآية 100 الإسراء.
[4]من الآية 1 الكوثر.
[5]من الآية 19 الأنعام.
[6]من الآية 73 آل عمران.
[7]في خمسة مواضع: الأعراف:26-27-31-35 ، يس:60. انظر: المعجم المفهرس200.
[8]من الآية 12 يس.
[9]من الآية 96 الكهف.
[10]من الآية 6 التحريم.
[11]من الآية 129 الأعراف.
[12]من الآية 16 الكهف.
[13]من الآية 44 البقرة.
[14]من الآية 46 يوسف.
[15]من الآية 34 الأحقاف.
[16]من الآية 7 النحل.
[17]من الآية 104 يونس.
[18]من الآية 3 القصص.
[19]من الآية 24 البقرة.
[20]من الآية 6 الطلاق.

أَمَّا الأَوَائِلُ إِنْ تُوصَلْ بِسَابِقِهَا حَقِّقْ وَقِيلَ بِتَخْفِيفٍ وَمَا شُهِرَا

وَقِيلَ مَعْ زَائِدٍ كَالجُزْءِ حَسْبُكَ[2] أَوْ أَطْلِقْهُ أَوُ اضْمُمْ ذَوَاتَ النَّقْلِ مُقْتَصِرَا))[3] . انتهى.

ثم قال في ((المورد)):((وَمَا يُزَادُ قَبْلُ لَا يُعْتَبَرُ))[4]، أي: ما زيد قبل الهمزة وليس كالجزء فلا عبرة به؛ ولذا صورت ألفا. وأشار لهذا في ((الأماني)) بقوله :

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ[5]

فذكر فيه قولين. فوجه التحقيق الأصل، ووجه التخفيف اعتبار العارض اللفظي.

قال في ((التيسير))[6]: ((وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول الزائد عليهن، نحو قوله عز وجل :﴿أَفَأَنتَ﴾[7] و ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾[8]، و ﴿بِأَييِّكُمُ﴾[9]، و﴿وَكَأَيِّن﴾[10]، و﴿كَأَنَّهُۥ﴾[11]، و ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ﴾[12]، و﴿لَبِإِمَامٍ﴾[13]، و ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[14]، و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾[15]، وشبهه. وكذا ما وصل من الكلمتين في الرسم فجعل فيه كلمة(10/أ) واحدة نحو قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[16]، و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾[17]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾[18]، و﴿يَٰٓأُخْتَ﴾[19]، و ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾[20]،

---

[1]من الآية 159 البقرة.
[2]في (أ) حسب.
[3]انظر: كنز المعاني1/497. بتصرف.
[4]انظر : المورد، البيت(292).
[5]انظر: الحرز، البيت(248).
[6]سقطت من (أ).
[7]من الآية 42 يونس.
[8]من الآية النجم 55.
[9]من الآية 6 القلم.
[10]من الآية 146 آل عمران.
[11]من الآية 171 الأعراف.
[12]من الآية 1 طه.
[13]من الآية 79 الحجر.
[14]من الآية 11 البقرة.
[15]من الآية 94 البقرة.
[16]من الآية 31 البقرة.
[17]من الآية 38 محمد.
[18]من الآية 21 البقرة.
[19]من الآية 28 مريم لا غير.
[20]وقع هذا اللفظ في أربعة مواضع: البقرة: 33 . 35، طه: 117. 120. انظر: المعجم المفهرس12.

و﴿يَـٰٓأُوْلِي﴾[1]، وشبهه. فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك؛ اعتمادا بما صرن به متوسطات. وكان آخرون لا يرون إلا التحقيق اعتمادا على كونهن مبتدآت. و المذهبان جيّدان، وبهما ورد نصّ الرواات))[2]. انتهى.

قال في « الدر النثير»: ((واعلم أن حاصل قول الإمام [ابن شريح][3] والحافظ في هذا الفصل واحد وهو: أن الكلمة التي في أولها همزة إذا دخل عليها حرف من حروف المعاني مما هو على حرف واحد من حروف التهجي؛ فإنه يجوز في الوقف عليها تحقيق الهمزة وتسهيلها. كذلك إن اتصل بها (ياء النداء)[4] أو (ها) التنبيه مما هو على حرفين من حروف التهجي. إلا أن الإمام رجّح في هذا الذي هو على حرفين التحقيق؛ لأنه منفصل مما بعده، ومذهب الشيخ [أبو محمد مكي][5] التحقيق في الجميع))[6]. انتهى .

وقال بعض الأئمة:(((ولم)[7]يرجح في «التيسير»أحد الوجهين على الآخر في شيء من ذلك. فقال فيه: والمذهبان جيّدان ورد بهما نصّ الرواات))[8]. وقال في «الاقتصاد»: ((فأما الوقف على قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ ، و ﴿يَـٰٓأُوْلِي ﴾ ، و﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ ، وشبهه، فبالهمز ؛ لأن ذلك منفصل من الهمزة غير متصل بها. فاعلم ذلك)).

ووافقه الإمام على ذلك وقال: ((والدليل على أن (يا) منفصلة من المنادى، و(ها) منفصلة مما بعدها أن من كان مذهبه ألا يمد كلمة لكلمة كابن كثير[9] و من وافقه[1]،لا يمد (يا)

---

[1]ورد هذا اللفظ في خمسة مواضع: البقرة: 179 . 197، المائدة: 100، الحشر: 2، الطلاق: 10.انظر: المعجم المفهرس181.

[2]انظر: التيسير 167.

[3]ما بين المعقوفين ساقط من (أ). وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شريح الرعيني إمام قارئ كبير (ت423هـ). انظر: المعرفة351/1، الغاية153/2. وإذا أطلق المؤلف اسم الإمام في الكتاب ينصرف إليه.

[4]في (ب) يا الندا.

[5] ما بين المعقوفين سقط من (أ). وهو أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيرواني إمام كبير في اللغة والقراءات (ت437هـ). انظر: معرفة القراء 394/1. وإذا أطلق المؤلف اسم الشيخ في الكتاب ينصرف إليه. أما الحافظ فهو أبو عمرو الداني.

[6]انظر: الدر النثير422.

[7] من (ب).

[8]انظر: التيسير167.

[9]هو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري إمام أهل مكة وأحد القراء السبعة المشهورين (ت120هـ). انظر: المعرفة 76/1.

ولا (ها). قال: و أما ﴿أَنۡ أَقِيمُواْ﴾[2]، و ﴿أَنۡ أَدُّوٓاْ﴾[3]، ونحوه. فالتحقيق روي عن حمزة في ذلك؛ لانفصال (أن) مما بعدها))[4].

واختار الشيخ التحقيق في الجميع واعتمده. فقال في ((الكشف)):((وعلى تركه العمل))[5]. يعني: ترك التسهيل. وبه نأخذ. انتهى .

وقال في ((المعاني)): ((إذا توسطت الهمزة المبتدأة[6] بدخول حرف زائد عليها لمعنى ولو تقديرا اتصل كتابة أو لم يتصل وليس كالجزء منها؛ فلحمزة فيه وجهان. وبالتحقيق قطع ابن غلبون، وبعكسه أبو العلا[7]. تنبيـه: قولنا ولم ينزل منزلة الجزء احترازا (عن)[8] حرف المضارعة، وميم اسم الفاعل، و[اسم][9] المفعول، نحو: ﴿يُؤۡتِ ٱللَّهُ﴾[10]، و ﴿أَن تَأۡخُذَ﴾[11]، و﴿مُّؤۡمِنٌ﴾[12]، و ﴿مَأۡتِيّٗا﴾[13]، فليس فيه إلا التحقيق؛ لقوة الامتزاج بالبناء. والظاهر أن نحو:[﴿يَوۡمَئِذٖ﴾[14]][15]، ﴿حِينَئِذٖ﴾[16]، و ﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾[17]، و ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[18] متعين التخفيف؛ للامتزاج بمقاوم. وهذا قصد الناظم بقوله: (عليه لا معه). وهذا الخلاف مفرّع على مذهب من

---

[1]قوله: لا يمد كلمة لكلمة، يقصد المد المنفصل. ووافق ابن كثير البصري وقالون بخلف عنه في قصر هذا النوع من المد. انظر: التيسير 146.
[2]من الآية 13 الشورى.
[3]من الآية 18 الدخان.
[4]انظر: الكافي في القراءات السبع لابن شريح 246/1.
[5]عبارة الكشف:((فالوقف بالتحقيق، وعليه العمل)). انظر: الكشف 100. والمعنى واحد و إن اختلفت العبارة.
[6] من (ب).
[7]هو أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي أستاذ محقق(567هـ). انظر: المعرفة391/1،الطبقات299/2.
[8]في (ب) من.
[9]ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
[10]من الآية 146 النساء.
[11]من الآية 79 يوسف.
[12]من الآية 221 البقرة.
[13]من الآية 61 مريم.
[14]من الآية 167 آل عمران.
[15]ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
[16]من الآية 84 الواقعة.
[17] من الآية 93 طه.
[18]من الآية 40 البقرة.

يحقق همز النقل من المفصولة، وأما من ينقل فيقطع بتخفيف هذا وأولى(11/أ). ولا يبعد ترتيب الخلاف))[1]. انتهى.

قلت: ونحوها كلمتان في القرآن على قراءة حمزة [2] و هما: ﴿جبريل﴾ [3]، و ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [4]. فعلى القاعدة المعروفة في العربية أنها مركبة[5] يجري فيها الوجهان؛ لأن جبر: عبد، و إيل: اسم الله تعالى. وميكا : عبد، وإيل:[اسم][6] الله. لكن جرى العمل عند الأئمة بالتسهيل فقط[7]. وإلى حكمها أشرنا بهذه الأبيات الثلاثة [8] من الطويل:

وَيَوْمَئِذٍ معْ يَبْنَؤُمَّ وَحِينَئِذْ كَذَا هَمْزُ إِسْرَائِيلَ مَعْ نَحْوِهَا انْجَلَا

لِحَمْزَةَ بِالتَّسْهِيلِ فِي الوَقْفِ شَائِعٌ كذَا ظَاهِرُ التَّيْسِيرِ وَالكَنْزِ فَاعْقلَا

بِهَذَا جَرَى الإِقْرَاءُ فِي أَرْضِ مَغْرِبٍ وَوَجْهَانِ أَوْلَى كَالنَّظَائِرِ مُسْجَلَا[9]

وقد قال في «الدر النثير»: ((وذكر الحافظ في الأمثلة (يبنؤم)، وهو في الأصل ثلاث كلمات : إحداها حرف نداء، والثانية (ابن)، والثالثة (أم) ؛ لا كنه جعل (ابن) مع (أم) كلمة واحدة فصارت الهمزة متوسطة فيه بمنزلة المتوسطة في أصل البنية. ويلزم على قوله ألا يختلف في تسهيلها في الوقف . وكذا حكم (حينئذ) و(يومئذ)))[10]. انتهى. أي: في أمثلة المتوسطة حقيقة المدبرة من جنس حركة نفسها المشار إليه[11] في «الحرز» بقوله: ((وفي غير

---

[1]انظر: كنز المعاني527/1.
[2]قرأ حمزة والكسائي (جَبْرَئِيل)، وابن كثير (جَبْريل)، وشعبة (جَبْرَئِل)، والباقون (جِبْرِيل). انظر: التيسير 230.
[3]وقع هذا اللفظ في ثلاثة مواضع: البقرة:97 . 98 ، التحريم: 4. انظر: المعجم المفهرس260.
[4]ورد هذا اللفظ في موضع واحد لا غير: البقرة: 98. انظر: المعجم المفهرس610.
[5]انظر: المفردات للأصبهاني 65.
[6]ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
[7]انظر: التيسير 166.
[8] من (ب).
[9]انظر: المقنع 65.
[10]انظر: الدر النثير419.
[11]في (ب) إليها.

هذا بين بين))[1]. قلت: و كذلك: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾[2]، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾[3] في (القصص)، صرح في « التيسير » بالتسهيل فقط[4]، وهي كلمات. فافهم.

ثم قال في «الأماني »: ((كَمَا هَا وَ يَا واللَام وَالبَا ....إلخ))[5]. أي: الحروف الزوائد كها[6]؛ فما زائدة .

فإن قلت : هل هذا الخلاف هنا هو الخلاف المتقدم في النقل ؟

قلت : لا، بل هذا مفرع على أحد وجهي ذلك[7]. ثُم إن نقل ثَم فهنا أولى، وإن حقق ثَم فهنا وجهان. وخفي هذا الفرق على من توهم التكرار. وإلى غموضه أشار الناظم بقوله: (لمن قد تأملا)[8]. أي: أعدنا ذكرها للقارئ الذي تفكر فيه؛ فعلم أنه مفرع. انتهى.

فائدة: الحروف الزوائد المذكورة في «الأماني» و «المورد» تسعة جمعناها في بيت، وهو:

فَكَافٌ وَبَاءٌ ثُمَّ لَامٌ وَهَمْزَةٌ وَوَاوٌ وَفَاءٌ ثُمَّ سِينٌ وَ(هَاءٌ وَيَاءُ)[9]

فمثال الكاف نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾[10]، ﴿كَأَنَّكَ﴾[11]، ﴿كَأَنَّمَا﴾[12]،﴿كَأَن لَّمْ﴾[13]

وباء الجر نحو : ﴿بِأَنَّهُمْ﴾[14]، ﴿بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾[15]،﴿بِأَنَّهُۥ﴾[16]،﴿بِأَنَّهُمْ﴾[1]، ﴿بِـَٔاخَرِينَ﴾[2]، ﴿بِأَمْرِ﴾[3]، ﴿بِأَنَّ﴾[4] . ومثال اللام نحو: ﴿لِـَٔادَمَ﴾[5]، ﴿لِأَبِيهِ﴾[6]، ﴿لِئَلَّا﴾[7] ،

---

[1]انظر: الحرز، البيت (242).
[2]من الآية 82 القصص.
[3]من الآية 82 القصص.
[4]انظر: التيسير165.
[5]قال الشاطبي في الحرز، البيت (249): كَمَا هَا يَا وَاللَّامِ وَالبَا وَنَحْوِهَا وَلَامَاتِ تعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا
[6]في (ب) كلها.
[7] من (ب).
[8]انظر: الحرز، البيت(249).
[9]في (ب) ها و يا.
[10]من الآية 101 البقرة.
[11]من الآية 187 الأعراف.
[12]من الآية 125 الأنعام.
[13]من الآية 73 النساء.
[14]من الآية 61 البقرة.
[15]من الآية 42 النساء.
[16]من الآية 12 غافر.

﴿لَأَنتُمْ﴾[8] ،﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾[9]، ﴿ٱلْأَرْضَ﴾[10]،﴿ٱلْآخِرَةِ﴾[11]، ﴿ٱلْإِسْلَامُ﴾[12]، ﴿لِأُولَاهُمْ﴾[13]، ﴿لِأُخْرَاهُمْ﴾[14]، ﴿لِإِيلَافِ﴾[15]. فاللام في كلامنا مطلقة، وفي ((الأماني)) (12/أ) مقيدة لئلا يتكرر[16]. ومثال الهمزة نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[17]، ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾[18]، ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ [19]، ﴿أَءُنزِلَ﴾ [20]، ﴿أَءُلْقِيَ﴾ [21]، ﴿أَءِنَّا﴾ [22]، ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [23]،[﴿أَءِنَّكَ﴾[24]][25]،﴿أَئِفْكًا﴾ [26]،﴿أَئِنَّ﴾ [27]،﴿أَءِذَا﴾ [28]، ﴿أئذا﴾[29].

---

[1]من الآية 61 البقرة.
[2]من الآية 133 النساء.
[3]من الآية 63 مريم.
[4]من الآية 162 البقرة.
[5]من الآية 34 البقرة.
[6]من الآية 74 الأنعام .
[7]من الآية 150 البقرة.
[8]من الآية 13 الحشر.
[9]من الآية 158 آل عمران.
[10]من الآية 11 البقرة.
[11]من الآية 176 آل عمران .
[12]من الآية 19 آل عمران.
[13]من الآية 38 الأعراف.
[14]من الآية 39 الأعراف.
[15]من الآية 1 قريش.
[16]انظر: الحرز، البيت (249).
[17]من الآية 6 البقرة.
[18]من الآية 20 آل عمران.
[19]من الآية 60 النمل .
[20]من الآية 8 ص.
[21]من الآية 25 القمر.
[22]من الآية 5 الرعد.
[23]من الآية 19 الأنعام.
[24]من الآية 90 يوسف.
[25]ما بين المعقوفين سقط من (أ).
[26]من الآية 31 الشعراء.
[27]من الآية 5 الرعد.
[28]من الآية 5 الرعد.
[29]من الآية 47 الواقعة.

تنبيـه: حتّم طاهر بن غلبون التخفيف؛ لشدة الاتصال[1]. ولا يدخل ﴿أَيِمَّةَ﴾ [2] في كلامنا ولا في كلام الشاطبي، فليس فيه إلا التخفيف على القياس كالياء أو ياء على الرسم، وإن كان كلام ((المورد)) يوهم[3]. فافهم . ومثال الواو نحو: ﴿وَإِنَّ﴾ [4]،﴿وَإِن﴾[5]، ﴿وَأُوتِينَا﴾ [6]، لا نحو: ﴿وَأْمُرْ﴾[7]، ﴿وَأْتَمِرُواْ﴾ [8]، ﴿وَأُتُواْ﴾ [9]. ومثال الفاء: ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ [10]، ﴿فَأَمَّا﴾، ﴿يَتَادَمُ﴾[11]، [﴿فَـَٔامِنُواْ﴾][12] ، ﴿فَـَٔاتِ ذَا﴾ [13]، ﴿فَأَيَّدْنَا﴾ [14]، ﴿أَفَأَنتَ﴾ [15]، ﴿فَبِأَيِّ﴾[16]، ﴿فَأَذَّنَ﴾ [17]، ﴿أَفَأَمِنَ﴾[18]، لا نحو: ﴿فَأْوُۥٓاْ﴾[19]، (﴿فَأْذَنُواْ﴾[20])[21].

ومثال السين: ﴿سَأَصْرِفُ﴾[22]، (﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾) [23]، ﴿سَأُلْقِى﴾[1]، ﴿سَأَسْتَغْفِرُ﴾ [2]. ومثال الهاء كلمتان في القرآن: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ،﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾. ولا يدخل[3]؛ إذ همزته متوسطة حقيقة؛ إذ

---

[1]انظر: التذكرة 157/1.

[2]وقع هذا اللفظ في خمسة مواضع: التوبة: 12 ، الأنبياء: 73 ، القصص: 5 - 41 ، السجدة: 24. انظر: المعجم المفهرس 27.

[3]أي: يوهم التحقيق، قال الخراز:

أَيْنَ أَيْنَّا الأَوْلَيَانِ وَكَذَا أَئِمَّةً وَالمُزْنِ فِيهَا أَئِذَا

انظر: المورد، البيت(295).

[4]من الآية 23 البقرة.

[5]من الآية 20 البقرة.

[6]من الآية 16 النمل.

[7]من الآية 145 الأعراف.

[8]من الآية 6 الطلاق.

[9]من الآية 25 البقرة.

[10]من الآية 128 آل عمران.

[11]من الآية 26 البقرة.

[12]من الآية 26 البقرة.

[13]من الآية 38 الروم.

[14]من الآية 14 الصف.

[15]من الآية 42 يونس.

[16]من الآية 185 الأعراف.

[17]من الآية 44 الأعراف.

[18]في (ب) أفإين.

[19]من الآية 16 الكهف.

[20]من الآية 279 البقرة.

[21] من (ب).

[22]من الآية 146 الأعراف.

[23]من الآية 145 الأعراف.

ليست هاؤه تنبيها فليس إلا التسهيل[4]. ومثال الياء . والمراد به حرف النداء . نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ،﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ ، ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ﴾، ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾ ، ﴿يَٰٓأُوْلِي ﴾ ،﴿يَٰٓأُخۡتَ ﴾. فهذه الأحرف يفهم بها كلام ((الأماني)) و((المورد))، فلله المنّة والشكر والحمد.

قال في ((اللآلئ)): ((والمراد بالزوائد ما إذا حذفت بقيت الكلمة بعد حذفه مفهومة؛ فأما إذا بقيت الكلمة بعد حذفها غير مفهومة، نحو:﴿يُؤۡمِنُ ﴾[5]، و ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾[6]، و﴿يُؤَلِّفُ ﴾[7]، و﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[8]، و﴿وَٱلۡمُؤۡتُونَ ﴾[9]، و﴿وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ ﴾[10]، و﴿مُّؤَجَّلًا ﴾[11] فلا خلاف في تخفيف الهمز في ذلك[12]. والهمز في نحو:﴿وَأۡمُرۡ ﴾ ، و﴿فَأۡوُۥٓاْ ﴾ مبتدأ باعتبار الأصل ومتوسط باعتبار الزائد[13] الذي اتصل به، وصار كأنه منه ؛ بدليل أنه لا يتأتّى الوقف عليه))[14] . انتهى.

و قال أبو شامة: ((والزائد ما أمكن فصله من الكلمة ولا تختل بنيتها. فحروف المضارعة لا تعطى حكم الزوائد ، والهمز بعدها متوسط[15] (بلا خلاف)[16]، نحو :﴿يُؤۡمِنُ ﴾ ، و﴿ يَأۡكُلُ ﴾ ، وكذا: ،﴿وَأۡمُرۡ ﴾ و﴿فَأۡوُۥٓاْ ﴾))[17] . انتهى .

---

[1]من الآية 47 مريم.
[2]من الآية 47 مريم .
[3]من الآية 19 الحاقة.
[4]انظر: التيسير 164 ، اللآلئ 214/1. وسيأتي مزيد التفصيل فيها في موضعها.
[5]من الآية 221 البقرة.
[6]من الآية 13 آل عمران.
[7]من الآية 43 النور.
[8]من الآية 28 آل عمران.
[9] من الآية 162 النساء .
[10] من الآية 60 التوبة.
[11] من الآية 145 آل عمران.
[12] انظر: التيسير 163 ، الإبراز 196.
[13] في (ب) الزوائد. وهو خطأ؛ لما بعدها.
[14]انظر: اللآلئ 316/1 .
[15] سقط من (ب).
[16] في (ب) بخلاف.
[17]انظر: إبراز المعاني 196.

قلت : ولم يذكر طاهر بن غلبون في ((التذكرة)) في هذا الفصل إلا التحقيق[1].

وقال ابن الباذش[2] في ((الإقناع)): ((وهو اختيار أبي . رضي الله عنه . قال: وهو الصواب الذي لا يصح غيره. ورواه أبو مزاحم الخاقاني[3] عن أصحابه عن حمزة، وهو اختيار أبي سهل[4]، وأبي الطيب[5]، وابنه طاهر[6] ، وغيرهم. والتسهيل مذهب عثمان بن[7] سعيد. وذكر أنه مذهب شيخه أبي الفتح[8] و الجمهور من أهل الأداء. وهو اختيار (13/أ) أبي الحسن بن شريح[9]، وذكر أنه أقيس))[10]. انتهى .

وقال الإمام ابن[11] الجزري في ((تقريب النشر)): ((وقد شذّ بعض المغاربة فأخذوا في (المتوسط بحرف)[12] بوجهين، وهو وهم. ثم قال: في نحو:﴿يَـٰٓـَٔادَمُ ﴾ ، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾،﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ ، و﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ ، و ﴿ٱلْأَرْضِ ﴾ ، و ﴿ٱلْأَاخِرَةُ ﴾ ، ونحوها. وتخفيفه أن يسهل بين بين بعد الألف، وبالنقل بعد لام التعريف. هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء، وبه قرأ [13] الداني على أبي الفتح. وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الوقف عليه بالتحقيق وأجروه مجرى المبتدأة وهو مذهب مكي، وأبي الحسن بن غلبون، وبه قرأ الداني عليه. ثم قال أيضا: والمتوسط بزوائد تأتي الهمزة فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة، ويأتي قبل كل من هذه الحركات كسر وفتح فتصير ست صور. الأولى : نحو: ﴿بِأَنَّهُۥ ﴾، ﴿وَلِأَبَوَيْهِ ﴾،﴿لِآدَمَ ﴾. الثانية : نحو : ﴿فَأَذَّنَ ﴾، ﴿أَفَأَمِنَ ﴾ ، ﴿كَأَنَّهُۥ ﴾. الثالثة : نحو : ﴿لَبِإِمَامٍ ﴾،﴿لِإِيلَـٰفِ ﴾. الرابعة: نحو :﴿فَإِنَّا ﴾ ،

---

[1] انظر: التذكرة 157/1، اللآلئ 216/1.
[2] سبق ترجمته.
[3] هو أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان مقرئ كبير (ت402 هـ). انظر: معرفة القراء 461/1.
[4] هو أبو سهل صالح بن إدريس البغدادي الوراق إمام كبير (ت345هـ). انظر: المعرفة 390/1.
[5] هو أبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي صاحب الإرشاد في السبع(ت389هـ). انظر: الغاية 470/1.
[6] هو طاهر بن غلبون. تقدمت ترجمته.
[7] في (ب) ابن.
[8] أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ الحمصي الضرير. انظر: الطبقات 717/2.
[9] تقدمت ترجمته.
[10] انظر: الإقناع 547/2.
[11] في (ب) بن.
[12] في (ب) المتوسطة بحرفين.
[13] في (ب) قال، وهو خطأ.

﴿أَئِنَّا﴾. الخامسة : نحو :﴿لِأُولَىٰهُمْ﴾ ،﴿لِأُخْرَىٰهُمْ﴾. السادسة : نحو : ﴿وَأُوتِينَا﴾،﴿فَأُوَرِيَ﴾. فتبدل في الصورة الأولى ياء، وتسهل بين بين في الصور الباقية عند من أجاز تخفيف ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾، و﴿ٱلْأَرْضِ﴾ من المتوسطة بزوائد ؛ وهم الجمهور كما تقدم))[1] . انتهى .

ثم قال في ((المورد)): ((وبمراد الوصل))[2]. فهذا كقوله: ((وما فيه يلفى ..إلخ))[3]. وهو عينه عند القراء؛ ولاكن الرسّام رسموه على أحد التقديرين؛ وهو مراعاة[4] ما قبله. فافهم .

ثم قال في ((المورد)): ((فصل وما بعد سكون حذفا))[5]، أي: قياسه الحذف ؛ لنقل حركتها إلى ما قبلها. وهو قوله في ((الأماني)): ((وحرك به ما قبله متسكنا ...إلخ))[6]، نحو: (ملُ) ، (يسَلون) ، (شيًا) ، و(سوًا)[7]، وكذا نحو:﴿مِن مَّآءٍ﴾ [8]، و﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[9]، و﴿أَحْيَآءٌ﴾[10]، و﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾[11]، رسمت من غير صورة ؛ لسكون ما قبلها[12]. والقياس أن تبدل ألفا مما قبلها[13]. وهو عين قوله في ((الأماني)): ((ويبدله مهما تطرف مثله))[14]. ومثلها: ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[15]، و﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾[16]، و﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾[17]، و﴿ٱلْبَلَٰٓؤُاْ﴾[18]، و﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾[19]، و﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾[1]،

---

[1]انظر: تقريب النشر لابن الجزري 74. دار الكتب العلمية، ط1: 1423هـ. 2002 م. بيروت.
[2]قال الخراز في المورد، البيت (293): نَحْوُ بِأَنَّ وَسَأُلْقِي وَفَإِنْ   وَبِمُرَادِ الوَصْلِ بِاليَاءِ لَئِنْ
[3]قال الشاطبي في الحرز، البيت (248): وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ   دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا
[4]في (ب) مراعات.
[5]قال الخراز في المورد، البيت (297): فَصْلُ وَمَا بَعْدُ سُكُونٍ حُذِفَا   مَا لَمْ يَكُ السَّاكِنِ وَسْطًا أَلِفَا
[6]انظر: الحرز، البيت (237).
[7]في (ب) ملء، يسئلون، شيئا، وسوءا.
[8]من الآية 164 البقرة.
[9]من الآية 19 البقرة.
[10]من الآية 154 البقرة.
[11]من الآية 13 البقرة.
[12]سبق بيان رسمها، وسيأتي مزيد من البيان في موضعها.
[13]سبق ذكره في الدراسة في باب أحكام الهمز.
[14]انظر: الحرز، البيت (239).
[15]من الآية 28 فاطر لا غير . ووقع منكرا (علمؤا) في : الشعراء: 197. انظر المعجم المفهرس457.
[16]وقع في موضعين: إبراهيم: 21 ، غافر: 47 . انظر: المعجم المفهرس420.
[17]من الآية 13 الروم لا غير. انظر: المعجم المفهرس496.
[18]من الآية 106 الصافات لا غير. انظر: المعجم المفهرس199.
[19]في موضعين فقط: الأنعام: 5 ، الشعراء: 6. انظر المعجم المفهرس161 .

و(﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾[2])[3]، و﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾[4]، و﴿دُعَٰٓؤُاْ﴾[5]، و﴿بَلَٰٓؤُاْ﴾[6]، و﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾[7]، ﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾[8]، ونحوها مطلقا[9]. فقوله : (إلا حروفا خرجت عن حكمها) عند الرسّام، وأما عند القراء فعلى قاعدة التخفيف؛ و هي :﴿لَتَنُوٓأُ﴾ ، و ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ﴾، و﴿تَبُوٓأَ﴾ ، و﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ الثلاث[10]، و﴿مَوْئِلًا﴾. الحكم في الجميع النقل، لا فرق[11]. فافهم .

قال (14/أ) في ((التيسير)): ((فإذا تحركت الهمزة وهي متوسطة ؛ فإن كان ما قبلها ساكنا وكان أصليا وسهّلتها؛ ألقيت حركتها على ذلك الساكن ، وحرّكته بها ما لم يكن ألفا، وذلك نحو قوله[12] : ﴿شَيْـًٔا﴾ ، و﴿خَطَـًٔا﴾ ، و﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ ، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ ، و﴿تَجْـَٔرُونَ﴾، و﴿يَسْـَٔلُونَ﴾، و﴿وَسْـَٔلِ﴾ ، و﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ ، و﴿مَذْءُومًا﴾ ، و﴿مَسْـُٔولًا﴾ ، و﴿سِيْـَٔتْ﴾، و﴿مَوْئِلًا﴾، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ ، وشبهه))[13]. انتهى .

قلت : وهذا الفصل باعتبار نقله لا خلاف عندنا فيه، وقد تقدمت بعض مسائله فلا فائدة في إعادته.

ثم قال في ((المورد)): ((وما بعد الألف فرسمه من نفسه....إلخ))[14]، أي: إن كانت متوسطة بعد ألف تصور وتسهل من حركتها[1]. وهو عين قوله في ((الأماني)): ((سوى أنه من بعد ما ألف جرى يسهله مهمى توسط مدخلا))[2].

---

[1]في أربعة مواضع لا غير: المائدة: 29 . 30 ، الشورى: 40 ، الحشر: 17. انظر المعجم المفهرس262.
[2]في أربعة مواضع فقط: المؤمنون: 24 ، النمل: 29. 32 . 38 . انظر: المعجم المفهرس598.
[3]من (ب).
[4]من الآية 4 الممتحنة لا غير . انظر: المعجم المفهرس192.
[5]من الآية 50 غافر لا غير . انظر: المعجم المفهرس 314.
[6]من الآية 33 الدخان لا غير. انظر: المعجم المفهرس199.
[7]من الآية 94 الأنعام ، والآية 21 الشورى لا غير. انظر: المعجم المفهرس295.
[8]من الآية 87 هود لا غير. انظر: المعجم المفهرس625.
[9]وسيأتي بيان التخفيف الرسمي لهذه الكلمات في مواضعها.
[10]وقعت هذه الكلمة في ثلاثة مواضع: العنكبوت: 20 ، النجم: 47 ، الواقعة: 62. انظر المعجم المفهرس625.
[11]انظر: التيسير 164.
[12]في (ب) قولك، وهو خطأ.
[13]انظر: التيسير 164.
[14]انظر: المورد، البيت (302).

قال في ((التيسير)): ((فإن كان الساكن ألفا سواء كانت مبدلة أو زائدة جعلت الهمزة بعدها بين بين. وإن شئت مكّنت الألف قبلها، وإن شئت قصرتها. والتمكين أقيس. وذلك عند[3] قوله: ﴿نِسَآؤُكُمْ﴾، ﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾، و﴿مَآءً﴾ ، و﴿غُثَآءً﴾، و﴿سَوَآءً﴾ ، و﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾ ، و﴿هَآؤُمُ﴾، و﴿مِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾ ، ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾، و شبهه))[4].انتهى.

قال في ((المعاني)): ((أي : وسهّل حمزة الهمزة المتحركة مطلقا المتوسطة الكائنة بعد ألف زائد أو مبدل . وجه التسهيل تعذر النقل؛ لعدم قبول الألف الحركة. فعادت إلى قياس[5] بين بين))[6]. انتهى .

ثم قال في ((المورد)): ((فَصْلُ وَمما قَبْلَهَا قَدْ صُوِّرَتْ...إلخ))[7].(الفصل)،أي: يعتبر في تصويرها وتسهيلها ما قبلها بشروطه[8]. وهو عين قوله في ((الأماني)):

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفِ مَدٍّ مُسَكِنَا   وَ مِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا[9]

نحو :﴿بَدَأَ﴾[10]، و﴿نَبِّئْ﴾[11]، و﴿يُبْدِئُ﴾[12]،﴿جِئْتُم﴾[13]، و﴿أَنشَأْتُمْ﴾[14]، ﴿يُنشِئُ﴾[15] ، ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾[16]، و﴿ٱلرُّءْيَا﴾[17]، و﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ﴾[1]، و﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾[2]، و﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾[3]، و﴿يَبْدَؤُا۟﴾[4]،

---

[1]انظر: دليل الحيران202 .
[2]في (ب) سوى أنه من بعد ألف جرى... إلخ. انظر: الحرز، البيت (238).
[3]في (ب) نحو.
[4]انظر: التيسير 164.
[5]غير واضحة في (أ).
[6]انظر: كنز المعاني503/2. باختصار.
[7]انظر: المورد، البيت (307).
[8]انظر: دليل الحيران205.
[9]في (ب) فأبدله عنه حرف مد مسكنا إلخ. انظر: الحرز، البيت (236).
[10]من الآية 20 العنكبوت.
[11]من الآية 49 الحجر.
[12]من الآية 19 العنكبوت.
[13]من الآية 81 يونس.
[14]من الآية 72 الواقعة.
[15]من الآية 20 العنكبوت. وكتبت في (أ ، ب) (ينشأ)، وما أثبت هو الصواب؛ لأنه هكذا رسم في المصاحف. انظر: المقنع67.
[16]من الآية 22 الرحمن. وكتبت في (أ ، ب) (اللؤلؤا).
[17]من الآية 60 الإسراء.

و﴿ يُنَشَّؤُا ﴾[5]، و﴿يَعۡبَؤُاْ ﴾[6]، و﴿ ٱلۡمَلَؤُاْ ﴾[7]، و﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾[8]، و﴿يَتَفَيَّؤُاْ ﴾[9] ، و﴿ يُنَبَّؤُاْ ﴾[10]، (و﴿نَبَؤُاْ ﴾ مطلقا[11])[12]، و﴿تَظۡمَؤُاْ ﴾[13] و﴿أَتَوَكَّؤُاْ ﴾[14].

قال في «التيسير »: ((فإذا سهلا المضموم ما قبلها أبدلاها واوا في حال تحريكها وسكونها[15] نحو قوله:﴿وَلُؤۡلُؤٗا ﴾ ، و﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ ﴾، وشبهه، ولم تأتي في القرآن ساكنة. وإذا سهّلا المكسور ما قبلها أبدلاها في الحالتين ياء، نحو قوله عز وجل:﴿وَهَيِّئۡ لَنَا ﴾[16]، و﴿ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ ﴾[17]، و﴿تُبَوِّئُ ﴾[18]، و﴿ مِن شَٰطِيِٕ ﴾[19]، و شبهه. وإذا سهّلا المفتوح ما قبلها أبدلاها في (15/أ) الحالين ألفا نحو قوله تعالى :﴿ إِن يَشَأۡ ﴾[20]، و﴿ ذَرَأَ ﴾[21]، و﴿ بَدَأَ ﴾[22]، و﴿ وَيُسۡتَهۡزَأُ ﴾[23]، و﴿ٱلۡمَلَأُ ﴾[24]، و شبهه))[25]. انتهى.

---

[1]من الآية 72 البقرة.
[2]من الآية 30 ق.
[3]من الآية 103 النساء.
[4]من الآية 4 يونس.
[5]من الآية 18 الزخرف.
[6]من الآية 77 الفرقان.
[7]من الآية 60 الأعراف.
[8]من الآية 75 يوسف.
[9]من الآية 48 النحل.
[10]من الآية 36 النجم.
[11]أي رسمت بالواو إذا كانت بالرفع في كل مواضعها. انظر: المقنع 59.
[12] من (ب).
[13]من الآية 119 طه.
[14]من الآية 18 طه.
[15]في (ب) سكونه.
[16]من الآية 10 الكهف لا غير. انظر: المعجم المفهرس640.
[17]من الآية 49 الحجر لا غير. انظر: المعجم المفهرس618.
[18]من الآية121 آل عمران لا غير. انظر: المعجم المفهرس210.
[19]من الآية 30 القصص لا غير. انظر: المعجم المفهرس392.
[20]من الآية 133 النساء.
[21]في موضعين فقط: الأنعام: 136، النحل: 13. انظر: المعجم المفهرس320.
[22]من الآية 20 العنكبوت .
[23]من الآية 140 النساء.
[24]من الآية 60 الأعراف.
[25]انظر: التيسير 160.

قال في ((المعاني)): ((أي : أبدل حمزة في وقفه كل همزة ساكنة أو مسكنة للوقف وغيره، وسطا كانت أو طرفا في الأسماء والأفعال، حرف مدّ يجانس حركة ما قبلها لو توسط [1]. فتكون ألفا بعد الفتح، وياء بعد الكسر، و واوا بعد الضم))[2]. انتهى.

وقال في ((اللآلئ)): ((الهمز الساكن ينقسم إلى متوسط و متطرف. فالمتوسط نحو: ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾[3]، و﴿يُؤۡتُونَ﴾[4]، و﴿يَأۡلَمُونَ﴾[5]، و﴿يَأۡتُونَ﴾[6]، و﴿ٱلذِّئۡبُ﴾[7]، و﴿وَبِئۡسَ﴾[8]. والمتطرف ينقسم إلى : ما يكون ساكنا في الوصل والوقف نحو :﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾[9]، و﴿يَشَأۡ﴾ ، و﴿نَبِّئۡ﴾ ، و﴿وَهَيِّئۡ﴾، وليس في القرآن من هذا النوع ما قبله ضمة، و إلى ما يكون متحركا في الوصل، فإذا قدر الوقف عليه بالسكون صار كالنوع قبله نحو: ﴿بَدَأَ﴾، و﴿أَنشَأَ﴾[10]، و﴿يُبۡدِئُ﴾[11]، و﴿يُنشِئُ﴾[12]، و﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ ، و﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾. والحكم في جميع ما ذكر أن يبدل حرف مدّ ولين من جنس حركة ما قبله ؛ فإن كان ما قبلها ضمة أبدل واوا ، وإن كان ما قبلها فتحة أبدل ألفا، وإن كان ما قبلها كسرة أبدل ياء. قوله: (مسكنا)، أي: في حال تسكينك[13] إيَّاه مطلقا، سواء سكّنته في الوقف، أو كان ساكنا في حال نطقك. وقوله: (ومن قبله تحريكه)، احترز[14] من المتطرف المتحرك بعد السكون نحو: (الشيء)[1]، و ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾، و ﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾؛ فحكمه غير هذا))[2]. انتهى مختصرا.

---

[1]في (أ) توسط . وما أثبت هو عبارة كنز المعاني.

[2]انظر: كنز المعاني2/499.

[3]من الآية 3 البقرة.

[4]من الآية 53 النساء.

[5]في موضع واحد فقط: النساء: 104. انظر: المعجم المفهرس650.

[6]في أربعة مواضع: التوبة: 54، الإسراء:88، الكهف: 15، الأحزاب:18. انظر: المعجم المفهرس648.

[7]في ثلاثة مواضع: يوسف: 13 . 14 .17. انظر: المعجم المفهرس320.

[8]من الآية 126 البقرة.

[9]في ثلاثة مواضع: الإسراء: 14، العلق: 3.1. انظر: المعجم المفهرس101.

[10]في موضعين: الأنعام: 141، المومنون:78. انظر: المعجم المفهرس167.

[11]في ثلاثة مواضع: العنكبوت:19، سبأ: 49، البروج: 13. انظر: المعجم المفهرس653.

[12]في موضعين: الرعد:12 ، العنكبوت:20 . انظر: المعجم المفهرس702.

[13]في (ب) تسكينها.

[14]في (ب) احترازا .

ثم قال في ((المورد)):

فَصْلٌ وَإِنْ مِنْ بَعْدِ ضَمَّةٍ أَتَتْ   أَوْ كَسْرَةٍ فَمِنْهُمَا إِنْ فُتِحَتْ[3]

يعني أن الهمزة المتوسطة المفتوحة تصور مما قبلها؛ إن كان مضموما فتصور واوا؛ وإن مكسورا فتصور ياء ، كـ ﴿هُزُوًا﴾[4]، و﴿كُفُوًا﴾[5]، و﴿مُّؤَجَّلًا﴾[6]، و(كـ ﴿مِائَةَ﴾[7])[8]، و﴿فِئَةٍ﴾[9].

وقال في((الأماني)):

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الكَسْرِ وَالضَّمِ هَمْزَهُ   لَدَى فَتْحِهِ يَاء وَوَاوًا مُحَوَّلَا[10]

وهو عين كلامه أيضا؛ فافهم.

قال في ((التيسير)) : ((فإن انفتحت هي وانكسر ما قبلها أوانضم أبدلتها في حال التّسهيل مع الكسرة ياء، ومع الضمة واوا، وذلك نحو قوله :﴿وَنُنشِئَكُمْ﴾[11]، و﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾[12]، و﴿مُلِئَتْ﴾[13] ، و(﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾[14])[15] ، و﴿لِئَلَّا﴾[16] ، و﴿لُؤْلُؤًا﴾[17] ، و﴿يُؤَدِّهِ﴾[1] ، و﴿يُؤَلِّفُ﴾[2]، وشبهه))[3]. انتهى .

---

[1]في (أ) الشيء. وهو خطأ؛ لعدم وقوع كلمة (الشيء) في القرءان معرفة. نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾. [هود:72].

[2]انظر: اللآلئ 298/1.

[3]في (ب) وإن من بعد ضمة أتت إلخ. انظر البيت (323) من المورد.

[4]من الآية 67 البقرة.

[5]في موضع واحد: الإخلاص: 4. انظر: المعجم المفهرس550.

[6]في موضع واحد: آل عمران: 145. انظر: المعجم المفهرس560.

[7]من الآية 259 البقرة.

[8]سقطت الكاف من (ب) .

[9]من الآية 249 البقرة.

[10]في (ب) ويسمع بعد الكسر والضم همزه إلخ. انظر البيت (241) من الحرز.

[11]في موضع واحد: الواقعة: 61. انظر: المعجم المفهرس633.

[12]من الآية 3 الكوثر .

[13]في موضع واحد: الجن: 8. انظر: المعجم المفهرس598.

[14]في موضع واحد: الحاقة: 9 . انظر: المعجم المفهرس296.

[15]في النسختين (الخاطئة).

[16]من الآية 150 البقرة .

[17]في ثلاثة مواضع: الحج: 20، فاطر: 33، الإنسان: 19 . انظر: المعجم المفهرس554.

قال في ((الدر النثير)): ((الهمزة المفتوحة بعد الضمة أو الكسرة تبدل حرفا (16/أ) من جنس حركة ما قبلها ؛ فتبدلها في ﴿شَانِئَكَ﴾ ونحوه ياء، و في ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾[4] ونحوه واوا. وسببه أنك لو جعلتها بين الهمزة والألف لكانت تشبه الألف فلا تقع بعد كسرة ولا بعد ضمة، كما لا تقع الألف الخالصة بعدهما؛ إذ هي أقرب إليها من حركة ما بعدها. كما أن حركتها في نفسها أقرب إليها من حركة ما قبلها))[5]. انتهى.

وقال في((المعاني)): ((أي : أبدل حمزة الهمزة المفتوحة بعد الكسرة ياء مفتوحة ، وبعد الضمة واوا مفتوحة نحو :﴿يُؤَيِّدُ﴾ ،و﴿ٱلْفُؤَادُ﴾ ، و﴿لُؤْلُؤًا﴾ ، و﴿بِأَييِّكُمُ﴾ ، و﴿فِئَتَيْنِ﴾[6]، و﴿نَاشِئَةَ﴾[7]، و﴿مُلِئَتْ﴾))[8]. انتهى. قلت : وهذا الفعل متفق عليه فلا يحتاج إلى نصّ غيره.

ثم قال في ((المورد)): ((وَبَعْدِ كَسْرٍ إِنْ أَتَتْ مَضْمُومَةً. .. .إلخ))[9]،((وكَيْفَمَا حُرِّكَتْ أو مَا قَبْلَهَا....إلخ))[10]. فاختلف الرسم باعتبار الأول والثاني[11].

وأما الشاطبي فمذهبه التسهيل بين بين في باقي الأقسام مطلقا، وهي سبعة:﴿سَنُقْرِئُكَ﴾[12]، و﴿سَيِّئَةً﴾[13]، و﴿مُتَّكِئُونَ﴾[14] ونحوها . و﴿يَيْئَسُواْ﴾[15]، و﴿تَطْمَئِنُّ﴾[16] ونحوها.

---

[1]في موضعين: آل عمران: 75 . انظر: المعجم المفهرس651.

[2]في موضع واحد: النور: 43 . انظر: المعجم المفهرس651.

[3]انظر: التيسير 164 . 165.

[4]في ثلاثة مواضع: الإسراء: 36، القصص: 10 ، النجم: 11. انظر: المعجم المفهرس473.

[5]انظر: الدر النثير417.

[6]في موضع واحد: آل عمران:13 . انظر: المعجم المفهرس616.

[7]في موضع واحد: المزمل:6 . انظر: المعجم المفهرس616.

[8]انظر: كنز المعاني511/2.

[9]قال الخراز في المورد، البيت (325): وَبَعْدَ كَسْرٍ إِنْ أَتَتْ مَضْمُومَةْ   كَذَاكَ أَيْضًا أَحْرُفٌ مَعْلُومَةْ

[10]قال الخراز في المورد، البيت (327): وَكَيْفَمَا حُرِّكَتْ اوْ مَا قَبْلَهَا   فِي غَيْرِ هَذِهِ فَلَاحِظْ شَكْلَهَا

[11]الهمزة المضمومة بعد كسر تكتب من جنس حركة ما قبلها، وتكتب من جنس حركتها في باقي الصور من المتحركة. سبق ذكره في الدراسة في باب تصوير الهمزة.

[12]من الآية 6 الأعلى.

[13]من الآية 81 البقرة.

[14] في موضع واحد: يس: 56. انظر: المعجم المفهرس571.

[15]في موضعين: العنكبوت: 23، الممتحنة: 13. انظر: المعجم المفهرس653.

[16]في خمسة مواضع: أل عمران: 12 ، المائدة:113 ، الأنفال:10 ، الرعد: 28. انظر: المعجم المفهرس 230 . 231.

و﴿سُئِلَتۡ﴾[1]، و﴿سُئِلُواْ﴾[2] ونحوها. و﴿يَذۡرَؤُكُمۡ﴾[3]،﴿رَءُوفٌ﴾[4]، و﴿وَيَدۡرَءُونَ﴾[5]، و﴿يَكۡلَؤُكُم﴾[6]، و﴿سَأَلُواْ﴾[7]، و(﴿شَنَـَٔانُ﴾[8])[9]، و﴿سَأَلَهُمۡ﴾[10]، و(﴿مَـَٔابٖ﴾[11])[12]،
و﴿رَأَيۡتَ﴾[13]، و﴿تُبَوِّئُ﴾[14]، و﴿بَارِئِكُمۡ﴾[15]، و﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾[16]، و﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾[17]، و﴿خَـٰطِـِٔينَ﴾[18]، و(مستهزئين)[19] ،﴿بِرُءُوسِكُمۡ﴾[20]، ونحوه . انتهى .

قال أبو شامة: ((أي: ويسمع همزه[21] في غير ما تقدم ذكره بلفظ بين بين، و هذا الغير الذي أشار إليه هو ما بقي من أقسام الهمز المتحرك بعد متحرك ، ومجموعها تسعة ؛ لأن الحركات ثلاث كل واحدة قبلها ثلاث حركات فثلاثة (بثلاثة)[22] تسعة. ذكر في البيت السابق منها قسمين: مفتوحة بعد كسر، مفتوحة بعد ضم؛ وحكمهما[23] الإبدال كما سبق. فيبقى لبين

---

[1]في موضع واحد: التكوير: 8. انظر: المعجم المفهرس366.
[2]في موضع واحد: الأحزاب: 14. انظر: المصدر السابق.
[3]في موضع واحد: الشورى: 11. انظر: المعجم المفهرس667.
[4]من الآية 207 البقرة.
[5]في موضعين: الرعد: 22 ، القصص: 54. انظر: المعجم المفهرس666.
[6]في موضع واحد: الأنبياء: 42. انظر: المعجم المفهرس697.
[7]في موضع واحد: النساء: 153. انظرك المعجم المفهرس366.
[8]في موضعين: المائدة: 2 . 8. انظر: المعجم المفهرس398.
[9]في (أ) شأن، وهو خطأ، وما أثبت هو الصحيح.
[10]في موضع واحد: الملك: 8. انظر: المعجم المفهرس366.
[11]من الآية 29 الرعد.
[12]في (ب) مئارب، وكلاهما يصح التمثيل به هنا.
[13]من الآية 61 النساء.
[14]في موضع واحد: آل عمران: 121: المعجم المفهرس210. وكتبت في (أ ، ب) : تبوأ.
[15]في موضعين: البقرة: 54. انظر: المعجم المفهرس189.
[16]في موضعين: البقرة: 65، الأعراف: 166. انظر: المعجم المفهرس295.
[17]من الآية 31 الكهف.
[18]في موضعين: يوسف: 97 ، القصص: 8. انظر: المعجم المفهرس296.
[19]لم ترد هذه الكلمة إلا معرفة (المستهزئين) من قوله تعالى:﴿ إِنَّا كَفَيۡنَـٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴾. [الحجر: 95]. انظر: المعجم المفهرس586.
[20]من الآية 6 المائدة.
[21]غير واضحة في (أ).
[22]في (ب) في ثلاثة.
[23]في (ب) حكمهما.

بين سبعة أقسام: مفتوحة بعد مفتوح نحو: ﴿ سَأَلَ ﴾[1]، و﴿ مَـَٔارِبُ ﴾[2]. مكسورة بعد فتح وكسر وضم نحو: ﴿ يَئِسَ ﴾[3]، و ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾، و﴿ سُئِلُواْ ﴾. مضمومة بعد فتح وكسر وضم نحو: ﴿ رَءُوفٌ ﴾، و﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾[4]، و﴿ بِرُءُوسِكُمْ ﴾))[5]. انتهى . وقال الإمام ابن الجزري[6] : ((وتخفف في الصور الباقية بين بين))[7]. انتهى.

وقد انتهى ما قصدنا من حكم الهمزة المسهلة على المشهور من كلام ((المورد)) و((الأماني)) والجمهور. وسأرتب ذلك على كلام القرءان بالدليل والبرهان، ويظهر أثره للعيان (17/أ). والله أطلب العون على المراد بجاه الشفيع المشفّع في العباد . ءآمين.

---

[1]في موضع واحد: المعارج: 1. انظر المعجم المفهرس366.

[2]في موضع واحد: طه: 18. انظر: المعجم المفهرس565.

[3]في موضعين: المائدة 3 ، الممتحنة: 13. انظر: المعجم المفهرس653.

[4]في موضع واحد: الصافات: 66. انظر: المعجم المفهرس566.

[5]انظر: الإبراز 190.

[6]تقدمت ترجمته.

[7]العبارة في النشر: ((وتسهيلها في الصور السبع الباقية بين بين)).انظر: النشر 438/1.

[فصـل: فـرش الكلمات المهموزة][1]

﴿يُؤْمِنُونَ﴾[2] و بابه[3].

. ((فَأَبْدِلْهُ عَنْه حَرْفِ مَدٍّ مُسَكَّنَا   وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا))[4] .

(﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[5])[6] و بابه [7].

. ((وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطَا بِزَوَائِدِ...إلخ))[8] . تقرأ بالتسهيل ثم بالتحقيق. والاختيار بالرسم كورش[9]. واستغنى الشاطبي عن ذكر الألف في قوله: ((فَفِي اليَا يَلِي وَالوَاو بأختيه))[10]؛ (لا لاتحاد)[11] الرسم والقياس كما توهم؛ لاختلافهما[12] في نحو: ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾[13].

ءَانذرتهم .ء َأنذرتهم . ءَآنذرتهم ثلاثة أوجه[14].

---

[1]من زيادات التحقيق.

[2]وقع في 86 موضعا. انظر: المعجم المفهرس602.

. رسمت هذه الهمزة المتحركة بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها. انظر: المقنع63 . 64.

[3]بابه: الهمز المتوسط الساكن.

[4]في (ب) فأبدله عنه حرف مد إلخ. انظر البيت (236) من الحرز.

. قياسه: إبدال الهمز من جنس حركة ما قبله، فيتحد التخفيف القياسي والرسمي. انظر: التيسير 163، الإبراز 186.

[5]في موضعين: البقرة: 6 ، يس: 10. انظر: المعجم المفهرس163.

. الأصل في رسم هذه الكلمة (أأنذرتهم) بألفين، فحذفت واحدة كراهة اجتماع صورتين. انظر: مختصر التبيين 86/1.

[6]في هامش (أ) كتبت وجوه قراءة هذه الكلمة هكذا: ءانذرتهم . ءأنذرتهم . ءآنذرتهم.

[7]بابه: الهمز المتوسط بدخول الزوائد عليه، والزائد هنا الهمزة.

[8]قال الشاطبي في الحرز، البيت (248): وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ   دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

[9]هو عثمان بن سعيد الملقب بورش المصري أحد القراء الكبار(ت 197 هـ). انظر: معرفة القراء 323/1 . 326.

. قوله: بالرسم كورش، أي: بإبدال الهمزة ألفا على إحدى روايات ورش؛ إذ يقرأها بالتسهيل والإبدال. انظر: التيسير149.

[10]قال الشاطبي في الحرز، البيت (245): فَفِي اليَا يَلِي وَالوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمُهُ   وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

[11]غير واضحة في (ب).

[12]في (ب) اختلافهما.

[13]من الآية 45 الزمر.

[14]وجهان على القياس: بين بين، و التحقيق. و وجهان على الرسم: إبدال الهمز ألفا. انظر: اللآلئ314/1.

﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ﴾[1].

. لحمزة في الوقف: النقل والسكت والتحقيق[2]. فمع النقل ثلاثة، ومثله مع السكت والتحقيق، فالمجموع[3] تسعة. ومثلها مع الإشمام ثمانية عشر، وثلاثة مع الروم إحدى وعشرون. فافهم.

﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾[4] و بابه[5].

. المعمول به: الإبدال مع الإشباع[6]؛ من قوله: ((وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ))[7]، ومن قوله: ((وَالمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا))[8].

وبيان وجوه تفريعه: قال في ((التيسير)): ((وإن كان الساكن ألفا سواء كانت مبدلة من حرف أصلي، أو كانت زائدة ؛ أبدلت الهمزة بعدها ألفا ؛ بأي حركة تحركت، ثم حذفت إحدى الألفين؛ للساكنين . وإن شئت زدت في المد والتمكين ؛ لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف ، وذلك الأَوْجَهُ. وبه ورد النصّ عن حمزة من طريق خلف[9] وغيره. وذلك قوله عز وجل:﴿ٱلسَّمَآءِ﴾[10]، و ﴿إِذَا جَآءَ﴾[11]، و﴿مِن مَّآءٍ﴾[12]، و﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾[13]، و﴿مِنۡهُ ٱلۡمَآءُ﴾[14]، و﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾[15]، و﴿أَبۡنَآءِ﴾[16]، و﴿شُهَدَآءَ﴾[17]، وشبهه حيث وقع ، وبالله التوفيق))[1].

---

[1]من الآية 10 البقرة.

[2]انظر: اللآلئ1 /286 ، الإبراز 187.

[3]في (ب) و المجموع.

[4]وقع هذا اللفظ في أربعة مواضع: البقرة 13 . 142، النساء: 5، الأعراف: 155. انظر : المعجم المفهرس377.

. رسمت كلمات هذا الباب من غير صورة للهمزة. انظر : المقنع67.

[5]بابه: الهمز المتطرف المسبوق بألف.

[6]انظر: اللآلئ301/1، الإبراز 188.

[7]قال الشاطبي في الحرز، البيت (239): وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى المَدِّ أَطْوَلَا

[8]قال الشاطبي في الحرز، البيت (208): وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

[9]هو أبو محمد خلف بن هشام البزار أحد رواة حمزة (ت129 هـ) . انظر: المعرفة 1/ 419 . 422.

[10]من الآية 19 البقرة.

[11]من الآية 1 النصر.

[12]من الآية 15 محمد.

[13]من الآية 58 الأنفال.

[14]من الآية 45 النور.

[15]من الآية 1 البقرة.

[16]من الآية 31 النور.

[17]من الآية 133 البقرة.

قال في «الدر النثير » : ((واعلم أن الهمزة المتطرفة[2] جاءت في القرءان بعد الألف مفتوحة نحو: ، و﴿جَآءَ ﴾[3]، و﴿شَآءَ ﴾[4]، و﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ ﴾[5]. والألف في هذه الأمثلة مبدلة من حرف أصلي. و كذلك :﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا ﴾[6]،﴿ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ ﴾[7]، و﴿جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ ﴾[8]. والألف في هذه الأمثلة زائدة غير مبدلة من حرف أصلي . وجاءت مكسورة نحو:﴿مِنَ ٱلۡمَآءِ ﴾، ومضمومة نحو: ﴿يَشَآءُ ﴾،(وألفهما منقلبة عن أصل، ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾[9]، وألفه زائدة غير مبدلة من أصل)[10]. واعتمد الحافظ في هذا الفصل على إبدال الهمزة ألفا، وكذلك فعل في (المفردات). وقال في (المفردات): وبعض القراء يجعل الهمزة في ذلك كله بين بين، وقد روى خلف عن سليم عن حمزة ذلك منصوصا. والأول أقيس. وحكى الإمام فيما (18/أ) همزته محركة بالضم أو بالكسر نحو: ﴿يَشَآءُ ﴾، ﴿مِنَ ٱلۡمَآءِ ﴾[11] الوجهين، أعني: إبدالها ألفا، وأن تجعل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها[12] مع روم الحركة. فأما المفتوحة فلم يجز فيها إلا البدال ؛ لامتناع الروم فيها مع كون همزة بين بين لا تسكن. قوله :(ثم حذفت إحدى الألفين...إلخ).اعلم: أنه لا خلاف بين الحافظ والشيخ والإمام . رحمهم الله . أنك إذا أبْدلت من الهمزة المتطرفة بعد الألف ألفا فإنه يجوز أن تزيد في المد ، ويجوز ألا تزيد فيه، وأن الزيادة أرجح. ثم اختلفوا في التعليل: فمذهب الحافظ أنك إذا زدت لم تحذف شيئا؛ ولكنك نطقت بمدة هي في التقدير ألف بعد ألف، وإذا لم تزد في المد فإنك حذفت إحدى الألفين. و لم يعين هنا أي الألفين هي

---

[1] انظر: التيسير 161 . 162.
[2] غير واضحة في (ب).
[3] من الآية 255 البقرة.
[4] من الآية 20 البقرة.
[5] من الآية 17 البقرة.
[6] من الآية 7 الرحمان.
[7] في موضعين: البقرة:133 ، الأنعام: 144.
[8] من الآية 20 المائدة.
[9] من الآية 10 يس.
[10] هذه العبارة من هامش (أ)، وهو الصواب فقد وقفت عليه في الدر النثير.
[11] من الآية 50 الأعراف.
[12] غير واضحة في (ب).

المحذوفة. وأما الشيخ فمذهبه أنه لابد من حذف على كل حال ؛ فإذا مددت (وقدرت)[1] أن المحذوفة هي الألف المبدلة من الهمزة ، وأبقيت على الألف الأولى ما كانت تستحقه من المد حال ثبوت الهمزة ؛ إذ الحذف عارض فلم يعتد به . وإن قصرت قدرت أن المحذوفة هي الألف الأولى ، و المبقاة [2] هي الألف المبدلة من الهمزة ، ولا موجب للزيادة في مدها. وأما الإمام فمذهبه أن الثانية هي المحذوفة على كل حال ؛ إلا[3] أنك إذا مددت قدرت كأن الهمزة ثابتة ، ولم تعتد بالعارض . وإذا قصرت راعيت اللفظ فاعتددت بالعارض . وذكر الحافظ في أمثلة هذا الفصل (أبناء) : فإن كان بتقديم الباء على النون جمع (ابن)؛ فمثاله في القرءان قوله تعالى في (المائدة) :﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ﴾[4]، وفي (النور):(﴿أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾[5])[6] ، وفي (الأحزاب):﴿وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾[7]، وفي (المومن)[8]: ﴿أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[9]. وإن كان بتقديم النون على الباء جمع (نبإ)؛ فمثاله قوله تعالى في سورة (هود) عليه السلام :﴿مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾[10]، وفي سورة (يوسف) عليه السلام :﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾[11]، وفي (طه) :﴿مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾[12]، وفي (القصص) :﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ﴾[13]، وفي (القمر) :﴿مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾[14]))[15]. انتهى.

---

[1]في (ب) قدرت.
[2]في (ب) المبقات.
[3]غير واضحة في (ب).
[4]من الآية 18 المائدة.
[5]من الآية 31 النور.
[6]في (أ) ولا أبناء بعولتهن، وهو خطأ.
[7]من الآية 55 الأحزاب.
[8]في (ب) المومنين، وهو خطأ؛ لأن الكلمة وقعت في سورة (المومن) وهي سورة غافر.
[9]من الآية 25 غافر.
[10]من الآية 49 هود.
[11]في موضعين: آل عمران: 44 ، يوسف: 102. انظر: المعجم المفهرس471 . 472.
[12]من الآية 99 طه.
[13]من الآية 66 القصص.
[14]من الآية 4 القمر.
[15]انظر: الدر النثير400 إلى 410.

وقال في «المعاني »: ((أي : يبدل حمزة الهمزة المتحركة المتطرفة الواقعة بعد الألف حرف مد من جنس حركة ما قبل سابقها، أو من جنس ما قبله وهو الألف، وله وجهان: المد، والقصر. هذا كله إذا وقف[1]عليها بالسكون مطلقا. فإن وقف[2] [عليها][3] بالروم (19/أ) على التفصيل الآتي: تسهل نحو:﴿جَآءَ﴾[4] ، و ﴿صَفۡرَآءُ﴾[5] ، و ﴿مِنَ ٱلۡمَآءِ﴾. وفائدة: قوله: (أطول)، أنه مد زائد على الأصل متفاوت، نحو:﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾. على القياس: البدل بالجمع؛ فيمد قدر ثلاث ألفات في الألف الأصلية ، والتي زيدت للهمز[6] والمبدلة عنه. (وقدر)[7] ألفين إسقاطا لأثر المبدلة. وقيل يمد للساكنين ويوسّط. قلت: لا؛ لأن مد الحجز[8] لا يكون إلا بين الحرفين المحققين لا المقدرين، والمد شيء واحد وإن طال؛ وإنما يقدر بالزمان. وبحذف (أحد الألفين)[9] : فإن قدرت حذف الثانية . وهو الأنسب . مددت قدر ثلاث ألفات إن اعتبرت الأصل، وقدر ألف إن لم تعتبره. وإن قدرت حذف الأولى مددت قدر ألف؛ لأنها المبدلة فيندرج في[10] الثالث. والتسهيل كالألف والواو والياء، ففي الألف السابقة المد و القصر. وعلى الرسم: الحذف فيجيء في الألف الوجهان، ويتحدان بالألف والألفين. وجه البدل: أنه لما تعذّر النقل وسكنت للوقف وقبلها حاجز غير حصين فقلبت ألفا؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها. ووجه إثبات الألفين: اتحاد اللفظ واعتباره في الوقف. ووجه حذف الأولى: قياس التغيير للساكنين. ووجه حذف الثانية أن الطرف أنسب بالتغيير. ووجه التسهيل: أنه وقف بالروم فجرت مجرى المتحركة. ووجه الحذف اتباع الرسم))[11].

---

[1]في (ب) وقفت.
[2]في (ب) وقفت.
[3]ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
[4]من الآية 43 النساء.
[5]في موضع واحد لا غير. من الآية 69 البقرة. انظر: المعجم المفهرس414.
[6]هو لقب من عشرة ألقاب للمد، ومد الحجز هو الذي يحجز فيه بين ساكنين. انظر: جمال القراء للسخاوي323/2.
[7]في (ب) أو قدر.
[8]في (ب) للفصل.
[9]في (ب) إحدى ألفين.
[10]من (ب).
[11]انظر: كنز المعاني509/2.

تنبيه: لا يجوز في هذه ونحوها الروم والإشمام على صدر به من قوله: (فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ)[1]. وأجازه بعضهم. وإليه أشار بقوله: (أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّكًا طَرَفًا فَالبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا)[2]. فهذا تخصيص لعموم قوله: (وَأَشْمِمْ وَرُمْ)[3]، أي: الهمز المتحرك المتطرف الذي قبله ألف. بعض النقلة وهم الأكثر كالداني، و الأهوازي[4]، وابن مجاهد[5] وقف على المضموم والمكسور إعرابا وبناء لحمزة وهشام وسهّلها؛ لجريان الروم والإشمام[6] مجرى الوصل نحو: ﴿مِن مَّآءٍ﴾[7]، و ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾. ومن منع الروم والإشمام[8] فقد أبعد في الشذوذ. ومن لم يرم واعتدّ محضا سكونه[9] و[ألحق مفتوحا][10] (فقد شذّ موغلا)[11].

وقال في «اللآلئ»: ((حكم[12] ما تطرف من الهمز نحو:﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ أن يقدر إسكانه للوقف، ثم يدبر بما قبله يدبر[13] بالفتحة وجعلت كأنها وليته، ولم يعتد بالألف؛ لأنها ليست بحاجز حصين فقلبت الهمزة ألفا، ولما (قلبت ألفا)[14] اجتمع ألفان فلم يكن بدّ من حذف إحداهما[15] (20/أ). فإن قدرت المحذوفة هي الأولى وهو القياس . لم يمد الباقية؛ لأنها مبدلة من الهمزة الساكنة، وما أبدل من الهمز الساكن فلا[16] مدّ فيه كـ :﴿يَأْتِيَكُمْ﴾[17]،﴿يَأْمُرُكُمْ﴾[1]، ونحو ذلك.

---

[1]انظر: الحرز، البيت (250).
[2]في (أ) أو ألف محركا طرفا إلخ. قال الشاطبي، البيت (252) من الحرز: مَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ كًا ....
[3]انظر: الحرز، البيت(250).
[4] هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي إمام كبير في اللغة و القراءات (ت446هـ). انظر: الطبقات 512/1.
[5]هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ المقرئ الكبير صاحب كتاب السبعة (ت324هـ). انظر: المعرفة 186/1، الغاية270/1.
[6] من (ب).
[7]من الآية 164 البقرة.
[8] من (ب).
[9]في (ب) سكونا.
[10]ما بين المعقوفين سقط من (أ).
[11] من (ب).
[12]في (ب) وحكم.
[13]في (ب) فتدبر.
[14]غير واضح في (ب).
[15]تكررت في (أ).
[16]في (ب) لا.
[17]من الآية 214 البقرة.

وإن قدرت المحذوفة هي الثانية جاز في الباقية: القصر والمدّ؛ لأنها قبل همز مغيّر[2]. و يجوز أن يقدر بقاء الألفين؛ لاحتمال الوقف الجمع بين الساكنين. وإن شاء القارئ زاد في المدّ والتمكين؛ ليفصل بذلك بينهما. قوله: (مهمى[3] تطرف مثله)[4]، أي: مثل الألف أي: ألفا. قوله: (واشمم و رم.. إلخ)[5]؛ فأما ما يدبّر بإبداله حرف مدّ ولين بعد تقدير سكونه نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ فلا يدخله روم ولا إشمام؛ لأن الألف فيه كألف:﴿يَخۡشَىٰ﴾[6]. ثم قال: إذا وقفت على:﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ فعلت ما تقدم في قوله: (ويبدله مهمى[7] تطرف مثله). وإن شئت حذفت الهمزة على وجه[8] اتباع الرسم، ثم قصرت أو مددت. والمدّ أحسن))[9]. انتهى.

وقال أبو شامة: ((وإن وقف[10] على اتباع المرسوم أسقط[11] الهمزة فيقف[12] على الألف التي قبلها بلا مدّ أصلا))[13]. انتهى.

قلت : وهو مخالف لما في ((المعاني)) و((اللآلئ)). فافهم.

وقال الإمام المحقق ابن الجزري[14] : ((نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ تخفيفه أن يبدل ألفا من جنس ما قبله، ويجتمع حينئذ ألفان فيجوز أن تحذف إحداهما؛ للساكنين. فإن قدرت الأولى محذوفة

---

[1]من الآية 67 البقرة.
[2]قال الشاطبي: وإن حرف مد قبل همز مغير   يجز قصره والمد ما زال أعدلا
انظر: الحرز، البيت(208).
[3]في (ب) مهما.
[4]انظر: الحرز، البيت(239).
[5]انظر: الحرز، البيت(250).
[6]من الآية 3 طه.
[7]في (ب) مهما.
[8] من (ب).
[9]انظر: اللآلئ 302/1. بتصرف.
[10]في (ب) وقفت.
[11]في (ب) أسقطت.
[12]في (ب) فتقف.
[13]انظر: الإبراز 188.
[14]تقدمت ترجمته.

قصرت، وإن قدرت الثانية جاز المدّ والقصر. ويجوز أن تبقيهما وتمد لذلك مدّا طويلا. وأجاز بعضهم التوسط))[1]. انتهى.

تنبيه: قال في « الإقناع »: ((لا يجوز الروم والإشمام، وهو خلاف ما تقدم للشاطبي ونصِّه. وقال أبي . رضي الله عنه . : لا فائدة في حكاية مذهب من زعم أن الهمزة الموقوف عليها تخفف بين بين ، وأن ذلك في حال رومها لا في حال حركتها ولا سكونها؛ لأن الحرف الموقوف عليه ساكن، و طُروّ الروم عليه لا يوجب له حركة؛ (وإذا كان)[2] كذلك سكنت الهمزة في الوقف كما يجب في كل حرف موقوف عليه، ثم تبدل ألفا أو واوا أو ياء على حسب حركة ما قبلها. ولا يتأتى في هذه الحروف روم، وسبيلها في ذلك سبيل تاء[3] التأنيث المبدلة في الوقف هاء))[4]. انتهى.

وقال ابن الجزري: ((يجوز الروم والإشمام بالحركة فيما لم تبدل الهمزة[5] المتطرفة فيه حرف مدّ، وذلك فيما نقل إليه حركة الهمزة في نحو: ﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾، و ﴿دِفۡءٌ﴾، و ﴿سُوٓءَ﴾ ، و﴿شَيۡءٍ﴾. و فيما أدغم نحو: ﴿قُرُوٓءٖ﴾ (21/أ)، و ﴿بَرِيٓءٌ﴾، و نحو:﴿شَيۡءٍ﴾ ، و﴿سُوٓءَ﴾ عند المدغِم. وأما ما أبدل حرف مدّ فإنه لا يدخله روم ولا إشمام نحو:﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ؛لأنه لا أصل له في الحركة. ويجوز الروم بالتسهيل في الهمز المتطرف إذا وقع بعد ألف إذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾، و﴿إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾. فتسهل في ذلك كله بين بين ؛ تنزيلا للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بكلها. وهو مذهب أبي الفتح فارس [وابن الفحام الصقلي][6]،والشاطبي، وكثير من القدماء. وذهب الأكثرون إلى المنع، وهو مذهب[المهدوي[7]،

---

[1]انظر: النشر 467/1. بتصرف.

[2]في (ب) وإن كانت.

[3]في (ب) هاء، وهو خطأ.

[4]انظر: الإقناع417/1.

[5]في (ب) الحركة، وهو خطأ.

[6]في (أ ، ب) بن الفحام والصقلي، وهو خطأ. وما أثبته هو من نص تقريب النشر. وهو أبو القاسم عبد الرحمن بن الفحام إمام مقرئ مشهور (ت516هـ). انظر: المعرفة 472/1.

[7]هو أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي أستاذ مشهور (ت 430هـ). انظر: الغاية 92/1.

وابن سفيان[1]][2] وصاحب العنوان[3]، وأبي العزّ القلانسي[4]، والعراقيين، وغيرهم. وذهب بعضهم إلى التفصيل؛ فأجازه فيما صُوّرت فيه الهمزة واوا أو ياء دون ما لم تصور. وهو مذهب مكي، وابن شريح، وجماعة))[5]. انتهى.

﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[6].

. القياس: التسهيل بينها وبين الواو[7]؛ لقوله: ((وَفِي غَيْرِهَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[8]. ثم ذكر وجوها أخر خارجة[9] عن القياس بقوله: ((وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا بِيَاءٍ))[10]، ((وَمَنْ حكى فِيهِمَا كَالْيَا))[11] ، ((وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ....إلخ))[12] ، ((ومُسْتَهْزِءُونَ الحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوَهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ))[13].

مُسْتَهْزِوْونَ . مُسْتَهْزِيُونَ . مستهزيْون . مستهزِوُون . مُسْتَهْزُونَ . مُسْتَهْزِوْنَ.(ستة أوجه)[14].

تنبيه: ضابط هذا الفصل الهمزة المضمومة الواقعة بعد الكسر وبعدها واو ساكنة، نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، و﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾[15]، و﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾[16]، و﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾[17]، و﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾[18]، و

---

[1] تقدمت ترجمته.

[2] في (أ ، ب) المهدوي وأبي الفتح وابن سفيان، وفيه زيادة كلمة (أبي الفتح). وقد وقفت على النص في التقريب.

[3] هو أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد الأنصاري (ت 450هـ). انظر: الطبقات1/642.

[4] هو أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت521هـ). انظر: الطبقات1/727.

[5] انظر: تقريب النشر79.

[6] في موضع واحد فقط: البقرة: 14. انظر: المعجم المفهرس586.

[7] انظر: التيسير 165، اللآلئ 304/1، الإبراز 190.

[8] انظر: الحرز، البيت(242).

[9] في (ب) خاجة، وهو خطأ .

[10] في (ب) والأخفش بعد الكسر إلخ. انظر: البيت(245) من الحرز.

[11] في (أ) ومن روى فيهما كاليا. وفي (ب) ومن روى فيهما كالياء إلخ. انظر: البيت (246) من الحرز.

[12] قال الشاطبي في الحرز، البيت(244): كَقَوْلَكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسْهِلَا

[13] قال الشاطبي في الحرز، البيت(247): وَمُسْتَهْزِؤُونَ الحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوَهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمَلَا

[14] من (ب). والأوجه هي: الأول: التسهيل بين الهمزة والواو . الثاني: إبدالها ياء . الثالث: التسهيل بينها وبين الياء . الرابع: حذفها بعد نقل حركتها على الرسم. الخامس: حذفها من غير نقل . السادس: إبدالها واوا، وهو وجه شاذ متروك . انظر: اللآلئ 311/1، الإبراز 195.

[15] في موضع واحد فقط: البقرة: 31 . انظر: المعجم المفهرس 576.

[16] في موضع واحد: التوبة: 37. انظر: المعجم المفهرس161.

[17] في موضع واحد لا غير: يونس: 53. انظر: المعجم المفهرس675.

[18] في موضع واحد فقط: يس: 56. انظر: المعجم المفهرس571.

﴿ٱلۡخَٰطِـُٔونَ ﴾[1]، ﴿فَمَالِـُٔونَ ﴾[2]، ﴿لِيُطۡفِـُٔواْ ﴾[3]، ﴿أَتُنَبِّـُٔونَ ﴾[4]، و ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾[5]، ﴿ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴾[6]، ﴿ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ ﴾[7]، (﴿أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ ﴾)[8].

واقتصر في «التيسير» على التسهيل في قوله: ((فإن انضمت[9] جعلتها بين الهمزة والواو نحو قوله عزّ وجل: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾، و ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾، وشبهه))[10]. انتهى. ثم قال: ((فصل: واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما[11] يراعي فيه خطّ المصحف دون القياس))[12]. انتهى.

قال في «الدر النثير»: ((فسيبويه[13] يسهّلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، وأبو الحسن[14] يبدلها حرفا من جنس حركة ما قبلها. ثم قال: فهو يوافق أبا[15] الحسن الأخفش[16] تارة، ويوافق سيبويه (22/أ) [تارة][17] أخرى؛ وذلك بحسب الخطّ. فيقف على ﴿سَنُقۡرِئُكَ ﴾بالياء؛

---

[1] في (ا ، ب) خاطئون. و لم يقع في القرءان؛ وإنما الواقع المعرف (الخاطئون) في موضع واحد لا غير: الحاقة: 37. انظر: المعجم المفهرس296.

[2] في موضعين: الصافات: 66 ، الواقعة: 53. انظر: المعجم المفهرس566.

[3] في موضع واحد: الصف: 8. وهناك كلمة مثلها: ﴿أَن يُطۡفِـُٔواْ ﴾. [التوبة:32].انظر: المعجم المفهرس672.

[4] في موضع واحد: يونس: 18. انظر: المعجم المفهرس245.

[5] في موضع واحد: المائدة: 33. انظر: المعجم المفهرس407.

[6] في موضع واحد: الواقعة: 72. انظر: المعجم المفهرس603.

[7] في موضع واحد لاغير: التوبة: 64. انظر: المعجم المفهرس77.

[8] في (أ) أتنبئوني، وهو خطأ. وما أثبت هو الصواب.

[9] في (ب) ضمت.

[10] انظر: التيسير: 165. وذكر في الجامع الوجوه الستة السابقة. انظر الجامع456/1.

[11] في (ب) فإنه. وما أثبت هو ما في التيسير.

[12] انظر: التيسير 167.

[13] سبق ترجمته.

[14] هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش لغوي نحوي كبير تلميذ سيبويه (210هـ). انظر: بغية الوعاة590/1، إنباه الرواة36/2.

[15] في (ب) أبو، وهو خطأ. والصواب ما أثبت.

[16] تقدمت ترجمته.

[17] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

لأنها كتبت بالياء، ويقف على﴿مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ بالهمزة المسهّلة بين الهمزة والواو؛ (لأنه كتب)[1] بالواو))[2]. انتهى.

قوله: ((وَفِي غَيْرِ هَذا[3] بَيْنَ بَيْنَ)). قال في «الكنز»: ((واطّردت المتوسطة على هذا الحكم نحو:﴿مُسْتَهْزِءُونَ ﴾))[4]. ثم قال في قوله: ((وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا))، أي: حمزة في أحد مذهبيه يتبع في تخفيف الهمزة صورتها في خطّ المصحف العثماني؛ فإن كانت ألفا وقف به أو ياء وقف به أو واوا وقف به. وإن لم تصور حرفا حذف....؛ فقوله: (وَالأَخْفَشُ...إلخ)، تخصيص لعموم قوله:(وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ)إن قصد العموم، وتفصيل إن قصد الخصوص. أي: خالف الأخفش سيبويه في نوعين: أحدهما الهمزة المضمومة بعد الكسر. فسيبويه يدبرها بحركتها فيجعلها كالواو(المفهوم)[5] من العموم. والأخفش يدبرها بحركة ما قبلها، وله وجهان: أحدهما: قلبها ياء مضمومة. وإليه أشار بقوله: (وَالأَخفَشُ بعد الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا بِيَاءٍ). والثاني: تسهيلها كالياء، وإليه أشار بقوله: (وَمَنْ حَكَى فِي المَضْمُومَةِ بَعْدَ الكَسْرِ كَاليَاء). وقوله:(وَمُسْتَهْزِءُونَ الحَذْفِ فِيهِ...إلخ). أي: إذا وقف على الرسم حذفها، وله فيما[6] قبلها وجهان: أحدهما: قلب الكسرة ضمة؛ لتسلم الواو. وهو المشهور. والثاني: إبقاء الكسرة. تنبيه: إبقاء الكسرة يخرجه عن كونه حرف مدّ. ولم يتعرض في «التيسير» لهذه المسألة. والظاهر أن مذهبه الضم كما في (يضاهون)[7] فالضم[8] زائد))[9]. انتهى.

---

[1]في (ب) لأنها كتبت.
[2]انظر: الدر النثير417 . 419.
[3]في (أ) غيرها. وما أثبت وهو الصواب. انظر: الحرز، البيت(242).
[4]انظر: كنز المعاني512/2.
[5]في (ب) و المفهوم.
[6]في (ب) فيها، وهو تصحيف.
[7]في (ب) يضاهئون.
[8]في (ب) فالكسر. وما أثبت هو الصواب.
[9]انظر: كنز المعاني520/2،521،523،524. بتصرف.

وقال الإمام ابن غازي[1] في «الإنشاد»: ((ضمير(أخملا) مفرد للكسر بدليل إفراد ضمير (قيل) وفاقا لابن الحاجب[2] وأبي شامة[3] والجعبري لا مثنى للضم والكسر معا، خلافا للسخاوي[4] وأتباعه كالفاسي[5]. وشبهتهم جَعْلُهم الضمة منقولة لمحرك، وهي عند الأولين مجتلبة للمناسبة مثل: قاضون)) [6]. انتهى

وقال في «اللآلئ»: ((فأخبر أن الأخفش كان يبدل الهمز ذا الضم: يعني المضموم إذا وقع بعد الكسر ياء؛ فيقول﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ في بياء خاصة. وقوله: (وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَاليَا)، أشار إلى ما روي عن الأخفش أيضا من جعل المضمومة بعد الكسرة بين الهمزة والياء. (أَعْضَلَا)، أي: أتى بأمر معضل[7] لا خلاص منه. فقد اجتمع في ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ ونحوه خمسة أوجه بين مستعمل ومتروك (23/أ) على ما ذكر[8]: التسهيل بين الهمزة والواو. وإبدال الهمزة ياء. والتسهيل بين الهمزة والياء. وحذف الهمزة بعد نقل حركتها. وحذفها من غير نقل. ويتأتّى في ذلك وجه سادس بإبدال الهمزة واوا))[9]. انتهى.

قال في « التذكرة »: ((وإن كانت مضمومة جعلها في الوقف بين الهمزة والواو الساكنة كقوله : ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾. وهذا أيضا مذهب النحويين أجمعين إلا الأخفش فإنه خالفهم في موضعين فقط . أحدهما: إذا كانت الهمزة مضمومة، و ما قبلها مكسورا[10] كقوله: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾؛ فإنه ذهب إلى أنه يقلب الهمزة فيه ياء محضة؛ من أجل[11] الكسرة التي قبلها.

---

[1] هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس بن الحاجب مقرئ نحوي كبير (ت640هـ). انظر: المعرفة1287/3، الغاية508/1 . 509.
[2] تقدمت ترجمته.
[3] تقدمت ترجمته.
[4]هو علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي المقرئ المفسر النحوي صاحب جمال القراء و الوسيلة إلى كشف العقيلة (ت643هـ) . انظر: الغاية 568/1 . 571.
[5] سبقت ترجمته.
[6] انظر: إنشاد الشريد في ضوال القصيد لابن غازي، ورقة 2. مخطوط.
[7]سقط من (أ) و(ب). وما أثبته من نص اللآلئ.
[8]في (ب) ذكره. وما أثبت هو ما في اللآلئ.
[9]انظر: اللآلئ 311/1 . باختصار.
[10]في (ب) مكسور.
[11] من (ب).

وقال أنّه[1] ليس في كلام العرب واو مضمومة قبلها كسرة. قال أبو الحسن: والوجه الأول أجود؛ لأن حركتها أقرب إليها، وأولى بها من حركة ما قبلها؛ فلذلك جعلت الهمزة في التخفيف بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها كما تقدم. وقد استقصيت الردّ على الأخفش في كتاب (الوقف لحمزة وهشام) فأغنى عن ردّه ها هنا))[2]. انتهى.

وقال ابن الجزري: ((وأجاز بعض أهل الأداء الإبدال؛ فأبدلوا الهمزة ياء؛ وذلك بحركة ما قبلها. حكى ذلك أبو عمرو الحافظ، وأبو العزّ[3] ، والشاطبي[4] ، وأبو حيان[5]، وغيرهم. وهو منسوب إلى أبي الحسن الأخفش النحوي البصري))[6]. انتهى.

وقال [ابن الباذش][7] في ((الإقناع)):((﴿تَسْتَهْزِءُونَ﴾ وبابه . قال الأهوازي : له فيه[8] ثلاثة مذاهب: تليين الهمزة. وتكون بين الهمزة والياء[9]. وبترك الهمزة من غير عوض ويرفع الحرف الذي قبلها. وبترك الهمزة وإبدال ياء مضمومة منها، وهو أضعفها[10]. فالأول: مذهب سيبويه، وهو القياس. والثاني: مذهب الكسائي[11]. والثالث: مذهب أبي الحسن الأخفش))[12]. انتهى.

﴿يَسْتَهْزِئُ﴾[13].

. فيه وجهان: إبداله مع مدّ الصيغة، فيتحدان[14]. ((فَأَبْدِلْهُ عنه حَرْفِ مَدٍّ))[15].

---

[1] من (ب).

[2] انظر: التذكرة 156/1 .

[3] هو أبو العز القلانسي. تقدمت ترجمته.

[4] تقدمت ترجمته.

[5] هو أبو حيان محمد بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي عالم حجة. انظر: المعرفة 387/1، بغيةالوعاة 266/1.

[6] انظر: النشر 444/1.

[7] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[8] في (ب) فيها.

[9] في (ب) الواو.

[10] في (ب) أضعف.

[11] هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المقرئ (ت189هـ). انظر: المعرفة 296/1 . 305، الغاية 535/1 . 540.

[12] انظر: الإقناع 450/1.

[13] في موضع واحد: البقرة: 15. وبابه: الهمز المتطرف الساكن للوقف. وسبق في الدراسة تصوير هذه الهمزة.

[14] أي يتحد القياسي والرسمي، فتبدل الهمزة ياء مع مد الصيغة؛ وهو المد الطبيعي. انظر: التيسير: 160، اللآلئ 298/1.

[15] قال الشاطبي في الحرز، البيت (236) : فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنَا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

والوقف بالروم مع التسهيل[1]: ((وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ))[2]. وأما الإشمام فساقط من المسهلة؛ لأنه في حكم الساكن المتعين معه[3] البدل الممنوع منهما[4]. ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾وجهان.

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾[5].

. فيه أربعة [أوجه][6].(اثنان)[7] مع التسهيل[8]: ((سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ [إلخ][9]))[10]. ومثلهما مع الرسم[11]: ((وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ...إلخ))[12].

قال في (24/أ) ((المعاني)): ((و نحو:﴿جَزَآؤُكُمْ ﴾[13]،﴿وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ﴾[14]، بالتسهيل. والواو والياء مدّا وقصرا أربعة))[15].

﴿وَأَبْصَـٰرِهِمْ ﴾[16].

. القياس: الوجهان[17]: ((وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا[18]...إلخ))[19].

فائدة: هل يجوز اتباع الرسم في هذا وشبهه أم لا ؟

---

[1] إن شئت سهلتها كالواو على مذهب سيبويه، وإن شئت سهلتها كالياء على مذهب الأخفش. انظر: اللآلئ329/1، الإبراز 186.

. ولم يذكر صاحب التيسير هذا الوجه، ورده في الجامع وقال: وهذا ليس بشيء. انظر: الجامع: 436/1.

[2] قال الشاطبي في الحرز، البيت (250): وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفْ البَابَ مَحْفِلَا

[3] في (ب) مع.

[4] انظر: الجامع 437/1، اللآلئ 329/1، الإبراز 199.

[5] من الآية 5 البقرة. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بألف.

[6] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[7] في (أ) واثنان. وفيه زيادة الواو.

[8] الأول: التسهيل مع الإشباع. الثاني: التسهيل مع القصر. انظر: التيسير: 164، الهادي 142، اللآلئ 301/1 . 302، الإبراز 187.

[9] ما بين المعقوفين سقط من (أ).

[10] انظر: الحرز، البيت (238).

[11] الأول: إبدال الهمز ياء مع الإشباع. الثاني: الإبدال ياء مع القصر. انظر: اللآلئ 308/1، الإبراز 192.

[12] انظر: الحرز، البيت (244).

[13] من الآية 63 الإسراء.

[14] من الآية 23 النساء.

[15] انظر: كنز المعاني505/2.

[16] من الآية 20 البقرة. بابه: الهمز المتوسط بدخول الزوائد.

[17] الأول: التحقيق. الثاني: التسهيل اعتدادا بالزائد. انظر: التيسير: 167، تحبير التيسير230، التذكرة 58/1، اللآلئ 310/1.

[18] من (ب).

[19] انظر: الحرز، البيت (248).

قلت : مذهب الشاطبي الإطلاق كالداني في ((التيسير)). و منهم من قيده بما يجوز لغة وإسنادا. وستقف على نصوصها معزوة لأصحابها[1].

قال المحقق ابن الجزري في ((تقريب النشر)): ((وقد أطلق بعض المتأخرين التخفيف الرسمي؛ فأجاز الوقف بالألف على كل ما كتب [بالألف، وبالياء على كل ما كتب بالياء، وبالواو على كل ما كتب بالواو، وبالحذف على كل ما كتب][2] بالحذف من غير نظر إلى صحته[3] لغة ولا سندا. فأجازوا[4] في نحو: سألت سآلت، و ﴿كَأَنَّهُۥ﴾[5]، و ﴿أَخَاهُ﴾[6]، و﴿ءَاتَىٰهُ﴾[7]، و﴿وَهَيِّئْ﴾[8]، و﴿وَيُهَيِّئْ﴾[9]، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[10]، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[11]،﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[12]، و﴿خَآئِفِينَ﴾[13]، و﴿بَـِٔيسٍۭ﴾[14]، و﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾[15]، و﴿شُفَعَٰٓؤُنَا﴾[16]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[17]، و ﴿أُنَبِّئُكُم﴾[18]، و ﴿يَكْلَؤُكُم﴾[19]. و كذلك أجازوا ﴿فَٱدَّٰرَْٰٔتُمْ﴾[20]، و ﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾[21]، و﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾[22] و﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾[1]، مما كتب بالحذف. وكل هذا لا[2] يجوز و لا[3] تحل التلاوة

---

[1]سبق الحديث عنه في الدراسة.
[2]ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
[3]في (ب) صحة.
[4]في (ب) فأجاز.
[5]من الآية 171 الأعراف.
[6]من الآية 69 يوسف.
[7]من الآية 257 البقرة.
[8]من الآية 10 الكهف.
[9]من الآية 16 الكهف.
[10]من الآية 40 البقرة.
[11]من الآية 31 البقرة.
[12]من الآية 5 البقرة.
[13]من الآية 114 البقرة.
[14]من الآية 165 الأعراف.
[15]من الآية 22 الأنعام.
[16]من الآية 18 يونس.
[17]من الآية 31 البقرة.
[18]من الآية 60 المائدة.
[19]من الآية 42 الأنبياء.
[20]من الآية 72 البقرة.
[21]من الآية 30 ق.
[22]من الآية 45 الزمر.

به؛ لمخالفته اللغة، وعدم صحة نقله. و إنما جاز ما جاز منه بشرط صحته عند أئمة العربية وعلماء القراءة كما قدمنا. ولو علم هؤلاء أن ما كتب منه بالألف أو بالياء أو بالواو إذا[4] خفف بين الهمزة وبين ذلك الحرف كان هو التخفيف الرسمي المقصود لم يعدلوا عنه إلى ما لا يجوز؛ لأن[5] الهمز إنما يكتب بحسب ما يخفف به. على أن سائر علماء القراءة من العراقيين قاطبة، والمشارقة، والمغاربة لم يعرّجوا على التخفيف الرسمي، ولا ذكروه، ولا أشاروا إليه))[6]. انتهى.

وقال الحافظ في «الاقتصاد»: ((واعلم أنه روي لنا عن حمزة أنه قال: إذا كان الوقف بغير همز يزيل المعنى وقفت بالهمز. قال: فعلى هذه الرواية ينبغي أن يوقف له على ما استحال معناه بترك الهمز، أو وقع فيه إشكال [بالهمز][7] . يوقف له على قوله:﴿وَرِءۡيٗا ﴾[8] بالهمز؛ لأنه إذا خففت الهمزة فيه أشبه بـ (ريّ الشارب) مما لا أصل له في الهمز. وهو عنده من (الرواء) الذي أصله الهمز. وكذلك يوقف له على قوله:﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا ﴾[9] بالهمز؛ ليبقى عَلم التثنية ظاهر. وكذلك يوقف له على قوله:﴿ ليهب لك﴾[10] على مذهب من اعتدّ بالزائد بالهمز؛ لئلا يشتبه ألف المتكلم بياء الغائب. و كذلك الوقف على قوله:﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾[11] بالهمز؛ ليعلم بذلك أنه عنده من الهمز لا من الواو. فاعلم ذلك)). انتهى.

ولم يذكر الشيخ[12] (25/أ) والإمام هذه الرواية.

---

[1]من الآية 34 الأنفال.
[2]في (ب) فلا.
[3]في (ب) فلا.
[4]في (ب) و إذا. وفيه زيادة الواو.
[5]في (ب) فإن.
[6]انظر: تقريب النشر 78.
[7]ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
[8]من الآية 74 مريم.
[9]من الآية 87 يونس.
[10]من الآية 19 مريم.
[11]في موضعين فقط: البلد:20 ، الهمزة: 8. انظر: المعجم المفهرس561.
[12]تكررت في (أ).

وقال في «المعاني »: ((إذا كان الوقف على المهموز بغير همز يزيل المعنى فالوقف بالهمز. فمن القراء من أثبته كطاهر بن غلبون، ومنهم من لم يثبته كالداني، والناظم))[1]. انتهى.

[ونص طاهر بن غلبون][2]: ((وقد روي عن حمزة أنه قال: إذا كان الوقف على الهمز بغير همز يزيل المعنى لم يقف إلا بالهمز، وكان ترك الهمز ها هنا يزيل المعنى كما تقدم لم يجز[3] أن يوقف عليها إلا بالهمز. وكذا[4] الوقف على سائر ما يزول معناه بترك الهمز لا يجوز أن يوقف عليه[5] إلا بالهمز حيث وقع))[6] . انتهى.

وقال في «اللآلئ»: ((الوقف بالرسم أكثره على غير قياس[7]، وقد[8] يؤدي في الألف إلى ما يضعف من اجتماع الساكنين على غير حده نحو: ﴿ رَأَيْتَ ﴾، و(سألت)[9]، وربما تعذر في بعضه؛ وذلك إذا كان (قبل الألف)[10] التي هي صورة له ساكن نحو: ﴿ٱلسُّوَأَىٰ﴾، و﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾. وقد يؤدي في الحذف إلى اشتباه المعنى في نحو: ﴿يَجۡـَٔرُونَ﴾ (إذا قلت: يجرون)[11]. وإلى الاختلال بحذف حرف لا دليل عليه بعد الحذف. ويتأكد الاختلال إذا وقع بعد الهمزة ساكن نحو: ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾، [و][12] ﴿مَذۡءُومٗا﴾، و﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾.

---

[1] انظر: كنز المعاني495/2.
[2] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
[3] في (ب) يجوّز.
[4] في (ب) كذلك.
[5] في (ب) عليها، وما أثبت هو الذي في التذكرة.
[6] انظر: التذكرة 164/1.
[7] العبارة في اللآلئ: (وجميع ذلك على غير قياس)، وما ذكر لا يتأتى؛ لأن ما خرجت فيه الهمزة عن قياس رسمها قليل. سبق الحديث عنه في ثنايا الدراسة.
[8] في (ب) وقال، وهو خطأ.
[9] لم يقع هذا اللفظ في القرءان، ولعل المؤلف ذكره للتمثيل لا أنه من القرءان، أو تبع في ذلك صاحب اللآلئ الذي مثل به. انظر: المعجم المفهرس366، اللآلئ 308/1.
[10] في (أ) الألف قبل. وفيه تقديم وتأخير.
[11] من (ب).
[12] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

﴿شَيۡءٖ﴾[1].

. أربعة: النقل، والإدغام، والروم معهما. و يتّحد الرسم مع القياس[2]. ويزيد المرفوع اثنين[3] مع الإشمام[4]. واثنان في المنصوب: النقل، والإدغام. ويمتنع الرسم؛ لعدم الإمكان[5]. فاعلم.

شيْ . شيٌّ . شيٍ . شيٍّ ،[و يختص المرفوع باثنين: شيُ . شيٌّ . فيجيء في المرفوع ستة، وفي المخفوض أربعة][6]. وشيَا . وشيًّا.

قال في ((الكنز)): ((ففي نحو: (سوءٌ) بالإسكان والروم والإشمام؛ والإدغام بالثلاثة. ثم قال في ((الرياضات)): ونحو (26/أ) : (﴿ جُـزۡءٌ ﴾، و ﴿ دِفۡـءٌ ﴾)[7] متّحد[8] الرسم والقياس في الحذف، ويمتنع الروم والإشمام على الرسم[9]))[10]. انتهى.

وقال في ((اللآلئ)): ((و إذا وقفت على ﴿شَيۡءٖ﴾، و ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ نقلت الحركة ثم أسكنت. وإن شئت أبدلت وأدغمت ثم سكنت. والروم أحسن في كلا الوجهين. وإن شئت حذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم، وسكنت لا غير))[11]. انتهى.

وقال في ((الإنشاد)): ((يمتنع الروم والإشمام على الرسم، ويجوزان على النقل والإدغام))[12]. انتهى.

---

[1]من الآية 20 البقرة. بابه: الهمز المتطرف المسبوق بحرف اللين.

[2]انظر: اللآلئ 300/1 . 308، الإبراز 198.

. ولم يذكر الداني في التيسير وابن سفيان في الهادي إلا النقل في الأصلي. انظر: التيسير161، الهادي142.

. وذكر الداني في الجامع الوجهين. وقال: والنقل أوجه وأقيس. انظر: الجامع 440/1.

. وحكى سيبويه ويونس والكسائي جواز الإدغام عن العرب. انظر: الجامع 445/1، الإبراز 198.

[3]في (ب) باثنين.

[4] انظر: التيسير: 161، اللآلئ 300/1، الإبراز 198.

[5]الرسم : بحذف الهمزة، فيلتقي ساكنان وهو ضعيف. انظر: اللآلئ308/1.

[6]ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[7]في (ب) جزء ودفء.

[8]في (ب) ليتحد.

[9]في (أ) الحذف، وهو خطأ.

[10]انظر: كنز المعاني533/2.538.539.

[11] انظر: اللآلئ 324/1.

[12]انظر: إنشاد الشريد في ضوال القصيد لابن غازي ورقة 8. مخطوط. موقع المخطوطات الأزهر الشريف.

وورد سؤال من المشرق إلى فاس[1] المحروسة، ونصه:((وإذا (قرئ لحمزة في الوقف)[2] على ﴿شَىْءٍ﴾ ، هل الأَوْلى الإبدال أو الإدغام، كما ذكره الداني، والشاطبي في أحد الوجهين، وابن شريح في ((الكافي))، وصاحب ((التبصرة)) ؟ أو النقل كما ذهب إليه (أبو الحسن ابن غلبون)[3]، وأبو الطيب[4]، وابن سفيان القيرواني[5]، وأبو العباس المهدوي[6]، وأبو الطاهر[7] صاحب ((العنوان))، و شيخه الإمام عبد الجبار الطرسوسي[8]، وابن الفحام[9]، والجمهور؟ فإذا قرأنا من طريق ((التيسير)) هل بكل منهما أم لا ؟)).

ونص الجواب:((إن[10] الأَوْلى هو النقل، وهو القياس. والذي عليه الأكثر كما ذكرت أنه مذهب الجمهور. وقد قال المحقق الجعبري[11]: واختياري النقل؛ لأنه الأفصح. وكذا قال الفاسي[12] على[13] قول أبي القاسم: (وَمَا وَاوٌ أَصْلِي) البيت. إن[14] الناظم . رحمه الله . قدم ما يعتمد عليه من أحكام التخفيف في جميع أنواع الهمز، وانقضى ذلك عند قوله: (وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ)، ثم أردف ذلك بأحكام تتعلق ببعض ما سبق، وبأوجه زائدة لا تبلغ درجة ما ذكر)). انتهى. ولم يذكر الداني في ((التيسير)) إلا النقل[15]، والإدغام من زيادة[16] ((الحرز))[17].

---

[1] فاس ثاني أكبر وأقدم المدن المغربية بنيت في القرن الثالث عشر الميلادي على يد إدريس الثاني. انظر:. الأنس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس لابن أبي زرع، ص49. دار منصور للطباعة والوراقة. الرباط 1973 م. بيوتات فاس الكبرى لابن الحمر، ص20. دار المنصور الرباط. 1392هـ . 1979 م.

[2] في (ب) وإذا وقف لحمزة.

[3] تقدمت ترجنته.

[4] تقدمت ترجمته.

[5] تقدمت ترجمته.

[6] تقدمت ترجمته.

[7] تقدمت ترجمته.

[8] تقدمت ترجمته .

[9] تقدمت ترجمته .

[10] من (ب).

[11] تقدمت ترجمته.

[12] تقدمت ترجمته.

[13] في (ب) عند

[14] في (ب) ثم إن.

[15] انظر: التيسير: 161.

[16] في (ب) زيادات.

[17] قال الشاطبي في الحرز، البيت (251): وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ   أَوِ اليَاءُ فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلَا

فقول السائل: في أحد الوجهين. إن كان راجعا إلى الداني و الشاطبي معا لزم أن القراءة بطريق «التيسير» بكل منهما (من غير)[1] توقف. وإن كان راجعا إلى الشاطبي فقط، والداني عندك[2] جازم بالإدغام؛ فليس من طريق «التيسير» إذًا إلا الإدغام. فكان وضع السؤال في غير محله. انتهى باختصار.

﴿بِنَآءً﴾[3] و بابه[4].

. بالتسهيل مدا و قصرا[5]. ((سوى أنه من بعد ألف جرى...إلخ))[6].

تنبيه: هل يجوز الوقف على نحو[7]:﴿مَآءً﴾[8] وبابه بحذف الهمز على اتباع الرسم؟ (لم أرى)[9] فيه نصّا[10]، والظاهر جوازه لعدم الشرط عند الشاطبي، وظاهر إطلاقه. وقال بعض المتأخرين: ((وأما الوقف عليه بحذف الهمزة على الرسم فلا يجوز؛ لسكون ما قبل الهمزة، وألف التنوين لا تكون بعد ساكن))[11]. انتهى.

﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾[12] (27/أ) وبابه[13].

. لحمزة في وقفه: بالنقل ثلاثة، وثلاثة مع الإسكان، ومثلها مع الإشمام، وواحد مع الروم سبعة. ومثلها مع حذف همز الوصل، ومع السكت كذلك، ومع التحقيق سبعة. المجموع ثمانية وعشرون على مذهب «التيسير» و «القصيد»[1].

---

[1] في (ب) بغير.

[2] في (ب) عنده.

[3] في ثلاثة مواضع: البقرة: 22 ، ص: 37 ، غافر: 64. انظر: المعجم المفهرس200.

[4]بابه: الهمز المتوسط المسبوق بألف. وذكر الداني في رسم هذا اللفظ وشبهه في باب: الهمز المتطرف المسبوق بألف. وتبعه في ذلك ابن نجاح. انظر: المقنع 67، مختصر التبيين 51/1 . 52.

[5] انظر: التيسير 164، اللآلئ 302/1، الإبراز 187. . 188

[6] في (ب) سوى أنه من بعد إلخ. انظر البيت(238) من الحرز.

[7] في (ب) على قوله.

[8] من الآية 22 البقرة.

[9] في (ب) ثم أر.

[10] قال الداني عند حديثه على رسم هذا النوع: لم ترسم لذهابها من اللفظ إذا خففت. وهذا إشارة إلى تخفيفها رسما بالحذف. وتبعه في ذلك ابن نجاح. انظر: المقنع 67، مختصر التبيين 51/1 . 52.

[11] لم أقف على من قال به.

[12]من الآية 25 البقرة.

[13]بابه: ما يتوسط بدخول الزوائد عليه.

وقد أشار القيسي[2] إلى بعضها بقوله:

أَيَا سَائِلًا عَنْ مَذْهَبِ الحَبْرِ حَمْزَة ... لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ فَافْهَمْ وَخُذْ وَصْفِي

رَوَى خَلَفٌ فِي الوَصْلِ بِلَا امْتِرَا ... لَدَى لَامِ تَعْرِيفٍ وَشَيْءٍ فَقَدْ يَكْفِي

وَفِي الوَقْفِ خُذْ بِالسَّكْتِ وَالنَّقْلِ واحْفَ ... ظَنْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ نَظْمًا بِلَا زَيْفِ[3]

وَخَلَّادٌ التَّحْقِيقُ وَالسَّكْتُ فِيهِمَا ... لَدَى الوَصْلِ وَالتَّحْقِيقُ وَالنَّقْلُ في الوَقْفِ

لدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ وَالسّكْتُ معْهما ... كَشَفْتُ لَكُمْ عَنْ مُشْكِلٍ غَايَةَ الكَشْفِ

إِلَى خَلَفٍ قَدْ أَفْلَحَ أَتْلُوا وَنَحْوَهُ ... بِسَكْتٍ وَتَحْقِيقٍ بِوَصْلٍ بِلَا خُلْفِ

وَنَقْلٍ وَتَحْقِيقٍ وَسَكْتٍ بِوَقْفِهِ ... وَخَلَّادٌ التَّحْقِيقُ فِي الوَصْلِ خُذْ وَصْفِي

وَفِي الوَقْفِ بِالتَّحْقِيقِ وَالنَّقْلِ فاحْ ... فَظَنْ خِلَافًا لَدَى مِيمِ الجَمِيعِ كَمَا العُرْفِ

أحِلْ حُكْمُهَا فِي الدُرْجِ وَالوَقْفِ كُلِّه ... عَلَى أَقْرَبِ المَذْكُورِ وَالحُكْمُ قَدْ يَشْفِ

وَلَاكِنْ بِتَحْقِيقٍ وَسَكْتٍ قَرَأْتُهَا ... بِوَصْلٍ وَوَقْفٍ كُنْ لِنَظْمِي كَالظَّرْفِ

وَهَذَا هُوَ المَشْهُورُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ... سِوَى مَا حَكَاهُ نَجْلُ مَهْرَانِ لِلضُّعْفِ

عَزَوْهُ وَفِي شَيْءٍ لَدَى الوَقْفِ كَيْفَمَا ... أَتَى قُلْ بِإِدْغَامٍ وَبِالنَّقْلِ لَمْ نُخْفِ

عَنِ السَّائِلِ المَذْكُورِ حُكْمًا كشيء ... المُسِيءِ وَسَوْءَاتٍ تَنُوأُ لَدَى الوَقْفِ

وَجِيءَ مَعَ السُوأَى يُضِيءُ وَسَوْءَة ... فَهَاكَ المَعَانِي سَهْلَةَ الحِفْظَ وَاللَّفْظِ[4]

انتهى.

قلت : وبعدم النقل أخذنا في ميم الجمع مطلقا.

وقال[5] ابن آجروم[1]: ((فإن قيل: هل يجوز النقل ؟ فالجواب: أن النقل جائز وإن لم يقرأ به له))[2]. وقال في «الكنز»: ((وأسكن حمزة ميم الجمع[3]، وقد دخلت في ضابط النقل؛ لأنها ساكن

---

[1] انظر: التيسير 167، الحرز البيت (248).

[2] سبق ترجمته.

[3] في (ب) زيفي.

[4] في (ب) اللطف.

[5] في (ب) قال.

صحيح آخرا لفظا. وقد نصّ ابن مهران[4] على جوازه. وقيل يجوز في المضموم والمكسور دون المفتوح؛ لئلا يلتبس بالمثنى. وقيل تُحرّك بالضم مع الحركات الثلاث، وهو بعيد. فلا وجه لمنع بعض الشرّاح النقل (28/أ) [لئلا تحرك بغير حركتها وهي الضمة. قلت: قد كسرها أبو عمرو))[5]. انتهى.

قال أبو شامة: ((قال الشيخ في شرحه: لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا))[6].

ثم ذكر عن ابن مهران[7] الأوجه المتقدمة. وإليه أشرنا:

وحمزة في ميم الجميع مسكنا	لدى الهمزة القراء في الوصل والوقف
بذا أخذ الأشياخ في أرض مغرب	وقال ابن مهران بنقل بلا زيف
وفي الكنز شاع النقل فيها كغيرها	وخالف جل الشارحين فخذ وصف
و نحن أخذناه بتحقيق هزه	عن الشهب الأعلام حقا بلا خلف

﴿ٱلْأَرْضِ﴾[8] وبابه[9].

. المخفوض فيه ثمانية، ويزيد المرفوع بأربعة، والمنصوب فيه أربعة[10].

﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾[11] و﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾[12].

. ثمانية على مذهب القصيد[1].

---

[1] هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المشهور بابن آجروم اللغوي النحوي الكبير (ت724هـ). انظر: بغية الوعاة 102، معجم المؤلفين 15/11.

[2] انظر: فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني لابن آجروم786/3. رسالة لنيل درجة دكتوراه في جامعة ام القرى السعودية، دراسو وتحقيق: عبد الرحمن بن عبد السلام.

[3] في (ب) الجميع.

[4] تقدمت ترجمته.

[5] انظر: الكنز 475/2 . 476.

[6] انظر: الإبراز 176.

[7] تقدمت ترجمته.

[8] من الآية 11 البقرة.

[9] بابه: الهمز المتوسط بالزائد.

[10] وتفصيله كالآتي: السكت والنقل والتحقيق مع الإسكان والروم في المخفوض. ومثلها مع الإشمام تزيد في المرفوع. ومثلها مع الإسكان في المنصوب؛ لامتناع الروم والإشمام عند القراء. انظر: الحرز، البيت(249).

[11] من الآية 31 البقرة.

[12] من الآية 33 البقرة.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[2].

قال المحقق الجعبري في «كنز المعاني»: ((على القياس لحمزة: الأولى بالتحقيق والتسهيل مدا وقصرا ثلاثة. والأخيرة: كالياء مع الروم مدا وقصرا اثنان. وألف مع الأسكان بالجمع وبحذف الأولى أو الثانية، وإبقاء أثرها أو حذفه. فيندرج خمسة مضروبة في الثلاثة خمسة عشر. وعلى الرسم: الأولى واو مضمومة بمد وقصر، وحذف الأخيرة معهما أربعة مجموعها تسعة عشر. وهشام مندرج في التحقيق))[3]. انتهى. وسنسطرها للبيان، وليس الخبر كالعيان:
هَاؤُلآ. . هَاؤُلا. . هَآؤُلاا . هَآؤُلا . هَآؤُلآ . هَآوْلآ . هَاوْلا . هَآوْلاا . هَاوْلآ . هَآوْلآ. . هَاوْلا. . هَآوْلآا . هَاوْلآ . هَوْلا . هَآؤُلآ . هَآوْلا . هآؤُلا . هَآوْلآ . هَآؤُلا.

﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ بالبقرة[4]، ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ﴾ بالحجر والقمر[5].

. قياسه: البدل مع الضم الهاء[6]. وجوز بعضهم كسرها لمناسبة الياء ك: فيهم. وإليه أشار بقوله: ((وبعض بكسر الها...إلخ))[7]. فيقول: أنبيهُم.

تنبيه: كقوله كقولك الكاف زائدة؛ إذ ليس هبط، أي: هذا. أنبيهم و نبيهم.

قال في «التيسير»: ((واختلف أهل الأداء أيضا في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياء قبلها، في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ و﴿وَنَبِّئۡهُمۡ﴾ ، فكان بعضهم يرى كسرها من أجل الياء. وكان آخرون يقرّونها على ضمتها؛ لأن الياء عارضة وهما صحيحان))[8]. انتهى.

---

[1] وتفصيل ذلك على النحو التالي: أما الأسماء: السكت والنقل والتحقيق في الأولى. والحذف مع المد والقصر في الثانية؛ فيتحد مع الرسمي. وأما بأسمائهم: التحقيق والتسهيل في الأولى. والتسهيل والإبدال ياء مع المد والقصر في الثانية. ويمتنع الرسمي في الأولى، ويتحد مع القياسي في الثانية. انظر: اللآلئ: 301/1.
[2] من الآية 31 البقرة.
[3] انظر: كنز المعاني541/2.
[4] من الآية 13 البقرة.
[5] من الآية 51 الحجر والآية 28 القمر. بابه: الهمز المتوسط الساكن.
[6] انظر: اللآلئ307/1، الإبراز191.
[7] قال الشاطبي في الحرز، البيت(253): وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا. ولم يذكر المؤلف الرسمي؛ لاتحاده مع القياسي.
[8] انظر: التيسير163.

واختار الشيخ والإمام البقاء على الضم. قال الجعبري[1]: ((والكسر اختيار ابن مجاهد وأبي الطيب وفاقا للأخفش[2]. والضم اختيار مكي[3] وابني مهران وشريح[4] وفاقا لابن سعدان[5]. ووجهه: اعتبار الأصل؛ وهو الهمز. وهذا أقيس بمذهب حمزة في اعتبار الأصل في نحو: عليهم، وفي قوة كلامه إيماء إليه))[6].

وقال طاهر بن غلبون في ((تذكرته)): وأما قوله تعالى:﴿أَنْبِئْهُم ﴾ في البقرة، ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ في (الحجر) وسورة (القمر)، فإنه يبدل من الهمزة في هذه الثلاثة ياء ساكنة؛ لسكونها وانكسار ما قبلها بال خلاف عنه. فأما الهاء فإنه قد اختلف عنه في حركتها. فذكر أنه يتركها على ضمتها؛ من أجل أن الياء التي قبلها عارضة في الوقف فقط. فلذلك لم يعتبرها في تغيير ضمة الهاء. وذكر أنه بكسر الهاء؛ من أجل حصول الياء الساكنة قبلها كما يكسر الهاء في قوله تعالى: فيهم، ونحوه. وإلى هذا الوجه كان يذهب ابن مجاهد وأبي . رحمة الله عليهما. . وكلا الوجهين حسن. فاعلم))[7]. انتهى. ومثله في ((الإقناع)) لابن الباذش[8].

وقال في ((النشر)): ((الكسر مذهب ابن مجاهد وابني غلبون، والجمهور على الضم. وهو اختيار ابن مهران ومكي والمهدوي وابن سفيان. وهو القياس))[9]. انتهى.

فائدة: لحمزة في تخفيف الهمز مذهبان: أحدهما التخفيف التصريفي، وهو الأشهر عند القراء المعمول به، وهو المذكور في القصيد من أول الباب إلى قوله: ((و في غير هذا بين بين)). والثاني التخفيف الرسمي، وهو المذكور بعد ذلك. فافهم.

---

[1] تقدمت ترجمته.
[2] تقدمت ترجمته.
[3] تقدمت ترجمته.
[4] تقدمت ترجمتهما.
[5] هو محمد بن سعدان أبو جعفر النحوي المقرئ (ت231هـ). انظر: المعرفة 200/1.
[6] انظر: الكنز 517/2.
[7] انظر: التذكرة 140/1.
[8] انظر: الإقناع 427/1.
[9] انظر: النشر 431/1.

﴿لِآدَمَ﴾[1].

. ((وما فيه يلفى ...إلخ))[2] و((ويسمع بعد الكسر والضم...إلخ))[3]. فصارت وسطا بعد كسرة (كفيكته)[4] . لِآدَمَ . لِاْدَمَ.

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[5].

. فيه أربعة: المد والقصر مع التسهيل، وهما مع حذف الثانية[6]. وأما إن حذفت صورة الهمزة فالرسم ممتنع؛ للساكنين[7]. إسرآ يل . إسرا يل . إسرآ ل . إسرا ل.

﴿بَارِئِكُمْ﴾[8].

. القياس: التسهيل بين بين. ويجوز الوقف على الرسم بياء مكسورة؛ لأن الهمزة مكسورة لا ساكنة سكونا ميتا كما تُوهّم. فاحذر.

وقد سألنا بعض الفقهاء عن هذه بقوله:

أيا مقرئين خبّروني عن الذي	أنا سائل عنه بنص محيل
فما المنع من تسكين ياء لمن يقف	برسم ببارئْكم لحمزة ذي الفضل

فأجبته بقولنا:

جوابكم قد ناب عن همزة مــدا	له شكلها نصا جليا عــــن العدل
فِي الكَنْزِ وَالإِنْشَادِ جَاءَ مُصَرِّحًا	كَذَا فِي اللآلِئِ وَالشِّهَابِ أَخِي الفَضْلِ
وَلَا وَجْــهَ لِلإِسْكَانِ فِيهَـــا لِفَقْدِه	لَدَى الهَمْزَةِ الغرا فَجَاءَتْ عَلَى الأَصْلِ
كَبَارِئِكُم قُـلْ خَسِئِينَ دُعَاؤُكُــمْ	رُؤُوسِكُـمْ مُسْتَهْزِءُونَ عَلَــى قــوْلِ

---

[1] من الآية 34 البقرة. بابه: الهمز المتوسط بزائد.

[2] انظر: الحرز، البيت(258).

[3] قال الشاطبي في الحرز، البيت(241): وَيُسْمِعُ بَعْدَ الكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ   لَدَى فَتْحِهِ يَاءً اوَوَا مُحَوَّلَا. القياسي: التحقيق والتسهيل بالإبدال ياء. أما الرسمي فيمتنع لوقوع الألف بعد كسر. انظر: التيسير 165 . 167.

[4] كذا.

[5] من الآية 40 البقرة. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بألف.

[6] انظر: الحرز، البيت(258).

[7] رسمت هذه الكلمة بحذف صورة الهمزة كراهة اجتماع صورتين. وعليه تحذف الهمزة في الرسمي فتلتقي الياء الساكنة بالألف قبلها؛ فيمتنع الرسمي. انظر: المقنع39، اللآلئ308/1.

[8] في موضعين فقط: البقرة 54. انظر: المعجم المفهرس189.

فكتب لنا مرة أخرى يسئل عن تعيين النص من ((القصيد)) بقوله:

أَلَا أَيُّهَا الأُسْتَاذُ مَا قُلْتَ قَدْ أحْصَى   لِنَصّ وَمَقْصُودِي تُعَيّنُ لِيَ النَّصّا

فَمَا زِلْتَ ذَا عِلْمٍ مَتِينٍ لَدَى الوَرَى   وَفَضْلٍ وَجُودٍ لَا يُعَدّ وَلَا يُحْصَى

فأجبته بقولي:

جَوَابُكُمْ فِي الحِرْزِ فِـي بَابِ حَمْزَةٍ   رَوَوْا أَنَّـــهُ بِالْخَـطِّ جَـــاءَ نَصّــــا

فَفِي قَوْلِـــهِ فِي اليَا يَلِي رَسْمُهُ اتَّبِعْ   وَذَا مَذْهَبُ الدَّانِـــي سُلَيْمٌ بِهِ وَنَصَّا

وَمِنْ نَشْرِكُمْ عُرْفُ الفَوَائِدِ قَدْ شَذّتْ   وَبَحْرُكُمْ بِالجَوْهَـرِ الفَـرْدِ مَسْتَقْصَا

﴿سَأَلْتُمْ﴾[1].

. سالتم: وجهان ظاهران[2].

﴿خَٰسِـِٔينَ﴾[3] وبابه[4].

. القياس: بين بين[5]. وعلى الرسم[6]: الوقف بياء مكسورة بعدها ياء ساكنة على أن الصورة للأولى. وعلى أنها للثانية تقف بكسر السين وياء ساكنة بعدها[7]. فافهم. خَسِينْ . خَسِيِينْ . خَسِينْ.

قال في ((اللآلئ)): ((سهلت الهمزة بين بين. وإن وقفت على اتباع الرسم قلت: خاسين كـ: قالين؛ بحذف الهمزة. وإن شئت أبدلت الهمزة ياء، وذلك على حسب احتمال الواقع في الياء المرسومة. هل هي صورة الهمزة وياء الجمع محذوفة ؟ أوهي ياء الجمع وصورة الهمزة محذوفة؟))[8]. انتهى.

---

[1] في موضع واحد: البقرة 61. انظر: المعجم المفهرس366. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بمتحرك.

[2] القياسي: التسهيل بين الهمزة والألف. والرسمي: الإبدال ألفا مع المد. انظر: التيسير165، اللآلئ328/1.

[3] في موضعين: البقرة: 65 ، الأعراف: 166. انظر: المعجم المفهرس295.

[4] بابه: الهمز المتوسط المكسور بعد الحركات الثلاث.

[5] انظر: التيسير166، اللآلئ329/1.

[6] رسمت من غير صورة للهمزة؛ كراهة اجتماع صورتين. انظر: المقنع66.

[7] انظر: اللآلئ329/1.

[8] انظر: اللآلئ329/1.

﴿هُزُوًا ﴾[1].

. المأخوذ به بالواو مع إسكان الزاي، و بالنقل[2]. ((وهزؤا وكفؤا... إلخ))[3]. ((وحمزة وقفه بواو))[4]. والثاني: ((وحرك به ما قبله متسكنا... إلخ))[5]. هُزْوَا . هُزَا.

قال في ((التيسير)) في سورة البقرة: ((وحمزة بإسكان الزاي وبالهمز في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واوا اتباعا للخط وتقديرا لضمة الحرف المسكن قبلها))[6]. انتهى.

قال الإمام ابن غازي في الإنشاد ناقلا لكلام الكنز: ((صرح هنا بالواو، وفي استثنائه من قوله: (وحرك به ما قبله...إلخ) احتمال. والواو نص عليه أبو العز، وهو مفهوم ((التيسير)). والحذف نص عليه أبو العلا. ولو قال:

وهزؤا وكفؤا ساكنا الضم فصلا   وفي الوقف عنه الواو أولى لأصله ورسم

لأشار إلى وجه الترجيح المذكور في ((التيسير)). ثم قال: تنبيه: شذ الوقف لحمزة على ﴿هُزُوًا ﴾ و ﴿كُفُوًا ﴾ بتشديد الزاي والفاء، وجعله الجعبري وغيره من أنحاء الهمز المشار إليه بقوله: (وفي الهمز أنحاء) [7]. وربما أقرأنا به الأستاذ أبو عبد الله الصغير[8] في أحيان نشاطه . رحمه الله تعالى)) [9]. انتهى.

قال في ((الكنز)): ((لم يوافق القياس الرسم في﴿هُزُوًا ﴾ و﴿كُفُوًا ﴾))[10].

---

[1]من الآية 67 البقرة. بابه: الهمز المتطرف المسبوق بساكن.

. قرأ حفص (هُزُوًا) بضم الزاي من غير همز. وحمزة (هُزْؤًا) بإسكان الزاي مع الهمز. والباقون بضم الزاي والهمز. انظر: التيسير 228.

[2]انظر: التيسير 228، اللآلئ 323/1.

[3]انظر: الحرز، البيت(360).

[4]انظر: الحرز، البيت(361).

[5]انظر: الحرز، البيت(237).

[6]انظر: التيسير 228.

[7]قال الشاطبي في الحرز، البيت (254) : وَفِي الهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ   يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا.

[8]هو أبو عبد الله محمد الصغير بن الشيخ الصالح أبي محمد عالم جليل (ت963هـ) . انظر: نشر المثاني 18/2، شجرة النور 275.

[9]انظر: إنشاد الشريد ورقة 3. بتصرف.

[10]انظر: الكنز 502/2.

قال ابن غلبون: ((وروي عنه أنه يقف على قوله: ﴿هُزُوًا﴾ و ﴿كُفُوًا﴾ بواو خفيفة مفتوحة اتباعا للمصحف؛ لأنها كتبا فيه بالواو))[1]. انتهى.

﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾[2]. ((ويدغم فيه الواو والياء..إلخ))[3].

قال في «اللآلئ»: ((إذا وقفت على ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ أبدلت وأدغمت. ولا يجوز تخفيفه على وجه اتباع الرسم؛ لأن هاء التأنيث لا تقع إلا بعد فتحة))[4]. انتهى.

وقال [في«الكنز»][5]: ((﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ على القياس: الإدغام فقط. وامتنع الرسم؛ للهاء))[6].

خَطِيَّتُهْ.

﴿فَبَآءُو﴾[7] وبابه[8].

. التسهيل مع المد والقصر، وإثبات الأولى معهما أربعة[9]. وإثبات الثانية ممنوع؛ للساكنين.

بَآ و . بَا و . بَآوُ و بَاوُ.

﴿وَجِبْرِيلَ﴾[10].

. القياس: ((وفي غير هذا بين بين))[1]. وعلى الرسم[2]: جبرييل، بكسر الياء صورة الهمزة، والساكنة بعدها][3]. وعلى عكسه ممنوع[4].

---

[1]انظر: التذكرة151/1.

[2]من الآية 81 البقرة. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بساكن زائد.

. قرأ نافع (خطيئاته) بالجمع. والباقون بالإفراد. انظر: التيسير228.

[3]انظر: الحرز، البيت(240). قياسه: إبدال الهمزة ياء ثم إدغامها فيما قبلها. انظر: التيسير161، الإبراز188.189.

[4]انظر: اللآلئ327/1. مختصرا. قياسه: إبدال الهمزة ياء ثم إدغامها فيما قبلها. انظر: التيسير161، الإبراز188.189.

[5]ما بين المعقوفين سقط من (أ و ب)، وما أثبته هو من عبارة الكنز.

[6]انظر: الكنز509/2. بتصرف.

[7]من الآية 90 البقرة.

. رسم بلا صورة للهمزة كراهة اجتماع واوين. انظر: المقنع66.

[8]بابه: الهمز المتوسط المسبوق بألف.

[9]القياسي: التسهيل بين الهمزة والواو مع المد والقصر. والرسمي: الإبدال واوا مع المد والقصر إذا أثبت الواو الأولى صورة للهمزة. وإذا حذفت صورة الهمزة وأثبت الثانية امتنع؛ لالتقاء الساكنين. انظر: التيسير164.

[10]في ثلاثة مواضع: البقرة: 97 . 98 ، التحريم: 4 . انظر: المعجم المفهرس260. بابه: الهمز المكسور المسبوق بالفتح.

. قرأ ابن كثير (جَبْرِيل) وشعبة (جَبْرَئِل) وحمزة والكسائي (جَبْرَئِيل). والباقون (جِبْرِيل). انظر: التيسير230.

﴿وَمِيكَىٰلَ﴾[5].

. القياس:((سوى من بعد ما ألف جرى...إلخ))[6]. وعلى الرسم[7]: ميكيِيل. وعكسه ممنوع.

ميكيل . ميكيل . ميكيِيل . ميكيِيل.

فائدة :﴿وَلَبِئْسَ مَا﴾[8] إذا وقفت لحمزة فإنك تقف بالتحقيق؛ لأن (ما) كلمة يصح الوقف عليها دون ما قبلها. سئلت عنها فأجبت بما تقدم. وخاطبت في ذلك شيخنا سيدي عبد الواحد [بن][9] عاشر[10] بقولنا:

أَيَا مَنْ سَمَا فَوْقَ السماكين وَالنّسْرِ   وَصَارَ إِمَامَ الغَرْبِ فِي السَّبْـعِ والعَشْرِ

عَنَيْتُ بِذَاكَ شَيْخَنَا و مُفِيدَنا[11]   وَقُدْوَتَنَـا مُفْتِي الأَنَامِ بِلَا نُكْرِ

وَشُهْرَتُهُ بَيْنَ الوَرَى[12] بِابْنِ عَاشِرِ   وَأَوْصَافُهُ (فِي العِلْمِ جَلَتْ عَنِ الحَصْرِ)[13]

إِذَا وَقَفَ القَارِي [لحمزة][14] مُعْلِمًا   عَلَى لَفْظِ مَا مِنْ بِيسَ مُنْفَصِلَ السَّطْرِ

هَلِ الحُكْمُ بِالتَّحْقِيقِ وَهُوَ الذِي جَلَا   كَأَنْ[15] لَمْ وَإِنْ مَا مَعَ نَظَائِرِهَا تَجْرِي[1]

---

[1]انظر: الحرز، البيت(242). القياسي: التسهيل بين الهمزة والياء. سبق ذكره عند الحديث على(سألتم).

[2]رسم (جبريل) ليحتمل القراءات كلها، ولا تصور الهمزة على قراءة حمزة لاجتماع صورتين.

[3]سقط من (أ).

[4]الرسمي: على الرسم الأول تبدل ياء مكسورة. وعلى الثاني يمتنع؛ لوقوع الياء الساكنة سكونا ميتا بعد الألف.

[5]في موضع واحد: البقرة: 98. انظر: المعجم المفهرس610. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بألف. سبق ذكر تخفيفه عند الحديث على (أولئك).

ـ قرأ حفص وأبو عمرو (ميكال) بغير همز و لا ياء. ونافع بهمزة مكسورة من غير ياء (ميكائل)، والباقون بياء بعد الهمزة (ميكائيل). انظر: التيسير 230.

[6]انظر: الحرز، البيت (238). القياسي: التسهيل بين الهمزة والياء مع المد والقصر. سبق ذكره عند الحديث على (إسرائيل).

[7]رسمت بياء بين الكاف واللام من غير ألف. انظر: مختصر التبيين186/2.

. الرسمي: فعلى إثبات الياء الأولى صورة للهمزة الإبدال ياء مكسورة: ميكايِيل. وعلى الثاني تحذف الهمزة فيمتنع؛ للساكنين. سبق ذكره عند الكلام على (جبرئيل).

[8]من الآية 102 البقرة.

[9]ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[10]هو أبو مالك عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري الأندلسي إمام فقيه مقرئ صاحب شرح مورد الظمآن في رسم أحرف القرءان(ت1040 هـ). انظر: شجرة النور الزكية300.

[11]كتب على هامش (أ) وإمامنا.

[12]في (ب) الورا.

[13]على هامش (أ) في العلم جلت عن العد والحصر.

[14]ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[15]في (ب) كإن .

أَمِ الحُكْمُ بِالتَّخْفِيفِ رَعْيًا لِلَفْظِهَا   أَجِيبُوا بِنَصٍّ يَنْثُرُ الحَـقَّ كَالدُّرِّ

جَزَاكُمْ إِلَهَ العَرْشِ خَيْرَ جَزَائِـهِ   بِجَاهِ النَّبِيِّ المُصْطَفَى قَائِدِ الغُرِّ

فأجاب بما في السؤال، واعتذر[2] عن (النص)[3] والمطال:

جَوَابُكَ وَالرَّحْمَنُ يَغْفِرُ مَا تُطْرِي   وَيُعْلِيكَ قَدْرًا مَـعْ صُدُورِ ذَوِي الذِّكْرِ

بِتَحْقِيق ذَاكَ الهَمْزِ جَزْمًا لأَنَّـهُ   تَقَدَّمَ كَلِمَةَ الوُقُـوفِ كَمَا تَدْرِي[4]

وَيُوضِحُ ذَاكَ الرَّسْمُ وَالوَقْفُ قَبْلَ مَا   فَقَدْ فَاتَ شَرْطُ الوَقْفِ[5] عَنْ حَمْزَةَ المُقْرِي[6]

وَذَا القَدْرِ كَافٍ فِي الجَوَابِ لأَنَّـهُ   مَفَـادُ عُمُومٍ وَهُوَ نَصٌّ بِلَا نُكْرِي[7]

وَعُذْرُ المَطَالِ البَحْثُ عَنْ عَيْنِ نَصِّهَا[8]   فَلَمْ أَلْفِهِ ثُمَّ الحَيَـاءُ لِمَا تُطْرِي[9]

﴿سُئِلَ﴾[10]، و﴿سُئِلَتْ﴾[11]، (و﴿اللُّؤْلُؤِ﴾[12])[13]. القياس: ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[14].

وعلى الرسم[15]: ((فَفِي اليَا يَلِي رَسْمُهُ))[16]. والأخفش[17] له مذهبان[18]:

---

[1]في (ب) تجر.
[2]غير واضح في(ب).
[3]في(ب) وجود النص، وهو ما كتب في هامش (أ).
[4]في(ب) تدر.
[5]من (ب).
[6]في(ب) المقري.
[7]في(ب) نكر.
[8]في هامش (أ) عن نص عينها. وفيه تقديم وتأخير.
[9]في(ب) تطر.
[10] في موضع واحد: البقرة: 108. انظر: المعجم المفهرس366.
[11] في موضع واحد لا غير: التكوير: 8. انظر: المصدر السابق.
[12] في موضع واحد: الواقعة: 23. انظر: المعجم المفهرس554. وباب هذه الألفاظ: الهمز المكسور المسبوق بضم. وقد سبق ذكر الاختلاف في رسمه في باب تصوير الهمزة.
[13] من (ب).
[14]في(ب) وفي غير هذا..إلخ. انظر: البيت (242) من الحرز. القياسي: التسهيل بينها وبين الياء. وهو مذهب الخليل وسيبويه، واختيار أهل الأداء. انظر: الجامع 456/1، التيسير 166، اللآلئ305/1، الإبراز 190.
[15]رسمت بالياء صورة للهمزة. سبق ذكره في الدراسة فراجعه.
. الرسمي: الإبدال ياء. انظر: اللآلئ311/1.
[16]انظر: الحرز، البيت (246).
[17]تقدمت ترجمته.
[18]انظر مذهب الأخفش في : الجامع 356/1، اللآلئ309/1، الإبراز 192 . 193.

. أحدهما: قلبها واوا مكسورة. وهو معنى قوله: ((وَعَنْهُ الوَاوَ فِي عَكْسِهِ))[1]. والثاني: تسهيلها كالواو. وهو معنى (29/أ) قوله: ((وَمَنْ حَكَى في المكسور بعد الضم كالواو))[2].

قال ابن غلبون: ((نحو: ﴿سُئِلَ﴾ ذهب الأخفش إلى أنه يقلب الهمزة فيه واوا محضة؛ من أجل الضمة التي قبلها. قال: لأنه ليس في كلام العرب ياء مكسورة قبلها ضمة))[3]. انتهى.

سُيل . سُيِل . سُيل . سُيل.

﴿رَءُوفٌ﴾[4].

. القياس: بين بين[5]. والرسم[6]: لَرَوُوف[7]. فالأولى مضمومة بعدها واو ساكنة[8].

قال في ((اللآلئ)): ((وإذا وقفت على: ﴿رَءُوفٌ﴾ سهّلتَ الهمزة بينها وبين الواو، وإن شئت أبدلتها واوا على وجه اتباع الرسم))[9]. انتهى.

قلت: وذكر ابن الباذش في ((الإقناع)) وجها ثالثا؛ وهو: رَوْفٌ. ونصّه:((أخبرني أبو محمد بن عتاب[10] عن أبي محمد مكي عن أبي الطيب عن أبي سهل أنه حكى في: ﴿رَءُوفٌ﴾ أن حمزة يقف عليه بسكون الواو. قال أبو محمد: وتقدير سكون الواو في هذا أنه سهّلها على

---

[1] انظر: الحرز، البيت (246).
[2] انظر: الحرز، البيت (246).
[3] انظر: التذكرة 156/1.
[4] من الآية 143 البقرة. بابه: الهمز المضموم المسبوق بالفتح.
. قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص(لرءوف) بالمد. والباقون (لرؤف) بالقصر. انظر: التيسير 233، 234.
[5] انظر: التيسير 165، اللآلئ 305/1، الإبراز 190، الإتحاف 232/1.
[6] رسمت بواو واحدة، وهي الواو المدية وحذفت صورة الهمزة؛ كراهة اجتماع صورتين. انظر: المقنع36، مختصر التبيين214/2.
[7] في(ب) لرؤف.
[8] انظر: اللآلئ 329/1.
[9] انظر: اللآلئ 329/1.
[10] في (ب) عند.

البدل؛ فأبدل منها واوا مضمومة، ثم حذف[1] الضمة؛ استثقالا (فقلبت)[2] (رَوْف) مثل (طوْف)[3].
قال أبو جعفر: ويكون هذا أيضا على حذف الهمزة))[4]. انتهى.

قال في ((الكنز)): ((وأجاز أبو سهل (روْف) ك: خوْف))[5]. انتهى.

﴿لِئَلَّا﴾[6].

.((وَمَا فِيه يُلْفَى وَاسِطًا....إلخ))[7]،((وَيُسْمَعُ بَعْدَ الكَسْرِ.... إلخ))[8]. فيتحد الرسم و القياس[9].
فافهم.

﴿قُرُوٓءٍ﴾[10].

. القياس: الإدغام بالإسكان و بالروم[11]، وعلى الرسم: الحذف بالمدّ والقصر أربعة. ولا يجوز النقل كما توهم؛ لأنه زائد، والنقل خاص بالأصلي. وقيل بالنقل ؛ وهي غريبة حكاها أبو العَلا[12]. قال في ((اللآلئ)): ((وإذا وقفت على:﴿قُرُوٓءٍ﴾ أبدلت وأدغمت؛ وإن شئت رمت؛ وإن شئت حذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم، ثم مددت أو قصرت))[13]. انتهى. وإلى حكمها أشرنا:

وَحُكْمُ قُرُوءٍ فِي الوقوف لِحَمْزَةَ ... عَلَى مَذْهَبِ التَّيْسِيرِ وَالحِرْزِ فَاعْقِلَا
بِالإِدْغَامِ فيه دُونَ رَيْبٍ لِقَوْلِهِ ... وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ وَاليَاءَ مُبْدِلَا
وَمَوْضِعُهُ فِي الذِّكْرِ فَرْدٌ كَوَزْنِهِ ... لِذَا وَقَعَ الاِشْتِبَاهُ فِيهِ فَأُشْكِلَا

---

1 في(ب) حذفت.
2 في(أ) فبقيت، وهو خطأ.
3 في(ب) طرْف.
4 انظر: الإقناع447/1.
5 انظر: كنز المعاني512/2.
6 في ثلاثة مواضع: البقرة: 150، النساء: 165، الحديد: 29. بابه: الهمز المتوسط بدخول الزوائد.
7 انظر: الحرز، البيت (248).
8 انظر: الحرز، البيت (241).
9 فتبدل ياء على التخفيفين. انظر: التيسير 165. اللآلئ328/1.
10 في موضع واحد لا غير: البقرة: 228. انظر: المعجم المفهرس506. بابه: الهمز المتطرف المسبوق بساكن زائد للمد.
11 في(ب) الروم.
12 وقد سبق التفصيل فيه في الفصل الأول بما يغني عن إعادته فراجعه.
13 انظر: اللآلئ 327/1.

فَقَالُوا بِنَقْلٍ فِـي المَزِيـدِ كَأَصْلِـهِ   وَمَنْ لَمْ يُفَـرِّقْ خَالَـفَ الدَّانِ[1] وَالمَـلَا
وَقِيلَ يَسُـوغُ النَّقْلُ فِيـهِ لِحَمْزَةَ   وَهَذَا غَرِيبٌ قَدْ حَكَـاهُ أَبُـو العَـلَا(30/أ)
وَمَذْهَـبُ دَانٍ دَوَّنُـوهُ بِغَرْبِنَـا   أَئِمَّـةُ هَـذَا العِلْـمِ أَخْـذًا مُحَصـلَا
وَنَحْنُ أَخَذْنَا حُكْمَهُ عَنْ شُيُوخِنَـا   وَقَوْلَـةُ نَقْـلٍ لَا تَجُوزُ لِمَنْ تَـلَا
وَقِيـلَ يُبَـاحُ الخَـطُّ فِيهِ كَغَيْـرِهِ   وَلَا وَجْهَ لِلتَّخْصِيصِ عِنْدَ مَنْ ابتَـلَا
وَسَكِّنْ مَـعَ الإِدْغَامِ وَالرَّوْمِ ثَانِيًا   وَمَـدٍّ وَقَصْرٍ أَرْبَـعٌ نَصُّهَـا جَـلَا
(فهذي)[2] نُصُوصٌ بِالبَرَاهِينِ[3] أَفْصَحَتْ   عَـنِ الحَـقِّ تِبْيَانًـا وَافْتَحَ مُقْفَـلَا

قُرُوّ . قُرُوِّ . قُرُو . قُرُو . فهذه أوجهه[4].

﴿شَيْئًا﴾[5].

. ((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ...إلخ))[6]، ((وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ...إلخ))[7]. والرسم[8]: ممتنع؛ للساكنين[9]. شَيَا . شَيًّا.

﴿رُءُوسَ﴾[10].

. القياس: ((وَفِي غَيْرِ هَذا بَيْنَ بَيْنَ))[11]. وعلى الرسم[12]: (إن قيل)[1] الصورة للأولى فتقف بواو مضمومة بعدها ساكنة، وعلى (الثانية)[2] براء مضمومة بعدها واو ساكنة[3]. وهذه صورة ذلك: رُ.وسْ . رُوُوسْ . رُوسْ.

---

[1]في(ب) الداني.
[2] في(أ) هذا. وهو خطأ.
[3]في(ب) بالبراهن.
[4]في(ب) أربعة أوجه.
الأول: الإبدال مع الإدغام. الثاني: الوقف بالهمز مع الروم. الثالث: الحذف مع المد. الرابع: الحذف مع القصر.
[5]من الآية 48 البقرة. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بساكن أصلي. وقد سبق حكمه، والفرق بينه وبين الزائد.
[6]انظر: الحرز، البيت (237).
[7]انظر: الحرز، البيت (251).
[8] رسم من غير صورة للهمزة. انظر: المقنع65.
[9] الرسم يوجب حذف الهمز، فيلتقي ساكن الياء وساكن التنوين؛ فيمتنع. انظر: اللآلئ 322/1.
[10] في موضعين: البقرة: 279 ، الصافات: 65. انظر: المعجم المفهرس327. بابه: الهمز المتوسط المضموم.
[11] انظر: الحرز، البيت (242). وقياس تخفيفه: التسهيل بين الهمز و بين الواو، وفيه مخالفة الرسم. انظر: التيسير 165، اللآلئ 328/1، الإبراز 190.
[12] رسمت الهمزة من غير صورة. سبق بيان رسم هذا الباب في الدراسة باب تصوير الهمز.

﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ﴾[4]. القياس: ((سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى....إلخ))[5]. ففيه المدّ والقصر[6]. وعلى الرسم[7]: يقف بضم الواو مدّا وقصرا؛ إن قلنا بإثبات الصورة. و إن قلنا

بحذفها فتقف بالحذف مدّا وقصرا أيضا. فتجيء ستة[8]. فافهم.

قال الجعبري: ((و نحو:﴿أَوۡلِيَآؤُكُمۡ﴾ إن لم يصور كالمفتوح))[9]. انتهى.

﴿جُزۡءًا﴾[10].

. القياس: ((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[11]. والرسم[12] : ممتنع؛ للساكنين[13].

(﴿وَرِئَآءَ﴾[14])[15]. [الأولى][16]: ((وَيُسْمَعُ بَعْدَ الكَسْرِ))[17]. والثانية: ((وَيُبْدِلُهُ مَهْمَى[18] تَطَرَّفَ مِثْلَهُ....إلخ))[1]. فيتحدان[2]. رِيْآ.

---

[1] في(ب) على أن.
[2] في(ب) أنها للثانية.
[3] انظر: اللآلئ 328/1.
[4] في موضعين: البقرة: 257، الأنعام: 128. انظر: المعجم المفهرس183. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بألف.
[5]في(ب) سوى أنه من بعد ما ألف ..إلخ. انظر: البيت(238) من الحرز.
[6] قياس هذا الباب: التسهيل مع تمكين الألف قبلها أو قصره. انظر: الهادي 142، التيسير164، الإتحاف 229/1.
[7] رسمت الهمزة على جنس حركتها أو من غير صورة. سبق ذكره في باب تصوير الهمز.
. الرسمي: إبدال الهمز واوا أو حذفها. انظر: اللآلئ 308/1، الإتحاف 238/1.
[8] الأوجه هي: أوليآ.هم . أوليا.هم . أوليآؤهم . أولياؤُهم . أوليآهم . أولياهم.
[9]انظر: كنز المعاني505/2.
[10] في موضعين: البقرة: 260، الزخرف: 15. انظر: المعجم المفهرس261. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بساكن صحيح.
[11]في(ب) وحرك به ما قبله..إلخ. انظر: البيت(237). قياس تخفيفه: النقل. انظر: الهادي 141، التيسير164، الإتحاف 230/1.
[12]رسمت الهمزة بلا صورة. انظر: باب تصوير الهمز.
[13]تحذف الهمزة في الرسمي، فإن لم تتبعها بألف التنوين صرت إلى لغة من يقف على المنون المنصوب من غير عوض، وهذا ليس عادة القراء. و إن أتبعتها بألف وافقت الرسم، ولكن جمعت بين الألف وساكن قبلها، وذلك ممتنع؛ إذ الألف لا تكون إلا على إثر فتح. انظر: اللآلئ 322/1 . 323.
[14]في موضعين: البقرة: 264، النساء: 38. انظر: المعجم المفهرس328. بابه: الهمز المتوسط والمتطرف المسبوق بألف.
[15] في(ب) رئاء.
[16] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
[17] انظر: الحرز، البيت (241).
قياس الهمز الأول: الإبدال ياء. سبق ذكره عند الحديث على (لئلا).
[18]في (ب) مهما. قياس الهمز الأول: الإبدال ياء. سبق ذكره عند الحديث على (لئلا).

﴿سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾[3].

. القياس:((وَيُسْمَعُ بَعْدَ الكَسْرِ وَالضَّمِّ....إلخ))[4].

وعلى الرسم[5]: إن جعلنا الصورة للثانية فيتحدان[6]. وإن قلنا للأولى فيمتنع؛ إذ الألف لا تكون إثر كسر[7]. وما عند شيخ الشيوخ في ((الإنشاد)) لا بدّ من تفصيله[8]. سيياتكم . سيِيَاتكم . وأما: سيِّاتكم ممنوع. والله أعلم.

﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾[9].﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾[10] . ﴿يَـقُولُ ٱئْذَن لِّى﴾[11].﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا﴾[12] ﴿قَالُواْ ٱئْتِنَا﴾[13].﴿يَصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾[14]، ونحوها. القياس: ((فَأَبْدِلْهُ عِنْدَ حَرْفِ مَدٍّ مُسَكِّنَا....إلخ))[15].

قال (31/أ) في ((الكنز)): ((﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾من قبيل ما دخل عليه زائد كالجزء))[16].انتهى.

قلت: فليس عنده إلا التخفيف. وقد تقدمت المذاهب التي ذكر فيه[17].

---

[1] في(ب) ويبدله مهما تطرف..إلخ. انظر: البيت(238) من الحرز. قياس الهمز الثاني: الإبدال والحذف، مع المد و القصر. انظر: التيسير161، اللآلئ 301/1 . 327، الإتحاف 228/1.

[2] أي: الرسمي والقياسي يتحدان على الإبدال والحذف. انظر: اللآلئ 327/1.

[3] في خمسة مواضع: البقرة: 271، النساء:31، المائدة: 12، الأنفال: 29، التحريم: 18. انظر: المعجم المفهرس389 . 390. بابه: الهمز المتوسط المفتوح المتحرك ما قبله.

[4] في(ب) ويسمع بعد الكسر..إلخ. انظر: البيت(242) من الحرز. القياس: الإبدال ياء. سبق ذكره.

[5] رسم هذا اللفظ وشبهه بياء واحدة، وأصلها ثلاث ياءات : الأولى ساكنة، والثانية مكسورة، والثالثة صورة الهمزة. والمرسومة هي المكسورة بإجماع. انظر: مختصر التبيين170/1.

[6] القياسي والرسمي متحدان على: الإبدال ياء. سبق ذكره.

[7] في(ب) كسرة.

. الرسمي: الحذف؛ لأن الهمزة لا صورة لها. ويمتنع للعلة التي ذكرها المؤلف.

[8]انظر: كنز المعاني543/2.

[9] من الآية 283 البقرة.

[10] من الآية 71 الأنعام.

[11] من الآية 49 التوبة.

[12] من الآية 64 طه.

[13] من الآية 29 العنكبوت.

[14] من الآية 77 الأعراف.

[15] انظر: الحرز، البيت (236).

[16] انظر: كنز المعاني500/2.

[17] بابه: الهمز المتوسط بدخول الزائد. القياس: الإبدال ياء. سبق ذكره.

وقال في «اللآلئ»: ((والهمز في نحو: ﴿ ٱلْهُدَى ﴾ ، ﴿ وَأْمُرْ ﴾ مبتدأ باعتبار الأصل، ومتوسط باعتبار الزائد الذي اتصل به، وصار كأنه منه؛ بدليل أنه لا يتأتى الوقف عليه، وقد شبه به نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾فخفف؛ لأن الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء. قال المهدوي: والاختيار في ذلك التحقيق؛ ليتأتى الوقف على ما قبل الهمزة))[1]. انتهى.

وقال أبو شامة: ((وحروف المضارعة لا تعطى حكم الزوائد، والهمز بعدها متوسط بلا خلاف نحو: ﴿ يُؤْمِنُ ﴾، وألحق به بعضهم﴿ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ . والاختيار التحقيق؛ ليتأتى الوقف على ما قبل الهمزة. فإن وقف بتخفيف ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ لم يمل الألف؛ لأنها بدل الهمزة، وليست ألف﴿ ٱلْهُدَى ﴾. وهو اختيار أبي عمرو الداني. وقيل: بل هو ألف ﴿ ٱلْهُدَى ﴾ ، وحذفت المبدلة من الهمزة. ويحتمل أن يرجع ألف ﴿ٱلْهُدَى ﴾ ، ويجمع بين الألفين بزيادة المدّ؛ فعلى هذا تسوغ الإمالة في ألف ﴿ٱلْهُدَى ﴾ لمن مذهبه الإمالة))[2]. انتهى.

وقال في « التيسير »: ((وتفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة نحو: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾، وكذلك: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾، و ﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ ﴾ ، و ﴿فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى ﴾، وشبهه))[3]. انتهى.

قال المالقي[4]: ((والذي وقع في القرءان من هذه الألفاظ: ﴿يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا ﴾، و ﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّى ﴾، ﴿قَالُوا۟ ٱئْتِنَا ﴾، ﴿وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا ﴾))[5]. انتهى.

قلت: ومذهب طاهر ابن غلبون في «التذكرة» الإبدال، وقد وقفت عليه[6].

وقال في «الإقناع»: ((قال لي أبو الحسن بن شريح[1]: إن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾؟ ففيه جوابان: أحدهما: التحقيق؛ لأن الهمزة في تقدير الابتداء.

---

[1] انظر: اللآلئ 216/1. بتصرف.
[2] انظر: الإبراز 196 . 197.
[3] انظر: التيسير 163. بتصرف
[4] تقدمت ترجمته.
[5] انظر: الدر النثير 410.
[6] انظر: التذكرة 148/1.

والآخر: التسهيل بالبدل من مضارعتها المتوسطة؛ فالألف الملفوظ بها بعد الدال هي المبدلة من الهمزة. وقوم يذهبون إلى أنها لام الفعل من: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، ويلزم على قولهم الإمالة على أصل حمزة في الألف المنقلبة عن الياء. وبالأول أقول، ولا أعوّل على سواه؛ لأن التي هي لام الفعل قد انحذفت مع الهمزة، وهذه الألف عوض منها. وأيضا فإنها تسهل الهمزة بعد ذهاب تلك الألف (32/أ) معها))[2]. انتهى.

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾[3].

قال في ((كنز المعاني)): ((فيه ثلاث همزات: ففي الأولى: النقل ، والسكت قبلها، وتركهما ثلاثة. وفي الثانية: التحقيق، وكالواو، والواو على الرسم. ثلاثة في ثلاثة تسعة. وفي الثالثة: كالواو وكالياء، والياء؛ ثلاثة في تسعة سبعة وعشرون))[4]. انتهى.

قلت: وها أنا أبين ذلك، وأسطره للعيان، وعلى الله أتوكل، وهو المستعان:

قلَ اَونبيكم . قلَ اَونبيكم . قلَ اَونبيكم.

قلْ أَونبيكم . قلْ أَونبيكم . قلْ أَونبيكم.

قلْ أَونبيكم . قلْ أَوبيكم . قلْ أَونبيكم[5].

بيانه: ثلاثة في الأولى: وهي النقل، والسكت، والتحقيق. وفي الثانية ثلاثة: ((وَمَا فِي يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ)) فيه وجهان. والثالث: ((وَقَدْ رَوَوْا أَنّهُ بِالْخَطّ....إلخ)). والثالثة: ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ)).على مذهب سيبويه.

قلَ اَونبيكم . قلَ اَوبيُكم . قلَ اَوُنبيُكم.

قلْ أَونبيكم . قلْ أَوبيُكم . قلْ أَوُنبيُكم.

قلْ أَونبيكم . قلْ أَوبيُكم . قلْ أَوُنبيُكم.

---

[1] تقدمت ترجمته.

[2] انظر: الإقناع453/1.

[3] من الآية 15 آل عمران.

[4] انظر: الكنز542/2.

[5]كتب في هامش (أ) مقابل البيت الأول: النقل، وفي مقابل البيت الثاني: السكت، وفي مقابل الثالث: التحقيق؛ وهو بيان لوجوه تخفيف الهمزة الأولى.

هذا على مذهب الأَخفش. وإليه أشار بقوله: ((وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا بِيَاءٍ)).

قلَ اَؤنبئكم . قلَ اَوبيكم . قلَ اَوُنبيُكم.

قلْ أَؤنبئكم . قلْ أَوبيكم . قلْ أَوُنبيُكم.

قلْ أَؤنبئكم . قلْ أَوبيكم . قلْ أَوُنبيُكم.

هذا على قوله: ((وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا فَفِي اليَا يَلِي رَسْمَهُ))، أي: في الثالثة هنا.

﴿زَكَرِيَّا ﴾[1].

. (إذا)[2] وقف عليه لحمزة فليس إلا الطبيعي. فافهم. فحذف همزه لغة لا تخفيف[3]؛ فلا يجري فيه وجها التخفيف. [وانظر كلام ابن الباذش في الإقناع في باب الإمالة ؛ فإنه جوز فيه المد والقصر. والله أعلم][4].

﴿كَهَيْـَٔةِ ﴾[5].

. القياس:((وَحَرِّكْ بهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا))[6]. ثم قال حاكيا ما خرج عن القياس: ((وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أو اليَا....إلخ))[7]. فتقول: كَهَيَهْ . كَهَيَّهْ. وأما (33/أ) الرسم: فممنوع. كَهَيْهْ. قال الجعبري: ((و(هيئة)، و ﴿سَوْءَةَ ﴾يمتنع الرسم؛ للسكون قبل هاء التأنيث))[8]. انتهى.

---

[1] في خمسة مواضع: آل عمران: 37. 38، الأنعام: 85، مريم: 2 . 7، الأنبياء: 89. انظر: المعجم المفهرس 364.

[2] في(ب) إذ، وهو خطأ.

[3] قرأ بها حمزة والكسائي وحفص (زكريا)، والباقون بهمزه (زكرياء). انظر: التيسير 250.

[4] ما بين المعقوفين سقط من (أ) ، وعلى الهامش في(ب): قال في التيسير:(إذا وقف على زكرياء لهشام بوجه التخفيف حال البدل بالمد والقصر جريا على القاعدة. وإن وقف عليه لحمزة فليس له سوى القصر؛ للزوم القصر، والتخفيف لغة. وكذلك لم يجز لورش في نحو: ترى، سوى القصر). ولم أقف عليه في ((التيسير))، وإنما هو من ((الإقناع)). انظر: الإقناع 560/2.

[5] في موضعين: آل عمران:49 ، المائدة: 110. انظر: المعجم المفهرس639. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بساكن أصلي.

[6] في(ب) وحرك به ما قبله..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). قياس تخفيفه: النقل. وقد سبق ذكره عند الحديث على (شيء).

[7] في(ب) وما واو أصلي. انظر: الحرز، البيت (251).

. ذكر هنا وجها آخر خارجا عن القياس: الإدغام. وقد سبق الكلام عن المذهبين.

[8] انظر: كنز المعاني539/2.

وقال في «اللآلئ»: ((إذا وقفت على (هيئة)، و ﴿سَوْءَةَ﴾ نقلت الحركة؛ وإن شئت أبدلت، وأدغمت على إجراء الأصلي مجرى الزائد، ولا يجوز التسهيل بين بين؛ لوجود السكون قبلها. ولا حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم؛ لأن هاء التأنيث لا تقع بعد ساكن))[1]. انتهى.

﴿هَآأَنتُمْ﴾[2]. القياس: التسهيل بين بين. ثم التحقيق[3]؛ لقوله: ((وَمَا فِي يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ....إلخ))[4]. فوجه التسهيل: كونها وسطا: ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[5]. ووجه التحقيق: كونها أولا.

قال في «التيسير»: ((وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول الزائد[6] عليهن. ثم قال: كذلك ما وصل من الكلمتين في الرسم؛ فجعل فيه كلمة واحدة، نحو قوله تعالى:﴿هَآأَنتُمْ﴾...إلخ))[7].

وقال في «الكنز»: (((ها) وهو حرف تنبيه؛ ليصغي المخاطب إلى أول المقصود. ﴿هَآأَنتُمْ﴾دخل على المضمر، والألف صورة الهمزة. فعلى القياس: كالألف. وعلى الرسم: ألف. فيجتمع ألفان كـ:﴿جَآءَ﴾. وربما منع؛ إذ ليس طرفا. ويضعف على أصله جعلها بدلا عن همزة الاستفهام))[8]. انتهى.

وقال طاهر بن غلبون في «تذكرته»: ((فأما قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فإن الهاء فيه تحتمل وجهين: أحدهما: أن تكون للتنبيه؛ فعلى هذا يقف بإثبات الهمزة؛ لأنها في حكم المبتدأة. والوجه

---

[1] انظر: اللآلئ 224/1.
[2] من الآية 66 آل عمران. بابه: المتوسط بدخول الزائد.
[3] سبق ذكره.
[4] في(ب) وما فيه يلفى واسطا بزوائد دخلن. انظر: الحرز، البيت (248).
[5] انظر: الحرز، البيت (242).
[6] في(ب) الزوائد، و هو ما كتب على هامش (أ). وما أثبت هو الذي في التيسير.
[7] انظر: التيسير 167.
[8] انظر: كنز المعاني528/2.

الآخر: أن تكون الهاء فيه بدلا من همزة الاستفهام؛ فعلى هذا يقف بغير همز فيجعل الهمزة بين الهمزة والألف))[1]. انتهى.

وقال في ((اللآلئ)): ((وأما ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ فإن حرف التنبيه دخل فيه على ضمير المخاطبين[2]، وفيه: التحقيق، والتخفيف. وتخفيف (الهمزة فيه)[3] أن تجعل بين بين. ويجوز إبدالها ألفا على الوجه المذكور في اتباع الرسم؛ فيجتمع مع الألف التي قبلها فتحذف إحداهما[4]؛ لالتقاء الساكنين، ويشبع مدّا. فإن قيل: ما ذكرته من اتباع الرسم ينبني على أن ألف (ها) محذوفة، وأن الألف الموجودة صورة الهمزة؛ فهلا جعلتَ الألف الموجودة ألف (ها)، والهمزة محذوفة الصورة فتحذفها، وتمدّ الألف قبلها فيكون اللفظ به كاللفظ (34/أ) على الوجه الذي ذكرته، وإن كان التقدير مختلفا ؟ فالجواب: أن ما ذكرته من حذف ألف (ها) هو الصواب؛ بدليل حذفها من﴿ هذين ﴾[5]، و ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ على إرادة (اتصالها بما دخلت عليه)[6]. و إذا كانت ألف (ها) هي المحذوفة تعيّن أن تكون الموجودة صورة الهمزة، ويحتمل بعد ذلك أن تكون هي التي كانت في (أنتم). ويحتمل أن تكون بعد دخولها كالتي في (سألت) أعني التي تجعل صورة الهمزة على ما يؤول إليه تخفيفها؛ فتكون إرادة[7] الاتصال من جهتين ك:﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾. و على الوجه الذي قبله تكون إرادة الاتصال من جهة حذف ألف (ها)، وإرادة الانفصال من جهة إثبات الألف التي كانت في الابتداء، ولا يختلف الحال في التخفيف على كلا التقديرين. وما ذكرته من أن حذف التنبيه دخل فيه على (أنتم) هو الاختيار. وأجاز بعضهم أن تكون الهاء فيه مبدلة من همزة الاستفهام على حدّ إبدالها في (هرقت)، وفيه نظر؛ لأن حمزة لا يدخل ألفا بين

---

[1] انظر: التذكرة 157/1.
[2] في(أ) المخاطب، وهو خطأ.
[3] غير واضح في(ب).
[4] في(ب) إحديهما. وهو وجه في كتابتها.
[5] من الآية 63 طه.
. قرأها البصري بالياء، والباقون بالألف. انظر: التيسير 363.
[6] في(ب) اتصال بما دخلت، وهو خطأ.
[7] في(ب) إراده، وهو تصحيف.

الهمزتين مع اجتماعهما في (أأنتم)[1] فكيف يدخلها بعد الابدال. ووجهه على ضعفه أن يكون أدخلها هنا جمعا بين اللغتين، ثم أبدل بعد ذلك، وفيه (التخفيف والتحقيق)[2] أيضا على هذا الوجه. ووجه التخفيف القياسي أيضا أن تكون الهمزة بين بين. وأخذ التخفيف على اتباع الرسم أن تحذف الهمزة إن كانت الألف الموجودة[3] ألف الفصل، أو تبدل ألفا إن كانت الألف الموجودة صورة لها؛ فإن الرسم يحتمل الوجهين. وتحذف إحدى الألفين؛ فيكون اللفظ واحدا، والتقدير مختلفا))[4]. انتهى.

﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾[5].

. والأخذ عندنا فيه بالنقل لحمزة. قال ابن آجروم[6]: ((فإن قيل: هل يجوز النقل؟ فالجواب: أن الهاء تحتمل وجهين: أحدهما: أن تكون هاء سكت أجرى الوصل في إثباتها مجرى الوقف. والثاني: أن تكون هاء إضمار سكنت للوقف، ثم أجرى الوصل في إسكانها مجرى الوقف. فعلى الوجه الأول: يجوز الوجهان نحو:﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾. و على الوجه الثاني: فلا نقل؛ لأنهم إذا فعلوا ذلك لم يجر الوصل مجرى الوقف؛ إذ المراد أن تكون في الوصل ساكنة كما كانت في الوقف. فإن قلت: وكيف يجوز النقل لهاء السكت، وهي لا تكون إلا ساكنة ؟ فالجواب: أن ذلك ليس متناقضا؛ لإثباتها في الوصل؛ لأنها (35/أ) فيه ثابتة بعد. فإن قيل: هاء السكت ساكنة، وإذا حرّكت لم يجر الوصل مجرى الوقف؟ فالجواب: أنهم أجروه في الإثبات لا في السكون))[7]. انتهى باختصار.

ومذهب شيخ الجماعة الأستاذ القيسي[8] عدم النقل، وإليه أشار بقوله:

عَلَى مِيمِ جَمْعٍ فَامْنَعِ النَّقْلَ وَاقِفًا   يُؤَدِهِ فَأَلِفْهُ مِثْلُهَا عِ الذِي أَتَوْا

---

[1] في(أ) أنتم.
[2] في(ب) التحقيق والتخفيف. فيه تقديم وتأخير.
[3] غير واضح في(أ).
[4] انظر: اللآلئ1/ 313.
[5] من الآية 75 آل عمران.
[6] سبق ترجمته.
[7] انظر: الفرائد3/787 . 788.
[8] سبق ترجمته.

قلت: وأخذ عليّ بالنقل شيخنا ومجيزنا سيدي عبد الرحمن بن عبد الواحد العباسي السّجلماسي[1] . نفعنا الله به . وإليه أشرنا:

وَنَقْــلُ يُؤَدِّهِ مَـعْ فَأَلْقِهِ لِحَمْزَةَ   وَسَكْــتٍ وَتَحْقِيــقٌ كَمَـا قَدْ تَقَرَّرَا

بهَذَا أَخَذْنَا فِــي الأَدَاءِ رِوَايَةً   لَدَى الوَقْفِ فِي الحَرْفَيَنِ نَقْلَا مُحَرَّرَا

﴿مِّلْءُ﴾[2].

. القياس:((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا وَأَسْقِطْهُ....إلخ))[3]. فيجوز الوقف بالسكون، وبالروم، (والإشمام)[4]. وعلى الرسم[5]: تقف بسكون اللام. ولا يجوز الروم والإشمام[6]؛ لأن اللام ساكنة، ولا وجه للحركة [7]. فافهم.

قال في «الكنز»: ((ففي نحو: ﴿دِفْءٌ﴾، ثلاثة: الإسكان، والروم ، والإشمام. وهو متحد الرسم والقياس في الحذف. ويمتنع الروم والإشمام على الرسم))[8]. انتهى.

قال في «اللآلئ الفريدة»[9] : ((تقدر نقل الحركة؛ فيصير كأنك قلت: مِلُ، ثم تسكن فيكون السكون الموجود في الوقف غير الذي في الوصل؛ لأن الذي في الوصل هو الذي أصل الكلمة

---

[1] هو عبد الواحد السجلماسي العباسي إمام عالم كبير (ت1001هـ). انظر: فهرس الفهارس22/2، شجرة النور308.

[2] في موضع واحد: آل عمران: 91. انظر: المعجم المفهرس598.

[3] في(ب) وحرك به ما قبله إلخ. انظر: الحرز، البيت (238). بابه: الهمز المتطرف المسبوق بساكن أصلي. وقد ذكر قياس تخفيفه.

[4] في(ب) وبالإشمام.

[5] سبق بيان رسم هذا الباب فراجعه في قسم الدراسة.

[6] أي: أن الرسمي: الحذف. انظر: اللآلئ 322/1.

[7] في(ب) للتحريك.

[8] انظر: كنز المعاني502/2 . 538.

[9] في(أ) اللآلئ الفريدة.

عليه، و(الذي في الوقف هو الذي)[1] عدل من[2] الحركة إليه للتخفيف. وإن شئت أن تقف بالروم والإشمام فيما يصحان فيه أو أحدهما، وهو أجود))[3]. انتهى

﴿أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾[4].

. ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ[5]))[6]. وعلى الرسم[7]: تقف بالياء إن قلنا صورة الهمزة[8]. وإن قلنا زائدة، والألف صورة فلا يجوز الوقف بالياء. قال الجعبري: ((واحتمل الألف والياء في: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾، و(مت)[9]))[10]. انتهى.

﴿ وَكَأَيِّن ﴾[11].

. ﴿ وَكَأَيِّن ﴾إذا وقفت لحمزة ففيه الوجهان: التسهيل، والتحقيق[12]؛ لقوله: ((وَمَا فِي يُلْفَى وَاسِطًا بزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيْهِ....إلخ))[13]، ونحوها: ﴿أَفَأَنتَ ﴾ (36/أ) و ﴿فَبِأَيِّ ﴾، و ﴿ بِأَييِّكُمُ ﴾،

---

[1] غير واضح في(أ).
[2] في(ب) عن.
[3] انظر: اللآلئ 300/1. بتصرف
[4] من الآية 144 آل عمران. بابه: الهمز المتوسط.
[5] في(ب) وما فيه يلفى.
[6] انظر: الحرز، البيت (242). قياس تخفيفه: التسهيل بين بين. سبق ذكره.
[7] رسم هذا اللفظ بياء بعد الألف. انظر: المقنع 56، مختصر التبيين369/2. واختلف فيها هل هي زائدة أم هي صورة للهمزة ؟ . وذكر ابن نجاح ثمانية وجوه محتملة لرسمها، ورجح وجه أن تكون زائدة والألف صورة للهمزة ، وهو الوجه الذي قدمه الداني. بينما ذهب المهدوي إلى أن الياء صورة للهمزة، والألف زائدة. وصوبه ابن الجزري، وقال: هو الأولى بل الصواب.
انظر: المحكم في نقط المصاحف للداني 70، تحقيق: عزة حسن. دار حسن دار الفكر. ط2: 1986. أصول الضبط لابن نجاح 170، مخطوط بالخزانة الحنية بالمغرب رقم808/1. هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي 106، تحقيق: محيي الدين رمضان، منشور ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية م19. ط1: القاهرة 1973.النشر: 453/1.
[8] من(ب).
[9] أي: وقوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾. [الأنبياء: 34] .
[10] انظر: كنز المعاني532/2. باختصار.
[11] من الآية 146 آل عمران. بابه: الهمز المتوسط بدخول الزائد.
. كتب هذا اللفظ بياء ونون بعد الألف، ويجوز رسم التنوين في مواضعه الستة. انظر: المقنع 46، مختصر التبيين 372/1.
. واختلف القراء في لفظ هذه الكلمة: قرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة. والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مكسورة مشددة. انظر: التيسير 255، النشر242/2.
[12] سبق ذكره.
[13] في(ب) وما فيه يلفى واسطا... إلخ. انظر: الحرز، البيت (248).

و﴿ وَكَأَيِّن ﴾ ، وقس. (وهذا)[1] مذهب القراء[2]. فالكاف زائدة خلافا للنحاة[3]؛ فإنها[4] ركبت مع الكلمة، وصارت جزءا منها[5]. قال في «التيسير»: ((واختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول الزوائد عليهن نحو قوله عز وجل: ﴿ أَفَأَنتَ ﴾ (36/أ) و ﴿ فَبِأَيِّ ﴾ ، و﴿ بِأَييِّكُمُ ﴾، و ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ ، و ﴿ كَأَنَّهُۥ ﴾....إلخ))[6].

قلت : وكذلك مثّل بهما في«المقنع »[7]، و«التنزيل»[8]؛ لقوله في « المورد »: ((وَمَا يُزَادُ قَبْلُ لَا يُعْتَبَرُ))[9].

وقال الجعبري في قوله: ((وَمَا فِي يُلْفَى وَاسِطًا[10]....إلخ)): ((ومثال الكاف نحو[11]: ﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ كالألف وألف[12]))[13]. انتهى.

﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾[14]. القياس: النقل؛ لقوله: ((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا[15]))[16]، ثمّ الإدغام؛ لقوله: ((وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ (تَسَكَّنَ قَبْلَهُ)[17]...إلخ))[18]. ثم الرسم[19]؛ لقوله: ((وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ....إلخ))[20]. فعلى القياس: يجوز المدّ والقصر. وعلى الإدغام: السكون فقط. وعلى الرسم: المدّ

---

[1] في(أ) هذا.
[2] انظر: التيسر 167، الحرز، البيت (237)، الإبراز 196.
[3] في(ب) للنحات.
[4] في(ب) في أنها.
[5] انظر: التيسر 167، الحرز، البيت (237)، الإبراز 196.
[6] التيسير 167.
[7] انظر: المقنع 46.
[8] انظر: مختصر التبيين 372/1.
[9] في(ب) وما يزاد. انظر: مورد الظمآن، البيت (292).
[10] من (ب).
[11] من (ب).
[12] في(ب) الألف.
[13] انظر: كنز المعاني530/2.
[14] من الآية 17 النساء. بابه: الهمز المتطرف المسبوق بساكن أصلي.
[15] من (ب).
[16] انظر: الحرز، البيت (237).
[17] من (ب).
[18] انظر: الحرز، البيت (251).
[19] سبق بيان رسم هذا الباب.
[20] انظر: الحرز، البيت (244).

والقصر أيضا. فخمسة في المنصوب؛ لعدم الروم والإشمام، ويزيد المخفوض بالروم مع النقل والإدغام؛ فتجيء سبعة. ويزيد المرفوع بالإشمام مع الإدغام، ولا يجوز مع النقل؛ لعدم سكون الواو إثر ضمة[1]. فافهم.

. (الرسم: السُّوء)[2]. القياس: السُّو . السُّوَّ . السُّوْء . السُّو ، ويزيد المخفوض: بالسُّوِ . بالسُّوِّ ، ويزيد المرفوع: السُّوُّ. فتجيء في المرفوع ثمانية نحو:﴿ ٱلسُّوٓءُ إِنۡ أَنَا۠ ﴾[3]، ﴿سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡ ﴾[4]. فأولئك ثمانية لا تخفى مآخذها.

﴿خَطَـٔٗا﴾[5].

. القياس:((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[6] : خَطَا. وعلى الرسم[7]: خَطَا.

﴿ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ﴾[8].

. القياس: ((فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفِ مَدٍّ مُسَكَّنَا وَ مِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ....إلخ))[9]. وعلى الرسم[10]: فعلى الإثبات يتحدان، وعلى الحذف تقف بحذف الألف؛ فتقول: اطْمَنَنْتُمْ[11]. فافهم.

﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾[12].

---

[1] سبق ذكر تخفيفه القياسي والرسمي عند الحديث على (شيء).

[2] من (ب).

[3] من الآية 188 الأعراف.

[4] من الآية 37 التوبة.

[5] من الآية 92 النساء. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[6] انظر: الحرز، البيت (242). وسبق قياس تخفيفه.

[7] قياس رسمه: بالألف (خطأا)، و لئلا يجتمع في الكتابة ألفان حذفت صورتها. انظر: 66، مختصر التبيين 48/1.
. تخفيفه الرسمي: الحذف. انظر: اللآلئ 329/1، الإبراز 192.

[8] من الآية 103 النساء لا غير. انظر: المعجم المفهرس 89. بابه: الهمز المتوسط الساكن.

[9] في(ب) فأبدله عنه حرف مد..إلخ. انظر: الحرز، البيت (236).
. قياس تخفيفه: الإبدال من جنس حركة ما قبله. انظر: التيسير 163، اللآلئ 298/1.

[10] رسم هذا اللفظ في بعض المصاحف بألف بعد الميم، وفي بعضها بغيرألف. والأول هو المختار وعليه العمل. انظر: المقنع 27، مختصر التبيين 415/1.

[11] فعلى وجه رسم الهمزة بالألف يتحد القياسي والرسمي على الإبدال. وعلى الوجه الآخر للرسم يكون الرسمي: الحذف. انظر: اللآلئ 307/1 . 308.

[12] من الآية 176 النساء. بابه: الهمز المتطرف المتحرك المسبوق بحركة.

. القياس:((فَأَبْدِلْهُ عَنْدَ حَرْفِ مَدٍّ مُسَكَّنَا وَ مِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ...إلخ))[1]. فيتحد القياس والرسم[2]. وعلى (الروم: تسهلها)[3] معه، ويجوز أيضا الروم مع اتباع الرسم[4]. فالمجموع أربعة: امْرُؤُاْ . امْرُوْاْ . امْرُوُاْ . امْرُوْاْ.

قال في ((اللآلئ)): ((وإذا وقفت على:﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾ أبدلت الهمزة واوا بعد تقدير سكونها. وإن شئت سهلت الهمزة بينها وبين الواو مع الروم. وإن شئت قدّرت إبدالها واوا مضمومة ثم سكنت. وإن شئت أشرت إلى الحركة . وكل ذلك مواقف للرسم))[5]. انتهى.

﴿أَبۡنَٰٓؤُاْ﴾[6].

. القياس:((وَيُبدِلُهُ مَهْمَى تَطَرَّفَ مِثْلُهُ...إلخ))[7]. فيتحد القياس والرسم على القياس[8]. وإن وقفت على اتباع الخط على كتْبه بالواو[9] تقف بواو ساكنة، وإشباع الألف قبلها[10]؛ وإن لم ترسم الألف في الخطّ ، نحو:﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾.(37/أ) وربما امتنع الروم؛ لأن الحرف الموقوف عليه غير الموصول كـ: ﴿رَحۡمَةً﴾[11]، ولا يقبل الأصل. ويجوز أيضا الوقف عليه بأوجه الوقف؛ لأنه حرف سكن للوقف قبله حرف مدّ. قال في ((الكنز)): ((والمواضع المرسومة

---

[1] انظر: الحرز، البيت (236).

[2] رسمت الهمزة واوا بحركة ما قبلها. سبق ذكره في باب تصوير الهمزة.
. القياسي: الإبدال واوا. انظر: التيسير 160، اللآلئ 298/1.
. الرسمي: الإبدال واوا. انظر: الإبراز 192.

[3] في(ب) الرسم تسهيلها.

[4] انظر: الإبراز 197 . 198.

[5] انظر: اللآلئ 328/1 . 329.

[6] من الآية 18 المائدة. بابه: الهمز المتطرف المتحرك المسبوق بألف.

[7] في(ب) ويبدله مهما تطرف..إلخ. انظر: الحرز، البيت (239).

[8] قياس رسم الهمزة في هذا اللفظ بلا صورة (أبناء) وعلى ذلك بعض المصاحف. انظر: المقنع 99، مختصر التبيين 436/1.
. يتحد التخفيف القياسي والرسمي على الحذف. سبق ذكره.

[9] خرجت هذه الكلمة عن قياس رسمها، وكتبت بالواو. وعلى ذلك بعض المصاحف. انظر: المقنع 99، مختصر التبيين 436/1.

[10] ولم يذكر المؤلف القصر، مع أن الهمز مغير. قال الشاطبي:
وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد لا زال أعدلا

[11] من الآية 8 آل عمران.

بالواو، على الرسم تقف بواو ساكنة قبلها ألف ممدودة ومقصورة. وعلى القصر احتُمل وجوهُ عارض سكون الوقف؛ فيندرج قصرها في القصر، ويتوسط التوسيط، والمدّ بين القصر[1] والمدّ))[2]. انتهى. و(إلى هذا)[3] أشار الجعبري في «أحكامه » بقوله:

فَقِفْ عَلَيْهِ بِوَاوٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ مُدَّتْ لَهَا لَا لِإِسْكَانٍ فَخذ نَظَرَا

وَجَازَ قصر لِتَغْيِيرٍ وَغَايَتُهَا حَرف فَتَحْتَلَّ فِيهِ أَوْجُه النَّظَرَا[4]

وهذا الحكم يجري في كل ما رسم بواو بعد الألف كهذا[5]، ونحو:﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ ﴾ ، و﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾، و﴿ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ ، و﴿ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ ﴾ ، و﴿أَنۢبَـٰٓؤُاْ ﴾ ، و﴿جَزَـٰٓؤُاْ ﴾ في المواضع التي رسمت بالواو، و﴿ بُرَءَـٰٓؤُاْ ﴾ ، و﴿دُعَـٰٓؤُاْ ﴾ في (الطَول) [6]، و﴿بَلَـٰٓؤُاْ ﴾ في (الدخان) [7]، ﴿فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ﴾ ، و﴿نَشَـٰٓؤُاْ ﴾ في (هود).

وسئل الإمام ابن غازي[8] بما نصه: ((قولكم . رضي الله عنكم . في كتابكم المسمى بـ «إنشاد الشريد» في سورة (الأنعام) عند قوله تعالى:﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ﴾ فيما نقلتموه عن الجعبري فما معناه ؟ فإنا لم نفهم ذلك، ولا البيتين الذيْن معه؟

فأجاب بما نصه: ((وأما[9] قول الجعبري في نظمه المسمى بـ : «أحكام الهمزة لحمزة وهشام»: (فَقِفْ عَلَيْهِ بِوَاوٍ....إلخ). البيتين[10]. فالضمير في قوله: (عليه) يعود على الهمز المصور واوا نحو:﴿فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ﴾ ؛ لتقدم ذكره فيما قبل البيتين، أي: فقف حمزة وهشام على هذا النوع

---

[1] في(ب) للقصر، وهو خطأ.
[2] انظر: الكنز 506/2.
[3] في(ب) وإليه.
[4] انظر: الكنز 506/2.
[5] وسيأتي بيان رسم وتخفيف كل كلمة من هذه الكلمات في مواضعها.
[6] من الآية 50 غافر أو الطَوْل كما سماها المؤلف.
[7] من الآية 33 الدخان.
[8] هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناسي الفاسي شيخ الجماعة عالم محقق(ت841هـ). انظر: شجرة النور276.
[9] في(ب) أما.
[10] في(ب) إلى آخر البيتين.

بواو مبدلة من الهمز[1]، وقبل هذا الواو ألف ممدودة في اللفظ؛ من أجل الواو المبدلة من الهمز؛ لأنها في قوة الهمز بناء على عدم الاعتداد بالعارض، وهو البدل. وليس المدّ على هذا الوجه لأجل الإسكان العارض وقفا. (فجُد نظرا) أي: فليمد نظرك في فهم هذه الحقائق على وجهها؛ ف: (نظرا) تمييز منقول من الفاعل. وجاز قصر الألف؛ لأجل تغير الهمز بالبدل. وغاية الواو حينئذ[2] أنها كسائر الحروف ما عدا الهمزة؛ فتحل[3] فيه الأوجه الجائزة في نظائره ك: (الكتاب)، عند سكون الوقف. (فتحتل): تفتعل من الحلول. و(النظرا): جمع نظير، قصره ضرورة أو للوقف. وإلى هذا رجع ما كتبناه (38/أ) في إنشاد الشريد))[4]. انتهى.

قلت : ويجوز أيضا الوقف عليه بالروم مع تسهيلها، أو اتباع رسمها[5]. فافهم.

تنبيه: قوله في «الحرز»: ((وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ....إلخ)). قال في «الكنز»:((واعلم أن حمزة لا يتبع الرسم إلا فيما يتعلق بالهمزة دون غيرها في هذا الباب؛ فلا يحذف الألف[6] التي بعد شين ﴿نَشَـٰٓؤُاْ﴾، ولا يلفظ بالألف التي بعدها. وظاهر التركيب عود هاء (أنه) إلى هشام؛ لقربه[7] لاكن أصالة حمزة في الباب صرفتها إليه، ولو أخر موافقة هشام إلى ما بعد هذا البيت لكان نصا على موافقته في الرسم أيضا. وهو مبهم في « التيسير» أيضا حيث قال: واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعي فيه خطّ المصحف دون القياس. وقد نصّ على هشام أبو الحسن بن غلبون. فلو قال: وَقَالَ سُلَيْمٌ كَانَ يَتْبَعُ رَسْمَهُ وَوَالَى هِشَامٌ فِي المُطَرَّفِ مُسَهِّلاَ؛ لَنَصّ عليه. وعبارة التيسير تقتضي تعيُّن طريق الرسم فقط؛ لحصره بـ: إنما، وتأكيده بـ: دون القياس. فطريق التخفيف القياسي زائد، وعليه الأكثر كأبي العَلا، وكأبي الحسن))[8].انتهى.

---

[1] في(ب) الهمزة.
[2] غير واضحة في(ب).
[3] في(ب) فتحتل.
[4] انظر: ما نقله ابن غازي عن الجعبري في الإنشاد ورقة 11.
[5] انظر: اللآلئ 328/1.
[6] من (ب).
[7] في(أ) لقوله، وهو خطأ.
[8] انظر: كنز المعاني519/2.

﴿يُنَبِّئُهُمُ﴾[1].

. ((وَفِي غَيْرِ هَذا بَيْنَ بَيْنَ))[2]. هذا قياسه[3]. ثم ذكر مذهب الأخفش[4] في قوله: ((والأخفش بعد الكَسْرِ....إلخ))[5]. ثم الرسم في قوله: ((فَفِي اليَا يَلِي))[6]. ينبئهم . ينبيُهم . ينبيُهم.

﴿سَوْءَةَ﴾[7].

. ((وَحَرِّكْ بِه مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[8] ، ((وَ مَا وَاوٌ أَصْلِيٌ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ))[9]. والرسم: ممتنع؛ لسكون ما قبل هاء التأنيث[10]. سَوَةْ . سَوَّةْ . وأما: سَوْةْ، فممنوع لا يجوز.

﴿تَبُوَأَ﴾[11].

. ((وَحَرِّكْ بِه مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا))[12]، ((وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ واليَاءَ مُبْدِلَا....إلخ))[13].

قال في ((الكنز)): ((و ﴿أَن تَبُوَأَ﴾ على القياس: بواو ساكنة مدّا وقصرا. وعلى الرسم: بواو مفتوحة وألف))[14]. انتهى.

---

[1] من الآية 14 المائدة. بابه: الهمز المضموم المسبوق بكسر في وسط الكلمة.
[2] انظر: الحرز، البيت (242).
[3] قياسه: التسهيل بين بين. سبق ذكره.
[4] سبق ترجمته.
[5] في(أ) غير واضح. انظر: الحرز، البيت (245).
[6] انظر: المصدر السابق.
. رسمت الهمزة ياء على مذهب الأخفش. انظر: المقنع 65.
. الرسمي: بالياء فيتحد مع مذهب الأخفش. انظر: اللآلئ 1/ 329، الإبراز 193.
[7] في موضع واحد: المائدة: 31. انظر: المعجم المفهرس 388. وبابه: الهمز المتوسط المسبوق بساكن أصلي.
[8] في(ب) وحرك به ما قبله..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). قياس تخفيفه: النقل. سبق ذكره.
[9] في(ب) وما واو أصلي ..إلخ. انظر: الحرز، البيت (251).
. وهناك وجه آخر للتخفيف خارج عن القياس: الإبدال مع الإدغام. وقد سبق ذكره عند الحديث على (شيء).
[10] رسم هذا اللفظ وأشباهه بلا صورة للهمز، وقد سبق بيانه وبيان امتناع الرسمي عند الحديث على (كهيئة) .
[11] في موضع واحد: المائدة: 29. انظر: المعجم المفهرس210. وبابه: الهمز المتطرف المسبوق بساكن أصلي.
. قياس رسم هذا الباب بلا صورة للهمز، وخالفت هذه الكلمة وكتبت بألف بعد الواو صورة للهمزة. انظر: المقنع 45، مختصر التبيين 53/1.
[12] في(ب) وحرك به ما قبله..إلخ . انظر: الحرز، البيت (237). قياس تخفيفه: النقل.
[13] في(ب) وما واو أصلي..إلخ. انظر: الحرز، البيت (240). وهذا الوجه خاص بالزائد، وألحق بعضهم الأصلي بالزائد. سبق ذكره.
[14] انظر: كنز المعاني502/2.

﴿وَيَنۡـَٔوۡنَ﴾[1].

. القياس:((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[2]. والرسم[3]: ممنوع؛ للساكنين.

يَنَوْنَ . و أما: يَنْوْنَ؛ فلا يجوز كما تقدّم.

﴿نَّبَإِيْ﴾[4].

. القياس: ((فَأَبْدِلْهُ عَنْه حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنَا....إلخ))[5]. وعلى الرسم[6]: بياء ساكنة، والألف قبلها مشبّعة. ويجوز إلغاء أثر الهمزة؛ فتجوز الثلاثة كما في سكون الوقف، وكما تقدم في المضمومة. فافهم.

قال في ((كنز المعاني)): ((ويقف (39/أ) على المرسومة بالياء، على الرسم بياء ساكنة قبلها ألف فيها ما فيها قبل المضمومة))[7]. انتهى. نَبَا . نَبَآيْ .

وقال في ((الإقناع)): ((﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ذكر أبو عمرو أن من أخذ له في ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ بالإبدال[8] واوا أبدل في﴿نَّبَإِيْ﴾[9] الألف ياء. قال أبو جعفر: الوجه الأخذ فيه بالبدل ألفا على موجب التخفيف. فأما وقوعها في المصحف بألف وياء فعلى أنه أثبت للهمزة صورتان[10]: فالألف صورتها على التحقيق، والياء صورتها على التخفيف؛ ليستفاد بذلك معرفة جواز القراءة

---

[1]من الآية 26 الأنعام. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بساكن صحيح.

[2]في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (242). وقياس تخفيفه: النقل. سبق ذكره.

[3]رسم من غير صورة للهمز. سبق في باب تصوير الهمز. ولا يجوز الرسمي؛ لما ذكر المؤلف.

[4]من الآية 34 الأنعام فقط. انظر: المعجم المفهرس617. بابه: الهمز المتطرف المتحرك المسبوق بحركة.

[5]في(ب) فأبدله عنه حرف مد..إلخ. انظر: الحرز، البيت (236). وقياسه: الإبدال من جنس حركة ما قبل الهمز، أي: ألفا. انظر: التيسير 160.

[6]رسم بزيادة الياء بعد الألف، واختلف في احتمال زيادتها. والذي جرى به العمل في مصاحف أهل المشرق أن الياء صورة للهمزة. وهو اختيار الداني وابن نجاح. وأما أهل المغرب فيرسمون الهمزة على السطر، ويضعون دارة على الياء للدلالة على زيادتها. انظر: المقنع 143، أصول الضبط 170، دليل الحيران 414.

[7] انظر: الكنز 507/2.

[8] في(ب) في الإبدال. وما أثبت هو عبارة الإقناع.

[9] في(أ) نبإيْ .

[10] في(ب) صورتين.

بهما. وهكذا القول في: ﴿بِأَيِّيكُمُ﴾، و ﴿بِأَيِّيدٍ﴾، وكذا: ﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ الألف صورة التحقيق، والواو صورة التخفيف))[1].انتهى.

﴿أَرَءَيْتَ﴾[2].

. القياس[3]: ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[4]. وعلى الرسم[5]: فعلى إثبات الألف تمدّه مشبعا كورش[6]، وعلى حذفه تقفه له كالكسائي[7]. فافهم.

قال في « الإقناع »: ((والأحسن في: ﴿أَرَءَيْتَ﴾الأخذ بين بين، وهو[8] الوجه البين. فإن أخذت بالبدل لزمك الحذف فتقول: أريْت[9]، وهو نحو قراءة الكسائي[10]. ويجوز عندي أن تكون محمولا على البدل والحذف. وقد قيل أنه حذف الهمزة حذفا من غير تقدير بدل كما كان ذلك في: وَيْلُمّه))[11]. انتهى.

قلت: ويلغز بهذه الكلمة فيقال[12]: ما كلمة في الوصل بالخلاف لورش[13] وحمزة والكسائي وفي الوقف وافق حمزة الكسائي وورشا. انتهى. أَرايْت . أَرَآيْت . أَرَيْت .

﴿سُوٓءًا﴾[14].

. القياس:((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[1]، ثم قال: ((وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ..إلخ))[2]. سُوَا . سُوًّا.

---

[1] انظر: الإقناع452/1.

[2] من الآية 63 الكهف. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[3]من (ب).

[4]في(ب) وفي غير هذا بين بين...إلخ. انظر: الحرز، البيت (242). قياس تخفيفه: التسهيل بين بين. سبق ذكره.

[5]كتب في بعض المصاحف بغير ألف بين الراء والياء، وعليه العمل. وفي البعض بألف مهموزة. انظر: المقنع 99، مختصر التبيين 483/1.

[6] سبق ترجمته.

[7] سبق ترجمته.

[8] في(ب) وهذا.

[9] في(أ) ريت، وما أثبت هو الصواب.

[10] هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المقرئ (ت189هـ). انظر: المعرفة 296/1 . 305، الغاية 535/1 . 540.

[11] انظر: الإقناع455/1.

[12] في(ب) فيقول.

[13] تقدمت ترجمته.

[14] من الآية 54 الأنعام. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بساكن أصلي.

﴿نَبَإٍ ﴾[3].

. ((فَأَبْدِلْهُ عِنْدَ حَرْفِ مَدٍّ مُسَكِّنَا....إلخ))[4]. فيتّحد القياس و الرسم[5]: نَبَـا .

﴿رَأَيْتَ ﴾ [6].

. القياس:((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[7]. وعلى الرسم[8]: تمدّ الألف مدّا مشبعا، والياء بالتوسط[9]. فافهم.

قال في ((اللآلئ)): ((وإذا وقفت على: ﴿رَأَيْتَ ﴾ سهّلْت الهمزة بين بين؛ وإن شئت أبدلتها ألفا على وجه[10] اتباع الرسم ومددت))[11]. انتهى. رَايْتْ . رَآيْتْ .

﴿رَءَا ﴾[12]. تقف لحمزة بتسهيل الهمزة وإمالتها، وإمالة الراء والألف[13]. وقياسها:((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[14].

وعلى[15] الرسم[16]: تقف بألف ممالة مع الراء[17]. رءا . را.

قال طاهر بن غلبون (40/أ) : ((وروى خلف عن حمزة أنه كان إذا وقف على قوله تعالى: ﴿رَءَا كَوْكَبًا ﴾ ونحوه، يترك الهمز، ويمد؛ وهو مع ذلك يميل الراء والألف. قال أبو الحسن: يعني

---

[1] في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). وقياس تخفيفه: النقل. سبق ذكره.

[2] في(ب) وما واو أصلي..إلخ. انظر: الحرز، البيت (251). وهذا وجه خارج عن القياس: الإبدال مع الإدغام. سبق ذكره.

[3] من الآية 67 الأنعام. بابه: الهمز المتطرف المسبوق بمتحرك.

[4] في(ب) فأبدله..إلخ. انظر: الحرز، البيت (236). وقياس تخفيفه: الإبدال ألفا. سبق ذكره.

[5] الرسمي: الإبدال ألفا، فيتحد مع القياسي. انظر: اللآلئ 328/1.

[6] من الآية 68 الأنعام. بابه: الهمز المتوسط المتحرك المسبوق بمتحرك.

[7] في(ب) وفي غير هذا إلخ. انظر: الحرز، البيت (242). وقياس تخفيفه: التسهيل بين بين. سبق ذكره.

[8] كتبت بإثبات الألف خطا ولفظا باتفاق. انظر: مختصر التبيين 484/1.

[9] انظر: اللآلئ 328/1.

[10] من (ب).

[11] انظر: اللآلئ 328/1.

[12] من الآية 76 الأنعام. بابه: الهمز المتوسط المتحرك ما قبله.

[13] انظر: الهادي 144، اللآلئ 305/1.

[14] في(ب) وفي غير هذا. انظر: الحرز، البيت (242).

[15] في(ب) وعدم.

[16] كتبت بألف بعد الراء بينهما همزة بلا صورة. انظر: مختصر التبيين 496/1.

[17] انظر: الهادي 144، الإبراز 193.

أنه كان إذا[1] وقف على هذه الكلمة خفف همزتها؛ لأنها متوسطة، وهي ممالة قد نحى بحركتها نحو الكسرة؛ فلذلك يجعلها بين الهمزة والياء الساكنة، ويمد من أجل الهمزة المجعولة بين بين، ويميل؛ لأن الهمزة المجعولة بين بين مخففة فزنتها مخففة؛ غير أن نبرتها قد خفيت؛ فلذلك أمال الكلمة حيث وقعت مع تخفيف الهمز في الوقف كما كان يميلها في حال الوصل))[2]. انتهى.

وقال ابن الباذش في «الإقناع »: ((فإن سأل سائل عن الوقف على قوله: ﴿رَءَا ﴾؟ ففيه جوابان: أحدهما: بين بين. والثاني: البدل. ويلزم مع البدل الحذف؛ لالتقاء الساكنين فيبقى: (را). وقد روى ذلك خلف عن حمزة في[3] ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ ونحوه، أنه كان يترك الهمز ولا يمدّ ، وهذا على الحذف. فإن قدرت أن الألف المحذوفة هي المبدلة من الهمزة؛ لأن أكثر الاعتلال في التقاء الساكنين للأول أملت الألف التي هي لام الفعل وما قبلها. وإن قدرت أن المحذوفة التي هي لام الفعل؛ لئلا يجتمع اعتلالان على (حرف أملت أيضا)[4]؛ لأن الرواية عن حمزة أتت بإمالة الراء والهمزة. فالألف بدل من الهمزة الممالة الفتحة إلى الكسرة فينبغي أن تكون الألف المعوضة منها ممالة إلى الياء. وأيضا لا بد أن تميل الألف للنحو[5] بفتحة الراء نحو الكسرة، والألف غير الممالة لا تكون قبلها إلا فتحة خالصة. فإن قيل: فلم لم تذهب إمالة الراء والمبدل من الهمزة لذهاب موجب الإمالة، وهو الألف المنقلبة عن الياء ؟. فالجواب: أنه قد أبقى في الوصل إمالة الراء إذا سقطت الألف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين؛ للدلالة على الأصل، ولأنه لم يعتد بالعارض، فها هي هنا قد سقطت؛ لتسهيل عارض في وقف مثله؛ فإمالة الراء باقية كما كانت هناك، ولا بد من رجوع الألف على حكمها؛ لما ذكرنا من العلة. كما أنك أيضا إذا قصدت إمالة الألف لم يكن بد من إمالة الفتحة))[6]. انتهى.

---

[1] في(ب) إذا كان. وما أثبت هو من عبارة التذكرة.
[2] انظر: التذكرة 171/1.
[3] في(ب) في نحو.
[4] غير واضح في(أ).
[5] في(ب) لينحو.
[6] انظر: الإقناع454/1.

﴿رَّحِيمٌ الٓمٓصٓ﴾[1]. لحمزة بالنقل والسكت، والتحقيق كسائر المنفصل[2]. ولا وجه لمن يقول بمنع النقل؛ مستدلا بأنها كلمات متعددة (41/أ)، فيلزمه[3]عدم النقل في مواضع في القرءان نحو: ﴿مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡ ﴾[4]؛لأنه مصور بهمزة الاستفهام، وتاء المضارعة، وواو الجمع، ونون العلامة، وضمير الغيبة، وميم الجمع.

﴿ مَذۡءُومًا ﴾[5]. ((وَحَرِّكْ بَهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[6]. والرسم[7]: ممتنع للساكنين[8]، كنحو: ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾، و﴿مَسۡـُٔولًا ﴾ ، و﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ ﴾ ، و﴿مَّسۡـُٔولُونَ ﴾. مَذُومَا.

﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾[9]. القياس: الأولى فيها وجهان؛ لقوله: ((وَمَا فِي يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ....إلخ))[10]. والثانية: بالتسهيل فقط؛ لقوله: ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[11].

وعلى الرسم[12]: الأولى تبدل ألفا. والثانية: إن صورت فكذلك أيضا، وإن لم تصور فتقف بحذف الصورة[13]. فافهم.

قلت: وذكر في «الإقناع» ستة أوجه[14]، والظاهر أنها تسعة بحسب التفريع. وتصويرها للعيان هكذا: لأملأْنّ . لأملأْنّ قياس[15]. لآمْلأنّ . لآمْلَنّ . لأمْلآنّ . لأمْلَنّ . لأمْلآنّ . لأمْلَنّ . لآمْلأنّ رسم. فاثنان أولا على القياس، والسبعة الأخر على الرسم. والله أعلم.

---

[1] بوصل آخر (الأنعام) ببداية (الأعراف). بابه: الهمز المتوسط بالاتصال اللفظي.

[2] انظر: اللآلئ 285/1 . 286.

[3]في هامش (أ) فإنه يلزمه.

[4] من الآية 13 التوبة.

[5] من الآية 18 الأعراف. بابه: الهمز المسبوق بساكن صحيح.

[6] في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). وقياس تخفيفه: النقل. سبق ذكره.

[7] رسم من غير صورة للهمز. راجع باب تصوير الهمزة.

[8] الرسمي: الحذف، فيلتقي ساكن الذال بالواو، فيمتنع كما ذكر المؤلف. انظر: اللآلئ 307/1 . 308.

[9] من الآية 18 الأعراف. بابه: الهمز المتوسط بدخول الزائد، والهمز المتوسط بنفسه.

[10] في(ب) وما فيه يلفى..إلخ. انظر: الحرز، البيت (248). وقياس تخفيف الهمز الأول: التحقيق، وبين بين. سبق ذكره.

[11] في(ب) وفي غير هذا. انظر: الحرز، البيت (242). وقياس تخفيف الهمز الثاني: بين بين. سبق ذكره.

[12] رسمت الهمزة الأولى بألف باتفاق، واختلف في الثانية. ففي بعض المصاحف كالأولى. وبه جرى العمل. وفي بعضها بلا صورة. انظر: المقنع 26، مختصر التبيين 535/1.

[13] الرسمي: **الأول:** إبدال الأولى ألفا مع إبدال الثانية. **الثاني:** إبدال الأولى مع حذف الثانية.

[14] انظر: الإقناع456/1.

[15]كتبت على هامش (أ).

(سوءات)[1].

. القياس:((وَحَرِّكْ بَهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[2]. و يجوز الإدغام؛ لقوله: ((وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ....إلخ))[3]. والرسم[4]: ممنوع؛ للساكنين[5].

سَوَاتْ . سَوَّاتْ .

﴿أَفَأَمِنَ﴾[6]،﴿أَفَـأَمِنُواْ﴾[7]، وما أشبهها.

. ((وَمَا فِي يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ...))[8]. هذا هو المعلوم السائد[9] عند الناس[10]. ويظهر من كلام الجعبري أنه متعين التخفيف [11]؛ فيدخل[12] في قوله: ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[13]. ولفظه: ((ونسخت الهمزة حكمها في نحو:﴿أَفَـأَمِنُواْ﴾ [14]))[15]. انتهى.

﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾[16].

. القياس: ((وَمَا فِي يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيْهِ... إلخ))[17]. وعلى الرسم[1]: إن قلنا أن الألف صورة فلا يجوز. وإن قلنا الواو صورة الهمزة فتقف بالواو[2]. قال الجعبري: ((واحتمل الألف والواو في:﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾))[3]. انتهى.

---

[1] لم يقع هذا اللفظ في القرءان، وإنما الواقع منه المقرون بالضمير نحو: سوءاتكم، سوءاتهما في الأعراف. انظر: المعجم المفهرس388. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بساكن أصلي.

[2] في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (242). وقياس تخفيفه: النقل. سبق ذكره.

[3] في(ب) وما واو أصلي..إلخ. انظر: الحرز، البيت (251). وهو وجه ثان خارج عن القياس: الإبدال مع الإدغام. سبق ذكره.

[4]رسمت الهمزة من غير صورة. راجعه في باب تصوير الهمزة.

[5] الرسمي: الحذف، فيلتقي ساكن الواو مع الألف، وهو ممنوع كما ذكر المؤلف. انظر: اللآلئ 308/1.

[6] في موضع واحد: الأعراف: 97. انظر: المعجم المفهرس158. بابه: الهمز المتوسط بغيره.

[7] في موضعين فقط: الأعراف: 99، يوسف: 107. انظر: المصدر السابق. بابه: الهمز المتوسط بغيره.

[8] في(ب) وما فيه يلفى.إلخ. انظر: الحرز، البيت (248).

[9] في(ب) السائر.

[10] وهو التخفيف القياسي: التحقيق، والتسهيل. سبق ذكره.

[11] أي: يمتنع وجه التحقيق. وهو مذهب مخالف لقول الجمهور كما مر بنا.

[12] في(أ) فتدخل.

[13] في(ب) وفي غير هذا. انظر: الحرز، البيت (248). وقياس تخفيفه: النقل. سبق ذكره.

[14] عبارة الكنز:أفأمن. وكلاهما يجوز التمثيل به. انظر: الكنز530/2.

[15] انظر: المصدر السابق.

[16] في موضعين لا غير: الأعراف: 145، الأنبياء: 37. انظر: المعجم المفهرس82. بابه: الهمز المتوسط بدخول الزائد.

[17] في(ب) وما فيه يلفى..إلخ. انظر: الحرز، البيت (248). قياس تخفيفه: التحقيق، والتسهيل. سبق ذكره.

﴿بَئِيسِۭ﴾[4].

. القياس:((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[5]. وعلى الرسم[6]:إن قلنا الصورة للهمزة فتقف: بَيِ ِيسٍ، بتحريك الياء الأولى بالكسر، والثانية ساكنة سكونا ميتا. وإن قلنا الثانية هي الثابتة، والصورة محذوفة امتنع؛ لسكون الياء إثر فتحة[7].

﴿تَأَذَّنَ﴾[8].

. ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[9]. فيتعين التخفيف. فافهم فاحزر الوجهين[10].

﴿ٱلْمَرْءِ﴾[11].

. (42/أ) القياس:((وَحَرِّكْ بَهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[12]. فتقف بسكون الراء؛ فيتحدان[13]. ويجوز الروم على القياس، ولا يجوز على الرسم؛ للزوم سكون الراء[14]. المَرْ . المَرِ.

---

[1] رسمت بواو بين الألف و الراء. انظر: المقنع 53، مختصر التبيين 572/3.

[2]ذكر ابن نجاح في احتمال زيادة الواو سبعة معان. نبه المؤلف على اثنان منها، ورجح ابن الجزري الثاني. ولكل من هذه المعاني ضبط معين. انظر: مختصر التبيين 572/3 . 563، أصول الضبط 171، النشر 356/2.

. الرسمي: الإبدال ألفا على الاحتمال الأول للرسم، فيلتقي ساكنان (ساوْريكم). وهو ممتنع كما نبه عليه المؤلف. وعلى الاحتمال الثاني: تبدل واوا (سأوْريكم). انظر: اللآلئ 308/1.

[3] انظر: كنز المعاني513/2.

[4] في موضع واحد: الأعراف: 165. انظر: المعجم المفهرس 189. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

. قرأ نافع وأبو جعفر، وهشام بخلف عنه (بِيسٍ). وقرأ ابن ذكوان وهشام في وجه (بِئْسٍ). وقرأ شعبة في وجه (بَيْئَسٍ). وقرأ الباقون (بَئِيسٍ). انظر: التيسير295، النشر 272/2.

[5] في(ب) وفي غير هذا. انظر: الحرز، البيت (242). وقياس التخفيف: التسهيل بين بين. سبق ذكره.

[6] رسم على ثلاثة أحرف، وقياس الهمزة أن ترسم ياء. وحذفت إحدى الصورتين كراهة اجتماع صورتين أو لاحتمال القراءتين. انظر: مختصر التبيين 580/3.

[7] ويقصد السكون الميت؛ لأن السكون الحي جائز إثر الفتح ولا مانع. فقد وقع في كلام العرب، نحو: كَيْد، بَيْد، لَوْم.

[8] في موضعين: الأعراف: 167، إبراهيم: 7. انظر: المعجم المفهرس206. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[9] في(ب) وفي غير هذا. انظر: الحرز، البيت (242).

[10] القياسي: التسهيل. ويمتنع التحقيق كما حذر منه المؤلف، فقد يشتبه حرف التاء الأصلي بتاء المضارعة، فيظن أنه من الزوائد. سبق ذكره.

[11] في أربعة مواضع: البقرة: 102، الأنفال: 24، النبأ: 40، عبس:34. انظر: المعجم المفهرس580. بابه: الهمز المتطرف المسبوق بساكن صحيح.

[12] في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). و قياس تخفيفه: النقل. سبق ذكره.

[13] الرسمي: الحذف. فيوافق القياسي مع اختلاف التقدير. انظر: اللآلئ 322/1.

[14] انظر: المصدر السابق.

﴿إِنَّ أَوْلِيَآؤُهُۥ﴾[1].

. لحمزة أربعة وخمسون في وقفه، وبيانها: أن النقل تأتي معه بالتسهيل مدّا وقصرا[2]. ثم بالرسم كذلك، ثم بالحذف كذلك[3]. فتجيء ستة مع الإسكان، ومثلها مع الروم، ومثلها مع الإشمام؛ فالمجموع ثمانية عشر مضروبة في ثلاثة[4]؛ أربعة وخمسون. فافهم.

إنْ أَوْلِيَآوْهْ . إنَ اوْلِيَآوْهْ . إنْ أَوْلِيَآوُهْ . إنَ اوْلِيَاوُهْ[5] . إنْ أَوْلِيَهْ . إنَ اوْلِيَهْ .

وقد أشار إليها الأستاذ القيسي[6] . رحمه الله . أعني إلى الأوجه كلها بقوله:

وَفِي سُورَةِ الأَنْفَالِ إن أَوْلِيَاؤُه لِحَمْزَةَ ذِي الفَضْلِ التَّقِيِّ المَقَتَّلِ

لَدَى الوَقْفِ بِالتَّحْقِيقِ وَالنَّقْلِ واسْكُتَن في الأُولَى وَفِي الأُخْرَى بِحَذْفٍ وَسَهِّلِ

وَأَبْدِلْ وَفِي الها رَوْمَهُمْ عِنْدَ وَقْفِهِمْ وَسَكِّنْ وَاشْمِمْ لِلإِمَامِ المُبَجَّلِ

وَقَدْ مَنَعَ الإِشْمَامِ وَالرَّوْمَ بَعْضُهُمْ وَتَرْكُهُمَا أَوْلَى وَذَا النَّصِّ فَاقْبَلِ

(وصورة همز الحذف)[7]محذوفة وَقَدْ أَتَى ثَبْتُهَا المَنْصُوصُ عَنْ كُلِّهِمْ بَلِ

وَفِي الألِفِ الإِشْبَاعُ وَالقَصْرُ كَيْفَمَا يُسَهِّلُهَا وَالأَمْرُ لَيْسَ بِمُشْكِلِ

عَلَى النَّقْلِ وَالتَّحْقِيقِ وَالسَّكْتِ فَرَّعُوا وُجُوهًا وَهَذَا الأَمْرُ لَيْسَ بِمُغْفَلِ

وَعِنْدِيَ إِشْكَالُ لدى حَذْفِ هَمْزِها فَهَلْ يَجْرِي خُلْفُ[8] القَوْمِ فِي الهَا تَأَمَّلِ

وَيَظْهَرُ أَنَّ الخُلْفَ جَارٍ لِمَنْ تَلَا بِالإِشْبَاعِ إِذْ يُنْوَى يَكُونُ كَمُبْدَلِ

وَذُو[9] القَصْرِ لَا يُنْوَى يَكُونُ كَقَوْلِهِ أَتَاهُ بِلَا خُلْفٍ فَكُنْ ذَا تَأَمُّلِ

---

[1] من الآية 34 الأنفال. بابه: الاتصال اللفظي، والهمز المتوسط بنفسه.

[2] القياسي: النقل في الأولى، وتسهيل الثانية مع المد والقصر؛ للهمز المغير.

[3] رسمت بألف ثابتة من غير صورة للهمزة المضمومة. وهو ما جرى عليه العمل. ورسمت بلا ألف، ولا صورة للهمزة. انظر: المقنع 37، مختصر التبيين 598/3 . 599.

. على الرسم الأول: الإبدال واوا. وعلى الثاني: الحذف.

[4] يقصد بها: السكت، والتحقيق، والنقل.

[5] من (ب).

[6] سبق ترجمته.

[7] غير واضحة في(أ).

[8] غير واضح في(ب).

[9] في(ب) ذا.

وَقَدْ صَحَّ ذَا الإِشْكَالُ فِيهِ كَمَا تَرَى فَسَلْ كُلَّ دَارٍ بِالفُنُـونِ مُحَصِّلِ

وَحَاصِلُهُ خَمْسُونَ وَجْهًا لِحَمْزَةَ وَأَرْبَعَةٌ سَلْ كُلَّ دَارٍ مُحَصّلِ

وَمَنْ مَنَعَ الإِشْمَامَ وَالرَّوْمَ قِفْ لَهُ بِثُلْثِ[1] الذِي قَدْ مَرَّ خُذْ عَنْ مُعَلِّلِ

وَمَنْ كان ذَا فَهْمٍ يَحُلُّ جَمِيعَهَا وذو الطَّعْنَ فِي المَنْظُومِ دَعْهُ بِمَعْزِلِ

وَذَا فِي اخْتِبَارِ التَّالِ أَوْ فِي اضْطِرَارِهِ وَعِنْدَ اخْتِبَارِ مَنْ تَلَا لمْ يَحْلُلِ (43/أ)

أَيَا رَبِّ فَاصْفَحْ عَنْ ذُنُوبٍ جَنَيْتُهَا بِعَبْدِكَ يَا مَوْلَايَ فَارْفُقْ وَأَجْمِلِ

وَصَلَّى العَلِيُّ رَبُّنَا وَوَلِيُّنَا عَلَى أَحْمَدَ المَنْصُورِ فِي كُلِّ مَحْفَلِ

وَارْضَ عَنِ الصَّحْبِ الكِرَامِ عَسَى بِهِمْ نَلُوذُ[2] وَيَنْجُو العَبْدُ مِنْ كُلِّ مُعْضَلِ

أُولَئِكَ الأُولَى جَاءُوبِكُلِّ فَضِيلَةٍ عَنِ الحَاشِرِ المَاحِي[3] الرَّضِيِّ خَيْرِ مُرْسَلِ. انتهى.

قال في ((كنز المعاني)): ((فأما ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾[4] بـ (البقرة)، و ﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم﴾، و﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾[5] بـ (الأنعام)، و ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾[6] بـ (الأحزاب)، و ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾[7] بـ (فصلت) ففي أكثر العراقية لم تصور[8]. و ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ بـ (الأنفال) بواو في الأكثر. ولا يتعلق اللفظ بحذف ألف البعض))[9]. انتهى.

﴿تَرَآءَتِ﴾[10].

قال في ((الكنز)): ((وأما ﴿تَرَآءَتِ﴾ فعلى القياس: بمسهّلة[1] كالألف مدّا وقصرا. وعلى الرسم: بحذف الهمزة ومدّ الألف))[2].

---

[1] في(ب) بثبت، وهو تصحيف. وكتب في هامش (أ) وهي ثمانية عشر؛ وهي الوجوه المتحصل عليها من ثلث إجمال الوجوه.

[2] في(ب) يلوذ.

[3] في(ب) المحي، و هو خطأ.

[4] من الآية 257 البقرة.

[5] من الآية 128 . 121 الأنعام.

[6] من الآية 6 الأحزاب.

[7] من الآية 31 فصلت.

[8] انظر: المقنع 39 . 40.

[9] انظر: كنز المعاني2/504.

[10] في موضع واحد: الأنفال: 48. انظر: المعجم المفهرس221. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

تنبيه: قوله: ((وعلى الرسم مدّ الألف فقط)). حجته سكون تاء التأنيث؛ فلا يجوز قصر الألف؛ لأن موجب المدّ موجود، وهو السكون. وإنما كسرت في الوصل؛ لالتقاء الساكنين، وعند الوقف رجعت لأصلها من السكون[3]. فافهم هذه النكتة[4]. والله أعلم.

﴿أَيِمَّةَ ﴾[5].

. ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[6].

وعلى الرسم[7]: بكسر الياء[8]. ولا يجوز فيها التحقيق؛ لأنها وسط[9]. ولهذا اعتُرض على صاحب ((المورد))[10].

﴿مَلْجَئًا ﴾[11].

. القياس:((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[12]. وعلى الرسم[13]: بألف بعد الجيم. ويحتمل الصورة أو ألف التنوين[14].

---

[1] في(ب) يسهله.

[2] انظر: كنز المعاني540/2.

. القياسي: التسهيل مع المد والقصر؛ لتغير الهمز. الرسمي: الحذف مع المد وجها واحدا.

[3] يقصد أن المد لازم؛ للزوم السكون وصلا ووقفا.

[4] كتب على هامش(أ): قف النكتة بتاء مثناة قبل آخره. فافهم.

[5] في خمسة مواضع: التوبة:12، الأنبياء: 73، القصص: 5 . 41، السجدة: 24. انظر: المعجم المفهرس27.

. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[6] في(ب) وفي غير هذا..إلخ. انظر: الحرز، البيت (242). وقياس تخفيفه: التسهيل. سبق ذكره.

. قرأ الكوفيون، وابن عامر وروح عن يعقوب بتحقيق الهمزتين. ونافع وأبو جعفر وابن كثير والبصري ورويس بتسهيل الثانية، ولهم الإبدال ياء. انظر: التيسير 302، النشر:378/1.

[7] رسمت بياء صورة للهمزة المكسورة على الأصل.

[8] انظر: الحرز، البيت (242). وقياس تخفيفه: النقل. سبق ذكره.

[9] على القياسي؛ لاعتبار البعض أن الهمز متوسط بزائد، حيث أدرجها الداني في هذا الباب، وتابعه الشاطبي. انظر: المقنع 52، الوسيلة 77.

[10] قال الخراز في المورد، البيت(295):

أَيْنَ أَئِنَّا الأَوَّلاَنِ وَكَذَا أَئِمَّةٌ وَ المُزْنُ فِيهَا أَئِذَا

انظر: دليل الحيران 196.

[11] في موضع واحد: التوبة: 57. انظر: المعجم المفهرس600. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[12] في(ب) وفي غير هذا ..إلخ. انظر: الحرز، البيت (242). و قياس تخفيفه: التسهيل. سبق ذكره.

[13] رسمت من غير صورة للهمزة؛ كراهة اجتماع صورتين. سبق ذكره عند الحديث على (خطئا).

[14] الرسمي: الإبدال ألفا، إن صورت الهمزة. والحذف إن لم تصور، وتكون الثابتة ألف التنوين. فالحكم واحد والتقدير مختلف. انظر: اللآلئ 330/1.

(مَلْجَا . مَلْجَا)[1].

﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ﴾[2].

. القياس: ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[3]. وعلى الرسم[4]: إن قلنا بإثبات الصورة فتمد عليها بالإشباع، و إن قلنا بعدمها فلا ألف[5].

اطْمَانُّواْ . اطْمَآنُّواْ . اطْمَنُّواْ.

﴿ يَبۡدَؤُاْ ﴾[6]، وما أشبهه نحو: (﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾، و﴿يَعۡبَؤُاْ ﴾)[7]، و ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ ﴾ في (النمل)، وأول (المومنين)، و﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾ ، و ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ﴾، و ﴿ يُنَبَّؤُاْ ﴾، و ﴿نَبَؤُاْ ﴾ في غير(التوبة) [8]، و﴿ وَيَدۡرَؤُاْ﴾، و ﴿تَظۡمَؤُاْ ﴾، و﴿أَتَوَكَّؤُاْ ﴾.

. القياس: ((فَأَبْدِلْهُ عنه حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنَا...إلخ))[9]. فتقول: يَبْدَا. تقف بألف بعد الدال[10]. وعلى الرسم[11]: تقف بواو[12].

قال في « اللآلئ»: ((إذا وقفت على ﴿يَبۡدَؤُاْ ﴾، و﴿ وَيَدۡرَؤُاْ ﴾ أبدلت الهمزة ألفا بعد تقدير إسكانها، وفيه[13] مخالفة الرسم. وإن شئت سهّلتها بينها وبين الواو مع الروم. وإن شئت قدرت إبدالها واوا مضمومة، ثم سكّنت. وإن شئت (44/أ) أشرت إلى الضمة، وفي كلا الوجهين موافقة للرسم[14]))[1]. انتهى.

---

[1] في(ب) ملجَا . مَلْجَا.
[2] في موضع واحد: يونس: 7. انظر: المعجم المفهرس89. بابه: الهمز المتحرك المتوسط بنفسه، المتحرك ما قبله.
[3] في(ب) وفي غير هذا..إلخ. انظر: الحرز، البيت(242). قياس تخفيفه: التسهيل. سبق ذكره.
[4]رسمت بألف صورة للهمزة، وعليه جرى العمل. وفي بعضها بغير ألف. انظر: مختصر التبيين 646/3، دليل الحيران 234.
[5]انظر: اللآلئ 328/1.
[6] من الآية 34 يونس. بابه: الهمز المتطرف المرسوم واوا.
[7] في(ب) يعبؤا ، ينشؤا.
[8] رسم لفظ (نبأ) المضموم بالواو في كل القرءان؛ إلا موضع التوبة رسم بالألف على الأصل.
[9] في(ب) فأبدله عنه حرف مد. انظر: الحرز، البيت (236).
[10]القياسي: التسهيل. والإبدال ألفا، وفيه مخافة الرسم. سبق ذكر حكم هذه الكلمات في الفصل الثاني من التحقيق.
[11] رسمت هذه الكلمات بالواو مخالفة قياس رسمها. انظر: المقنع59 . 60.
[12] انظر: الإبراز 192، اللآلئ 329/1.
[13] في(ب) وفيها.
[14] في(ب) الرسم.

يَبْدَا . يَبْدَوْ . يَبْدَوْ . يَبْدَوُا .

وقال ابن الباذش في « الإقناع »: ((ومن ذلك: ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾، و ﴿يَعۡبَؤُاْ﴾، و ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾، و﴿وَيَدۡرَؤُاْ﴾و ﴿يُنَبَّؤُاْ﴾ و ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾ الأول من (المومنين)، والثلاثة المواضع من[2] (النمل)، وما أشبه ذلك، مما رسم بالواو من الهمز المتطرف. ذكر الأهوازي[3] أنه قرأ ذلك على أبي إسحاق الطبري[4] بإبدال الهمزة ألفا على القياس. وذكر في « مفردة حمزة » أنها رواية خلاد[5] والدوري[6] وابن سعدان عن سليم[7] عن حمزة قال عنهم بألف ساكنة من غير همز، ولا إشارة إلى الإعراب. وهذا هو اختيار أبي . رضي الله عنه . . وذكر أبو عمرو أنه اختيار طاهر بن غلبون. وذهب قوم إلى الأخذ في ذلك ببين بين مع الروم؛ فيوافق القياس والخط. وقد رددنا قولهم قبل، وبيّنا أن الإشارة لا تجوز. وذهب الأكثر من القراء إلى إبدال الهمزة واوا في ذلك ؛اتباعا لخط المصحف [الكريم][8]. وذكر الأهوازي [إلى][9] أنه به قرأ على شيوخه حاشى الطبري. وذكر أبو عمرو أنه اختيار شيخه أبي الفتح[10]. قال: وهو اختياري؛ لأن ابن الجهم[11] رواه عن خلف[12] كذلك. وأيضا فإن أبا هشام[13] وخلفا رويا عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف. قال أبو جعفر: كتبهم في المصحف ﴿ﮋ﴾، ونحوه بالواو يحتمل أن يكون على رعاية حكم التخفيف في الوصل، ويحتمل أن يكون على ما حكى سيبويه أن من

---

[1] انظر: اللآلئ 1/ 329.

[2] في(ب) في.

[3] تقدمت ترجمته.

[4]هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري البغدادي إمام حافظ(ت393هـ). انظر: المعرفة358/1.

[5]هو خلاد بن خالد أبو عيسى الكوفي أحد الرواة عن حمزة (ت220هـ). انظر: المعرفة 422/1 ت 423.

[6]هو أبو عمر حفص بن عمر الدوري النحوي الضرير(ت250هـ). انظر: المعرفة386/1 . 389.

[7]هو أبو عيسى سليم بن عيسى الكوفي أحد الرواة عن حمزة (ت189هـ). انظر: الغاية 318/1 . 319.

[8] ما بين المعقوفين سقط من (أ).

[9] ما بين المعقوفين سقط من (أ).

[10]تقدمت ترجمته.

[11]هو محمد بن الجهم بن هارون السِمَّري البغدادي إمام كبير أخذ القراءة عرضا على أصحاب حمزة(ت208هـ). انظر: غاية النهاية443/1.

[12]هو خلف بن هشام البزار أبو محمد أحد الرواة عن حمزة (ت229هـ). انظر: الطبقات 419/1 . 322.

[13] انظر: الدر النثير410.

العرب من يبدل الهمز واوا في الرفع؛ لأن ذلك أبْين من الهمزة؛ فيقول: هو الكلوُا، وياء في الجر، وألفا في النصب؛ فيقول: من الكلي، ورعيت الكلا. قال: وهذا وقف الذين يخففون الهمزة [و][1]على هذه اللغة يتوجه الوقف عليه بالواو. وهو وإن كان على وَفق الخط ففيه خلاف؛ لفقد مذهب حمزة؛ لأنه يأخذ في الوقف بمذهب من يخفف في الوصل. ولعلّه أراد التصرف في وقفه[2] بالجمع بين مذهب من حقق ومن خفف. وذكر الأهوازي أنه قرأ في الفصل[3] كله بإبدال الهمزة واوا أبدا، وإن كانت صورتها في الخط ألفا. وهذا[4] لا يؤخذ به))[5]. انتهى.

﴿أَن تَبَوَّءَا ﴾[6].

.((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[7]. قال ابن غلبون في «التذكرة»: ((ولا يقف على قوله تعالى في (يونس):﴿أَن تَبَوَّءَا ﴾ إلا بالهمز. وذلك أنه لو ترك همزه لاشتبه بفعل الواحد، وهو فعل من اثنين. فلذلك يجب أن يقف عليه بالهمز؛ لتبقى علامة التثنية في الفعل، ولا يزول المعنى كما روي عنه))[8]. انتهى(45/أ) باختصار.

﴿سِيٓءَ ﴾[9].

. ((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ....إلخ))[10]، ((وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ....إلخ))[11]. فالقياس والرسم[12] يتحدان مدّا وقصرا[1]. ويتعين السكون مع الإدغام، من غير روم ولا[2] إشمام؛ لمنعهما في المفتوح على مذهب غير الإمام[3]. والله أعلم.

---

[1] ما بين المعقوفين سقط من (أ).
[2] غير واضح في(ب).
[3] في(ب) الوصل، وهو خطأ.
[4] في(ب) وهو.
[5] انظر: الإقناع1/448.
[6] في موضع واحد: يونس: 87. انظر: المعجم المفهرس210. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.
[7] في(ب) وفي غير هذا. انظر: الحرز، البيت (242). قياس تخفيفه: التسهيل. سبق ذكره.
[8] انظر: التذكرة 166/1.
[9] في موضعين: هود: 77، العنكبوت: 33. انظر: المعجم المفهرس379.
[10] في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237).
[11] في(ب) وما واو..إلخ. انظر: الحرز، البيت (251).
[12] رسمت الهمزة من غير صورة. سبق ذكره.

﴿رُءۡيَاكَ﴾[4] وأخواته[5]. القياس: ((فَأَبْدِلْهُ عِنْدَ حَرْفِ مَدٍّ مُسَكِّنَا....إلخ))[6].

قال في ((المعاني)) عند قوله: ((وَ رِءْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ)): ((قلت: ومن هذا النحو لفظ ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ ؛ لأنها بعد البدل يجتمع فيها واو وياء ساكن أوّلهما؛ فيجوز الوجهان. قال[7] أبو العَلا: أنت فيه مخير. وضعّف ابن شريح الإدغام؛ لكثرة التغيير. وقال مكي: ما علمت أحدا من القراء أدغمه؛ لما يلزم من كسر الراء. قلت: قد أدغمه يزيد مطلقا، وحمزة في وقفه في وجه بلا كسر. وبه قرأ يزيد، ولم يجب كـ: طي؛ للعروض، ولم يذكراها؛ فمذهبهما الإظهار. ولو قال: وَ رِءْيَا وَ رُءْيَا وَتُئْوِي أَظْهَرَا   وَأَدْغِمْ وَضُمّ كَأَنْبِئْهُمْ عَلَى الكَسْرِ فُضِّلَا)) ، لأجاد[8]. ثم قال في ((الرياضيات)): ((﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ و﴿وَرِءۡيًا﴾ بالإدغام والإظهار والحذف))[9]. انتهى.

رُويَا. رُيَّا. رُيَا .

وقال في ((اللآلئ)): ((وأما ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾، و ﴿رُءۡيَاكَ﴾، و ﴿رُءۡيَىَ﴾؛ فإن الوقف عليها بإبدال الهمزة واوا، وفي ذلك مخالفة الرسم؛ لأنها مرسومة بغير واو. وكان القياس الواو؛ ولكنها جاءت على غير القياس[10]. ولم يُقرأ فيها إلا بالإظهار؛ نظرا إلى أصلها من الهمز. وأخذ بالإدغام في ﴿وَرِءۡيًا﴾ في أحد الوجهين؛ لقوة داعي المثلين إليه، ولا يبعد ذلك في باب

---

[1]القياسي: النقل، والإبدال مع الإدغام. الرسمي: الحذف مع المد والقصر؛ للهمز المتغير. فيتحد التخفيفان مع اختلاف التقدير. انظر: اللآلئ: 320/1.

[2]غير واضح في(ب).

[3]سبق ذكره.

[4]من الآية 5 يوسف.

[5]وأخواتها هي: الرءيا في أربعة مواضع: يوسف: 43، الإسراء: 60، الصافات: 105، الفتح: 27. و رءياي في موضعين: يوسف: 43 . 100. انظر: المعجم المفهرس328. بابه: الهمز الساكن المسبوق بمتحرك صحيح.

[6] في(ب) فأبدله..إلخ. انظر: الحرز، البيت (236). قياس تخفيفه: الإبدال واوا، وفيه مخالفة للرسم؛ إذ رسمت بلا صورة مخالِفة القياس. أما الرسمي: الحذف. انظر: التيسير 163، اللآلئ 322/1.

[7] في(ب) وقال.

[8] انظر: كنز المعاني516/2 . 517.

[9] انظر: كنز المعاني538/2.

[10] في(ب) قياس.

(الرؤيا)؛ لأن من العرب من يفعله، وربما حكاه بعضهم عن حمزة. ولم يقرأ فيه إلا بالإظهار. وذلك أن تقف بحذف الهمزة على وجه اتباع الرسم؛ فتقول: الرُيَا، ورُيَاك، ورُيَاي))[1]. انتهى.

﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾[2].

. ((سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٌ جَرَى....إلخ))[3]. وعلى الرسم[4]: تقف بالواو. وعلى تركها: تقف بالحذف[5].

جَزَآوه . جَزَاوه . جَزَآوُه . جَزَاوُه . جَزَآهْ . جَزَاهْ .

﴿جُزْءٌ﴾ [6] و﴿دِفْءٌ﴾[7].

. القياس:((وَحَرِّكْ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[8]. فتقف بالسكون والروم والإشمام[9]. وعلى الرسم[10]: يمتنعان[11].

قال الجعبري: ((ونحو: ﴿دِفْءٌ﴾، و﴿جُزْءٌ﴾ متّحد الرسم والقياس في الحذف. ويمتنع الروم والإشمام على الرسم))[12]. انتهى.

﴿شُرَكَآءِيَ﴾[13]، (46/أ) و﴿ءَابَآءِيٓ﴾[14]، و﴿دُعَآءِيٓ﴾[15] ، ونحوها[16].

---

[1] انظر: اللآلئ 1/ 322.

[2] في أربعة مواضع: النساء: 93، يوسف: 74. 75. انظر: المعجم المفهرس262. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بألف.

[3] في(ب) سوى أنه..إلخ. انظر: الحرز، البيت (238). القياسي: التسهيل مع المد والقصر. سبق ذكره.

[4] رسمت بحذف الألف، والواو صورة للهمزة. وعليه جرى العمل. وقد تكتب بغير واو. انظر: المقنع 37، مختصر التبيين3/724.

[5] الرسمي: الإبدال واوا إن رسمت واوا. والحذف إن لم تصور. انظر: اللآلئ 1/308.

[6] في موضع واحد: الحجر: 44. انظر: المعجم المفهرس261.

[7] في موضع واحد: النحل: 5. انظر: المعجم المفهرس315.

[8] في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت(237).

[9] القياسي: النقل، وإن شئت سكنت، وإن شئت أشرت بالروم والإشمام. انظر:التيسير 161،اللآلئ 1/322، الإبراز 187.

[10] رسمت بلا صورة للهمزة. سبق ذكره.

[11] الرسمي: الحذف، فيتحد مع القياسي. ويمتنع الروم والإشمام على الرسمي. انظر: اللآلئ 1/322.

[12] انظر: كنز المعاني2/239.

[13] في خمسة مواضع: النحل: 27، الكهف: 52، القصص:62 . 74، فصلت: 47. انظر: المعجم المفهرس395.

[14] في موضع واحد: يوسف: 38. انظلر: المعجم المفهرس6.

[15] في موضع واحد: نوح: 6. انظر: المعجم المفهرس315.

[16] بابه: الهمز المتوسط بنفسه المسبوق بألف، ويليه ياء الإضافة.

. ((سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٌ جَرَى....إلخ))[1]. وعلى الرسم[2]: تقف بياء ساكنة قبلها ألف مشبعة[3]. والياء الموجودة يحتمل[4] أن تكون الصورة أو الأخرى[5].

﴿وَإِيتَآيِ﴾[6] وأخواته[7].

. على الرسم[8]: تقف بإسكان الياء مع إشباع الألف قبلها إن قلنا صورة للهمزة[9]. فافهم.

﴿لِيَسُـُٔوا﴾[10].

. القياس:((وَحَرِّكْ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا..إلخ))[11]، ثم ((وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ وَاليَاءَ مُبْدِلَا..إلخ))[12]. وعلى الرسم[13]: تقف بضم السين، وواو بعدها ساكنة مدّا وقصرا؛ فيتحدان[14]. قال الجعبري: ((﴿لِيَسُـُٔوا﴾ بواو قصيرة وطويلة، وبمشدّدة))[15]. انتهى.

لِيَسُوا. لِيَسُوا. لِيَسُوّا.

﴿مَسْـُٔولًا﴾[16].

---

[1] في(ب) سوى أنه..إلخ. انظر: الحرز، البيت (238). القياسي: التسهيل مع المد والقصر؛ للهمز المغير. سبق ذكره.

[2] رسمت الهمزة بلا صورة على غير قياسها؛ كراهة اجتماع صورتين. انظر: المقنع 39.

[3] الرسمي: الحذف مع إشباع الألف؛ للزوم السكون. سبق ذكره.

[4] في(ب) تحتمل.

[5] يقصد ياء الإضافة. والراجح أن الثابتة ليست صورة الهمزة.

[6] من الآية 90 النحل.

[7] بابه: الهمز المتطرف ويليه ياء زائدة. وأخواتها: نبإى (الأنعام: 34)، تلقائ (يونس: 15)، ءانائ (طه: 130)، ورائ (الشورى: 51)، بلقائ (الروم: 8 . 16). انظر: المقنع 50.

[8] رسمت بياء زائدة بعد الهمزة. انظر: المقنع 50، مختصر التبيين 369/2.

[9] سبق الكلام عنه عند الحديث على (نبإى) في سورة الأنعام.

[10] في موضع واحد فقط: الإسراء: 7. انظر: المعجم المفهرس676. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

. قرأ حمزة وشعبة وابن عامر بالياء، ونصب الهمزة (ليسوءَ). والكسائي بالنون، ونصب الهمزة (لنسوءَ). والباقون بالياء، وهمزة مضمومة بين واوين (ليسوؤوا). انظر: التيسير 341.

[11] في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). القياسي: النقل.

[12] في(ب) وما واو أصلي..إلخ. انظر: الحرز، البيت (240). وهو وجه آخر خارج عن القياسي: الإبدال ثم الإدغام. سبق ذكره.

[13] رسمت بواو واحدة باتفاق كتاب المصاحف. ويحتمل أن تكون المحذوفة هي الأولى، وهو مذهب الداني. وبه جرى العمل. واضطرب اختيار ابن نجاح. انظر: المقنع 36، أصول الضبط 166، دليل الحيران355.

[14] الرسمي: الحذف مع مد الواو وقصرها، فيتحد مع القياسي.

[15] انظر: كنز المعاني542/2.

[16] في أربعة مواضع: الإسراء: 34 . 36، الفرقان: 16 ، الأحزاب: 15. انظر: المعجم المفهرس584. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بساكن.

. ((وَحَرِّكْ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[1]. والرسم[2]: ممتنع؛ للساكنين[3].

﴿سَيِّئُهُۥ﴾[4]. ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[5]، ثم[6]: ((والأَخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ....إلخ))[7].

﴿وَنَـَٔا﴾[8].

قال الجعبري: ((رسمت بألف بعد النون فقط. فعلى القياس: خَلَف بهمزة كالياء بين فتح وألف ممالين. وخلاد بين فتح وألف ممال. وعلى الرسم: إن أخذت بمرسوم الخطّ ، وقلت الثانية هي المحذوفة تطرّفت الهمزة؛ فتقف لخلف: نا، بألف ممال. ولخلاّد بألف ممال. وإن وقفت على الأصل اتحد بالقياس. وإن قلت المحذوفة هي الأولى اتحد بالأخيرين[9]. وهشام مندرج في خلاد))[10]. انتهى.

﴿يَـُٔوسًا﴾[11]. ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[12]. والرسم[13]: [ممنوع][14] ؛ لسكونها بعد فتح[15].

وأجاز [ابن][1] الجهم:(يَوْسَا)[2].

---

[1] في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت(240). القياسي: النقل. سبق ذكره.

[2] رسمت من غير صورة للهمزة؛ للساكن قبلها. سبق ذكره.

[3] الرسمي: الحذف. فيمتنع للساكنين كما ذكر المؤلف. سبق بيانه.

[4] في موضع واحد: الإسراء: 38. انظر: المعجم المفهرس390. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.
. قرأ الكوفيون، وابن عامر بضم الهمزة والهاء على التذكير. والباقون بفتحهما مع التنوين على التأنيث. انظر: التيسير 342.

[5] في(ب) وفي غير هذا. انظر: الحرز، البيت (242). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

[6] في(ب) ثم قال.

[7] في(ب) والأخفش بعد الكسر. انظر: الحرز، البيت (245). القياسي على مذهب الأخفش: الإبدال ياء، فيتحد مع الرسمي. سبق بيانه.

[8] في موضعين: الإسراء: 83، فصلت: 51. انظر: المعجم المفهرس611. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.
. رسم على حرفين بألف بعد النون. على أن تكون الألف صورة الهمزة، أو تكون المنقلبة من الياء. والأول هو الأوجه عند الداني. والمشهور أن الثاني أوجه. انظر: المقنع 25، تنبيه العطشان 127.
. قرأه ابن ذكوان بالهمزة بعد الألف (ناء). والباقون بالهمزة قبل الألف (نئا). انظر: التيسير 344، النشر308/2.

[9] في(ب) بالآخرين.

[10] انظر: كنز المعاني542/2. القياسي: التسهيل. الرسمي: الحذف (نا)، أو الإبدال ألفا (نا)، مع إمالة الألف.

[11] في موضع واحد: الإسراء: 83. انظر: 653. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[12] في(ب) وفي غير هذا. انظر: الحرز، البيت (242). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

[13] رسمت بلا صورة للهمزة، كراهة اجتماع صورتين. انظر: المقنع 66.

[14] ما بين المعقوفين سقط من (أ).

[15] الرسمي: الحذف. وهو ممتنع؛ للساكن الميت بعد الفتح. سبق بيانه.

﴿مَوۡبِلًا ﴾[3].

. ((وَحَرِّكْ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا..إلخ))[4]. ثم[5]: ((وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ كَانَ بِالْخَطِّ مُسَهِّلَا))[6]،((فَفِي اليَا يَلِي))[7].

قال في ((إنشاد الشريد)): ((قال الجعبري: على الرسم يجوز إدغامه كـ ﴿ٱلرُّءۡيَا ﴾على القياس. انتهى. والمعروف إظهاره إذ لم يعر من عروض. و به قرأت على أستاذنا أبي عبد الله الصغير[8]))[9]. انتهى.

قلت: وتقدم له عند قوله: ((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا))[10] حيث قال: ((وموئلا بالحذف والياء)). انتهى.

وقال في ((اللآلئ الفريدة)): ((وإذا وقفت على ﴿مَوۡبِلًا ﴾ نقلت الحركة. وإن شئت أبدلت، وأدغمت. وإن شئت أبدلت الهمزة ياء على وجه اتباع الرسم؛ لأنها مرسومة بالياء. وإن شئت سهّلتها بين الهمزة والياء))[11]. انتهى.

وقال طاهر (47/أ) بن غلبون في ((التذكرة)): ((النقل هو الأجود والأقيس ، وروي عنه أنه يقف على قوله: ﴿مَوۡبِلًا ﴾ (موّلا)[12] بواو مشددة؛ وذلك أنه أبدل من الهمزة واوا متحركة، ثم أدغم الواو التي قبلها فيها. وروي عنه أنه يقف عليها (مَوْبِلا) بواو ساكنة بعدها ياء خفيفة مكسورة؛ اتباعا لخطّ المصحف، لأنها هكذا كتبت فيه))[13]. انتهى.

---

[1]في (أ، ب) أبو. وما أثبته هو الصحيح. وقد تقدمت ترجمته.

[2] انظر: الكنز 512/2.

[3] في موضع واحد: الكهف: 58. انظر: المعجم المفهرس605. بابه: الهمز المتوسط المتحرك المسبوق بساكن أصلي.

[4] في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). القياسي: النقل. سبق ذكره.

[5] في(ب) ثم قال.

[6] في(ب) وقد رووا..إلخ. انظر: الحرز، البيت (244).

[7] من (ب).انظر: الحرز، البيت (245). الرسمي: الإبدال ياء. انظر: اللآلئ 308/1.

[8]تقدمت ترجمته.

[9]انظر: الإنشاد ورقة 21.

[10] في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت(237).

[11] انظر: الحرز، البيت (242). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

[12] من (ب).

[13] انظر: التذكرة 151/1.

وقال ابن الباذش في « الإقناع »: ((ومن ذلك ﴿مَوۡئِلٗا﴾ ذكروا فيه خمسة أوجه: الأول (مَوِلا)[1] بالنقل والحذف على موجب القياس. الثاني: بالبدل والإدغام. الثالث: إبدال الهمزة ياء. الرابع: بين بين، ذكره أبو عمرو عن أبي[2] العباس بن واصل[3] عن خلف. الخامس: ذكره الأهوازي أنه رءا من يجيز (مويِلا) بياء مكسورة من غير همز. وذكره[4] أيضا مكي وأبو عمرو. ورجحه أبو عمرو على الوجه الذي قبله. قال: لأنه أوفق للرسم وأوجه للشذوذ))[5].انتهى باختصار.

و(إليها أشرنا)[6]:

وَمَوْئِـــلًا لِحَمْزَةَ فِـــي الوَقْــفِ   عَلَـى القِيَـــاسِ النَّقْلُ دُونَ خُلْفِ
هَذَا هُوَ المَعْرُوفِ عَنْدَ العُلَمَـــا   بِهِ تَلَا ابْنُ غَازِي فَافْهَمْ وَاعْلَمَا
مِنْ غَيْرِ إِدْغَـامٍ لَدَيْهِمِ جَـــرَا   حُجَّتُــهُ عُرُوضُ يَـائِهِ يُـــرَا
وَقِيـــلَ بِالإِدْغَـامِ كَالنَّظَائِــــرِ   أَوْ بَيْنَ بَيْنَ قَالَـــهُ الأَكَابِــــرُ
رَابِعُهَـا اتِّبَاعُ خَـطِّ المُصْحَفِ   خَامِسُهَـــا الإِبْدَالُ يَـاءً فَاعْرِفِ
سَاكِنَـــةً مَيْتًـــا وَكَسْــــرُ الواوِ   بِمَـدِّ صِيغَـــةٍ حَكَـــــاهُ الرَّاوِي
حُجَّتُـــــهُ سُكُـــونُ وَاوٍ قَدَّرُوا   لِهَمْزِهَـــا كَذَلِكَ أَيْضًـــا ذَكَـــرُوا
كَسْرَةُ هَمْزِهَــــــا لِوَاوٍ تُنْقَــلُ[7]   فَهَاكَ حُكْمَهُ[8] كَمَـــــا قَدْ حَصَّلُوا
فَوَقَـــعَ التَّخْفِيـــفُ بالإِبْــدَالِ   كَـــالمُؤقِدِيـنَ جَـاءَ فِـــي المِثَـالِ
نُصُوصُهَا الخمْسُ لَدَى الإِقْنَـــاعِ   حُجَجُهَـا فِيـــه بِلَا نِـــــزَاعِ

---

[1] في(ب) موئلا.
[2] في(ب) ابن.
[3] هو أبو العباس محمد بن واصل البغدادي مقرئ جليل (ت273هـ). انظر: الطبقات91/2.
[4] في(ب) ذكره.
[5] انظر: الإقناع445/1.
[6] في(ب) إليه أشرنا بقولنا.
[7] في(ب) تنتقل.
[8] في(ب) حكمها.

﴿وَرِءْيًا ﴾[1].

. القياس:((فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنَا....إلخ))[2]. ويجوز الإدغام؛ لقوله: ((و رِءْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ))[3].

قال في ((الكنز)): ((لما انقضت الأصول انفرادا واتفاقا فرّع عليها؛ ف ﴿وَرِءْيًا ﴾ من تفريع البدل، أي: إذا أبدل حمزة ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ بـ (مريم) اجتمع (48/أ) مثلان، والأول منهما ساكن؛ فله وجهان كما في (التيسير). وبهما قال[4] طاهر بن غلبون وأبوه. الإدغام: وبه قطع أبو العزّ[5]؛ لاجتماع المثلين لفظا وللرسم. والإظهار: وبه قطع أبو علي[6]؛ اعتبارا بأصل الهمز، وخوف لبس المعنى. وقال ابن شريح: الإظهار أحسن، وعليه العمل؛ للعروض والمدّ. وقبّح[7] مكي الإظهار[8] له))[9]. ثم قال في ((الرياضيات)): ((وتحقيق ﴿وَرِءْيًا ﴾خارج))[10]. انتهى.

قال في ((التيسير)): ((واختلف أصحابنا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة، وفي إظهاره في قوله: ﴿ وَرِءْيًا ﴾. فمنهم من يدغم؛ اتباعا للخطّ، ومنهم من يظهر؛ لكون البدل عارضا. والوجهان جائزان))[11]. انتهى.

---

[1] في موضع واحد: مريم: 74. انظر: المعجم المفهرس328. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

. رسم من غير صورة للهمزة على أربعة أحرف؛ كراهة اجتماع صورتين. انظر: المقنع49، مختصر التبيين 836/4.

[2] في(ب) فأبدله..إلخ. انظر: الحرز، البيت (236).

[3] انظر: الحرز، البيت (243). القياسي: الإبدال ياء. وإن شئت أظهرت؛ لعروض البدل، وفيه مخافة للرسم. وإن شئت أدغمت موافقة للرسم. انظر: التيسير 163، اللآلئ 321/1.

. وذكر المهدوي أن حمزة كان إذا رأى الكلمة تغير معناها أو وقع فيها لبس بالتخفيف حقق ولم يخفف، وألحق (رعيا) بهذا الباب. انظر: اللآلئ 321/1.

[4] في(ب) قرأ.

[5] هو أبو العز القلانسي. قد تقدمت ترجمته.

[6] هو أبو علي الأهوازي. قد تقدمت ترجمته.

[7] في(أ) فتح، وهو تصحيف.

[8] في (أ، ب) الإدغام، وهو خطأ، وقد وقفت على قول مكي في الكشف والكنز.

[9] انظر: الكنز 516/2.

[10] انظر: كنز المعاني538/2 . 539.

[11] انظر: التيسير 163.

قلت: والذي رجّح الشيخ و الإمام الإظهار. قال في «الإقناع »: ((وذكر مكي وأبو عمرو أن قوما من أهل الأداء أدغموا ما اجتمع فيه مثلان، وذلك ﴿وَرِءْيًا﴾؛ اعتدادا بالعارض. واختاره أبو عمرو؛ لموافقة الخطّ؛ ولأنه فيما ذكر جاء[1] نصا عن حمزة في﴿وَرِءْيًا﴾. واختار أبو محمد الإظهار. وهو الذي عليه أكثر الناس؛ لأن البدل عارض. وهو اختيار أبي. رضي الله عنه. واختيار شيخنا أبي الحسن بن شريح))[2]. انتهى.

وقال (طاهر بن غلبون)[3] في «التذكرة»: ((وأما قوله: ﴿وَرِءْيًا﴾ ففي الوقف عليه وجهان: أحدهما: أن يقف بياء واحدة مشددة؛ اتباعا للمصحف؛ لأنه كتب فيه بياء واحدة. وذلك أنه أبدل من الهمزة ياء ساكنة؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم أدغمها في الياء التي بعدها؛ للمماثلة. وهذا أجود[4] الوجهين؛ لخفته واتباعه مذهب حمزة. والوجه الآخر: أن يقف بياءين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة خفيفة. وذلك أنه قلب من الهمزة ياء ساكنة أيضا، ثم لم يدغمها في الياء التي بعدها؛ لأنها غير لازمة إذ[5] كانت إنما تعرض في الوقف فقط))[6]. انتهى.

﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾[7].

. إن رسم بالواو، ووقفت على الرسم، وجعلتها صورة[8]؛ فالوقف بالواو كـ:﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾[9].

﴿وَمِنْ ءَانَآيِ﴾[10] حكمه تقدم[11].

---

[1] في(ب) قد جاء.

[2] انظر: الإقناع426/1.

[3] غير واضح في(أ).

[4] في(ب) أوجه.

[5] في(ب) إذا.

[6] انظر: التذكرة 149/1.

[7] في موضعين: طه: 71، الشعراء: 49. ويلحق بهما موضع الأعراف: 124. انظر: المعجم المفهرس87. بابه: الهمز المتوسط بغيره.

[8] رسمت هذه الكلمة بلام ألف ثم صاد. وعليه جرى العمل. وفي بعضها بواو بين اللام ألف والصاد. انظر: المقنع 53، مختصر التبيين 564/3، أصول الضبط 171، دليل الحيران 241.

[9] الرسمي: الإبدال واو على الوجه الثاني للرسم. وتبدل ألفا على الوجه الأرجح للرسم. أما القياسي الذي لم يتعرض له المؤلف لشهرته: التحقيق، والتسهيل. سبق ذكره عند الحديث على (سأوريكم).

[10] في موضع واحد: طه: 130. انظر: 20. بابه: الهمز المتطرف الذي يليه ياء زائدة.

[11] عند الحديث على (نبإى) في الأنعام، و(تلقاءى) في يونس، و(إيتاءى) في النحل فراجعه.

﴿اَطۡمَأَنَّ﴾[1].

. [القياس: ((وَفِي غَيْرِ هَذَا..إلخ))[2]][3]. على الرسم[4]: إن قلنا بالإثبات فبالمد والإشباع. وإن قلنا بالحذف تقف به[5].

اطْمَآنَّ . اطْمَنَّ .

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾[6].

. على الرسم[7]: تقف بكسر الباء، وياء بعدها ساكنة. وإن قلنا الصورة للأولى تقف بكسر الياء[8]، والأخرى بعدها ساكنة، وقد تقدم[9].

﴿وَلُؤۡلُؤٗا﴾[10].

. إذا وقفت (49/أ) عليه لهشام فإنك تقف بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية واوا ساكنة مما قبلها[11]. ولحمزة بإبدالهما معا. وقياسهما: ((فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفِ مَدٍّ مُسَكِّنَا....إلخ))[12].

ويجوز الوقف بالروم[13]. قال في « المعاني »: (((لؤلؤا) المرفوع: الأولى واوا، والثانية كالواو وبالواو الساكنة. ويزيد المجرور كالياء، والمنصوب بواو مفتوحة))[14]. انتهى.

---

[1] في موضع واحد: الحج: 11. انظر: المعجم المفهرس89. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[2] انظر: الحرز، البيت(242). القياسي: التسهيل،. سبق ذكره عند الحديث على (اطمأنوا) في يونس. فجدد به عهدا.

[3] ما بين المعقوفين سقط من (أ).

[4] رسم هذا اللفظ بالألف وبدونه. والعمل على الأول. انظر: دليل الحيران 218.

[5] الرسمي: الإبدال ألفا على الرسم الأول مع الإشباع؛ للمد اللازم. والحذف على الوجه الثاني للرسم. سبق ذكره عند الحديث على (اطمأنوا) في يونس. فراجعه.

[6] في موضعين: البقرة: 62، الحج: 17. انظر: المعجم المفهرس 406.

[7] انظر: الحرز، البيت (242). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

[8] في(أ) الباء. وهو تصحيف.

[9] سبق ذكره عند الحديث على موضع البقرة.

[10] في موضعين: الحج: 23، فاطر: 33. انظر: المعجم المفهرس 554. بابه: الهمز المتوسط بنفسه، والهمز المتطرف.

. قرأ نافع وعاصم بالنصب. وحمزة والباقون بالخفض(لؤلؤٍ). انظر: التيسير372.

[11] لأن هشاما يوافق حمزة في تخفيف المتطرف من الهمز. سبق ذكره في الدراسة، وسيأتي تفصيله في خاتمة التحقيق.

[12] في(ب) فأبدله عنه..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). القياسي: إبدال الأولى والثانية واوا. انظر: التيسير 160، اللآلئ 298/1.

[13]ومنع الداني الروم والإشمام في هذا الضرب، وأجازه الفاسي. انظر: التيسير 161، الجامع 427/1، اللآلئ 330/1.

[14]انظر: كنز المعاني542/2.

﴿ دُرِّيءٍ ﴾[1].

. القياس: ((وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ وَاليَاءَ مُبْدِلَا....إلخ))[2]. و على[3] الرسم[4]: بحذف الهمز[5] مدّا وقصرا[6].

﴿فَلَمَّا تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[7].

. القياس: ((سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى....إلخ))[8].

قال الجعبري[9]: ((فعلى القياس تقف لحمزة بهمزة مسهّلة كالياء بين ألفين ممالين، وفي الأولى المدّ والقصر. وعليه باتباع الرسم لا من حيث الهمز بل من حيث قوله: وَكُوفِيُّهُمْ وَالمَازِنِيُّ[10] وَنَافِعٌ[11] (عُنُوا بِاتِّبَاعِ الخَطِّ)[12]. تقف بألف ممالة بعدها همزة كالياء مدّا وقصرا مع روم كالكسر. وبإبدالها مع الإسكان قبل ياء ساكنة؛ لأنها بعد كسرة. قلت: ليست بعد كسرة بل بعد فتحة ممالة. فعلى قياس جاء ألف ممالة؛ فيأتي الثلاثة. وعلى رسم الهمزة فقط تقف بألف ممالة فيها الثلاثة؛ فيتحد بالثلاثة لفظا. وعلى الرسم باعتبار[13] (الألف والهمزة)[14] فبألف قصرا وتوسيطا؛ فيتحدان بالأولين. ولهشام على مرتضى إمامه[15] بمحققة بين ألفين، وعلى الآخر

---

[1] في موضع واحد: النور35. انظر: المعجم المفهرس314. بابه: الهمز المتطرف المسبوق بساكن زائد.
[2] في(ب) ويدغم فيه الواو..إلخ. انظر: الحرز، البيت (240). القياسي: الإبدال مع الإدغام. سبق ذكره عند الحديث على (قروء).
[3] في(ب) وعلى.
[4] رسم من غير صورة للهمزة. سبق بيان ذلك.
[5] في(ب) الهمزة.
[6] الرسمي: الحذف مع مد الياء وقصرها؛ للهمز المغير. انظر: اللآلئ 327/1.
[7] في موضع واحد: الشعراء: 61 . انظر: المعجم المفهرس221. بابه: الهمز المتوسط بنفسه المسبوق بألف.
[8] في(ب) سوى أنه..إلخ. انظر: الحرز، البيت (238). القياسي: التسهيل مع المد والقصر في الألف. سبق ذكره.
[9] تقدمت ترجمته.
[10] هوأبو عمرو بن العلاء بن عمار البصري المازني إمام لغوي مقرئ كبير (ت154هـ). انظر: المعرفة223/1 . 237.
[11] هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أحد القراء المشهورين (ت169هـ). انظر: المعرفة241/1 . 247.
[12] من (ب).
[13] غير واضح في(أ).
[14] في(ب)الهمزة والألف.
[15] كتب على هامش (أ) أي: مصحف عثمن؛ لبيان أن الإمام تسمية للمصحف الأول الذي نسخ على عهد عثمان رضي الله عنه، وأمسكه لنفسه. انظر: الصقيلة 212.

باعتبار الألف بألف بعده[1] مسهّلة كالألف مع الروم مدّا وقصرا. ومبدلة مع الإسكان بالثلاثة. وباعتبار الهمزة [والألف][2] بألف مدّا وقصرا؛ فيتحدان باثنين من الثلاثة))[3]. انتهى.

قال في ((الإقناع)): ((فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾؟ ففيه جواب واحد: وهو أن تجعل الهمزة بين بين ممالة؛ ليتوصل بإمالتها إلى إمالة الألف المنقلبة عن الياء بعدها، ممالة الألف قبلها والراء؛ اتباعا لما بعدها))[4]. انتهى.

وقال طاهر بن غلبون[5] في ((تذكرته)): ((روى عن حمزة أنه يقف بإمالة الراء، ويمد ويلين الهمزة، ويشير إليها. وذلك يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون ردّ الألف التي كانت بعد الهمزة، ثم سقطت؛ لالتقاء الساكنين من أجل أن الوقف عارض غير لازم، وأنها غير ثابتة في المصحف أيضا. فعلى هذا يبدل من الهمزة ياء ساكنة؛ لأنها متطرفة، وقد سكنت للوقف؛ فلذلك دبّرها (50/أ) مما قبلها من الحركة الممالة التي قد نحى بها نحو الكسرة. فعلى هذا يكون مدّه[6] للفعل في تقدير ألف ممالة بعدها ياء ساكنة. والوجه الآخر: أن يكون ردّ تلك الألف التي بعد الهمزة؛ لزوال الساكن التي[7] كانت سقطت[8] من أجله. فعلى هذا يجب أن ترجع إمالة الهمزة؛ لأنه إنما كان فتحها في الوصل من أجل سقوط الألف المنقلبة عن الياء التي كانت بعدها كما فعل في﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾. فلما ردّ الألف وجب ردّ إمالة الهمزة. فعلى هذا يجعل الهمزة بين الهمزة والياء الساكنة؛ من أجل أنها غبر طرف، وقد أميلت حركتها وحركة ما قبلها. والحركة الممالة مقربة من المكسور؛ فلذلك كان له حكمه. فعلى هذا الوجه يمد له مدّا مشبعا في تقدير ألفين ممالتين بينهما همزة ملينة بين بين. فيكون المد في مقدار مد ألفين ونصف، وهي الألف التي لبناء (تفاعل)، والهمزة المجعولة بين بين، والألف المنقلبة عن الياء التي رجعت. وهذا الوجه

---

[1]في(ب) بعدها.
[2]ما بين المعقوفين سقط من (أ).
[3]انظر: كنز المعاني540/2 . 541.
[4]انظر: الإقناع457/1.
[5] تقدمت ترجمته.
[6]في(ب) مدها.
[7]في(ب) الذي.
[8]في(ب) ساقطة.

أجود من الأول؛ لأنه يتابع سائر القراء في ردّ تلك الألف التي كانت سقطت. ولعل بعض من غلظَ طبْعُه، وقلّ علمه أن ينكر علينا هذا التقدير في المد . بمد[1] الألفات وبعضها. على ما قد ذكرناه[2] ها هنا وفي غيره من كتابنا. وليس هذا ينكر لأنا إنما قصدنا به التحقيق في المدّ؛ لئلا يتجاوز به حده في المد، والتقريب على مستعمله. ولم نبتدع ذلك؛ لأنا قد سبقنا إليه أبو طاهر[3] وغيره من العلماء الذين عليهم المعتمد في تحصيل الدراية، وصحة الرواية. وهشام له وجهان: أحدهما: أن يكون ردّ الألف الساقطة؛ فعلى هذا يقف بالهمز مثل ابن ذكوان[4]؛ لأن الهمزة متوسطة، وهو لا يتركها. والوجه الآخر: أن لا يكون قد ردّ الألف الساقطة اتباعا للمصحف. فعلى هذا يقف بغير همز؛ لأن الهمزة قد صارت طرفا، وهو يترك في الوقف الهمزة المتطرفة. فيقف بألفين: الأولى لبناء (تفاعل). والثانية: منقلبة من الهمزة؛ لسكونها في الوقف، وانفتاح ما قبلها كما يقف على ﴿شَآءَ﴾ ، و﴿جَـآءَ﴾ كما تقدم. ويمدّ من أجل التقاء الألفين))[5]. انتهى.

وقال في ((اللآلئ)): ((إذا وقفت على ﴿تَرَٰٓءَا﴾ من قوله [تعالى][6]: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ رددت الألف المحذوفة المنقلبة عن لام الكلمة، وسهّلت الهمزة بين بين، ومددت الألف التي قبلها؛ لأن تسهيل الهمزة عارض. وإن شئت قصرت؛ لزوال نبرة الهمزة الموجبة لمدها، والمدّ أحسن، وأملت الألف الأخيرة؛ لأنها منقلبة عن الياء. ومن مذهبه إمالة ذوات الياء، وأملت المسهّلة؛ لأن من ضرورة إمالة الألف إمالة ما قبلها، وأملت ألف (تفاعل) اتباعا لإمالة الهمزة، وأملت الراء؛ لأن من ضرورة إمالة الألف إمالة ما قبلها. رواه أبو طاهر، وغيره عن حمزة، وهو الوجه المختار. وإن شئت وقفت على تقدير عدم ردّ الألف المحذوفة بألف بعد الراء ممالة ممدودة. وذلك مروي عن حمزة أيضا، وهو على وجه اتباع الرسم. ثم قال: فإذا وقفت على تقدير ردّ الألف

---

[1] في(أ، ب) مد. و ما أثبت هو الصحيح، لأنه هكذا في التذكرة.
[2] في(ب) ذكرته.
[3] تقدمت ترجمته.
[4] تقدمت ترجمته.
[5] انظر: التذكرة 176/1.
[6] ما بين المعقوفين سقط من (أ).

المحذوفة، وحذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم التقا[1] ألفان؛ فأبقيتهما ومددت بقدرهما؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين. وإن شئت زدت في المد والتمكين؛ لتفصل بذلك بينهما، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، و﴿ٱلْمَآءَ﴾. وهذا من أحسن ما حمل عليه هذا الوجه. فأما حمله[2] على حذف إحدى الألفين فغير سديد؛ لأنه إن حمل على حذف الأولى، وإبقاء الأخيرة ردّه ما جاء في هذه الرواية من ذكر المد، ولا وجه لمد الألف الأخيرة. وإن حمل على حذف الأخيرة، وإبقاء الأولى ممدودة؛ لمجاورة ما كان من الهمز محققا قبل أن يعرض التسهيل، فغير مرضي؛ لما فيه من الإخلال بحذف العين واللام. ثم قال: وإن قلنا على تقدير حذف الألف الأخيرة، ولا ترد اتباعا للرسم في الوقف؛ فتكون الهمزة على هذا متطرفة فتقف لهشام بإبدال الهمزة ألفا بعد تقدير سكونها، وتقصر أو تمد على ما مر في قوله: وَيُبْدِلُهُ مَهْمَى تَطَرَّفَ مثله....إلخ[3]. وتبدلها لحمزة ألفا مقربة من الياء على حسب تقريب الفتحة التي في الراء من الكسرة؛ فيكون لفظها كلفظ الألف الممالة التي قبلها، وتلتقي معها فتقصر وتمد أيضا على ما ذكر لهشام))[4]. انتهى باختصار.

﴿ٱلْخَبْءَ﴾[5].

. ((وَحَرِّك بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[6]. فيتحدان[7]. ويتعين السكون؛ لعدم الروم والإشمام[8].

﴿شَٰطِيِٕ﴾[9].

. يتحد القياس والرسم[10].

---

[1]في(ب) التقى.

[2]في (ب) من حمله.

[3]في(ب) ويبدله مهما تطرف..إلخ.

[4]انظر: اللآلئ 325/1 326.

[5]في موضع واحد فقط: النمل: 25. انظر: المعجم المفهرس298. بابه: الهمز المتطرف المسبوق بساكن صحيح.

[6]في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). القياسي: النقل. سبق ذكره.

[7]الرسمي: الحذف، فيتحد التخفيفان، والتقدير مختلف. انظر: التيسير 161، اللآلئ 322/1.

[8]سبق ذكره عند الحديث على (دفء) في النحل.

[9]في موضع واحد: القصص: 30. انظر: المعجم المفهرس392. بابه: الهمز المتطرف المسبوق بمتحرك.

[10]القياسي والرسمي: الإبدال ياء. انظر: التيسير 160، الحرز، البيت (252).

﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾[1].

. إذا اتبعت الرسم[2]، وأخذت بالمختار من أن الياء صورة؛ فتقف بها[3].

﴿لَتَنُوٓأُ﴾[4].

. القياس:((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[5]. ثم[6]: ((وَمَا وَاوٌ أَصلِيٌ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أو اليَا....إلخ))[7].

﴿وَيْكَأَنَّ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾[8].

. يقف بالتسهيل؛ لأنها صارت كلمة واحدة باعتبار رسمها[9]، والوقف عليها[10].

قال الحافظ في ((التيسير)): ((وإن انفتحت جعلتها بين (51/أ) الهمزة والألف، نحو قوله عز وجل:﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ ،﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ ، و ﴿خَطَـًٔا﴾، و ﴿مَلْجَـًٔا﴾، و﴿مُتَّكَـًٔا﴾، وشبهه))[11]. انتهى.

---

[1] من الآية: القصص: 32. وتأخر ذكر هذا الموضع، إذ وقع في سبعة مواضع أولها في الأعراف. انظر: المعجم المفهرس598 . 599. بابه: الهمز المتوسط بنفسه المسبوق بصحيح.

[2]رسم هذا اللفظ بالياء بعد الهمزة. انظر: المقنع50.

[3]يحتمل أن تكون الياء زائدة، والألف صورة للهمزة. ويجوز أن تكون الألف زائدة، والياء صورة. سبق بيانه عند الحديث على (أفإين) فجدد به عهدا.

[4]في موضع واحد لا غير: القصص: 76. انظر: المعجم المفهرس237. بابه: الهمز المتطرف المسبوق بلين.

. رسمت الهمزة فيه بالألف صورة خارجة عن القياس. قال الداني: ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت خطا في المصحف إلا في هذين الموضعين. انظر: المقنع45.

[5]في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت(237). القياسي: النقل. سبق ذكره.

[6]في(ب) ثم قال.

[7]في(ب) وما واو أصلي. انظر: الحرز، البيت (251). وهذا الوجه خارج عن القياس: الإبدال مع الإدغام. سبق ذكره.

. لم يتعرض المؤلف للرسمي وهو: الإبدال ألفا؛ لامتناعه بسبب التقاء الساكنين. وقد سبق ذكره عند الحديث على (لتبوأ) في المائدة.

[8]من الآية 82 القصص. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[9]رسمت بوصل الياء بالكاف على أنها كلمة واحدة. انظر: المقنع81. وقياس تخفيفها: التسهيل؛ للهمز المتوسط بنفسه. سبق ذكره. أما الرسمي: الحذف مع المد، للساكن اللازم. ويكآنّ . ويكآنّه. سبق مثله عند الحديث على (اطمأن . اطمأنوا).

[10]وقف الكسائي على الياء منفصلة. والبصري يقف على الكاف. وحمزة والباقون على الكلمة كاملة. انظر: التيسير 203.

[11]انظر: التيسير 165 . 166.

قال الشارح في «الدر النثير»: ((فالهمزة في: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ مبتدأة في الأصل، وإنما صارت متوسطة بالتركيب كالهمزة في: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ مما حكم له بحكم المتوسط الأصلي. ويؤكد أنها عند حمزة كذلك كونه لا يقف على الياء، ولا على الكاف))[1]. انتهى. والحمد لله.

﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾[2].

. إذا اختبرت لحمزة فلك: النقل والسكت والتحقيق كالنظائر[3]. فافهم. خلافا لمن لا تحصيل عنده بالدّراية والرّواية.

﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[4].القياس: ((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[5]. وعلى الرسم[6]:بإشباع الألف[7].

قال في «التيسير»: ((ووقف حمزة على وجهين في ذلك: أحدهما: أن يلقي حركة الهمزة على الشين، ثم يسقطها طردا للقياس. والثاني: أن يفتح الشين، ويبدل الهمزة ألفا اتباعا للخطّ. ومثله قد سمع من العرب))[8]. انتهى.

وقال في «الاقتصاد»: ((وإن وقف واقف في مذهب حمزة على قوله: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾حيث وقع: النشاة؛ بنقل الحركة وإبدال الهمزة ألفا. وهو عندي وجه جيّد؛ وذلك أنه موافق للخطّ؛ لأن بعد الشين في ذلك ألفا دون نظائره. وقد روي أنه يتبع في الوقف على الهمز الخطّ، وإن كان فيه مخالفة للقياس [على أن ذلك فاش سائر][9] في اللغة[10]. حكى سيبويه أن من العرب من إذا خفف همزة (المرأة)، و(الكمأة)، قال: المرَاهْ، والكمَاهْ، بألف بدلا من الهمزة. ولم أر أحدا من

---

[1]انظر: الدر النثير421.

[2]من الآية 1 العنكبوت. بابه: الوصل اللفظي.

[3]سبق ذكر حكم الاتصال اللفظي عند الحديث (ألمص) في فاتحة الأعراف.

[4]في ثلاثة مواضع: العنكبوت: 20، النجم: 47، الواقعة: 62. انظر: المعجم المفهرس625. بابه: الهمز المتوسط بنفسه المسبوق بساكن.

. قرأ ابن كثير والبصري (النَّشَاءة)، والباقون ومنهم حمزة (النَّشْأة). انظر: التيسير405.

[5]في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). القياسي: النقل. سبق ذكره.

[6]رسمت بألف بعد الشين؛ لتحتمل قراءة فتح الشين والمد. قال الداني: ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا هذه الكلمة، وفي قوله (موئلا) في الكهف لا غير. انظر: المقنع45.

[7]الرسمي: الإبدال ألفا؛ فيلتقي الساكن بالألف، فيمتنع. انظر: اللآلئ 322/1.

[8]انظر: التيسير 305.

[9]ما بين المعقوفين سقط من (أ).

[10]في(ب) اللغات.

أئمتنا ذكر ذلك في مذهب حمزة. وهو عندي حسن، وأنا أميل إليه؛ لموافقته مذهبه. وبالله التوفيق)). انتهى.

قلت: الظاهر أن الرسم ممنوع؛ لالتقاء الساكنين لسكون الشين. فلا وجه لما قاله في ((التيسير)) وأصله[1]، فتأمله. والله أعلم.

قال في ((الكنز)): ((ونحو: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ وافق القياس الرسم اتفاقا))[2]. انتهى. وقال قبله: ((وأما﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ فيحتمل أن تكون الألف صورة الزائدة؛ فيتحد القياس والرسم))[3]. انتهى.

وقال في ((اللآلئ)): ((فيه مخالفة الرسم؛ لكتابته بالألف. ولا يتأتّى تسهيل الهمزة فيه بين بين، ولا الوقف على وجه اتباع الرسم؛ لأن الألف لا تكون بعد ساكن))[4]. انتهى.

﴿أَسَٰٓـُٔواْ﴾[5].

. ((سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٌ جَرَى....إلخ))[6]. فتقف بتسهيلها مع إشباع ما قبلها على المشهور، وبصيغة ما بعدها، ولا محذور[7].

﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[8].

. ((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[9].[هذا قياسه][10].((وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ....إلخ))[1].

---

[1]ذكر الداني هذا التخفيف في التيسير والجامع. فعلى وجه أنه لغة مسموعة أو رواية عن الفراء، فصحيح. أما وجه اتباع الرسم فيكون بإبدال الألف دون تحريك الشين، ولكنه يمتنع لما ذكر سابقا. وقد وقفت على نص لابن الجزري قطع دابر الاختلاف في هذه المسألة موافقا لما ذهب إليه الداني. قال ابن الجزري: أنه وقفٌ بالرسم على تقدير النقل. وهو وجه مسموع وقوي. وإليه ذهب صاحب الإتحاف. انظر: التيسير 405، الجامع 453/1، النشر، الإتحاف 237/1.

[2]انظر: كنز المعاني539/2.

[3]انظر: كنز المعاني502/2.

[4]انظر: اللآلئ 322/1.

[5]في موضعين فقط: الروم: 10، النجم: 31. انظر: المعجم المفهرس74. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بألف. . رسم هذا اللفظ من غير صورة للهمزة؛ كراهة اجتماع صورتين. انظر: مختصر التبيين 985/4.

[6]في(ب) سوى أنه. انظر: الحرز، البيت (238).

[7]القياسي: التسهيل. وذكر المؤلف إشباع الألف قبلها؛ لأنه المشهور مع جواز القصر؛ للهمز المغير. سبق ذكره. . ولم يتعرض للرسمي وذلك لامتناعه. فالرسمي يكون بالحذف فيلتقي الألف بالواو الساكنة سكونا ميتا.

[8]في موضع واحد: الروم: 10. انظر: المعجم المفهرس388.

[9]في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). القياسي: النقل؛ لأصالة الواو. وفيه مخافة الرسم. انظر: اللآلئ 325/1.

[10]ما بين المعقوفين سقط من (أ)،

(52/أ) قال في ((الكنز)): ((و ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ من منع اجتماع ألفين أسقط الرسم. ومن أجاز جاء فيه الجمع والحذف))[2]. انتهى.

(﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾[3])[4].

قال في ((الكنز)): ((ورسم﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ (الى) كالجارّة. فعلى القياس والأصل لحمزة: كالياء بين ألف و ياء. وعلى اتباع الخطّ، والقول بأن الياء صورة الطرف: حذفت لحمزة[5]، ويتعين إسكان الياء أو صورة الهمزة. فعلى الأصل[6] كالقياس لحمزة. و على الخطّ لحمزة وهشام بياء بعد الألف. وجاز رومها))[7]. انتهى.

﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾ [8] و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ [9].

قال في ((التيسير)): ((واختلف أصحابنا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة، وفي إظهاره في قوله:﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾ ، و ﴿تُـْٔوِيهِ﴾. فمنهم من يدغم؛ اتباعا للخطّ. ومنهم من يظهر؛ لكون البدل عارضا. والوجهان جائزان))[10]. انتهى.

قلت: والذي رجّح الشيخ والإمام الإظهار[11].

---

[1]في(ب) وما واو أصلي. انظر: الحرز، البيت (240). وجه آخر خارج عن القياس: الإبدال ثم الإدغام؛ إلحاقا للأصلي بالزائد. وفيه مخالفة الرسم أيضا. انظر: اللآلئ 325/1.
[2]انظر: كنز المعاني502/2. فيكون الرسمي: الإبدال ألفا، فيمتنع لوقوع الواو قبلها. انظر: اللآلئ 325/1.
[3]في ثلاثة مواضع: الأحزاب: 4، المجادلة: 2، الطلاق: 4. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.
. رسمت بياء من غير ألف قبلها باتفاق. ويحتمل أن تكون الياء زائدة أو صورة للهمزة. والثاني هو الظاهر. انظر: المقنع18 . 49، دليل الحيران 238 . 239. 379.
. قرأ قالون وقنبل بالهمز من غير ياء (اللاء). وورش بهمزة مسهلة أو بياء مختلسة. والبزي والبصري بياء ساكنة بدل الهمزة (اللاي). وحمزة والباقون بالهمزة وياء بعدها (اللائي). انظر: التيسير 316.
[4]كتب على هامش (أ): الى، وهو ضبط للكلمة على رواية ورش. انظر: مورد الظمآن379.
[5]من (ب).
[6]في(ب) الوصل، وهو خطأ، والصحيح ما أثبت؛ لأنه هكذا في الكنز.
[7]انظر: الكنز 540/2 . 541. قياس تخفيفها: التسهيل. والرسمي: الحذف؛ على الاحتمال الأول للرسم. والإبدال ياء على الثاني.
[8]في موضع واحد: الأحزاب: 51. انظر: المعجم المفهرس51. بابه: الهمز الساكن المسبوق بضم.
[9]في موضع واحد: المعارج: 13. انظر: المصدر السابق. بابه: الهمز الساكن المسبوق بضم.
[10]انظر: التيسير 163. القياسي: الإبدال واوا مع الإدغام، فيوافق الرسم. و الإظهار؛ لعروض البدل، فيخالف الرسم. سبق بيانه عند الحديث على (رِءيا)، و(الرُّؤيا).
[11]سبق ذكره عند الحديث على (رءيا).

قال في «الكنز»: ((وقد أهمل الناظم ذكر ﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾ ، و ﴿تُـْٔوِيهِ﴾ ، وقد ضمهما في «التيسير» إليه. وكأن الناظم استغنى بفرد من النوع، ونبّه به عليه؛ لأن المأخذ[1] واحد؛ إذ اجتماع المثلين شامل، والتوجيه واحد))[2]. انتهى.

قال ابن غلبون في «التذكرة»: ((وأما قوله تعالى: ﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيۡكَ﴾، و ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ﴾ ففيهما وجهان: أحدهما: أن يقف فيهما بواو واحدة مشددة[3] اتباعا للمصحف؛ لأنهما كتبا فيه بواو واحدة. وذلك أنه قلب من الهمزة أيضا واوا ساكنة؛ لسكونها [وانضمام ما قبلها، ثم أدغمها في][4] الواو التي بعدها للمماثلة. والوجه الآخر: أن يقف عليهما بواوين، الأولى منهما ساكنة. وذلك أنه قلب[5] من الهمزة أيضا واوا ساكنة، ثم لم يدغمها في الواو التي بعدها؛ لأنها غير لازمة. بدليل أنها إنما تعرض في الوقف فقط، ومن شأنهم ألا يعتدوا بغير اللازم[6]. والوجه الأول أجود؛ لخفته على النطق بالإدغام، ومتابعته مذهب حمزة كما روى سُليم عنه: أنه كان يتبع في وقفه على الهمز خطّ المصحف))[7]. انتهى.

قال في « الإقناع »: ((وذكر مكي وأبو عمرو أن قوما من أهل الأداء أدغموا ما اجتمع فيه مثلان؛ وذلك ﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾ ، و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ اعتدادا بالعارض. واختاره أبو عمرو؛ لموافقته الخطّ. واختار أبو محمد الإظهار. وهو الذي عليه أكثر الناس؛ لأن البدل عارض. وهو اختيار أبي . رضي الله عنه . واختيار شيخنا أبي الحسن بن شريح))[8].انتهى.

---

[1]في(ب) المأخوذ.
[2]انظر: كنز المعاني516/2.
[3]غير واضحة في(ب).
[4]ما بين المعقوفين غير واضح في(أ).
[5]في(ب) أبدل.
[6]غير واضح في(ب).
[7]انظر: التذكرة 148/1.
[8]انظر: الإقناع426/1.

وقال في ((اللآلئ)): ((والحكم في﴿وَتُـْٔوِىٓ ﴾ ، و﴿تُـْٔوِيهِ﴾، بعد البدل كالحكم في﴿وَرِءۡيٗا ﴾. وقد نصّ في (التيسير)(53/أ)على ذلك. ولم يذكره الناظم . رحمه الله [تعالى][1]. لما في:﴿وَرِءۡيٗا ﴾ من التنبيه عليه. ولو قال: وَأَظْهَرَ رِءْيَا ثُمَّ تُئْوِي وَأَدْغمَا، لكان أبين))[2].انتهى.

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾[3].

. ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[4]. وعلى الرسم[5]: بألف[6].

قال في ((التيسير)): ((و(حمزة إذا وقف)[7] جعلها بين بين على أصله))[8]. انتهى.

﴿التَّنَاوُشُ﴾[9].

. ((سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى....إلخ))[10]. ثم[11]: ((وَقَدْ رَوَوْا أَنّهُ بِالخَطِّ....إلخ))[12].

قال في ((التيسير)): ((وإذا وقف حمزة جعلها بين بين؛ لأن ذلك من (النئيش): وهو الحركة في الإبطاء، فأصله الهمز. وجائز أن يكون من (النّوْش): وهو التناول، فيكون أصله الواو ثم تهمز؛ للزوم ضمتها. فعلى هذا يقف بضم الواو، ويرد ذلك إلى أصله))[13].انتهى.

---

[1]ما بين المعقوفين سقط من (أ).

[2]انظر: اللآلئ 307/1.

[3]في موضع واحد لا غير: سبإ: 14. انظر: المعجم المفهرس603. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[4]في(ب) وفي غير هذا..إلخ. انظر: الحرز، البيت(242). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

. قرأ أبو جعفر ونافع بالإبدال (منساته). وقرأ ابن ذكوان بإسكان الهمزة (منسأْته). حمزة والباقون بفتح الهمزة (منسأَته). انظر: التيسير321، النشر349/2.

[5]رسمت الهمزة على الألف صورة. انظر: مختصر التبيين 1010/4 . 1011.

[6]الرسمي: الإبدال ألفا (منساته)؛ لتصويرها كذلك كما مر. سبق بيانه.

[7]في(ب) وحمزة إذا وقف. فيه زيادة الواوا.

[8]انظر: التيسير 321.

[9]في موضع واحد: سبإ: 52. انظر: المعجم المفهرس245. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بألف.

. قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص (التناوش) بضم الواو. وحمزة والباقون بالهمز(التناؤش). انظر: التيسير 423.

[10]في(ب) سوى أنه..إلخ. انظر: الحرز، البيت (238). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

[11]في(ب) ثم قال.

[12]في(ب) وقد رووا..إلخ. انظر: الحرز، البيت (244). الرسمي: الإبدال واوا. سبق ذكره.

[13]انظر: التيسير 423.

قال أبو شامة: ((وإذا وقف حمزة جعل الهمزة بين بين على أصله. وذكر ما في (التيسير). ثم قال: ولم يتعرض الناظم ـ رحمه الله ـ لهذا الوجه في نظمه هنا، أي: وجه الواو، واعتذر عن ذلك فيما وجدته في حاشية النسخة المقروة عليه، فقال: تركته؛ لضعف هذا التأويل. (قال: ثم)[1] لو صح كيف يردّ الوقف الشيء إلى أصله وهو عارض، وأنّى له نظير حتى يبنى عليه، ويلزمه ذلك في: ﴿عَطَآءً﴾، و ﴿جَزَآءً﴾؟ قلت: وهذا الوجه صحيح لحمزة؛ ولكن مأخذه اتباع الرسم كما سبق في بابه))[2].انتهى.

قال في ((الكنز)): ((وحمزة على وجهي تسهيل وقفه، ووجهي بدل رسمه. وضعف مكي واو الردّ لا الرسم. ثم قال: وقول (التيسير): فعلى هذا يقف حمزة بواو مضمومة ردّا إلى أصله. فيه نظر؛ لأنه وقف الرسم؛ وإلا لتعين[3] القصر والوقف بالواو على نحو: ﴿قَآئِمٌ﴾، و﴿أُقِّتَتْ﴾ عند الأخذ به. وهذا معنى قول الناظم في حاشيته: كيف يردّ الوقف وهو عارض إلى الأصول؟ قلت: حمزة يقف بالواو على الرسم، وهي نجدية. والمعنى: ومن أين أو كيف لهم حصول الإيمان المتعذر المعبر عنه بالبعد؛ لأنه يوم لا ينفع نفسا[4]))[5].انتهى.

﴿ وَجِـيٓءَ ﴾ [6]و ﴿ ٱلْمُسِيٓءُ ﴾[7]، و ﴿ تَفِيٓءَ ﴾[8]، ﴿ يُضِيٓءُ ﴾[9]، و(﴿ بَرِيٓءٌ ﴾[10])[11]، و﴿سِيٓءَ ﴾[12]

. ((وَحَرِّكْ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[13]، ((وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ وَاليَاءَ مُبْدِلَا....إلخ))[1].

---

[1]في(ب) ثم قال.
[2]انظر: الإبراز 692.
[3]في(ب) يتعين.
[4]من(ب).
[5]انظر: كنز المعاني 687/2..
[6]في موضعين: الزمر: 69، الفجر: 23. انظر: المعجم المفهرس273.
[7] في موضع واحد: غافر: 58. انظر: المعجم المفهرس588.
[8]في موضع واحد: الحجرات: 9. انظر: المعجم المفهرس238.
[9]في موضع واحد: النور: 35. انظر: المعجم المفهرس682.
[10]في تسعة مواضع. انظر: المعجم المفهرس193.
[11]من (ب).
[12]في موضعين: هود: 77، العنكبوت: 33. انظر: المعجم المفهرس389. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بالأصلي.
[13]وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). القياسي: النقل مع المد والقصر. سبق ذكره.

﴿شُرَكَآءِى﴾[2].

. ((سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى....إلخ))[3].

﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾[4].

. ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[5].((وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ))[6]. إثباتا وحذفا[7].

اشْمَأْزَّتْ . اشْمَآزَّتْ . اشْمَزَّتْ.

﴿شَطۡـَٔهُۥ﴾[8].

. ((وَحَرِّكْ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[9]. وعلى الرسم[10]: تقف بسكون الطاء والهاء[11]. وعند الجعبري أنه مرسوم بالألف، ولم يحك فيه خلافا[12]. ونصه: ((وقد واقف القياس الرسم (53/أ) على الحذف إلا مواضع منها﴿شَطۡـَٔهُۥ﴾))[13]. انتهى.

﴿ٱمۡتَلَأۡتِ﴾[14].

. ((فَأَبْدِلْهُ عِنْهُ حَرْفِ مَدٍّ مُسَكِّنَا))[15]. والرسم: على الإثبات والحذف[1].

---

[1]وما واو أصلي..إلخ. انظر: الحرز، البيت (240). وجه آخر خارج عن القياس: الإبدال ثم الإدغام؛ إلحاقا للأصلي بالزائد. سبق ذكره.

. الرسمي: الحذف مع المد والقصر. فيتحد مع القياسي، ويختلف التقدير فيهما. انظر: اللآلئ 325/1.

[2]من الآية 47 فصلت. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[3]في(ب) سوى أنه من بعد..إلخ. انظر: الحرز، البيت (238). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

[4]في موضع واحد: الزمر: 45. انظر: المعجم المفهرس83. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[5]في(ب) وفي غير هذا..إلخ. انظر: الحرز، البيت (242). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

[6]في(ب) وقد رووا..إلخ. انظر: الحرز، البيت (244).

[7]رسم هذا اللفظ بحذف الألف وبإثباتها. والأول هو الأكثر. انظر: المقنع27، دليل الحيران217 . 218 .

. فعلى الوجهين يكون الرسمي: الإبدال ألفا، وبدونها. سبق ذكره عند الحديث على (اطمأنوا)، (لأملأن).

[8]في موضع واحد: الفتح: 29. انظر: المعجم المفهرس395. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.

[9]في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). القياسي: النقل. سبق ذكره.

[10]رسم بغير صورة للهمزة؛ لسكون الطاء قبلها. انظر: مختصر التبيين1130/4.

[11]الرسمي: الحذف؛ لعدم تصوير الهمزة اتفاقا.

[12]لم أقف على من قال به من كتّاب المصاحف غير الجعبري. وهو مخالف لقول الداني وابن نجاح والخراز. انظر: المقنع45، مختصر التبيين1130/4، دليل الحيران201.

[13]انظر: كنز المعاني502/2.

[14]في موضع واحد: ق: 30. انظر: المعجم المفهرس153.

[15]في(ب) فأبدله عنه..إلخ. انظر: الحرز، البيت (236). بابه: الهمز الساكن المتوسط.

﴿اللُّؤْلُؤِ﴾[2].

. الهمزة الأخيرة: مذهب سيبويه يدبرها[3] بحركتها؛ فيجعلها كالياء. والأخفش يدبرها بحركة ما قبلها. وله وجهان: أحدهما: قلبها واوا مكسورة. وهو معنى قوله: ((وَعِنْدَ الوَاوِ في عَكْسِهِ))[4]. والثاني: تسهيلها كالواو. وهو معنى قوله: ((وَمَنْ حَكَى فِي المَكْسُورِ بَعْدَ الضَّمِّ كَالوَاوِ))[5]. [اللولو . اللولو . اللولو][6].

[﴿الْمُنشَآتُ﴾[7].

. تقف لحمزة بإبدال الهمزة ياء؛ لأن قبلها كسرة[8]. فنظيره: السيئات. ((ويسمع بعد..إلخ))[9]. ورسم في المصحف بالياء على قراءة كسر الشين[10]، فيتحد القياس والرسم[11]. إلا أن على القياس تكون نقطة البدل فوق الياء بالحمراء، وعلى الرسم ياء فقط. فافهم. ولا وجه لتسهيلها بين بين كما يعتقده أغبياء زماننا. فاحذرهم غاية جهدك. والسلام][12].

---

[1]رسمت بحذف الألف، وهو الأكثر. وبدونها، وهو وجه جائز. انظر: المقنع27.
. فعلى الوجه الأول للرسم يكون الرسمي بالحذف. وعلى الثاني يكون الرسمي بالإبدال ألفا. سبق ذكره.

[2]من الآية 24 الطور. بابه: الهمز الساكن المتوسط، والمتحرك المتطرف.

[3]في(ب) غير واضح. وما أثبت من (ب).

[4]انظر: الحرز، البيت (237). القياسي: النقل مع المد والقصر. سبق ذكره.

[5]ولم يتعرض المؤلف للهمز الساكن، وقياسه الإبدال واوا. سبق ذكره. أما الرسمي: الإبدال واوا للهمزتين. سبق ذكره.

[6] ما بين المعقوفين سقط من (أ).

[7] في موضع واحد: الرحمن: 22 . انظر: المعجم المفهرس603. بابه: الهمز المتحرك المتوسط بنفسه.
. قرأ حمزة وشعبة بكسر الشين(المنشِآت)، والباقون بالفتح. انظر: التيسير476.

[8] على قراءة كسر الشين كما مرّ.

[9] انظر: الحرز، البيت(241). القياسي: الإبدال من جنس حركة ما قبل الهمز. سبق ذكره.

[10] رسمت بياء بين الشين والتاء (المُنْشيت) في مصاحف أهل العراق. ورسمت في مصاحف أهل المغرب بألف صورة للهمزة مع إلحاق ألف الجمع بعدها(المنشأ ت). انظر: المقنع50، مختصر التبيين1168/4 . 1169، بيان الخلاف80، دليل الحيران235.

[11] أي: الإبدال ياء. سبق ذكره عند الحديث على (سيئات) فراجعه.

[12] ما بين المعقوفين سقط من (أ).

(﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾[1])[2].

. رسمت[3] بواو ثم ألف بعد الراء[4]. قال في ((الكنز)): ((إذا وقفت على ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ فعلى القياس لحمزة الأولى: كالألف. والثانية: كالواو بالروم. ففي الألف قبلها الوجهان. وبالألف مع الإسكان فيأتي من الجمع والحذف ثلاثة. وعلى الرسم: إن قلنا الواو صورة المضمومة، وهو الأشهر؛ بألف بعد الراء بعده واو ساكنة مدّا وقصرا بينهما مُوَسطان. وقصر مع الروم. وإن قلنا الواو صورة المفتوحة، والألف صورة المضمومة تقف عليه (بُرَوَ) بواو مفتوحة بعدها ألف؛ فيجتمع مع ألف السابقة، فتأتي الثلاثة. وكذا لهشام لاكن بتحقيق الأولى))[5]. انتهى.

وقال في ((اللآلئ)): ((وإذا وقفت على ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ سهلت الهمزة المفتوحة بين بين. وإن شئت حذفتها على وجه اتباع الرسم. وقال بعضهم: إن شئت أبدلتها واوا على وجه اتباع الرسم. والوجه ما ذكرته أولا؛ لأن الواو ليست صورة الهمزة المفتوحة، وإنما هي صورة الهمزة المضمومة على ما رسم عليه ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾، و﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾، ونحوهما. وألف البناء محذوفة من الجميع، والواو صورة الهمزة المضمومة، والألف بعدها زائدة للفصل؛ تشبيها بواو الجمع. فأما الهمزة الأخيرة فتبدل ألفا بعد تقدير سكونها، وتقصر أو تمدّ على ما مرّ. وفي هذا الوجه مخالفة الرسم. ويجوز أن يوقف عليها بالتسهيل مصاحبا[6]؛ للروم. وأن تبدل واوا، ثم تسكن، أو يشار إلى حركتها، وهو أحسن. وفي كلا الوجهين موافقة الرسم))[7].انتهى.

وقال طاهر بن غلبون في ((تذكرته)): ((فأما قوله تعالى: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ﴾ فإن هشاما يثبت الهمزة الأولى منه في وقفه كما يصل؛ لأنها متوسطة. ويجعل الهمزة الثانية ألفا؛ فيمدّ

---

[1]في موضع واحد: الممتحنة: 4. انظر: المعجم المفهرس192. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.
[2] في(أ) وبرءاؤا.
[3]من (ب).
[4]انظر: المقنع59، مختصر التبيين1199/4.
. وعلى هذا الوجه يكون الرسمي: حذف الأولى وإبدال الثانية واوا على قاعدة التخفيف الرسمي كما مر.
[5]انظر: كنز المعاني541/2.
[6] غير واضح في(ب).
[7]انظر: اللآلئ328/1.

لذلك. وكذلك يفعل حمزة في هذه الهمزة الثانية إذا (54/أ) وقف. فأما الهمزة الأوّلة[1] ففيها عنه وجهان. أحدهما: أنه يجعلها بين الهمزة والألف، ويمدّ من أجل ذلك مدّا مشبعا في تقدير مدّ ألفين، وهمزة بين بين. وروى عنه أنه يقلبها واوا مفتوحة؛ فيقول: بُرَوَا؛ اتباعا لخطّ المصحف؛ لأنها كتبت فيه بواو بعدها ألف. وكلا الوجهين جيّد؛ غير أن الأوّل أقيس))[2].انتهى.

وقال في « الإقناع »: ((فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾؟ ففيه أربعة أجوبة. أحسنها: أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف، والثانية بين[3] الهمزة والواو مع الروم. ويليه أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف، والثانية ألفا مع السكون. ثم أن تبدل الأولى، وتجعل الثانية بين بين مع الروم. ويلزم حذف إحدى الألفين إذا أخذت في الأولى بالبدل المبدلة من الهمزة التي بعدها. و أيهما حذفت كنت مخيرا في تطويل المدّ وتركه، كما تقدم في باب المدّ. وإن أخذت فيها بالبدل مع سكون المتطرفة، وهذا وجه ضعيف؛ لما يلزم من الحذف، وذلك أنه يجتمع ثلاث ألفات؛ فلا تبقى منها إلا واحدة، قلت: بُرَا. فإن قدرت أن الألف الثانية هي الهمزة الأخيرة لم تمدّ؛ إنما تأتي بلفظ الألف من غير تطويل. وإن قدرتها ألف الجمع مددت إن شئت على الاختلاف الذي قدمنا في باب المدّ. وكذلك إن قدرتها التي هي لام الفعل؛ لأنا نقدر سقوط ألف الجمع معها قبل سقوط المتطرفة))[4].انتهى.

﴿سِيٓـَٔتۡ﴾[5].

. ((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا....إلخ))[1]، فتقول: سِيَتْ. ثم: ((وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ....إلخ))[2]، فتقول: سِيَّتْ. ولا يجوز الرسم؛ لوقوع التاء بعد ساكن[3]. ويجوز على رسمه بياءين نصّ عليه في التنزيل[4]. فتقول: سِيِيَتْ، بمدّ الصيغة. والله أعلم.

---

[1] في(ب) الأولى.
[2] انظر: التذكرة 164/1.
[3] في(ب) بين بين. وفيه تكرار.
[4] انظر: الإقناع458/1.
. فيكون القياسي على هذه الأقوال: تسهيل الأولى بين بين مع مد الألف بعدها مدا مشبعا، وإبدال الثانية ألفا. وفيه مخافة الرسم؛ إذ لم ترسم الأولى ورسمت الثانية على الواوا.
[5] في موضع واحد: الملك: 27. انظر: المعجم المفهرس390. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.
. قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي بإشمام السين الضمّ. والباقون بسين مكسورة خالصة. انظر: 491 . 492.

﴿بِأَيِيِّكُمُ﴾[5].

. ((وَيُسْمَعُ بَعْدَ الكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً))[6]. فإن قلنا الياء صورة فيتحدان، وإن قلنا الألف يختلفان؛ ولاكن لا يجوز[7].

﴿هَآؤُمُ﴾[8].

. ((سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٌ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهمَى تَوَسَّطَ مَدْخَلَا))[9].

قال الجعبري: ((وأما ﴿هَآؤُمُ﴾اسم: خذ، فليس من هذا؛ إذ (ها) جزء الكلمة. يقال[10] للواحد: هاءُ. وللإثنين: هاؤما. وللجمع: هاؤموا. ويقال: هاءا، وهاءوا. فليس إلا التسهيل))[11].

وقال في ((اللآلئ)): ((فأما ﴿هَآؤُمُ﴾ فإن الهمزة فيه متوسطة حقيقة. قال مكي . رحمه الله . : فأما ﴿هَآؤُمُ﴾ فالوقف له بالتخفيف؛ (55/أ) لأنها ليست (ها) التي للتنبيه دخلت على (أم)؛ لأن (أم) كلام غير مستعمل، وإنما (ها) اسم للفعل، ومعناه: خذ وتناول. وأصله في القرءان (هاؤُموا)، وكتب على الوصل، ولا يحسن الوقف عليه؛ لأنك إن وقفت بالأصل خالفت الخطّ،

---

[1]في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237). القياسي: النقل. سبق ذكره.

[2]في(ب) وما واو أصلي..إلخ. انظر: الحرز، البيت (251). وجه خارج عن القياس: الإبدال ثم الإدغام؛ إلحاقا للأصلي بالزائد. سبق ذكره.

[3]الرسمي: الحذف؛ فيمتنع للساكنين كما ذكر المؤلف. و قد مر بنا.

[4]قال ابن نجاح: وقال حكم وعطاء يكتب بياء واحدة وبياءين أيضا. انظر: مختصرالتبيين1217/5.

. وعلى هذا الوجه يكون الرسمي: بياء أولى ساكنة سكونا ميتا، وثانية مفتوحة.

[5]من الآية 6 القلم. بابه: الهمز المتوسط بغيره.

. رسم هذا اللفظ بياءين. واختلفوا في معناه. فمنهم من قال كتب على الإدغام بالأصل. وهو قول ابن نجاح، وعليه العمل. والثاني أنه كتب على نية التحقيق والتسهيل. وهو قول المهدوي. انظر: مختصر التبيين1219/5، أصول الضبط170، هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي98.

[6]في(ب) ويسمع بعد الكسر..إلخ. انظر: الحرز، البيت (241). القياسي: التحقيق؛ لعدم اعتبار الداخل. والإبدال ألفا؛ اعتدادا به. انظر: التيسير167.

. وقد أغفل المؤلف الوجه الأول مع أنه مثّل بهذا اللفظ في عدم اعتبار دخول الزائد سابقا. انظر: التيسير167.

[7]فعلى الأول يكون الرسمي: الإبدال ياء، فيتحد مع القياسي. وعلى الثاني: الإبدال ألفا، فيمتنع لوقوع الألف بعد كسر.

[8]في موضع واحد: الحاقة: 19. انظر: المعجم المفهرس. بابه: الهمز المتوسط المسبوق بألف.

[9]في(ب) سوى أنه من بعد..إلخ. انظر: الحرز، البيت (238). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

[10]في(ب) يقول.

[11]انظر: كنز المعاني528/2.

وإن وقفت بالخطّ خالفت الأصل. انتهى. وما قاله في الوقف فليس بسديد، وحكمه حكم ميم الجمع لا[1] فرق))[2]. انتهى باختصار. وكذا لفظ أبي شامة.... إلخ[3].

﴿يَتَأَخَّرَ﴾[4].

. ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ))[5].

﴿لُؤْلُؤًا﴾[6].

. الأولى: ((فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفِ مَدٍّ مُسَكِّنَا....إلخ))[7]. والثانية: ((وَيُسْمِعُ بَعْدَ الكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوِّلَا))[8]؛ فيتحدان[9].

﴿الْمَوْءُدَةُ﴾[10].

قال الإمام ابن غازي[11] في ((الإنشاد)): ((قال الجعبري في (وقف حمزة): ﴿الْمَوْءُدَةُ﴾ على القياس والرسم: بواو مضمومة وأخرى ساكنة كـ (مَعُونَة). ونصّ أبو العزّ الواسطي[12] على (مَوْدَة) كـ (مَوْزَة)، فقيل على الرسم إذ فيه واو واحدة. وليس كذلك؛ لأن حمزة يتبع في الحذف والإثبات ما هو صورة للهمزة فقط. والواو المحذوفة ليست صورة الهمزة؛ لأن الأولى فاء الكلمة، والثانية واو المفعول. وحذفها لاجتماع الواوين. ويلزم من قوله أن يقف على (داوود) بواو واحدة. بل وجهها أنه حذف بلا نقل، ولم يحرك للساكنين فحذف إحداهما))[13].

---

[1]في(ب) فلا .

[2]انظر: اللآلئ314/1 . 315.

[3]انظر: الإبراز197.

[4]في موضع واحد: المدثر: 37. انظر: المعجم المفهرس655. بابه:الهمز المتوسط بنفسه.

[5]في(ب) وفي غير هذا..إلخ. انظر: الحرز، البيت (242). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

[6]من الآية 19 الإنسان. بابه: الهمز المتوسط الساكن، والمتطرف المتحرك.

[7]في(ب) فأبدله عنه..إلخ. انظر: الحرز، البيت (236). القياسي: إبدال الأولى واوا. سبق ذكره.

[8]في(ب) ويسمع بعد..إلخ. انظر: الحرز، البيت (241). القياسي: إبدال الثانية واوا. سبق ذكره.

[9]الرسمي: إبدال الأولى والثانية واوا؛ فيتحد مع القياسي. سبق ذكره.

[10]في موضع واحد: التكوير: 8. انظر: المعجم المفهرس605. بابه: الهمز المتوسط بنفسه المسبوق بأصلي.

[11]سبق ترجمته.

[12] تقدمت ترجمته.

[13]انظر: الإنشاد ورقة 37.

والقائل على الرسم هو[1] أبو شامة[2]. (وأقول كأن فهم)[3]عنه أنه يقول: حذفت الهمزة والواو دفعة واحدة للرسم؛ ولذا لزمه حذف واو (داوود).

والذي ينقدح لي أن الهمزة إذا حذفت على الرسم اجتمع واوان ساكنتان؛ فإن ضممنا الأولى كان كـ (معونة) كما قال الجعبري. وإن حذفنا إحداهما[4] كان كـ (موْزة).

(وعليه)[5] يحمل قول أبي شامة. وأما قول الجعبري: (حذف بلا نقل)، فإن أراد للرسم رجعا[6] إلى وفاق، وإلا فلا أعرفه.

بيان: النقل من قوله:((وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا))[7]. والإدغام: من قوله: ((وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ اليَا فَعَنْ بَعْضٍ بَالإِدْغَامِ حُمِّلَا))[8]. والرسم: من قوله: ((وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا))[9]. انتهى.

قلت: ولفظ أبي شامة: ((فإذا أريد تخفيفه باعتبار خطّ المصحف حذف الهمزة حذفا حتى أنهم نصّوا أنه يقول في: ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾(المَوْدَة) بوزن (المَوْزَة)))[10].انتهى.

قال ابن غلبون: ((وروي عنه أنه يقف على (56/أ) قوله: ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ (المَوْدَة) بإسقاط الهمزة والواو الثانية، حتى يصير في وزن (المَوْزَة) اتباعا للمصحف؛ لأنها كتبت فيه بواو واحدة. قال أبو الحسن: وهذا الوجه فيه بعد؛ من أجل الإجحاف الذي يلحق الكلمة فيه؛ لكثرة الحذف منها))[11].انتهى.

---

[1]من (ب).
[2]انظر: الإبراز 193.
[3]غير واضح في(أ).
[4]في(أ) أحدهما.
[5]في(ب) فعليه.
[6]في(ب) رجع.
[7]في(ب) وحرك به..إلخ. انظر: الحرز، البيت (237).
[8]في(ب) وما واو أصلي..إلخ. انظر: الحرز، البيت(251).
[9]في(ب) وقد رووا..إلخ. انظر: الحرز، البيت(244).
[10]انظر: الإبراز 193.
[11]انظر: التذكرة 151/1.

وقال في «اللآلئ»: ((وإذا وقفت على ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾نقلت الحركة. وإن شئت أبدلت، وأدغمت على إجراء الأصلي مجرى الزائد. وفيه ضعف؛ لثقل اللفظ به. وإن شئت حذفت الهمزة والواو بعدها، فقلت: المَوْدَة بوزن (الجَوْزَة). روي ذلك عن ابن مجاهد[1]، وفيه ضعف؛ لما فيه من الإخلال بحذف حرفين. ولذلك ترك العمل به. وإن شئت سهّلت الهمزة بين بين، وفيه ضعف؛ لما فيه من شبه الجمع بين الساكنين. ووجهه على ضعفه: أن الهمزة المسهلة وإن قربت من الساكن فإنها بزنة المتحركة))[2].انتهى.

قال ابن الباذش[3] في « الإقناع »: ((من ذلك (المؤدة). قال الشذائي[4]: كان ابن مجاهد يذهب إلى الوقف عليه في قراءة حمزة (الموْدَة) بوزن (الجَوْزَة)، وهو قول الفرّاء. وقال (أبو طاهر)[5] بن أبي هاشم[6]: كان حمزة إذا وقف لفظ بعد فتحة الميم بواو ساكنة، ثم أشار إلى الهمزة بصدره، ثم أتى بعدها بواو ساكنة، قال: وهذا ما لا يضبطه الكتاب. قال أبو جعفر: أما ما ذهب إليه ابن مجاهد فهو على [وجه][7]حذف الهمزة اعتباطا فإذا حذفت التقى ساكنان فحذف الثاني فجاء (المَوْدَة). وذكر فيه أبو محمد مكي تعليلا آخر؛ وهو أنه خففه على القياس فجاء (المَوُودَة)[8]، ثم استثقل الضمة على الواو فأزالها فالتقى ساكنان فحذف. والتوجيه الأول هو الصواب المعول عليه قاله لي أبي . رضي الله عنه. وعلى هذا ما ذكره الأهوازي[9] أنه قرأ لحمزة (رُوْسِكُم) بوزن (فُعْلِكُم). قال: وهو اختيار ابن مجاهد في قراءة حمزة؛ لأنك إذا طرحتها لم تغير معنى الجمع. وأما قول أبي طاهر فهو على ما يقوله الكوفيون من إجراء الياء والواو مجرى الألف في (التخفيف بين بين. إلا أن فيه هنا بعد)[10]؛ لأن الواو هنا لا تشبه الألف؛ لأن

---

[1]تقدمت ترجمته.
[2]انظر: اللآلئ324/1.
[3] تقدمت ترجمته.
[4]هو أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشاذائي إمام كبير (ت377هـ). انظر: الطبقات400/1.
[5]في(ب) طاهر. وما أثبت هو الصحيح.
[6]تقدمت ترجمته.
[7]ما بين المعقوفين سقط من (أ).
[8]في(ب) المؤُدة.
[9] تقدمت ترجمته.
[10]في(ب) التخفيف الأول فيها هنا بعد.

حركة ما قبلها ليست منها. وقد تقدم وجهان آخران في تخفيف (المودة)، وهما: النقل والإدغام، والحذف والإبدال. فهذه أربعة أوجه فيها))[1].انتهى.

﴿سَنُقْرِئُكَ﴾[2].

. ((وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ....))[3]،((وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا بِيَاءٍ ....إلخ))[4].

قال في ((الإقناع)): ((فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾؟ ففيه ثلاثة أجوبة، وهي المتقدمة (57/أ) في:﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾. غير أن الموافق منها للخطّ في﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ مذهب سيبويه؛ وهو أن تُجعل بين الهمزة والواو. وهو في: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ مخالف؛ لأنه كتب بياء. واتباع الخطّ رواية عنه، فيحسن هاهنا مذهب غيره. وقد ذكر في هذا ونحوه مما[5] الهمز فيه لام الفعل رفْض الهمز[6]. وهو وجه رابع مسموع ليس بقياسي. تقول بعض العرب: قريْت، واسهزيْت. فتقول على هذا: (سنقرِيك) بياء ساكنة قبلها كسرة، كما تقول: سنُعْطِيك[7]. و(مستهزُون) بواو ساكنة قبلها ضمة، كما تقول: (مُسْتَعْلُون)، وشبه ذلك مما لا أصل له في الهمز. وهو موافق للخطّ. ويقول مقدر الهمز: قرأت، واستهزأت. ويأتي السبيل على هذا في: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾، و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾على الأوجه الثلاثة المتقدم ذكرها))[8].انتهى.

سَنُقْرِئُكْ . سَنُقْرِيُكْ . سَنُقْرِيكْ .

---

[1]انظر: الإقناع440/1.

[2]في موضع واحد: الأعلى: 6. انظر: المعجم المفهرس632. الهمز المتوسط بنفسه.

[3]في(ب) وفي غير هذا..إلخ. انظر: الحرز، البيت (242). القياسي: التسهيل. سبق ذكره.

[4]في(ب) والأخفش بعد الكسر.انظر: الحرز، البيت (245). القياسي على مذهب الأخفش: الإبدال ياء. سبق ذكره.

[5]في(ب) مما كان.

[6]في(ب) الهمزة.

[7]في(ب) سنطيعك، وهو خطأ.

[8]انظر: الإقناع457/1. وعلى ذلك يكون الرسمي: الإبدال ياء؛ إذ رسمت بها.

﴿ كُفْؤًا ﴾ [1].

قال ابن الباذش في « الإقناع »: ((قال الأهوازي في الإيضاح: وقف حمزة على قوله: بإسكان ﴿ كُفْؤًا ﴾ الفاء، وبواو بعدها من غير همز. تقول: كُفْوَا. وقال خلاد[2] عن سليم[3] عنه بالإشارة إلى الهمزة فيها بعد إسكان الفاء في الوقف. ووقف حمزة أيضا[4] عليها برفع الفاء، وبواو بعدها من غير همز. ولم يعرف أبو إسحاق ذلك عنه. ووقف أيضا عليها: كُفَا، بفتح الفاء وبألف بعدها من غير همز. قال أبو جعفر: أما الوجه الأول من حكايته فيه[5] يأخذ معظم القراء، وإن كان خارجا عن القياس؛ لما فيه من موافقة الخطّ. وقد نصّ عليه خلف كذلك. ووجهه عندهم أنه سكن الفاء على وجه التخفيف من المثقل الذي هو: كُفُؤا، كقراءة سائر القراء؛ لا أن يكون سكنها[6] من أول وهلة دون أن يقدر الضّم. فإذا كان كذلك كان الساكن في تقدير الضّم))[7].انتهى.

وقال في «الإنشاد»: ((صرح في (البقرة) أن حمزة وقفه بواو. وفي استثنائه من قوله: وَحَرِّكْ بَهَ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا   وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا[8]، احتمال. قال الجعبري: إن كان قوله: وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ...، على حدّ قوله: إدغام بيت في حُلَا، تعين الواو. ونصّ عليه أبو العزّ[9]. وهو مفهوم « التيسير». أو على حدّ قوله: وَامْدُدْ لَدَى حَافِظٍ بلا. جاز الحذف أيضا. نصّ عليه أبو العَلا[10]. وقال هنا: لو قال:

....   وهُزْؤًا وكُفْؤًا سَاكِنًا الضَمّ فُصِّلَا

---

[1]في موضع واحد: الإخلاص: 4. انظر: المعجم المفهرس550. بابه: الهمز المتوسط بنفسه.
. قرأ حفص (كُفُوًا) من غير همز. وحمزة (كُفْؤًا) بإسكان الفاء مع الهمز وصلا. والباقون (كُفُؤًا) بضم الفاء مع الهمز. انظر: التيسير 534.
[2]تقدمته ترجمته.
[3] تقدمت ترجمته.
[4]من (ب).
[5]في(ب) به.
[6] في(ب) سكّنت.
[7]انظر: الإقناع442/1.
[8]في(ب) وحرك به..إلخ.
[9]تقدمت ترجكته.
[10]تقدمت ترجمته.

وَفِي الوَقْفِ عَنْهُ الوَاوَ أَوْلَى لأَصْلِهِ   و رسم وحفص فِيهِمَا الوَاوَ أَبْدَلَا

لأَشَار إلى وجه التَّرْجِيح المذكور في «التيسير» في قوله: اتباعا للخطّ، (58/أ) وتقدير الضمة المسكن قبلها.

تنبيه: شذّ الوقف لحمزة على : ﴿ هُزُؤًا ﴾ ، و ﴿ كُفُؤًا ﴾ بتشديد الزاي[1] والفاء. وجعله الجعبري[2] وغيره من جملة أنحاء الهمز المشار إليها[3] بقوله: (وَفِي الهَمْزِ أَنْحَاء). وربما أقرأنا[4] به الأستاذ أبو عبد الله الصغير[5] أحيان[6] نشاطه . رحمه الله تعالى .)).انتهى.

كُفْوَا . كُفَا[7].

وقال الفاسي[8]: ((وإذا وقفت على ﴿ هُزُؤًا ﴾ ، و ﴿ كُفُؤًا ﴾ فلك وجهان: أحدهما: النقل. والثاني: إبدال الهمزة واوا مفتوحة. والعمل فيه على الإبدال. وهو اختيار الناظم . رحمه الله . ولذلك أفرده بالذكر في سورة (البقرة). واختار المهدوي[9] النقل. فقال: وأما ﴿ هُزُؤًا ﴾ و﴿كُفُؤًا﴾ فالأحسن فيهما النقل كما نقل في:﴿جُزْءًا﴾))[10].انتهى.

قال في « الكنز» في قوله: ((وَفِي الهَمْزِ....إلخ)): ((أي: في كيفية تخفيف الهمز مذاهب كثيرة، ذكر أشهرها نقلا، و أقواها قياسا، وشيئا من غيرهما تلويحا، وأعرض عن ما جاز في القياس، ولم ترد به رواية كنقل: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا ﴾[11]، أو ورد به رواية لاكن شاذّ كـ (هُزؤا) و(كُفؤا)، أو رواية مشهورة ليست من طرقه[12]، ولا تظنّ به السهو عنه))[1].انتهى.

---

[1]في(أ) الراء، وهو خطأ.
[2]تقدمت ترجمته.
[3]في(ب) إليه.
[4]في(ب) قرأنا. وما أثبت هو الصواب.
[5]تقدمت ترجمته.
[6]غير واضح في(ب).
[7]في(ب) كُفَوا.
[8]تقدمت ترجمته.
[9]تقدمت ترجمته.
[10]انظر: اللآلئ323/1.
[11]من الآية 11 البقرة.
[12]في(ب) طريقه.

تنبيه: ربما جرى في بعض المواضع ذكر حمزة من غير هشام، ولا فرق بينهما في المتطرف[2]، كما نصّ عليه الأعلام. وجرى ذكر حمزة في أصل الباب؛ لكونه أصيلا بلا ارتياب؛ فيوافقه في: النقل، والبدل، والإدغام، والتسهيل، والروم، والإشمام، وأنواعه. ويعرف هذا من عنده العلم و التحصيل. فقد قال الإمام ابن الجزري[3]: ((روى الجمهور من الشاميين، والمصريين، والمغاربة عنه تسهيل الهمز في ذلك كله على نحو تخفيف حمزة من غير فرق. وهذه رواية الداني[4]، والمهدوي[5]، وابن سفيان[6]، وابني غلبون[7]، ومكي[8]، وابن شريح[9] وابن بليمة[10]، وصاحب العنوان[11]، وغيرهم. والباقون عنه بالتحقيق))[12].انتهى.

[تنبيه ثان: اعلم أن كل ما ذكر من تخفيف الهمز لحمزة وهشام إنما يجوز في حالة الاختبار، والإعلام. وفي حالة الاضطرار والانتظار والإفهام. قال في ((كنز المعاني)): ((خاتمة: ليس الغرض من تعريفك أحكام الهمز تخفيف في الوقف أن تقصد الوقف على كلمة الهمزة؛ بل إذا اتفق لك وقف اختياري أو اختباري أو اضطراري كيف تقف؟ اللهم إلا أن تقصد الإعلام أو الإفهام))[13].انتهى.

وما ذكره الشيخ ابن غازي (59/أ) في سورة (البقرة) عام لا خصوصية للفظ ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾[14]. فافهم. قال طاهر بن غلبون في ((تذكرته)): ((واعلم أن كثيرا من هذه المواضع التي قدمنا ذكرها لا يجوز أن يتعمد الوقف عليها؛ لأنها غير تامة، ولا كافية. والوقف

---

[1]انظر: كنز المعاني538/2

[2]من (ب).

[3]تقدمت ترجمته.

[4]غير واضح في(ب)، وقد تقدمت ترجمته.

[5]تقدمت ترجمته

[6] تقدمت ترجمته.

[7]تقدمت ترجمتهما.

[8]تقدمت ترجمته.

[9]تقدمت ترجمته.

[10]هو أبو علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة القيرواني إمام كبير قارئ (ت514هـ). انظر: الطبقات 717/1.

[11]تقدمت ترجمته.

[12]انظر: النشر468/1.

[13]انظر: كنز المعاني543/2.

[14] قال ابن غازي: "وهذا إذا وقف عليه انتظارا واختبارا واضطرارا. وأما اختيارا فلا يجوز". انظر: الإنشاد ورقة 2.

إنما يكون فيما هو تام أو كاف في لفظه ومعناه. وإنما ذكرتها، وبينت الحكم في الوقف عليها لمن انقطع نفَسه عليها، أو امتحن في معرفته بأحكام الوقف على الهمز للقراء فقط))[1].انتهى][2].

والله أَسْأَل أن ينفع به، ويجعله لوجهه الكريم بلا تبديل. وصلى الله على مولانا محمد الذي انبسط جاهه الكريم فصلى عليه الجليل.

كمل التأليف المبارك بحمد الله تعالى، وحسن عونه، وتوفيقه، وتسديده، وعظم منته وتأييده، من خط مؤلفه شيخنا العلامة الأستاذ المتقن الحَبر البحر المتفنن أبي زيد سيدي عبد الرحمن بن القاضي أطال الله حياته، وأبقى للمسلمين بركته بمنه وكرمه، على يد كاتبه لنفسه، ثم لمن شاء الله بعد موته، عبد الله سبحانه يوسف بن علي المستغانيمي (.........)[3] بفاس المحروسة بالله تعالى، وبجامع حمام القلعة منها، ضحوة يوم الخميس منصف ذي الحجة الحرام أواخر 1046 عرفنا الله خيره، و وقانا بمنّه شره، بجاه أكرم الخلق لديه سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

[1]انظر: التذكرة 178/1.
[2]من (ب).
[3]غير مقروءة في (أ).

الخاتمة

و فيــــها:

- **نتائـــج البحث**
- **توصيـــــات**
- **الفهـــارس الفنية**
- **الملخصـــات**

خاتمــة البحث

لقد شاء الله تعالى أن يكون لكل ابتداء خاتمة، ولكل أمر عاقبة، فنسأل الله حسن العاقبة في الأمور كلها.....

. نتائـج البحــث:

الحمد لله الذي منّ علينا ووفقنا لإنجاز هذا البحث، وتفضل علينا بالمساهمة في خدمة كتابه الكريم، من خلال تحقيق هذا الكتاب الذي ينسب الفضل فيه بعد الله عز وجل إلى مؤلفه . رحمه الله .

ولم يكن لي في هذا البحث إلا الجمع والترتيب، ومسح الغبار عن مؤلَف من تراث الأمة الإسلامية. وبعد جهد مضن يمكنني أن أضع بعض النتائج التي خلصت إليها:

إن من أهم نتائج هذا البحث إخراج كتاب من مخطوطات التراث الإسلامي الذي لا يزال . وللأسف الشديد . يعاني من المسلمين طي النسيان، و من الغبار ظلم الطغيان، وحاولت جاهدا أن أخرجه كما أراده مؤلفه؛ حفاظا على الأمانة العلمية والعرف العلمي السائد زمن المؤلِف.

ومن نتائج البحث أن الموضوع إذا تعلق بالقرءان الكريم لا بد من تحري الروايات الصحيحة، والأقوال المأثورة عن أهل هذا الفن دون من سواهم، وليس للقياس مدخل إلا عند انعدام النص.

وكذلك من النتائج أن القرءان لا يقرأ إلا بالشروط التي نصّ عليها العلماء، من موافقة اللغة العربية، والرسم العثماني الذي تبين من خلال هذا البحث أنه يمثل القالب الذي حفظ الله تعالى به القرءان الكريم.

كما مكّن هذا البحث من معرفة الحالة السياسية والاجتماعية التي عايشها المؤلف، وكانت لها أثرها في بلورة شخصيته العلمية، وكذا الوقوف على الحركة العلمية في بلد كان له دوره في إثراء مكتبة علم الإقراء خاصة ولم القرءان عامة.

ومن خلال دراسة كتاب المؤلف استطعنا الوقوف على فكر وأسلوب أحد مؤسسي المدرسة المغربية التي تعد امتدادا للمدرسة الأندلسية. ومن خلال آرائه تبين لنا مذهب هذه المدرسة في هذا الباب المتشعب المستعصي على الكثيرين.

و قد أضاف هذا البحث مرجعا آخر في هذا الموضوع؛ ليكشف عن مساهمة المغاربة في التأليف فيه. والله من وراء القصد وصلى الله على محمد وآله.

. توصيـات:

لا يسع والأمر يتعلق بكتاب الله تعالى وبتراث الأمة إلا أن أوصي نفسي وغيري بما يلي:

. الاهتمام بعلوم القرءان فهو حبل الله المتين فينا، وهو أحق أن نصرف جل وقتنا في دراسته، فهو معين لا ينضب ولكل متأهل حق استخراج مكنوناته، وفهمه بوجه تبين له بما فتح الله له فيه، وليس للمتقدم على المتأخر إلا السبق.

. المحافظة على المشافهة في قراءة القرءان فهو الحصن الآمن والملاذ من التحريف والتغيير، والذي لا يمكن أن يطال القرءان إلا بفقد وضياع هذه السنة المتوارثة، فيقرأ القرءان بالهوى والأنغام.

. إحياء علم الرسم وتعليمه، ونشره بين طلبه العلم، والحرص على عدم إجازة حافظ القرءان إلا بعد إتقان هذا العلم، الذي عزّ مريدوه، وقل طالبوه إلا من رحم الله تعالى.

. توجيه المختصين وحثهم على تحقيق المخطوطات في شتى العلوم، فهو أقل ما يمكن أن يقدموه لمؤلفيها، شكرا وعرفانا على جهودهم في خدمة أمة محمد صلى الله عليه وسلم، والتحذير من أنهم إن قصروا في ذلك تولى الأمر بدلا منهم أعداء الإسلام من المستشرقين؛ ليبثوا من خلاله سمومهم وشبههم التي لا يلبث أن يصدقها ويعتنقها من في قلبه مرض ، أو العامة من الناس الذين لا تمييز لهم بين الصحيح والسقيم.

قائمة المراجع

فهــرس الكلمات المهموزة في المصحف

﴿وَكَأَيِّن﴾ 146

﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾ 158

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ 162

﴿فَـَٔامِنُوا۟﴾ 179

النســـــاء

﴿هَنِيٓـًٔا﴾4

﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ 4

﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾ 11

﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾ 11

﴿بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ 46

﴿يُؤْتُونَ﴾ 53

﴿رَأَيْتَ﴾ 61

﴿كَأَن لَّمْ﴾ 73

﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ 75

﴿خَطَـًٔا﴾ 92

﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ 103

﴿يَأۡلَمُونَ﴾	104
﴿يَشَأۡ﴾	133
﴿بِـَٔاخَرِينَ﴾	133
﴿وَيُسۡتَهۡزَأُ﴾	140
﴿يُؤۡتِ ٱللَّهُ﴾	146
﴿سَأَلُواْ﴾	153
﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	277
﴿بَرِيٓءٌ﴾	19
﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾	37
﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾	41
﴿خَطِيٓـَٔةً﴾	112
﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾	96
﴿فِي يَوۡمٍ﴾	18

المائدة

﴿شَنَـَٔانُ﴾	2
﴿يَئِسَ﴾	3

﴿لِأُولَىٰهُمْ﴾ 38

﴿لِأُخْرَىٰهُمْ﴾ 39

﴿فَأَذَّنَ﴾ 44

﴿ٱلْمَلَأُ﴾ 60

﴿أَفَأَمِنَ﴾ 97

﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا﴾ 129

﴿وَأْمُرْ﴾ 145

﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ 145

﴿سَأَصْرِفُ﴾ 146

الأنفـــال

﴿سَأُلْقِى﴾ 12

﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ 24

التوبـــة

﴿أَئِمَّةَ﴾ 12

﴿يَأْتُونَ﴾ 54

﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾ 60

﴿عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ﴾ **98**

يــونس

﴿يَبۡدَؤُاْ﴾ **4**

﴿يَأۡكُلُ﴾ **24**

﴿أَفَأَنتَ﴾ **42**

﴿جِئۡتُم﴾ **81**

هــــود

﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾ **76**

﴿سِيٓءَ﴾ **77**

﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾ **87**

﴿بِئۡسَ﴾ **99**

يوسف

﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ **13**

﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ **17**

﴿ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا﴾ **46**

﴿أَن نَّأۡخُذَ﴾ **79**

﴿وَسۡـَٔلِ﴾ **82**

﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ 85

﴿أَءِنَّكَ﴾ 90

﴿لَخَٰطِـِٔينَ﴾ 91

الرعـــد

﴿وَيَدۡرَءُونَ﴾ 22

﴿مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ﴾ 23

﴿مَـَٔابٖ﴾ 29

﴿يُنشِئُ﴾ 12

﴿أَءِذَا﴾ 55

إبراهيم

﴿نَبَؤُاْ﴾ 9

﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ﴾ 21

الحجر

﴿لِكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ﴾ 44

﴿نَبِّئۡ﴾ 49

﴿لَبِإِمَامٖ﴾ 73

﴿ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ﴾ 95

النحــل

﴿بَٰلِغِيهِ إِلَّا﴾	7
﴿دِفۡءٞ﴾	5
﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾	48
﴿تَجۡـَٔرُونَ﴾	53
﴿مَثَلُ ٱلسَّوۡءِ﴾	60

الإسراء

﴿ٱقۡرَأۡ﴾	14
﴿مَسۡـُٔولٗا﴾	34
﴿وَٱلۡفُؤَادَ﴾	36
﴿أَءِنَّا﴾	49
﴿ٱلرُّءۡيَا﴾	60
﴿لَّوۡ أَنتُمۡ﴾	100

الكهف

﴿وَهَيِّئۡ لَنَا﴾	10
﴿فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾	16
﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾	31

﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ 96

﴿مَوۡئِلٗا﴾ 58

مريم

﴿سَأَسۡتَغۡفِرُ﴾ 47

﴿مَأۡتِيّٗا﴾ 61

﴿بِأَمۡرِ﴾ 64

طـــه

﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾ 18

﴿مَـَٔارِبُ﴾ 18

﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ﴾ 71

﴿يَٰٓأُخۡتَ﴾ 28

﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾ 94

﴿تَظۡمَؤُاْ﴾ 119

الأنبياء

﴿يَكۡلَؤُكُم﴾ 42

﴿قَوۡمَ سَوۡءٖ﴾ 74

الحج

﴿إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴾01

المؤمنون

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ﴾ 1

﴿ٱلۡمَلَؤُاْ ﴾ 24

﴿غُثَآءٗ ﴾ 41

النور

﴿دُرِّيّٞ ﴾ 35

﴿يُضِيٓءُ ﴾ 35

﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ ﴾ 39

﴿يُؤَلِّفُ ﴾ 43

الفرقان

﴿يَعۡبَؤُاْ ﴾ 77

الشعر اء

﴿ أَئِنَّ ﴾ 41

النمل

﴿وَأُوتِينَا ﴾ 16

﴿يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ ﴾ 25

﴿ أَئِنَّكُمۡ ﴾ 55

﴿أَءِلَٰهٌ﴾	60
القصص	
﴿لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٣ إِنَّ﴾	3
﴿مِن شَٰطِيِٕ﴾	30
﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾	82
﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾	82
الروم	
﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾	10
﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾	13
العنكبوت	
﴿يُبۡدِئُ﴾	19
﴿بَدَأَ﴾	20
﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾	20
﴿يَئِسُواْ﴾	23
الأحزاب	
﴿سُئِلُواْ﴾	14
فاطر	
﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾	28

يس

﴿فِيٓ إِمَامٖ﴾ 12

﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ 56

الصافات

﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ 66

﴿أَئِفۡكًا﴾ 86

﴿ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ﴾ 106

ص

﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ﴾ 5

﴿أَءُنزِلَ﴾ 8

الزمر

﴿وَجِاْيٓءَ﴾ 69

غافر

﴿دُعَـٰٓؤُاْ﴾ 50

﴿ٱلۡمُسِيٓءُ﴾ 58

الزخرف

﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ 18

الشورى

﴿يَذۡرَؤُكُمۡ﴾ 11

﴿أَنۡ أَقِيمُواْ﴾ 13

﴿سَيِّئَةٖ﴾ 40

الدخان

﴿أَنۡ أَدُّوٓاْ﴾ 18

﴿بَلَٰٓؤٞاْ﴾ 33

الأحقاف

﴿عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ﴾ 34

محمد

﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ 38

الحجرات

﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ﴾ 9

النجم

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾ 55

القمر

﴿أَءُلۡقِيَ﴾ 25

الرحمن

﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ 22

الواقعة

﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ 9

﴿ٱللُّؤْلُوِ﴾ 23

﴿وَنُنشِئَكُمْ﴾ 61

﴿أَنشَأْتُمْ﴾ 72

﴿حِينَئِذٍ﴾ 84

الحشر

﴿لَأَنتُمْ﴾ 13

الممتحنة

﴿بُرَءَٰٓؤُا۟﴾ 4

التحريم

﴿قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ 6

الطلاق

﴿وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ﴾ 6

﴿وَأْتَمِرُوا۟﴾ 6

الملك

﴿سَأَلَهُمْ﴾ 8

﴿سِيٓـَٔتْ﴾ 27

الأعلى

﴿سَنُقۡرِئُكَ﴾	**6**

الماعون

﴿ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ﴾	**2**

الكوثر

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾	**1**
﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾	**3**

قريش

﴿لِإِيلَٰفِ﴾	**1**

فهرس مصادر المؤلف

فهرس المصادر والمراجع

أولا: المخطوطات:

. **إزالة الخفاء وكشف الأستار عن وجوه أنوار السرائر وسرائر الأنوار** لأحمد بن يوسف الفاسي.

. **إنشاد الشريد في ضوال القصيد** لابن غازي. موقع الأزهر للمخطوطات.

. **بيان الخلاف والتشهير والاستحسان**لابن القاضي، مخطوط بالخزانة الحسنية رقم 3/74 ضمن مجموع.

. **التبيان في شرح مورد الظمآن** لابن أجطا، مخطوط الخزانة العامة رقم 915ق.

. **تنبيه العطشان على مورد الظمآن** للرجراجي الشوشاوي، مخطوط بالأزهر رقم: (270) 22286.

. **فتح المنان المروي بمورد الظمآن** لابن عاشر، مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم285.

. **فهرسة السراج** ، مخطوط مجلد 1 لوحة 361 . 362.

. **كتاب أصول الضبط** لابن نجاح، مخطوط بالخزانة الحسنية بالمغرب رقم 1/808.

. **نشر المثاني** للكتاني. مخطوط.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

. **فرائد المعاني في شرح حرز الأماني** لابن آجروم رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف، تحقيق: عبد الرحيم بن عبد السلام. جامعة أم القرى . كلية اللغة العربية . قسم الدراسات العليا. 1417هـ . 1997 م.

ثالثا: المطبوع:

. **القرءان الكريم.**

. **إبراز المعاني من حرز المعاني في القراءات السبع**لأبي شامة الدمشقي، تحقيق: أحمد بن يوسف القادري، عالم الكتب، ط1: 1431هـ . 2010م.

. **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر** للبنا الدمياطي، تحقيق: د/ شعبان محمد إسماعيل، دار عالم الكتب بيروت.

. **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد** للضباع، اعتناء: جمال الدين محمد شرف وعبد الله علوان. دار الصحابة للتراث. . طنطا . مصر.

. **الإقناع في القراءات السبع** لابن الباذش، تحقيق: د/ عبد المجيد قطامش، مكة المكرمة.

. **إنباه الرواة على أنباه النحاة** للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي القاهرة، ط1: 1406هـ . 1986م.

. **إنباه الغمر بأبناء العمر** لابن حجر، دار المعارف العثمانية 1968.

. **الأنس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس** لابن أبي زرع، ص49. دار المنصور للطباعة والوراقة. الرباط 1973 م.

. **البرهان في علوم القرءان** للزركشي، ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر بيروت 1400هـ . 1980م.

. **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** للضبي، دار الكتاب العربي بيروت.

. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** للسيوطي، تحقيق: د/ علي محمد عمر، مكتبة الخانجي القاهرة 1426هـ 2005م.

. **بيوتات فاس الكبرى** لابن الأحمر، ص20. دار المنصور الرباط. 1392هـ . 1979 م.

. **تاريخ الأدب العربي** بروكلمان، الهيئة العامة للكتاب.

. **تاريخ الأدب العربي** لعمر فروخ، ج1 ص 38. دار العلم للملايين بيروت، ط6: 1992م.

. **تاريخ الآداب العربية** لرشيد يوسف. مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ط1: 1405هـ . 1985 م.

. **تاريخ الإسلام** للذهبي، تحقيق: محمد محمود حمدان، دار الكتاب المصري و دار الكتاب اللبناني، ط1: 1411هـ . 1991 م.

. **تاريخ ابن معين** لابن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، عدد الأجزاء:4، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . مكة المكرمة، ط1: 1399هـ . 1979 م.

تاريخ الوراقة المغربية محمد منوني. منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط. مطبعة النجاح الجديد . الدار البيضاء . 1991 م.

. **تحبير التيسير في القراءات العشر** لابن الجزري، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، الأردن 1421هـ . 2000م.

. **تذكرة الحفاظ** للذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

. **التذكرة في القراءات الثمان** لابن غلبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، جدة 1412هـ . 1991م.

. **التمهيد في علم التجويد** لابن الجزري، تحقيق: غانم قدوري 1406هـ . 1986م.

. **تهذيب التهذيب لابن حجر**، اعتناء إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت 1416هـ . 1996م.

. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للمزّيّ، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، بيروت 1413هـ . 1992م.

. **التيسير في القراءات السبع**لأبي عمرو الداني، تحقيق: د/ حاتم الضامن، مكتبة الصحابة الإمارات.ط1: 1429هـ . 2008م.

. **جامع البيان في القراءات السبع المشهورة** لأبي عمرو الداني، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث طنطا. مصر . ط1: 1433هـ . 2011م.

. **الجمل في النحو** للزجاجي، تحقيق: د/ علي توفيق الحمد، ط1 ، مؤسسة الرسالة بيروت، ودار الأمل الأردن 1304هـ . 1984م.

. **جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة** لأحمد زكي صفوت. المكتبة العلمية بيروت.

. **الحجة في علل القراءات**لأبي علي الفارسي، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 1983.

. **الخط**لابن السراج، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان.

. **دراسات في علم اللغة**كمال بشر. دار الغريب للطباعة والنشر. القاهرة.

. **الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**للبيب، تحقيق: عبد العلي آيتزعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر. ط1: 1432هـ . 2011م.

. **الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع** لابن بري الرباطي، ضمن مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعد، مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت، ط1: 2008هـ.

. **الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات، وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير** للمالقي، تحقيق: أحمد المقري، مطبعة دار الثقة، جدة 1411هـ.

. **دليل الحيران على مورد الظمآن**للمارغني التونسي، تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب، المكتبة الأزهرية للتراث،القاهرة، ط1: 2011م.

. **رسالة تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام** لابن يالوشة، على هامش كتاب النجوم الطوالع.

. **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها**لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار الأردن، ط2: 1404هـ .

. **سر صناعة الإعراب** لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1: 1305هـ.

. **سير أعلام النبلاء**للذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1: 1401هـ.
. **السياسة والمجتمع في العصر السعدي** إبراهيم حركات. دار الرشاد للطباعة. 1987 م.

. **شجرة النور الزكية**لمحمد بن مخلوف. القاهرة 1348هـ .

. **شرح الجمل**لعلي بن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د/ صاحب أبو جناح، ط1: مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر 1400هـ .

. **شرح شافية ابن الحاجب**للرضي الأستراباذي، تحقيق: محمد نور ومحمد محيي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت1402هـ .

. **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء** لأبي العباس القلقنشندي، دار الكتب المصرية. 1373هـ .

. **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس** لابن بشكوال، تحقيق: عزت العطار، نشر الثقافة الإسلامية 1374هـ.

. **صناعة الكتاب**لأبي جعفر النحاس، تحقيق:د/ بدر أحمد ضيف، ط1: دار العلوم العربية، بيروت 1410هـ .1990م.

. **صناعة الكتابة عند العرب** لعبد الحميد جيده. دار العلوم العربية بيروت.

. **طبقات الحفاظ**للسيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة 1393هـ . 1973م.

. **طبقات النحويين واللغويين**للزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط1: دار المعارف، القاهرة.

. **الطبقات الكبرى** لابن سعد، دار صادر، بيروت1986م.

. **طيبة النشر في القراءات العشر** لابن الجزري، تحقيق: محمد تميم الزغبي، دار الغوثاني للدراسات القرءانية، دمشق.

. **عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد** لعلم الدين السخاوي، تحقيق: سعيد عبد الحكيم سعد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

. **عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**لابن البناء المراكشي، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، ط1: 1990.

. **عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد** لأبي القاسم الشاطبي، جمع الشيخ الضباع، طبع ضمن مجموع إتحاف البررة بالمتون العشرة.

. **غاية النهاية في طبقات القراء** لابن الجزري، باعتناء برجستراسر، مكتبة الخانجي ، مصر 1351هـ . 1932م.

. **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** للكتاني عبد الحي بن عبد الكبير باعتناء إحسان عباس، دار العرب الإسلامي.بيروت .

. **قواعد التصوف** لأحمد زروق. دار الكتب العلمية ليبيا. 2007 م.

. **الكتاب**سيبويه عمرو بن عثمان، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق . مصر . 1316ه.

. **كتاب الخط**للزجاجي، تحقيق: د/تركي بن سهو بن نزّال العتبي، دار صادر بيروت.

. **كتاب السبعة في القراءات** لابن مجاهد أحمد بن موسى، تحقيق: شوقي ضيف، مطبعة دار المعارف، الطبعة الثانية1980م.

. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها** لمكي القيسي، تحقيق: د/ محيي الدين رمضان، دمشق 1394ه . 1984.

. **كتاب الفصول في العربية**لابن الدهان، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل مؤسسة الرسالة، ط1: 1409ه . 1988م.

. **كتاب الكتاب**لابن درستويه، تحقيق:د/ إبراهيم السامرائي، ود/ عبد المحسن الفتلي، ط: الأولى دار الكتب الثقافية، حولي . الكويت . 1398ه . 1988.

. **كنز المعاني** للجعبري، تحقيق: أحمد اليزيدي، وزارة الأوقاف بالمغرب.

. **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة** للفاسي، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية، ط2: 1431ه . 2010م.

. **لسان العرب**لابن منظور، دار صادر بيروت.

. **المبهج في القراءات السبع**لسبط الخياط البغدادي، دار الكتب العلمية.

. **مختصر التبيين لهجاء التنزيل** لأبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق: د/ أحمد شرشال الجزائري، المملكة العربية السعودية1423ه . 2002.

. **مراتب النحويين** لأبي الطيب عبد الواحد بن علي. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. دار نهضة مصر للطبع والنشر. القاهرة.

. **المراكز الثقافية المغربية أيام السعديين** محمد حجي، مجلة البحث العلمي، العدد:6، 2006م. الرباط

. **مشكلة الهمزة العربية**لرمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، ط1: 1996 /.

. **معجم الأدباء** ليقوت الحموي. مكتبة البابي الحلبي وشركائه. مصر.

. **معجم المؤلفين** لرضا كحالة. مطبعة الترقي. دمشق.

. **المعجم المفهرس لألفاظ القرءان الكريم** لمحمد صدقي العطار. دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت.

. **معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار**للذهبي، تحقيق: د/ طيار آلتي قولاج، دارعالم الكتب الرياض 1424هـ . 2003.

. **المغرب عبر التاريخ** إبراهيم حركات. دار الرشاد الحديثة، عدد الأجزاء: 3. 1420هـ . 2000 م.

. **المغرب في عهد الدولة السعدية** عبد الكريم كريم. جمعية المؤرخين المغاربة. الرباط، ط3: 1427هـ . 2006 م.

. **مقاييس اللغة**لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الجليل بيروت، ط1: 1411هـ . 1991 م.

. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. تحقيق: محمد أحمد دهمان. دار الفكر سوريا.

. **مفردات القرءان**للأصبهاني. دار الفكر العربي بيروت.

. **ملحق بروكلمان**دار المعارف القاهرة،ط5: 1111هـ.

. **المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية** للملا علي سلطان القاري. مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

. **مورد الظمآن في رسم القرءان** للخراز، تحقيق: محمد صادق قمحاوي. مكتبة الكليات الأزهرية.

. **ميزان الإعتدال في نقد الرجال** الذهبي، تحقيق: البجاوي. البابي الحلبي . مصر.

. **النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرإ الأمام نافع** لإبراهيم المارغني. مطبعة تونس.

. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**للأنباري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة المدني. مصر.

. **نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي** محمد الصغير. طبع سنة 1888 م بفرنسا.

. **النشر في القراءات العشر** لابن الجزري، تصحيح علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى محمد مصر.

. **الهادي في القراءات السبع،** لمحمد بن سفيان القيرواني تحقيق: د/خالد حسن أبو الجود، دارعباد الرحمن القاهرة . مصر .

. **هجاء مصاحف الأمصار** للمهدوي، محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية مج 1/19 القاهرة 1973م.

. **الوجيز في تاريخ الخط العربي** لعبد الله أبو رشد. منشورات الثقافة السورية. 2002 م.

.**الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة** للأهوازي، تحقيق: د/ دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2002م.

. **الوافي في شرح الشاطبية**لعبد الفتاح القاضي، دار السلام للطباعة والنشر مصر، ط3: 1425هـ . 2005م.

. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمن**لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت.

فهرس الأعلام الواردة في النص

(أ)

فهـرس البلدان والقبائل

الفهرس

فهرس الموضوعات

ملخص البحث

يمكن أن يتلخص هذا البحث في نقاط هامة نجملها فيما يلي:

تقدم البحث قسم للدراسة ارتأيت أن أقسمه إلى بابين كل منهما من فصلين. أول هذين البابين خصصته للحديث عن عصر المؤلف وحياته، أين ذكرت حقبا تاريخية لبلاد المغرب وحاضرتها فاس موطن المؤلف . رحمه الله . هذه الحقب التي شهدت صراعا بين أسرتين شريفتين هما: الأسرة السعدية، والأسرة العلوية. هاتان الأسرتان سطّرتا مسار دولة المغرب إلى يومنا هذا. كمافتحْت في هذا الباب نافذة على حياة المؤلف، أردت من خلالها الكشف عن بعض الجوانب الشخصية التي ميزته عن غيره. ولم يفتني الحديث عن الحركة العلمية والثقافية السائدة في ذلك العصر، والتي كان لها أثرها في بلورة شخصية المؤلف. كما كان للكلام عن الناحية الاجتماعية لبلاد المغرب حظها الوافر؛ إذ لا يمكن للمؤلف أن يعيش في معزل عن مجتمعه الذي يعيش فيه ولا يتفاعل مع أحداثه.فذكرت التنوع البشري الذي شهده هذا العصر من خلال توافد الأتراك العثمانيين من الجزائر، والسودانيين من شرق أفريقيا، وأخيرا العنصر الأوروبي. كما تحدثت عن العمران الذي عرف توسعا كبيرا بإنشاء مراكز حضارية جديدة ومدن وجامعات؛ لاستيعاب التدفق البشري الذي عرفه المغرب آنذاك.

أما الباب الثاني فقد حاز على الاهتمام الأكبر؛ نظرا لأهميته وتوقف فهم النص المحقق عليه. فتضمن مباحث لها صلة وطيدة لا انفصام لها عن الموضوع، تمثلت في الحكاية عن الهمزة تعريفا ورسما وأحكاما؛ مع إفراد مبحثي الرسم والأحكام بشيء من التفصيل والتمثيل؛

لتعلقهما بالنص المحقق. كما كان للكلام عن وقف حمزة وهشام حيزه اللازم،أين تبينت نسبة هذا الوقف للإمامين، وكذا أقسام هذا الوقف في قراءتيهما، وأحكام كل قسم، وأقوال النحاة والقراء فيها. وأميط اللثام في هذا الفصل عن حقيقة مذهب الإمامين في الوقف. أما الفصل الثاني في هذا الباب، فقد تناول الدراسة الأكاديمية المعهودة في تحقيق المخطوطات ألا وهي: دراسة الكتاب المحقق وتقويمه، من حيث توثيق عنوان الكتاب ونسبته لمؤلفه، ومصادر المؤلف، وكذا القيمة العلمية لهذا الكتاب.

أما القسم الثاني لهذا البحث فهو للنص المحقق، فخصصت فيه مبحثا بينت فيه منهجي في التحقيق، ومبحثا آخر لوصف النسخ وتصوير نماذج منها. ثم جاء دور النص المحقق والهوامش الملحقة به، والتي حوت كل ما يتعلق بالنص من مقابلة النسخ، والتعليقات الهامة التي يحتاجها النص؛ لتقديمه للقارئين في أحلى وأبهى حلة، يستطيع من خلالها فهم المعاني التي أراد المؤلف بثها في ثنايا سطوره.

ثم كانت خاتمة البحث التي ضمنتها النتائج التي أثمر عنها هذا الجهد المتواضع، وأردفت ذلك بتوصيات رأيتها هامة، عساها ترفع من همة العاملين في حقل البحث خاصة في ميدان التحقيق؛ لإحياء التراث الإسلامي الذي أباده خمول العقول، وأهمله تطور العصور.

كما ألحقت بالخاتمة ملخصين أحدهما باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية؛ يستطيع القارئ من خلالها الاطلاع على الخطوات المنهجية المتبعة في إنجاز هذا البحث.

وفي الأخير وضعت الفهارس الفنية اللازمة؛ لتذليل العقبات أمام القارئ، وتسهيل عملية استيعاب الأفكار المطروحة، والربط بينها.

Summary

Can be summed up in this research important points are summarized as follows :

Find offers section of the study that I thought I swore to the door of each of the chapters. The first two sections allocated to talk about the era of the author and his life, where, according to historical eras and Maghreb Fes Hadhartha home Author God's mercy these eras, which saw a conflict between the two families Hariftin namely: family Saadia, the upper and family. These families Strta Morocco path state to this day. Kmafatht in this door window on the author's life, I wanted to disclose some aspects of personal advantage from the other. Evtna did not talk about the movement of scientific and cultural conditions prevailing in that era, and that had an impact in shaping the identity of the author. Kmakan to talk about the social Maghreb luck ample; can not be for the author to live in isolation from the society in which they live and interact with Ahdath.vzkrt human diversity witnessed in this era through the influx of Ottoman Turks from Algeria, and Sudanese from East Africa, and finally Element EU. Omran also talked about who knew a major expansion of the establishment of new urban centers, cities and universities; so that the flow of Morocco accommodate human who knew him at the time .

The second section was won on the many detective; due to its importance in understanding the text investigator. Vtdmnmbages have a strong link inextricable on the subject, was the story for Hamza

definition, and charge a fee, and provisions; with individuals Mbgesa drawing and provisions in some detail and representation; to Talgahma understanding of the text Almhakq.kma was to talk about stopping Hamza and Hisham his realm too, where identified the proportion of this cessation of the Imams, as well as the sections of this statement in Qratehma cessation, and the provisions of each section, and the statements of grammarians and the readers. And unveiled the fact that the doctrine of Imams in the suspension. The second chapter in this section, the study dealt with in the usual academic achievement Almkhtootatala namely: Bible study investigator and evaluation, in terms of documenting Ketabonspth address to the author, the author's sources, as well as the scientific value of this book .

The second part of this research is investigator of the text, which assigns Mbgesa showed a systematic investigation, and last Mbgesa to describe copying and imaging models of them. Then came the role of text investigator and margins attached to it, and that whale everything related to the text of the interview transcription, and comments needed by the text; for submission to the readers in the sweetest and perfectly, through which to understand the meanings that author wanted to broadcast in the folds of his lines .

Then came the finale, which guaranteed search results yielded by this modest effort, and that She saw her recommendations are important, Asaha raise the mettle of workers in the field of research, especially in the field of investigation; for the Revival of Islamic Heritage, which extermination of idle minds, and neglected the evolution of the ages .

It also caused Balkhatemh summaries, one in Arabic and another in English; reader can Alatlaaaly steps through which the methodology used in the completion of this research .

In the latter the necessary technical and Datalvhars; footer for obstacles in front of the reader, and to facilitate the process of absorbing the ideas put forward, and the link between them.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Algiers 1

Faculty of Islamic Sciences

Department of Language and Arab-Islamic civilization

Article imams flags in ease of insults and Hicham Hamza

Abu Zaid Abdul Rahman bin Almknasi judge who died in 1082 AH

-Study and investigation

Submission Master's degree

Department: Language and Arab-Islamic civilization

Directed by : REDHA KHOUCHI

Supervision by : Dr.Abdelhalim KABA

School year: 2014/2015